

طبعة لندن ـ 28 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الثلاثاء 25 جمادى الآخرة 1439 - 13 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14350
London - Tuesday - 13 March 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14350

نظم ذكاء صناعي لإنتاج فيديوهات مزيفة
(تقنية المعلومات)



ماي أمهلت موسكو 24 ساعة للرد... وروسيا تصف الاتهامات بـ«المهزلة»

تسميم الجاسوس يسمم العلاقات البريطانية ـ الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

سمم حادث تسمم الجاسوس المزدوج، العلاقات البريطانية - الروسية قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية في روسيا وأسابيع من استضافتها كأس العالم لكرة القدم.

ووجّهت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس، في مجلس العموم أصابع الاتهام إلى موسكو، مرجّحة أن تكون وراء «الهجوم الطائش والمشين» على العميل المزدوج الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا، في اتهام نفته موسكو ووصفته بأنه «استفزازي».

وقالت ماي للبرلمان إن روسيا استخدمت في السابق مجموعة غازات الأعصاب المعروفة باسم «نوفيتشوك»، ولها تاريخ في الاغتيالات التي تتم برعاية من الحكومة، وتعتبر المنشقين من أمثال سكريبال «أهدافاً مشروعة». وتابعت أن «الحكومة خلصت إلى أنه من المرجح للغاية أن تكون روسيا مسؤولة».

واستدعى وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، السفير الروسي للمطالبة بـ«الكشف الكامل» عن برنامج «نوفيتشوك» لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية. وقالت ماي إن جونسون «طلب رد الحكومة الروسية بنهاية غد (اليوم)»، مشيرة إلى أنه «إذا لم يتم الحصول على رد موثوق» سيتم «طرح مجموعة كاملة من الإجراءات».

من جانبها، وصفت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا تصريحات ماي بأنها «مهزلة». (تفاصيل ص10)



البيت الأبيض: الرئيس يتطلع إلى مناقشة سبل تعزيز العلاقات

ترمب يستقبل محمد بن سلمان الثلاثاء المقبل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن البيت الأبيض، أمس، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب سيستقبل الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في 20 مارس (آذار) الحالي في واشنطن.

وقالت سارة ساندرز، المتحدثة باسم الإدارة الأميركية، خلال مؤتمرها الصحافي اليومي، إن الرئيس الأميركي يتطلع إلى مناقشة سبل تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية خلال زيارة الأمير محمد بن سلمان.

والولايات المتحدة هي المحطة الخارجية الثالثة لولي العهد السعودي خلال الشهر الحالي بعد زيارتيه إلى مصر وبريطانيا، ضمن أول جولة خارجية له بعد توليه ولاية العهد.

وحظيت جولة الأمير محمد بن سلمان حتى الآن باهتمام عالمي ملحوظ، وشهدت جلسة مباحثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وفي بريطانيا التقى الملكة إليزابيث الثانية في قصر بكنغهام، كما التقى الأمير تشارلز والأمير ويليام، وعقد جلستي مباحثات مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي.

أهالي الغوطة يضغطون على الفصائل للتفاوض على وقف القصف... والنظام يخرق هدنة درعا

تهديد أميركي ـ فرنسي بضربات في سوريا

نيويورك: علي بردى
بيروت - عمان: «الشرق الأوسط»

لوحت واشنطن وباريس أمس بضربات على سوريا بسبب استمرار عنف قوات النظام، فبينما قال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إن بلاده مستعدة لتوجيه ضربات ضد أي موقع في سوريا يستخدم لشن هجمات كيماوية تفضي إلى مقتل مدنيين، حذرت نيكي هيلي، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، من أنه إذا تقاعس مجلس الأمن الدولي عن اتخاذ إجراء بشأن سوريا فإن واشنطن «ما زالت مستعدة للتحرك إذا تعين ذلك».

وشهدت جلسة مجلس الأمن في نيويورك، أمس، حملة اتهامات عنيفة ضد روسيا تولتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا محملة موسكو مسؤولية عدم التقيد بوقف إطلاق النار في سوريا. غير أن المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا كرر الدفاع عن الحملة العسكرية التي تنفذها قوات النظام السوري بدعم من روسيا وإيران.

إلى ذلك، اصطدم مدنيون بالفصائل العسكرية المعارضة في الغوطة الشرقية لدمشق، أمس، إثر خروج مظاهرات تطالب بالتوصل إلى اتفاق يضع حدا للقصف، وردت عليها الفصائل بإطلاق النار، ما أدى إلى مقتل مدني، في أول حادثة من نوعها في ظل المعركة العسكرية التي تخوضها قوات النظام في المنطقة، وتوغلت فيها إلى أكثر من نصف المناطق وقطعت أوصالها، متجاهلة النداءات الدولية لإيقاف المعركة.

ميدانيا قصفت طائرات النظام بلدات تسيطر عليها المعارضة في جنوب البلاد، أمس، في أولى الضربات الجوية على هذه المنطقة منذ رعاية الولايات المتحدة وروسيا العام الماضي لاتفاق يعتبرها «منطقة عدم تصعيد». وقال مسؤولان من المعارضة لـ«رويترز» إن ثماني ضربات جوية على الأقل نفذت على مناطق ريفية في محافظة درعا، هي بصر الحرير والحراك والغارية الغربية والصورة. (تفاصيل ص6)

صورة وزعت أمس لأطفال في ملجأ ببلدة دوما في غوطة دمشق الشرقية (رويترز)

حقل الجافورة السعودي قد يغير خريطة الطاقة

الكويت: وائل مهدي

تجري شركة «أرامكو» السعودية أعمال الحفر والاختبارات المبدئية لإنتاج الغاز الصخري من حقل الجافورة، الذي يعتبر في تقديرات شركة «أرامكو» موازياً في الكميات والمساحة لحقل «إيغل فورد» للنفط الصخري في تكساس، ما يعد بتغيير خريطة الطاقة في العالم.

وتمتلك السعودية احتياطيات من الغاز الصخري هي الخامسة على مستوى العالم. ولو تمكنت «أرامكو» من إنتاج الغاز تجارياً من الجافورة، فإن هذا قد يحرر مئات الألوف من براميل النفط التي يتم حرقها يومياً في محطات الكهرباء، ويجعلها قابلة للتصدير.

والغاز الصخري هو أحد أنواع الغاز غير التقليدي، الذي يتطلب استخراجه عمليات أكثر تعقيداً من الغاز التقليدي. فهناك أنواع أخرى مثل الغاز المحبوس في الجيوب الرملية، وهذا الغاز موجود في شمال المملكة وفي مناطق في جنوب حقل الغوار. أما الغاز في الجافورة فهو غاز صخري.

وقال المدير العام للموارد غير التقليدية في شركة «أرامكو»، خالد العبد القادر، في مؤتمر في البحرين الأسبوع الماضي، إن كميات الإنتاج من الجافورة يجب أن تكون عالية حتى تكون تجارية، ولهذا فإن «أرامكو» تنوي تطوير كامل الحقل، وستعمل على خفض التكلفة قبل الإنتاج الفعلي منه. وأضاف أنه من المتوقع أن تبدأ «أرامكو» إنتاجها من الغاز غير التقليدي في المملكة نهاية الشهر الحالي، على أن يصل المشروع إلى طاقته الإنتاجية المستهدفة نهاية العام. (تفاصيل اقتصاد)

السعودية: فريق دائم لمكافحة تمويل الإرهاب (ص9)
مؤتمر دولي إنساني لليمن الشهر المقبل (ص4)
«الغفران» تروي في جنيف مأساتها مع النظام القطري (ص2)

مدتها 5 سنوات وتشمل جميع المجالات

خطة عراقية لحوار استراتيجي مع «التعاون الخليجي»

بغداد: حمزة مصطفى

أطلقت بغداد خطة لحوار استراتيجي شامل مع مجلس التعاون الخليجي للمدة (2018 - 2023) أعلنت عنها الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي في بيان أمس.

وجاء في البيان أن «مجلس الوزراء أيد خطة العمل المشترك الرئيسية، للتعاون بين جمهورية العراق ومجلس التعاون لدول الخليج للمدة (2018 - 2023) وفقا للمجالات المذكورة في كتاب وزارة الخارجية ذات الصلة، من أجل بلورة رؤى عملية جديدة لتفعيل آفاق التعاون في مجالات العمل المشترك». وأضاف البيان أن «القرار جاء لتقوية أواصر العمل والتعاون بين العراق ودول المنطقة».

إلى ذلك، قال سعد الحديثي، المتحدث الإعلامي باسم مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الخطة تم إقرارها الأسبوع الماضي، خلال جلسة مجلس الوزراء، وهي خطة شاملة لتطوير العلاقات بين العراق وبين منظومة دول مجلس التعاون الخليجي، بحيث تشمل مجالات السياسة والاقتصاد والأمن والاستثمار والثقافة، وسواها من الميادين التي نراها ضرورية ومهمة على صعيد تطوير مجالات وميادين هذه العلاقة». وأوضح الحديثي أنه «لغرض أن تكون الخطة عملية، وتأخذ سياقات سليمة في التنفيذ، فقد تم تحديد سقف زمني لها، وهي المدة بين 2018 و2023، من أجل تطوير ونماء كل ميادين العلاقات بين العراق وبين كل هذه الدول».

وشهدت العلاقات العراقية - الخليجية مؤخرا، تقاربا كبيرا مع دول مجلس التعاون الخليجي، وفي المقدمة منها المملكة العربية السعودية، بإنشاء مجلس تنسيقي مشترك بين البلدين. (تفاصيل ص3)

البخاري في بيروت منعاً لـ«الفراغ» بالسفارة السعودية... والحكومة أقرت الموازنة

عون يضع سلاح «حزب الله» على الطاولة بعد الانتخابات

بيروت: نذير رضا

وضع الرئيس اللبناني العماد ميشال عون ملف سلاح «حزب الله» على طاولة البحث بعد الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في 6 مايو (أيار) المقبل، بقوله إن لبنان «يطالب بتزويد الجيش بأسلحة نوعية تمكنه من أداء دوره من خلال الاستراتيجية الدفاعية الوطنية التي ستكون موضع بحث بين القيادات اللبنانية بعد الانتخابات النيابية والتي ستنبثق منها حكومة جديدة».

ودفع لبنان برسائل تطمين إيجابية باتجاه المجتمع الدولي، قبل انعقاد المؤتمرات الدولية الثلاثة لدعم لبنان، بينها إقرار الحكومة أمس الاثنين موازنة المالية العامة لعام 2018.

جاء ذلك قبل يومين على انعقاد مؤتمر روما غداً الهادف لدعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية، وقبل نحو 20 يوماً على انعقاد مؤتمر «باريس 4» في 6 أبريل (نيسان) المقبل.

في غضون ذلك، أبلغت المملكة العربية السعودية لبنان سحب السفير وليد اليعقوب من بيروت وإعادته إلى وزارة الخارجية بسبب «ظروف خاصة» به، على أن يتولى الوزير المفوض وليد البخاري إدارة شؤون السفارة منعاً للفراغ حتى تعيين سفير جديد. وزار البخاري، الذي وصل إلى بيروت أول من أمس، وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل وأطلعه على التغيير الجديد، مؤكداً أن هذا التدبير المؤقت لن يؤثر في المسار الإيجابي التصاعدي في العلاقات بين البلدين. (تفاصيل ص7)

حديث بين الحريري ووزير المالية خلال جلسة مناقشة الموازنة أمس (رويترز)

رحيل جيفنشي... أسطورة الأزياء الفرنسي

باريس: «الشرق الأوسط»

توفي أسطورة الأزياء الفرنسي، أوبير دو جيفنشي، الذي هيمن على الصناعة لأكثر من 3 عقود، والذي ارتدت ملابسه نجمات سينما مثل أودري هيبورن وغريس كيلي، عن عمر 91 عاماً. وجاء إعلان الوفاة أمس من دار «جيفنشي» للأزياء التي تمتلكها الآن مجموعة السلع الفاخرة الفرنسية (إل في إم إتش). وقالت الشركة في بيان على موقعها على «فيسبوك» أوردته وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ): «يؤسف دار جيفنشي الإعلان عن وفاة مؤسسها أوبير دو جيفنشي، وهو شخصية بارزة في عالم الأزياء الفرنسية، ورجل جسد الأناقة الفرنسية لأكثر من نصف قرن».

وحسب وكالة «رويترز»، أسس دو جيفنشي واحدة من أكبر دور الأزياء في باريس في الخمسينات قبل أن يتجه إلى نيويورك ليؤسس إمبراطورية أعمال أصبحت جزءاً من مجموعة «إل في إم إتش» عندما باعها دو جيفنشي في نهاية الثمانينات.

ونقل موقع «يورو نيوز» عن بيان أصدره رفيق جيفنشي، المصمم فيليب فينيه، قوله: «توفي دو جيفنشي في فراشه يوم السبت، الموافق 10 مارس (آذار) عام 2018. ويشارك كل أبناء وبنات إخوته وأبنائهم في ألم فقدانه». وأوضح البيان أن «جنازته ستتم في مراسم شديدة الحميمية».

جيفنشي قبل عرض بعنوان «لأودري مع الحب» عام 2016 (إ.ب.أ)



بديل مصري لـ«فيسبوك» قريباً «لحماية الاستقرار»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في خطوة قالت إن الهدف منها حماية «استقرار الدولة»، أعلنت الحكومة المصرية، أمس، أنها شرعت في استحداث بديل محلي لموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عبر إجراءات وصفتها بأنها «إيجابية وفاعلة في مجال إنشاء وسائل تواصل مجتمعية مصرية خالصة، على غرار دول كثيرة في العالم».

وأوضح وزير الاتصالات، ياسر القاضي، خلال ندوة بعنوان «مواجهة الترويج للفكر الإرهابي» أن «تأمين خصوصية المواطن المصري من أهم أولويات الدولة لأنه اللبنة الأساسية في المجتمع نحو استقرار الدولة».

وقال القاضي إن وزارته «وضعت مشروع قانون لمكافحة الجريمة المعلوماتية (...) يتضمن التدرج في العقوبات ما بين الإلزام بإزالة المنشورات والتدوينات، والغرامات، والعقوبات السالبة للحرية». وتمكنت وزارة الداخلية من إغلاق 1045 صفحة إلكترونية في «فيسبوك» خلال عام 2016.

بدوره، قال وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي، يحيى كدواني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك ضرورة أمنية تقتضي أن تتحكم الدولة في شبكات التواصل الاجتماعي»، وأضاف: «نأمل أن تكون لدينا القدرة على منع الوصول لشبكات مثل (فيسبوك) وغيره.. سيكون حلاً ناجزاً». ويقدر عدد المستخدمين المصريين لموقع «فيسبوك» بين 45 و48 مليون شخص.

وقال الخبير الإعلامي، خالد البرماوي، إن «دخول الحكومة كصانع لمواقع التواصل أمر سبقت إليه دول مثل روسيا وتركيا ولم تتمكن من إنجاحه». (تفاصيل ص3)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

روت جانباً من مأساتها في مقر مجلس حقوق الإنسان بجنيف

قبيلة قطرية تطالب الأمم المتحدة بكشف مصير شكواها ضد النظام

جنيف: «الشرق الأوسط»

شكّلت ندوة نظمتها الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان في مقر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بجنيف، مناسبة ليروي أبناء قبيلة الغفران القطرية جانبا من مأساتهم نتيجة ممارسات النظام القطري الذي اعتقل وسجن بعضهم وهجّر وسحب جنسيات آخرين.

وقال ناصر جابر المري، إن السلطات القطرية أسقطت جنسيته وعائلته وهو في سن السادسة خلال إجازة لهم خارج قطر ومنعتهم السلطات من العودة إلى وطنهم، وجرى فصل والده من عمله مهندساً في شركة قطر للبترول.

وشكا من أن السلطات القطرية لم تستجب لمساعي والده للتواصل معها للتعرف على سبب قرارها أو للبحث عن سبيل للعودة. وتساءل ناصر: لماذا حُرمنا من وطننا وصودرت منازلنا وحقوقنا؟

ونظمت الندوة التي حملت عنوان: «حقوق الإنسان في قطر: مأساة التهجير وإسقاط الجنسية والتهجير القسري» على هامش اجتماعات الدورة 37 لمجلس حقوق الإنسان في مقر الأمم المتحدة.

ولفت جابر راشد الغفراني إلى أن نظام قطر أسقط جنسيته عندما كان في سن 11 عاماً، وحُرم والده من كل حقوقه بعد أن خدم في القوات المسلحة القطرية 23 عاماً، رغم أن والده لم تكن له أي انتماءات أو أنشطة سياسية على الإطلاق.

وذكر أن ثلاثة من إخوته ولدوا في المهجر وليس لديهم شهادات ميلاد بعد أن حرمهم نظام قطر من بلادهم، لافتاً إلى أن السفارة القطرية في السعودية صادرت جوازات السفر والوثائق القطرية التي قدمت لها لتجديدها في محاولة لشطب تاريخ عائلته.

وأوضح صالح محمد الغفراني أن السلطات القطرية أسقطت جنسيته وعائلته عام 1996. وبذلك أصبحوا بلا وطن أو جنسية بجرة قلم. وشكا من أن السلطات القطرية أمهلت والده 72 ساعة فقط لمغادرة البلاد وإلا زُج به في السجن، ورفضت كل التماساته لترتيب أموره والحصول على مستحقات نهاية الخدمة بعد فصله من عمله.

وقال إن الغفرانيين أصل قطر تاريخيا حتى قبل أن تأتي الأسرة الحاكمة الحالية إلى البلاد، فكيف يحرمون من وطنهم؟ وكيف يتباكى القطريون على حقوق الإنسان في أنحاء العالم بينما يمارسون هذه الانتهاكات بحق أبناء قطر؟

وطالب صالح المنظمات والجمعيات الحقوقية الأممية والدولية بتدخل عاجل لإيجاد حل سريع لقضية الغفران.

ورداً على سؤال من عبد العزيز الخميس مدير الندوة، عن سبب بقاء الغفرانيين في قطر رغم كل هذه المعاناة الإنسانية، قال صالح إنهم يخشون من أنهم لو خرجوا لن يتمكنوا من العودة مرة أخرى.

ناصر جابر المري يعرض وثائق تؤكد قطريته

قصة محمد صالح الغفراني تبدو أكثر مأساوية، إذ اعتقل والده 4 أشهر في سجن المخابرات القطرية عام 1996 ليخرج بعدها معتلاً نفسياً بسبب ما قاساه خلال الاعتقال، وتتشرد الأسرة المكونة من 9 أفراد أصغرهم في سن 7 شهور وأكبرهم في عمر 10 سنوات.

وتحدث محمد عن حزن أبيه البالغ لأنه خدم في الجيش القطري وشارك في حرب تحرير الكويت والقبض على إرهابيين وتلقى شهادات تقدير رسمية، ثم لقي هو وعائلته هذا الجزاء.

وتطرق جابر عبد الهادي المري إلى أن السلطات القطرية أسقطت الجنسية عن والده المتوفى الذي كان ولد في قطر عام 1923. بهدف سحب الجنسيات من نسله لاحقاً. واستغرب وجود دولة في العالم تسقط جنسيات متوفين.

وشدد على أن ممارسات النظام القطري عقاب جماعي مجرّم دولياً بحق قبيلة الغفران التي تصور الدوحة كل واحد من أبنائها على أنه خائن وعميل ومتواطئ.

ولخّص مطالب قبيلة الغفران: «لا يمكن اختصار قضيتنا في مجرد استرداد الجنسية والعودة إلى قطر فقط لأن هذا الحق لا يسقط بالتقادم، بل يجب تقديم تعويضات مالية ومعنوية عما لحق بالغفرانيين من أضرار إنسانية واجتماعية واقتصادية بالغة، ومحاسبة المسؤولين عن هذه المأساة، ووقف الاضطهاد بشكل تام».

وناشد جابر مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الكشف عن نتائج متابعته لشكوى الغفرانيين التي قدمتها الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

دعا إلى تضافر الجهود لمكافحة الفكر المتطرف

الرئيس الباكستاني يتعهد تقوية العلاقات الدفاعية مع الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الباكستاني ممنون حسين، أن العلاقات الدفاعية بين باكستان والسعودية ستبقى قائمة، وستشهد المزيد من القوة والمتانة مع مرور الوقت.

وأضاف الرئيس حسين، أن إسلام آباد تقدر علاقاتها مع الرياض، مثمناً في الوقت نفسه وقفات السعودية مع باكستان وشعبها في كل المحن والأوقات الصعبة، مشيراً إلى أن شعب باكستان يقدر المساعدات الإنسانية التي تقدمها المملكة ووقفاتها معها في أزمتها الاقتصادية، ودعمها بالبترول مدة 4 سنوات.

وقال الرئيس الباكستاني، خلال استقباله في القصر الرئاسي بإسلام آباد، الشيخ صالح آل طالب، إمام الحرم المكي، في إطار زيارته الحالية لباكستان، إن البلدين يرتبطان بعلاقات ودية وروابط صداقة تستند إلى قواسم الدين والأخوة، والتاريخ، والقيم الثقافية المشتركة، ويتمتعان بتوافق الرؤى إزاء معظم القضايا المهمة، ولا سيما في المحافل الإقليمية والدولية، إلى جانب القضايا السياسية والاقتصادية وغيرها.

وثمن الرئيس الباكستاني، الجهود الكبيرة التي تبذلها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في العناية بالحرمين الشريفين، والخدمات الممتازة التي تقدمها للحجاج والمعتمرين، وبالدور الإيجابي الذي تؤديه المملكة في دعم الأمن والاستقرار الإقليمي، ودعم القضايا التي تهم العالم الإسلامي.

وقال الرئيس ممنون حسين إن «القوات المسلحة الباكستانية في حالة استعداد تام للدفاع عن سيادة المملكة، وإن الباكستانيين المقيمين في المملكة لن يترددوا في التضحية بأرواحهم دفاعاً عن أمنها»، مبدياً اعتزاز باكستان بتدريب عناصر ضباط وأفراد القوات المسلحة السعودية.

كما دعا الرئيس حسين العلماء إلى ضرورة تضافر الجهود بين المملكة وباكستان؛ لإبراز صورة الإسلام، ومكافحة التصورات الخاطئة المنسوبة إلى الإسلام، مضيفاً أن الأمة الإسلامية يلزمها أن تقف متحدة لهزيمة الإرهاب والفكر المتطرف، وأن تضع استراتيجية شاملة لحماية الدول الإسلامية المتضررة من الحروب والإرهاب.

«الحرس الثوري» يعلن إحباط هجوم «انتحاري» قرب حدود باكستان

أمن الحدود يتصدر زيارة ظريف إلى إسلام آباد

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر أمن الحدود أجندة زيارة خاطفة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، على رأس وفد سياسي وتجاري إلى إسلام آباد. وشهدت مشاورات مع كبار المسؤولين الباكستانيين بدأت بنظيره الباكستاني خواجة محمد آصف.

وجاءت الزيارة بمناسبة 70 عاماً من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وناقش ظريف وآصف، تنمية العلاقات في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والأمن، وعلى رأسها تأمين حدود البلدين، ومكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة، ومهربي المخدرات.

وفي 18 فبراير الماضي، شدد المرشد الإيراني علي خامنئي في خطاب على ضرورة أن يكون الشرق أولوية السياسة الخارجية الإيرانية بدلاً من الغرب، قائلاً: «الجار مُرجح على البعيد. والبلدان التي تملك مشتركات لها الأفضلية على الآخرين».

في المقابل، قال وزير الخارجية الباكستاني إن بلاده «تريد حدوداً مستقرة» مع إيران، لافتا إلى أنها مستعدة للتعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية.

كما ألقى أمن الحدود بظله على لقاء ظريف ورئيس الوزراء الباكستاني شاهد خاقان عباسي، مطالباً بإدارة المشكلات الحدودية.

ووفقاً للخارجية الإيرانية، فإن مفاوضات الجانبين شملت مسار الأوضاع في أفغانستان وتنمية التعاون في المجالات البنكية والطاقة، فضلا عن ملفات إقليمية ودولية. وأثنى ظريف على موقف إسلام آباد الرافض لقرار يدين انتهاكات حقوق الإنسان في إيران والذي قدمته الولايات المتحدة لإدانة قمع المحتجين منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتناول اللقاء خلافات الجانبين حول مشروع انتقال الغاز من إيران وباكستان. وكانت باكستان أعلنت انسحابها العام الماضي عن المشروع بعدما اتهمت إيران بتأجيل المشروع. ووعد الوزير الإيراني بأن يجري مباحثات مع المسؤولين في وزارة النفط، تمهيدا لمفاوضات فنية بين الجانبين لإعادة المشروع.

لكن مشاورات ظريف حول أمن الحدود أخذت أبعادا أوسع عندما التقى ظريف بوزير الداخلية أحسن إقبال. وأجرى الطرفان مباحثات وصفت بالمفصلة حول القضايا الأمنية وعلى رأسها أمن حدود البلدين.

وبحسب الخارجية الإيرانية، اتفق الطرفان على تأسيس لجان أمنية مشتركة بين البلدين.

واقتصرت تقارير الخارجية الإيرانية على نشر الخطوط العريضة لزيارة ظريف من دون الكشف عن تفاصيل المباحثات.

وتأتي زيارة ظريف إلى باكستان بعد أقل من شهر على زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الهند. وحاول الوزير الإيراني تبديد المخاوف من التعاون الإيراني الهندي في ميناء تشابهار بتوجيه دعوة إيرانية من بلاده لباكستان للمساهمة في تطوير ميناء تشابهار والذي تتطلع إيران لجعله الخيار الأمثل للحكومة الأفغانية للوصول إلى البحر.

في آخر محطة قبل العودة إلى طهران، أجرى ظريف مباحثات مع سردار اياز صادق رئيس مجلس الشعب الباكستاني. وأشار تقرير الخارجية الإيرانية إلى مناقشة ملفات سوريا واليمن في لقاء المسؤولين.

وفي حين كانت تجري مفاوضات حول أمن الحدود بين باكستان وإيران، أعلن موقع «سباه نيوز»، الناطق باسم الحرس الثوري، عن إحباط هجوم بسيارة مفخخة في سروان جنوب شرقي البلاد على بعد 50 كيلومترا من حدود باكستان.

وأفادت «رويترز» عن وكالة «تسنيم» التابعة لاستخبارات «الحرس الثوري» قولها أمس إنها قتلت انتحاريين اثنين وأبطلت مفعول متفجراتهما قرب الحدود مع باكستان.

وأوضح الحرس الثوري في بيان أن اثنين من قوات الباسيج أصيبا خلال الاشتباكات في وقت متأخر، أول من أمس الأحد، عند معبر سروان الحدودي في إقليم بلوشستان في جنوب شرقي البلاد. قال البيان: «أراد الإرهابيان أن يهاجما موقعا حدوديا للحرس الثوري... كان أحدهما يستقل شاحنة ملغومة بينما كان المهاجم الآخر يرتدي حزاما ناسفا».

وتنشط جنوب شرقي إيران جماعات بلوشية مسلحة مناوئة للنظام. وتنفي تلك الجماعات اتهامها بالتطرف والإرهاب، وتقول إنها تدافع عن حقوق القومية البلوشية.

وتعد المناطق البلوشية ذات الأغلبية السنية من أكثر المناطق التي تعاني من الحرمان والتهميش. ويتهم سكان المنطقة السلطات بممارسة التمييز الديني في مناطقهم وهو ما تنفيه طهران.

وألحقت الجماعات البلوشية المعارضة خسائر كبيرة بصفوف قوات الأمن الإيراني، وبخاصة «الحرس الثوري» المسؤول عن أمن بلوشستان.

وفي أبريل (نيسان) 2017، قتل عشرة من قوات حرس الحدود الإيراني، وجرح آخرون في مواجهات مسلحة مع جماعة «جيش العدل» البلوشية المناوئة لطهران.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن قائد قاعدة «القدس» التابعة للحرس الثوري، العميد محمد ماراني أن أربعة «إرهابيين» قتلوا بعد التسلل من «بلد مجاور» في هجوم على نقطة مراقبة عسكرية، في محافظة بلوشستان الإيرانية القريبة من الحدود الباكستانية.

ومن دون أن يذكر باكستان، قال العميد ماراني إن «الإرهابيين (....) استخدموا أراضي بلد مجاور» لشن هجومهم.

واتهمت إيران جارتها الشرقية باكستان بدعم مجموعة جيش العدل البلوشية التي تتهمها السلطات الإيرانية بشن عدد كبير من العمليات المسلحة في بلوشستان.

تشمل التدريب على القتال البري في ظروف الحرب النظامية وغير النظامية

مناورات سعودية ـ أميركية لتعزيز عمليات القيادة والسيطرة



جانب من المناورات السعودية - الأميركية (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

انطلقت أمس في المنطقة الشمالية من السعودية مناورات التمرين المشترك بين القوات البرية الملكية السعودية والجيش الأميركي (الصداقة 2018) الذي يعد النسخة الرابعة من تمارين الصداقة.

ويستمر التمرين لعدة أسابيع بهدف توثيق العلاقات العسكرية المتبادلة بين الجانبين وتعزيز التنسيق والتعاون المشترك وتوحيد إجراءات التخطيط وتطوير عمليات القيادة والسيطرة في ميدان المعركة في ظروف الحرب المختلفة وأساليب الحرب التقليدية وغير التقليدية.

وبيّن مساعد قائد المنطقة الشمالية اللواء الركن صالح الزهراني، أن التمرين يعد من أهم التمارين التي تحرص عليها قيادة القوات البرية وتؤدى بشكل سنوي ومنتظم، وأثبتت فعاليات التمرين رفع جاهزية الوحدات وقياس القدرة القتالية واستخدام التقنية الحديثة ومعدات ثقيلة ومتوسطة.

فيما أوضح العميد الركن حمدان الشمري، أن تمرين «الصداقة 2018» هو امتداد لتمارين سابقة يتم من خلاله التدريب على عدد من العمليات العسكرية لتوحيد القيادة والسيطرة وتبادل الخبرات سواء في الحرب التقليدية وغير التقليدية، مما يصب في مصلحة القوات المسلحة على جميع المستويات.

وذكر مدير تمرين الصداقة العميد الركن فارس المطيري، أن هذا التمرين ذو أهمية عالية ويسهم في احترافية العمليات المشتركة والتخطيط الموحد بين الجانبين لتطوير عمليات القيادة والسيطرة في ميدان المعركة والتدريب على القتال في ظروف الحرب النظامية وغير النظامية باستخدام منظومة الأسلحة المشتركة.

إلى ذلك، أكد المقدم كريستوفر هويل قائد كتيبة الدبابات الأميركية، أن تمرين الصداقة يسهم في قيام شراكة بين القوات المسلحة في البلدين لبناء وتوثيق العلاقات العسكرية المتبادلة. وتابع: «التمرين مهم جداً وهو شرف كبير أن تتم دعوتنا للسعودية».

واكتمل منذ أيام وصول القوات الأميركية المشاركة في تمرين «الصداقة 4» للأراضي السعودية بجميع أطقمها العسكرية والمعدات والآليات القتالية والفنية.

يلاحقه القضاء بشبهة اختلاس أموال قدمها «فيلق القدس» هدايا لقادة أفارقة

مساعد أحمدي نجاد يطالب سليماني بتكذيب اتهامات «الحرس»

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه المساعد التنفيذي للرئيس الإيراني السابق حميد بقائي، رسالة إلى قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني، يطالبه بـ«تكذيب» اتهامات موجهة من القضاء واستخبارات «الحرس الثوري»، حول اختلاسه أموالاً بقيمة 3,5 مليون يورو قدمها «فيلق القدس» لقادة أفريقيين.

وكان بقائي قد ذكر الشهر الماضي أن اتهامه باختلاس أموال «فيلق القدس» يظهر تورط قادة «الحرس الثوري»، مطالباً باستدعائهم إلى المحكمة.

ولم يصدر تعليق من «فيلق القدس» على ما قاله حميد بقائي.

ويتهم بقائي في الرسالة الموجهة إلى سليماني، قائد استخبارات «الحرس الثوري» حسين طائب بالكذب، مشيراً إلى أنه متهم بالاستيلاء على 3,5 مليون يورو، إضافة إلى 570 ألف دولار من أموال الحرس الثوري.

ويقول بقائي مخاطباً سليماني إن «تهمة تسليم أموال بالعملة الأجنبية بعد انتهاء مهمة الحكومة العاشرة، بهدف إهدائها إلى قادة دول أفريقية من قبل الاستخبارات، في الواقع تعرضكم وتعرض المجموعة التابعة لكم للمساءلة، وهو ما يعني أنكم تقدمون أموال بيت المال، من دون حساب وكتاب وبطرق غير قانونية إلى أشخاص لا يملكون أي مسؤولية قانونية».

وشهدت الشهور الماضية تلاسناً حاداً بين أحمدي نجاد والقضاء الإيراني برئاسة صادق لاريجاني. وتبادل الطرفان التهديد بملاحقة قانونية للطرف الآخر.

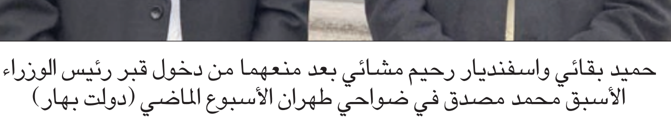
وفي خطوة غير مسبوقة في إيران، وجه أحمدي نجاد الشهر الماضي رسالة مفتوحة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، يطالبه بتحمل مسؤولياته وإقامة انتخابات رئاسية وبرلمانية عاجلة وإقالة رئيس القضاء وتعديل الدستور الإيرانية.

ويقول بقائي إن استخبارات «الحرس الثوري» تقول إنه حصل على أموال في 5 أغسطس (آب) 2013، لكي تقدمها الحكومة هدية إلى قادة أفريقيين، لافتاً إلى أنه لم يكن في أي منصب قانوني في ذلك الحين.

ولم تكشف حتى الآن هوية القادة الأفريقيين الذين كان «فيلق القدس» ينوي تقديم هدايا مالية لهم عبر الحكومة الإيرانية.

ودانت المحكمة الإيرانية بقائي بالسجن 15 عاماً وإعادة 40 مليار تومان، ويقول بقائي إنه تمت إدانته نتيجة «ادعاء غير منطقي وكاذب»، بحسب الرسالة التي نشرها أمس موقع «دولت بهار» الناطق باسم أحمدي نجاد.

ويطالب بقائي سليماني بأن يعلن موقفه من اتهامات القضاء، قائلاً: «مثلما تعرفون جيداً أن مزاعم تسليم الدولار واليورو من الحرس الثوري، كاذبة من الأساس، لأنه لا يوجد تعاون مهني ومالي بيني وبين فيلق القدس من هذا النوع».



حميد بقائي واسفنديار رحيم مشائي بعد منعهما من دخول قبر رئيس الوزراء الأسبق محمد مصدق في ضواحي طهران الأسبوع الماضي (دولت بهار)

طالبت بحماية العاملين في خدمتها الفارسية وعائلاتهم من مضايقات طهران

«بي بي سي» تشكو إيران للأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن تقديم شكوى إلى الأمم المتحدة تهدف إلى حماية صحافييها في إيران بعد تزايد «حدة الاضطهاد والمضايقات» من جانب السلطات الإيرانية في 2017.

وقالت (بي.بي.سي) إن صحافيين في لندن يعملون لحساب خدمتها الفارسية، وهي جزء من خدمتها الدولية، وأسرهم في إيران تم استهدافهم منذ تدشين المحطة التلفزيونية الفضائية في 2009. موضحة أن المضايقات تزايدت حدتها العام الماضي عندما اعتبرت السلطات الإيرانية أن عمل الخدمة جريمة ضد الأمن القومي الإيراني وجمدت أرصدة ما يربو على 152 من العاملين الحاليين والسابقين بخدمة (بي.بي.سي) الفارسية.

وفي تقرير سيتم تقديمه ومناقشته في مجلس حقوق الإنسان هذا الأسبوع، أبدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة للمجلس أسماء جهانغير، التي توفيت الشهر الماضي، «قلق» الهيئة إزاء هذه الاتهامات. وقالت (بي.بي.سي)، أمس إنها تخطط لسلسلة من الفعاليات بالشراكة مع الاتحاد الدولي للصحافيين هذا الأسبوع خلال جلسات الدورة 37 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف بحسب ما نقلت رويترز. ونظمت بي بي سي مجموعة أنشطة بالاشتراك مع الاتحاد العالمي للصحافيين من أجل إبراز الأوضاع المشحونة، بما في ذلك عقد مؤتمر صحافي يوم الاثنين.

يأتي هذا في حين تواجه «بي بي سي فارسي» تهما من أطياف المعارضة الإيرانية والقوميات بتهميش قضاياها و«الانحياز» للتيار الإصلاحي في إيران.

ولعبت تغطية بي بي سي فارسي دورا لافتا في انتصارات حققه ائتلاف الرئيس الإيراني حسن روحاني في انتخابات البرلمان ومجلس خبراء القيادة والرئاسة الإيرانية وهو ما أثار غضب المحافظين والدوائر المتنفذة في النظام.

وتعرضت تغطية «بي بي سي» فارسي خلال الاحتجاجات لانتقادات كثيرة من قبل مؤيدي الاحتجاجات في شبكات التواصل الاجتماعي ومع ذلك فإن السلطات وجهت تهما إلى القناة بالتحريض على الاحتجاجات.

وتأتي الخطوة غير المسبوقة بعد توجيه الشبكة نداءات لطهران دون جدوى بوقف المضايقات ضد أفراد فريق عملها في خدمات الشبكة باللغة الفارسية، بحسب ما أعلن توني هول مدير عام «بي بي سي». وقال في بيان إن «بي بي سي اتخذت هذه الخطوة غير المسبوقة بمناشدة الأمم المتحدة لأن محاولاتنا لإقناع السلطات الإيرانية بوقف مضايقاتها تم تجاهلها تماما».

وقال مدير عام الشبكة البريطانية «في الواقع لقد ازداد العقاب الجماعي لصحافيي خدمات بي بي سي بالفارسية سوءا خلال السنوات التسع الماضية» وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

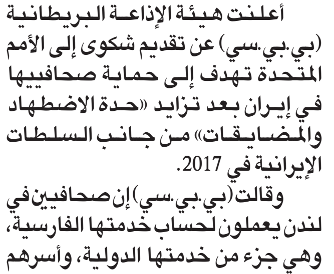
أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وجه محامو خدمات بي بي سي العالمية، باسم فريق عمل الخدمة الفارسية، نداء عاجلا إلى مقرري الأمم المتحدة ديفيد كاي وأسماء جهانغير.

وقال هول «الأمر لا يتعلق فقط ببي بي سي، لسنا المنظمة الإعلامية الوحيدة التي تتعرض للمضايقات أو تضطر إلى المساومة في تعاملها مع إيران».

وتابع هول «نحن نطالب المجتمع الدولي في الأمم المتحدة بدعم بي بي سي وحماية الحق في حرية التعبير».

وتقول بي بي سي إن صحافيي محطتها التلفزيونية بالفارسية، التي تبث عبر الأقمار الاصطناعية، في لندن وعائلاتهم في إيران يتعرضون «لاستهداف ممنهج» منذ إطلاق المحطة في 2009. وأعلنت أن إيران أصدرت مذكرة قضائية بتجميد أصول وممتلكات 152 شخصية غالبيتهم من الأفراد الحاليين والسابقين في فريق عمل محطة بي بي سي بالفارسية، تمنعهم من شراء وبيع ممتلكات في إيران.





نائب أمين عام اتحاد الصحافيين جيرمي دير ومسؤول اللغات الأجنبية في «بي بي سي» طارق كفالة خلال المؤتمر الصحافي في جنيف أمس (أ.ف.ب)

«تشمل جميع الميادين بما فيها السياسة والاقتصاد والأمن»

بغداد تطلق خطة حوار استراتيجي شامل مع دول مجلس التعاون الخليجي

بغداد: حمزة مصطفى

أعلنت الحكومة العراقية عن إطلاق خطة لحوار استراتيجي شامل، مع منظومة دول مجلس التعاون الخليجي للمدة (2018 - 2023). وقالت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في بيان أمس، إن «مجلس الوزراء أيد خطة العمل المشترك الرئيسية، للتعاون بين جمهورية العراق ومجلس التعاون لدول الخليج للمدة (2018 - 2023) وفقا للمجالات المذكورة في كتاب وزارة الخارجية ذات الصلة، من أجل بلورة رؤى جديدة عملية لتفعيل آفاق التعاون في مجالات العمل المشترك». وأضاف البيان أن «القرار جاء لتقوية أواصر العمل والتعاون بين العراق ودول المنطقة».

وشهدت العلاقات العراقية - الخليجية مؤخرا، تقاربا كبيرا مع دول مجلس التعاون الخليجي، وفي المقدمة منها المملكة العربية السعودية، بإنشاء مجلس تنسيقي مشترك بين البلدين.

وفي هذا السياق، قال سعد الحديثي، المتحدث الإعلامي باسم مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الخطة تم إقرارها الأسبوع الماضي، خلال جلسة مجلس الوزراء، وهي خطة شاملة لتطوير العلاقات بين العراق وبين منظومة دول مجلس التعاون الخليجي، بحيث تشمل مجالات السياسة والاقتصاد والأمن والاستثمار والثقافة، وسواها من الميادين التي نراها ضرورية ومهمة على صعيد تطوير مجالات وميادين هذه العلاقة».

وأضاف الحديثي أنه «لغرض أن تكون الخطة عملية، وتأخذ سياقات سليمة في التنفيذ، فقد تم تحديد سقف زمني لها، وهي المدة بين 2018 و2023، من أجل تطوير ونماء كل ميادين العلاقات بين العراق وبين كل هذه الدول». وردا على سؤال بشأن طبيعة العلاقات الثنائية بين العراق وبعض هذه الدول، لا سيما أن بعضها نمت بسرعة وفي غضون فترة زمنية قصيرة، قال الحديثي إن «هناك فرقا بين العلاقات الثنائية بين العراق وكل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي، وهي علاقات بالإجمال جيدة، وشهدت تطورات مهمة مع بعضها بالفعل، وبين العلاقة بين العراق كدولة ممثلة هنا بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، ودول مجلس التعاون كمنظومة هي الأخرى ممثلة بمجلس التعاون الخليجي، باعتبار أن تلك الدول لديها سياقات عمل مشتركة في المجالات التي تهمها».

وأوضح الحديثي أن «وضع خطة لحوار استراتيجي شامل بين العراق وبين هذه الدول مجتمعة، إنما يعود في النهاية لمصلحتهما المشتركة، سواء كان على مستوى التعاون الشامل أو في إطار العلاقات الثنائية»، مشيرا إلى «تشكيل لجان فرعية ذات صلة لغرض تنفيذ هذه الخطة، في غضون المدة الزمنية التي تم تحديدها لها في كل مجال من المجالات التي أشرنا إليها، ومنها الجانب الاقتصادي والاستثماري، وهو من الجوانب والمجالات المهمة التي يعول عليها الطرفان».

إلى ذلك، أكد الخبير الاقتصادي العراقي، باسم جميل أنطون، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «العراق بدأ يتجه إلى دول الخليج وينمي علاقاته معها، سواء انطلاقا من الأهمية السياسية التي بات يوليها لتنمية وتطوير هذه العلاقة، بعد سنوات القطيعة التي استفادت منها دول، في المقدمة منها إيران، التي تمكنت من ملء الفراغ الذي تركه غياب هذه الدول، سواء كانت منفردة أم على شكل منظومة، أو بعد مؤتمري دافوس والكويت». وأضاف أنطون أنه «في الوقت الذي كان مؤملا فيه أن يكون مؤتمر الكويت أكثر سخاء على طريق إعادة إعمار العراق؛ لأن خطط إعادة الإعمار والبنى التحتية من شأنها أن تكلف العراق أكثر بكثير مما تم تخصيصه من قبل المؤتمر المذكور؛ لكن مع ذلك فإننا حين ننظر إلى فرص الاستثمار في العراق فإنها تمثل لقمة شهية لمن يريد أن يستثمر فيها؛ شريطة أن يتم توفير الضمانات الكافية لذلك»، مشيرا إلى أن «العراق، ومن خلال خطة الانفتاح الشامل عبر هذا الحوار الاستراتيجي مع دول الخليج، إنما يترجم رغبته في أن تكون لهذه الدول الأولوية في الدخول إلى السوق العراقية، عبر كل المجالات والميادين».

وأوضح أنطون أن «في العراق نحو 250 مشروعا صناعيا حكوميا كبيرا شبه معطل، ويحتاج رؤوس أموال، بالإضافة إلى أكثر من 30 ألف مشروع صناعي معطل تابع للقطاع الخاص، كما أن النظام المصرفي العراقي بحاجة إلى تطوير، وكذلك القطاع الزراعي وقطاع السكن، حيث لدينا حاجة إلى نحو 4 ملايين وحدة سكنية، كما أن السوق العراقية مستهلك كبير، مثلما يعرف الجميع».

وتابع أنطون بأن «هذا الحوار الاستراتيجي سيكون لصالح الطرفين، سواء في أبعاده الاقتصادية والتنموية والاستثمارية، وعلى الصعيد السياسي. وهذا عامل مهم لتحجيم أي طرف لن تروق له تطوير العلاقات بين العراق والخليج؛ لكن في حال كان الأساس لذلك اقتصاديا تنمويا، فإنه يصبح من الصعب اقتلاعه أو الحد من تأثيره».

وزير سابق: الحكومات المتعاقبة فشلت في إدارة البلاد

المظاهرات وسيلة وهمية للحصول على الخدمات في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

رغم أن وزير الموارد المائية العراقي السابق محسن الشمري يرى أن «ملف تردي الخدمات في العراق رافق الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003 وحتى اليوم بسبب التعاطي الخاطئ معه»، فإن سعد المطلبي، عضو مجلس محافظة بغداد، يرى أن «المظاهرات التي تنطلق في العراق منذ سنوات تبدو آخر الوسائل بهدف إجبار الحكومة للتعاطي مع الخدمات وإمكانية الحصول عليها».

ومع أن المظاهرات انطلقت في العراق على نطاق واسع منذ عام 2011 مع بدايات الربيع العربي لكنها سرعان ما انحسرت في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية ذات الغالبية الشيعية لتتجدد أواخر عام 2012 وطوال عام 2013 في المحافظات الغربية ذات الغالبية السنية. واقتحمت الحكومة السابقة برئاسة نوري المالكي خيم الاعتصامات على الطريق الدولي السريع الرابط بين بغداد وعمان عبر محافظة الأنبار وأضرمت فيها النيران.

وبين هذين النوعين من المظاهرات، التي موضوعها تردي الخدمات بكافة أنواعها، فإن فصل الصيف ينفرد سنويا بنوع مختلف من المظاهرات وهي التي تنطلق حصرا حول تردي الكهرباء. وبرغم أن بعضها شهد مواجهات مع السلطات أدت إلى مقتل وجرح العشرات فإنها كثيرا ما كانت ترتبط بطقوس فيها الكثير من السخرية حول أسباب وعوامل تردي الكهرباء.

ومنذ يوليو (تموز) 2015، بدأت تنطلق كل جمعة مظاهرات مطالبة بالإصلاح والتغيير قادها بالمناصفة التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر والتيار المدني والحزب الشيوعي العراقي حتى توصل الطرفان مؤخرا إلى تحالف أطلق عليه تحالف «سائرون» لدخول الانتخابات البرلمانية المقبلة.

متظاهرون يطالبون بالإصلاح في بغداد الجمعة الماضي (أ.ف.ب)

ومنذ نحو عشرة أيام بدأت تنطلق مظاهرات في بعض الأقضية المحيطة بالعاصمة بغداد سرعان ما اتخذت أسلوبا جديدا هو الاعتصامات من خلال نصب الخيم على الطرق الرابطة بين بغداد والمحافظات الشمالية من البلاد (مظاهرات قضاء الحسينية) والطرق الرابطة بين بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية (مظاهرات قضاء جسر ديالى) جنوب شرقي بغداد. وأرسلت الحكومة العراقية وفدين إلى كل من الحسينية وجسر ديالى بهدف تسيم مطالب المتظاهرين الذين عادوا إلى منازلهم بخفي الوعود الحكومية. ويقول المطلبي في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الوعود «لن يكون لها أي مفعول سوى التخدير لسبب رئيسي هو أن الأمر مرتبط بالتخصيصات المالية التي هي بيد وزارة المالية». ويضيف المطلبي أن «المشاريع التي يتحدث عنها المواطنون في مظاهراتهم والتي لم تنفذ حتى الآن كانت قد أقرت من قبل مجلس المحافظة ومن ثم حظيت بموافقة أمانة مجلس الوزراء بل وتم التوقيع عليها من قبل رئيس الوزراء شخصيا لكن لا فائدة من هذا كله ما دامت لا توجد أموال للتخصيص».

وردا على سؤال بشأن الأسباب التي تحول دون إطلاق الأموال، يقول المطلبي إن «الحكومة تقول ليس لديها أموال في وقت أسعار النفط ارتفعت والعراق يحصل على قروض وتسهيلات، الأمر الذي لا يعني سوى سوء إدارة».

من جهته، يرى محسن الشمري، وزير الموارد المائية العراقي السابق، أن «كل الحكومات المتعاقبة لم تقدم برنامجا متكاملا واستراتيجيا لمواجهة التحديات وأهم هذه التحديات ملف الخدمات لتماسه المباشر مع كل المواطنين ولتوفيره الاستقرار النفسي والمعيشي وبالتالي الاستقرار الأمني». ويضيف الشمري قائلا إن «بناء وتأهيل البنى التحتية لا يزال مهملا بسبب انعدام التخطيط وسوء الإدارة والمحاصصة»، مشيرا إلى أن «ذلك يتطلب طرح رؤية وخريطة طريق جديدة لمعالجة التدهور ونحتاج من 5 إلى 10 سنوات وعشرات المليارات من الدولارات».

ويشير الوزير العراقي إلى أن «إهمال ملف الخدمات يعد أحد أهم المآخذ على الحكومات المتعاقبة في المؤسسات الدولية الرسمية وشبه الرسمية، حيث إن اعتماد اقتصاد البلد على النفط وغياب الاستثمار الحقيقي كان وما زال عاملاً مؤثراً كبيراً آخر في تردي الخدمات». وانتقد الشمري «الانكفاء على الملف الأمني واعتباره المشكلة الوحيدة في البلد وتوجيه كل الجهود لمعالجته، وهذا يعتبر دليلا آخر على عدم قدرة الحكومات وفشلها في إدارة شؤون البلد».

تنديد باستهداف الأقليات... والأمم المتحدة تطالب بحمايتها

حداد في كنائس بغداد على عائلة مسيحية مغدورة

بغداد: «الشرق الأوسط»

أقام المسيحيون في بغداد، أمس، حداداً في عموم الكنائس الكلدانية على مقتل الطبيب هشام مسكوني وزوجته الدكتورة شذى مالك ووالدتها، إضافة إلى مقتل شاب مسيحي آخر على يد مسلحين قبل أسبوعين.

في غضون ذلك، طالب ممثل الأمين العام في بغداد، يان كوبيش، الحكومة العراقية، بحماية الأقليات.

وكان بطريرك الكلدان لويس رفائيل ساكو، دعا، أول من أمس، لإعلان الحداد. وقال في بيان: «استنكاراً لاستهداف الدم العراقي، ندعو أولادنا جميعاً لإظهار حدادهم بوضع شريط أسود على صدورهم أثناء دوامهم الرسمي»، مطالباً وزارة الداخلية بـ«ملاحقة الجناة والكشف عنهم ومعاقبتهم بأسرع وقت، لتُثبت أن دم المواطن العراقي لا يذهب سدى، وتطمئن المواطنين لأن من مسؤوليتها حمايتهم جميعاً».

وكانت عصابة هاجمت، الخميس الماضي، منزل مسكوني وسرقت ممتلكات الأسرة بعد أن قتلت الثلاثة طعناً بالسكاكين. وقبل حادث عائلة مسكوني بأسبوع، قتل الشاب المسيحي سامر صلاح الدين بالرصاص في حي النعيرية ببغداد الجديدة.

ورغم موجة التنديد الواسعة باستهداف المسيحيين وبقية الأقليات في بغداد التي أطلقتها شخصيات وأحزاب سياسية عراقية، أثار صمت وزارة الداخلية وعدم تعليقها على حوادث الاستهداف استغراب أغلب المراقبين المحليين.

وطالب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش، أمس، الحكومة العراقية، باتخاذ خطوات فاعلة لدعم وحماية الأقليات، وحثّ «القيادات الدينية والسياسية والمدنية وكذلك عامة الناس على الوقوف إلى جانب مواطنيهم الأكثر ضعفاً». وقال بيان: «يمثّل المسيحيون واحداً من المجتمعات القديمة في هذا البلد، وقد تضاءل حجم هذا المجتمع الأصلي، الذي بلغ تعداده في الثمانينات قرابة 1,3 مليون نسمة، إلى ما يُقدّر بنحو 400 ألف نسمة اليوم، وفقاً لقياداتهم المجتمعية». ولفت البيان إلى أنهم «عانوا خلال السنوات الثلاث الماضية من إرهاب داعش، ولا سيما مجتمعاتهم في محافظة نينوى، ولكنهم عانوا أيضاً من الأعمال الإجرامية في أجزاء أخرى من البلاد».

كما أشار بيان البعثة الأممية إلى تعرض مواطنين من أقليات أخرى غير مسيحية إلى عمليات استهداف مماثلة، حيث «خطف مواطنٌ من الصابئة المندائية من متجره في بغداد وعُثر على جثته فيما بعد في أحد الشوارع. وفي الناصرية جنوباً، تعرّض مواطنٌ صابئي مندائي آخر للطعن في متجره، إلا أنه نجا بعد أن هبّ جيرانه المسلمون لنجدته».

وتعليقاً على استهداف المسيحيين وبقية الأقليات، قال أستاذ علم النفس في الجامعة المستنصرية دريد جميل، لـ«الشرق الأوسط»: «أنا خائف جداً، قد يكون حادث مقتل الطبيب وأسرته بهدف السرقة، لكن تكرار الحوادث ضد المسيحيين في الشهر الأخير، يشير ربما إلى استهدافهم من جهات غير معروفة بهدف دفعهم إلى مغادرة البلاد». وحول تفاصيل حادث أسرة الطبيب مسكوني، ذكر دريد، أنهم وجدوا «الطبيب مسكوني مقتولاً في باب المنزل، فيما قتلت زوجته على السطح، أما والدتها التي كانت تزورهم قادمة من محافظة بابل، فقتلت في المطبخ».

وبخصوص القوائم الانتخابية التي تمثل المسيحيين في العراق، أشار دريد جميل، وهو مرشح للانتخابات عن حركة «بابليون» المسيحية، إلى وجود 7 قوائم انتخابية هي «بابليون، والرافدين، والرابطة الكلدانية المقربة من البطريرك ساكو، وبيت نهرين، والتجمع السرياني، وأبناء النهرين، والتجمع السرياني الكلداني الآشوري». ولفت إلى أن تلك القوائم «تنافس ضمن دائرة انتخابية واحدة على 5 مقاعد نيابية (كوتا) مخصصة للمكون المسيحي».

إلى ذلك، قال رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، أمس، إن «استهداف المسيحيين هو استهداف مباشر للوحدة الوطنية، وهو تهديد خطير لا بد من التصدي له بكل الطرق والوسائل». واعتبر الجبوري في بيان أن «ما تعرض له العراق بجميع مكوناته، وخصوصاً المسيحيين، يندرج ضمن محاولات إثارة الفرقة والنعرات بين أبناء المجتمع التي تهدف إلى إفراغ البلد من طاقاته ومكوناته الأصيلة».

بدوره، حذّر الأمين العام لحزب «المؤتمر الوطني» آراس حبيب، مما سماه «طرفاً ثالثاً» يحاول تعكير الأمن في بغداد. وقال حبيب في بيان إن «محاولات تعكير الأمن في بغداد عبر استهداف أبناء المكونات يقف وراءها طرف ثالث مستفيد»، مبيناً أن «الحوادث المتكررة ضد إخوتنا وشركائنا في الوطن أبناء المكون المسيحي الأصلاء، إنما تمثل حلقة في مسلسل التآمر على وحدة وطننا وتكامل نسيجه المجتمعي عبر دفع الإخوة المسيحيين إلى الهجرة خارج البلاد».

وفي موضوع ذي صلة بالشأن المسيحي، وافق مجلس الوزراء العراقي قبل أيام على تعويض الدرجات الوظيفية لتاركي الوظيفة من المسيحيين. وأظهرت وثيقة صادرة عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء قراراً بالموافقة على «تعويض الدرجات الوظيفية عن حركة الملاك من المكون المسيحي من أبناء المكون نفسه، وكل حسب منطقته شريطة تنفيذه بعد نفاذ قانون الموازنة الاتحادية».

وزير الاتصالات أعلن الانتهاء من مشروع قانون لمكافحة «الجريمة المعلوماتية»

مصر لإطلاق «فيسبوك» محلي قريباً لحماية «استقرار الدولة»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

أعلنت الحكومة المصرية، أمس، أنها «خطت خطوات إيجابية وفاعلة في مجال إنشاء وسائل تواصل مجتمعية مصرية خالصة، على غرار دول كثيرة في العالم».

وكان وزير الاتصالات، ياسر القاضي، يتحدث خلال ندوة تنظمها وزارة العدل تحت عنوان «مواجهة الترويج للفكر الإرهابي» وأشار في معرضه حديثه عن «موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)» إلى أن «مصر يجب أن تكون جزءاً من التفاعل الدولي والعالمي في مجالات التواصل الاجتماعي وليست دولة مفعولا بها كما كنا قبل سنوات مضت».

وعدّ القاضي، أن «حماية البيانات والمعلومات غاية في الأهمية لمصر التي أصبح لديها قدرات على حمايتها»، وأشار إلى أن تأمين خصوصية «المواطن المصري من أهم أولويات الدولة في المرحلة الحالية، إيمانا بأن المواطن هو اللبنة الأساسية في المجتمع نحو استقرار الدولة، وأن حماية المواطن حماية للمجتمع ومن ثم زيادة قوة الدولة»، بحسب قوله.

وخلال السنوات القليلة الماضية، أعلنت «وزارة الداخلية» تمكنها من إغلاق عدد كبير من الحسابات والصفحات على موقع «فيسبوك» بسبب «تحريضها على الإرهاب»، وبحسب أحدث بيان رسمي متاح فإن «الداخلية» أغلقت 1045 صفحة إلكترونية في «الموقع الأزرق» خلال عام 2016.

وقال القاضي، إن وزارته «وضعت مشروع قانون لمكافحة الجريمة المعلوماتية، بالتعاون مع وزارة العدل، وعدد من الجهات المعنية يتوافق مع المعايير العالمية ويراعي خصوصية الأوضاع المصرية، ويحمي المواطن ومقدمي الخدمات الإلكترونية أيضا، وذلك من خلال قواعد وأسس قانونية واضحة وإجراءات وقتية سريعة».

وأفاد بأن مشروع القانون «يتضمن آليات متعددة وتدرج في العقوبات حسب حجم الجرم المرتكب، ما بين الإلزام بإزالة المنشورات والتدوينات، والغرامات، والعقوبات السالبة للحرية»، ومؤكداً أن «حجم العقوبات السالبة للحرية محدود جدا بمشروع القانون المقترح، حيث تم التركيز في تلك العقوبات على الجرائم التي تمس الأمن القومي وتهدده، مثل ضرب وتخريب شبكات البنوك ومؤسسات الدولة، وأن العقوبة ستكون على قدر حجم التخريب الإلكتروني المرتكب».

من جهته قال وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي، يحيى كدواني لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك ضرورة أمنية تقتضي أن تتحكم الدولة في شبكات التواصل الاجتماعي، في ظل زيادة محتوى التحريض وبث الشائعات واستقطاب العناصر لصالح التنظيمات الإرهابية»، وأضاف أن «البرلمان بلجانه المختلفة سيكون داعماً لتلك الخطوة المصرية».

وبشأن ما إذا كانت تلك الخطوة تمهيداً لحجب المواقع التي تعتبرها الحكومة المصرية أداة لبث «خطاب العنف»، قال كدواني: «نتمنى ذلك، ونأمل أن يكون لدينا القدرة على العمل بتقنية لمنع الوصول لتلك الشبكات»، وأضاف: «سيكون حلاً ناجزاً».

ويقدر عدد المستخدمين المصريين لموقع «فيسبوك» بين 45: 48 مليون شخص، بحسب دراسة أعدتها لجنة «الاتصالات» في البرلمان المصري نهاية العام الماضي.

وقال الخبير الإعلامي، خالد البرماوي، إن هناك «حاجة للفصل بين مفهوم، دعم الدولة لمبادرات في إطار ريادة الأعمال - مثلا - لتأسيس شبكات للتواصل الاجتماعي، وهو أمر إيجابي، في مقابل دخول الحكومة كصانع لتلك التجربة وهو الأمر الذي سبقت إليه دول مثل روسيا وتركيا ولم تتمكن من إنجاحه».

وأشار البرماوي، إلى أن مصر «واحدة من أكثر دول العالم إنفاقاً للوقت على موقع (فيسبوك)، بالمقارنة مع عدد السكان»، ولفت إلى أنه في حال رغبت الحكومة في مواجهة ما تعتبره خطاباً للتحريض على «الإرهاب» على شبكات مواقع التواصل، فإنه ينبغي عليها «سن قوانين تكفل لها ذلك، وتقديم محتوى جاد وليبرالي ينقل رسائلها لجمهور المتلقين، باستخدام الوسيلة نفسها، وليس محاولة إعادة اختراع العجلة».

تضم آلاف العمال في «الفراشة» والنجارة والطباعة

سوق الدعاية والإعلان الرابح الأول في انتخابات الرئاسة المصرية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

تشهد سوق الدعاية في الانتخابات الرئاسية المصرية، انتعاشة اقتصادية بارزة، حيث يقوم آلاف المواطنين، والمحلات، والمؤسسات التجارية، ورجال الأعمال، بتعليق لافتات تأييد، وإقامة مؤتمرات جماهيرية للمرشحين. ويظهر الرواج الاقتصادي لسوق الفراشة والدعاية والإعلان بوضوح في معظم الشوارع والميادين الرئيسية، بالعاصمة المصرية القاهرة، بالإضافة إلى المدن الكبرى، بكل أنحاء الجمهورية المصرية.

وتتكرر الانتعاشة مع كل موسم انتخابات في مصر... (رئاسية، أو برلمانية، أو محليات، بجانب الاستفتاء على الدستور)، إذ يزدهر الطلب على محلات الفراشة، والمطابع، وورشات النجارة، بجانب شركات إعلان «أوت دور»، قبيل الاقتراع بنحو شهرين، وتضم هذه السوق آلاف العمال غير الدائمين، حيث تنعكس فترة الدعاية الانتخابية على دخلهم الاقتصادي بشكل مباشر، كما يساهم رواج الدعاية الانتخابية في در رأس مال عامل في السوق، يساعد على التخفيف من حدة فترات الكساد التي تضرب الأسواق في المواسم العادية وخاصة في فصل الشتاء، وفقا لخبراء الاقتصاد والتجار.

وقال أشرف خيري، رئيس شعبة الدعاية والإعلان باتحاد الصناعات المصري: «هناك إقبال على الإعلانات الخارجية (أوت دور)، ما تسبب في إنعاش الطلب على الشركات الإعلانية»، ولفت: «من الصعب عمل حصر بحجم الإنفاق الدعائي».

وأضاف في بيان صحافي إن «أغلب العملاء الذين يقومون بعمليات الدعاية هم مواطنون متبرعون، أو كيانات ومؤسسات مجتمع مدني، وبعض رجال الأعمال»، وأكد أن السوق الإعلانية تشهد انتعاشة بسبب الانتخابات الرئاسية، رغم ارتفاع أسعار خامات الدعاية والإعلان بنسبة تصل إلى 50 في المائة مقارنة بالأعوام الماضية.

ويتنافس على منصب رئيس الجمهورية في الانتخابات المقبلة، الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، والمرشح موسى مصطفى موسى، رئيس حزب الغد، وسط توقعات بفوز ساحق للسيسي، الذي يتمتع بشعبية كبيرة في معظم المدن المصرية، ورصدت «الشرق الأوسط»، عددا كبيرا من أشكال الدعاية والتأييد له من قبل مؤسسات الدولة، والمواطنين، ورجال الأعمال في الشوارع والميادين.

من جهته، قال محمد فوزي، رئيس شعبة الفراشة بغرفة القاهرة التجارية إن «الطلب على الفراشة زاد بنسبة 50 في المائة على الرغم من ارتفاع الأسعار». مشيراً إلى أن «سوق الفراشة فشلت في تحقيق انتعاشة حتى في موسم عيد الأضحى الماضي، بسبب ارتفاع أسعار اللحوم، وقصر أداء العزاء في دور المناسبات».

وأضاف فوزي في تصريحات صحافية: «أسعار بوابات الدعاية الانتخابية لحملات الرئاسة، لم تختلف كثيراً عن الحملات السابقة، لكن أسعار الشوادر شهدت ارتفاعا ملحوظا، وفقاً لعدد الكراسي والمساحة».

في السياق نفسه، قال علاء الدين خليل، صاحب محل فراشة بمنطقة عين شمس (شرق القاهرة)، لـ«الشرق الأوسط»: «كنا ننتظر موسم الانتخابات الرئاسية، لتعويض مواسم الركود الطويلة، على مدار العام، وحاليا أقوم بتأجير بوابات خشبية، تبدأ من 30 جنيهاً لليوم الواحد، وتصل إلى 100 جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 17,6 جنيه مصري)». ولفت إلى مشاركته السابقة في الدعاية الانتخابية للاستفتاء على الدستور في عام 2014. بعدما استعانت به محافظة القاهرة مع آخرين لتركيب قطع من الفراشة أمام اللجان الانتخابية بالمدارس الحكومية.

وأضاف «علاء الدين» قائلا: «معظم أصحاب محلات الفراشة يستعينون بعمالة غير منتظمة، حسب ظروف العمل. ويتراوح أجر العامل، ما بين 10 و100 جنيه مصري في اليوم الواحد، وفق الإنتاج اليومي، وعدد القطع التي يتم تركيبها».

وأشار إلى «قيام الكثير من أصحاب المحلات، بالاشتراك في تركيب لافتات دعائية للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي».

إلى ذلك، قال الدكتور مدحت نافع، أستاذ الاقتصاد وخبير التمويل، لـ«الشرق الأوسط»: «رواج سوق الدعاية الانتخابية في رئاسية مصر، ينعكس بشكل مباشر بالإيجاب على آلاف العمال المتخصصين في مجال الدعاية والإعلان، بالإضافة إلى الصناعات المغذية لها، حتى وإن كانت عمالة غير منتظمة أو مؤقتة». وأضاف قائلا: «انتعاش سوق الدعاية في فترة الانتخابات، يساهم بشكل أساسي في تنمية رأس المال العامل، والذي يمكن الاستفادة منه في وقت الكساد أو الركود التجاري، في بقية شهور السنة، للإنفاق على إيجار المحلات أو تسديد رواتب العاملين».

وأوضح «نافع» أن «تدوير الأموال في السوق الداخلية، يعود بالنفع على فئات كثيرة من المجتمع، ويكون أفضل بكثير من إيداعها في البنوك أو استثمارها في مجال العقارات». وشدد على أهمية «التخلص الآمن من مخلفات الدعاية، مراعاة للصحة البيئية»، مشيرا إلى «إمكانية قيام شركات إعادة تدوير متخصصة، بجمع اللافتات من الشوارع عقب انتهاء عملية التصويت وشرائها من المواطنين بأثمان مناسبة، وفي تلك الحالة ستكون الاستفادة أكبر».

المنسقة الأممية الجديدة تصل إلى صنعاء وأولوياتها توفير الغذاء ومواجهة الأوبئة

مؤتمر دولي لحشد الدعم الإنساني لليمن الشهر المقبل

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشفت المنسقة الجديدة للشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي بعد وصولها إلى صنعاء أمس في مستهل مهمتها الجديدة عن أن الأمم المتحدة تحضر لعقد مؤتمر دولي في أبريل (نيسان) المقبل تستضيفه مدينة جنيف السويسرية لحشد المزيد من الدعم الإنساني لليمن.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقدته الممثلة المقيمة للأمم المتحدة في اليمن بعد وصولها إلى مطار صنعاء أمس قادمة من العاصمة السعودية الرياض، حيث كانت أجرت لقاءات مع قيادة الحكومة الشرعية اليمنية تطرقت إلى العراقيل التي يضعها الانقلابيون الحوثيون أمام تدفق المساعدات الإنسانية وإعاقة عمل المنظمات.

ومن المتوقع أن تعقد المسؤولة الأممية الجديدة لقاءات مع قادة الميليشيات الحوثية في صنعاء أملاً في أن تتخلى الجماعة عن أساليبها التي تعيق وصول المساعدات الإنسانية في مناطق سيطرتها، بما في ذلك قيام ميليشياتها بنهب المعونات الغذائية والدوائية وبيعها في الأسواق لتمويل جبهاتها القتالية، وأعربت ليز غراندي في المؤتمر الصحافي الذي عقدته في مطار صنعاء، عن سعادتها بتعيينها منسقة للشؤون الإنسانية باليمن، وقالت «إن أكبر كارثة إنسانية في العالم موجودة حالياً في اليمن، إذ يعتمد الملايين من الناس على المساعدات الإنسانية من أجل البقاء على قيد الحياة».


غراندي تتحدث للصحافيين بعد وصولها إلى مطار صنعاء أمس (ا.ف.ب)

وكشفت غراندي لوسائل الإعلام أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سيعقد مؤتمرا في الثالث من أبريل (نيسان) المقبل في جنيف من المقرر أن تحضره عدد من الدول لتقديم المساعدات والدعم لليمن في سياق الخطة الأممية. وقالت «إن المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة بحاجة إلى ما يقارب ثلاثة مليارات دولار لمواجهة الكارثة الإنسانية في اليمن قدم منها مليار دولار من المانحين».

وكشفت أن أولويتها في مهمتها الجديدة مع الأمم المتحدة في اليمن يجب أن تركز على انعدام الأمن الغذائي حيث يوجد نحو 17 مليون شخص يعانون من نقص الغذاء إضافة إلى العمل لمواجهة الأوبئة بما فيها وباء الكوليرا الذي تخشى المنظمة أن يعود للتفشي مجددا هذا العام بعد انحساره.

ومن المرتقب بحسب برنامج المنسقة الأممية للشؤون الإنسانية في اليمن، أن تتوجه بعد إنهاء لقاءاتها مع الحوثيين إلى العاصمة المؤقتة عدن للقاء مسؤولي الحكومة الشرعية والسلطات المحلية للتنسيق حول التسهيلات الحكومية المقدمة في جوانب توزيع المساعدات.

وكانت الحكومة الشرعية اتهمت المنسق السابق، جيمي ماكغولدريك، بالانحياز، لجهة تساهله مع الانتهاكات الحوثية لحقوق الإنسان وعرقلة وصول المساعدات والاعتداء على طواقم عمل المنظمات ونهب المساعدات وبيعها في السوق أو توزيعها على العناصر الموالين للجماعة. كما طالبت الشرعية بنقل مقر المنسق المقيم إلى العاصمة المؤقتة عدن، إضافة إلى انتقال المكاتب الرئيسية لكافة المنظمات الدولية العاملة في اليمن، وذلك في سياق خطة حكومية تركز على «لا مركزية العمل الإنساني والإغاثي».

ويأمل الناشطون اليمنيون أن تتمكن المنسقة الأممية الجديدة من استغلال خبرتها في العمل الإنساني والإغاثي لتذويب عراقيل الحوثيين والتصرف بشكل حاسم إزاء الانتهاكات التي يقومون بها ضد حقوق الإنسان في مناطق سيطرتهم. وكان وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي، طلب أول من أمس أثناء لقائه مع غراندي في الرياض، القيام بخطوات حاسمة ضد تصرفات الميليشيات الانقلابية، وإعداد آلية واضحة لكيفية توزيع المساعدات الإنسانية على مناطق الاحتياج بما يضمن العدالة في التوزيع.

وكانت الأمم المتحدة أطلقت الشهر الماضي نداء إنسانيا لتوفير نحو 3 مليارات دولار، هي إجمالي ما تتطلبه خطتها الإنسانية في اليمن خلال السنة الحالية من أجل تقديم العون الغذائي والصحي لنحو 22 مليون يمني قالت إنهم في حاجة إلى مساعدة من نوع ما بمن فيهم 13 مليونا في حاجة ماسة للحصول على مساعدات تبقيهم على قيد الحياة. وتطمح المنظمة من خلال مؤتمر جنيف المقبل الحصول على نحو ملياري دولار من قبل الدول المانحة لتمويل الفجوة الحاصلة لديها، عقب الاستجابة الأولية التي تمكنت خلالها من تأمين نحو مليار دولار فقط.

وتستند المنسقة الأممية الجديدة في اليمن إلى سيرة حافلة بالعمل في المجال الإنساني والإغاثي مع الأمم المتحدة منذ عام 1994. إذ سبق لها أن شغلت منصب منسق الأمم المتحدة المقيم والممثل لبرنامجها الإنمائي في الهند، وكانت آخر مهمة أسندت إليها هي العمل منسقة للشؤون الإنسانية في العراق خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وسبق أن عملت ليز غراندي ضمن مهامها الأممية في كل من أرمينيا وأنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتيمور الشرقية وهايتي وفلسطين المحتلة ودولة جنوب السودان والسودان وطاجيكستان، إضافة إلى مشاركتها المتعددة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وعلى صعيد منفصل، ناقش وزير التربية والتعليم الدكتور عبد الله لملس في عدن أمس مع مدير مكتب برنامج الغذاء العالمي محمد علي، مشروع دعم التغذية المدرسية، وكشف الأخير «أن البرنامج سيبذل الجهود اللازمة لتقديم الدعم لطلاب المدارس بدءا بثلاث محافظات ثم بقية

موجز

اللجنة اليمنية للتحقيق تلتقي رئيس أركان قوات التحالف

عدن - «الشرق الأوسط»: اجتمعت اللجنة الوطنية اليمنية المكلفة التحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، أمس في العاصمة السعودية الرياض، مع رئيس أركان قوات التحالف العربي المشتركة اللواء أحمد الشهري، وبحث الجانبان وضع حقوق الإنسان الحالي في اليمن وسبل الحد من الانتهاكات وسقوط الضحايا المدنيين. وأوضح رئيس اللجنة القاضي أحمد المفلحي ونائب رئيس اللجنة حسين المشدلي الخطوات الإجرائية المتوافقة مع معايير التحقيق الدولية التي تقوم بها اللجنة في عملها بما يضمن الإنصاف والعدالة لجميع الضحايا في كافة الانتهاكات، وحرص اللجنة على التواصل مع جميع الأطراف للحصول على المعلومات التفصيلية لظروف وقوع بعض ادعاءات الانتهاكات المنسوبة لكافة الأطراف بما يخدم التحقيقات وجودتها. ومن جانبه، أعرب رئيس أركان قوات التحالف العربي عن تقديره لجهود اللجنة الوطنية في الرصد والتحقيق للانتهاكات في اليمن واستعداد قوات التحالف العربي المشترك للتعاون معها في مجال تبادل المعلومات وبما يفيد سير التحقيقات.

إرشادات «احترازية» لليمنيين الراغبين في الحج

جدة - أسماء الغابري: أصدر قطاع الحج والعمرة بوزارة الأوقاف والإرشاد، إرشادات احترازية لليمنيين الراغبين في أداء فريضة الحج لهذا العام تحذرهم من التعامل مع غير الوكالات المعتمدة للتفويج والتي وردت أسماؤها في الإعلان الصادر عن وزارة الأوقاف والإرشاد في الخامس من مارس (آذار) الحالي. وأكد المسؤولون على قطاع الحج والعمرة في الوزارة أنه سيتم منح التأشيرات لتلك الوكالات المعتمدة فقط، وعددها 151 وكالة، وبحسب الأعداد. وأهابوا بجميع اليمنيين التسجيل فقط في تلك الوكالات المعلن عنها وبشكل مباشر عبر مكاتبها الأصلية أو الفروع التابعة لها في المحافظات وتسلم سند رسمي بكامل المبالغ المدفوعة للوكالة.

محادثات يمنية ـ صينية حول المساعدات الإنسانية

عدن - «الشرق الأوسط»: عقد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي في العاصمة السعودية الرياض أمس اجتماعا مع القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن جون هوي، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية اليمنية «سبأ». ونوه المخلافي بمساهمة الصين في الجانب الإغاثي والإنساني في اليمن، مؤكدا أنه تم تسلم الشحنة الثانية من المساعدات الغذائية المقدمة من الحكومة الصينية وسيتم توزيعها على الفئات المستحقة بموجب الآليات المناسبة التي اعتمدتها الحكومة. من جانبه أكد القائم بأعمال السفارة الصينية وقوف بلاده إلى جانب الحكومة الشرعية وأن الصين ستستمر بتقديم يد العون لليمن في هذه الظروف الاستثنائية، مشيرا إلى أنه سيتم إرسال الشحنة الثالثة والرابعة من المساعدات الإنسانية في أقرب وقت ممكن.

الحكومة تشدد على تقصي جرائم الحوثيين وتعد بتسهيل مهمة الخبراء

الفريق الأممي للتحقيق في الانتهاكات باليمن يبدأ مهمته من عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

شدّدت الحكومة اليمنية، أمس، على ضرورة تقصي الحقائق حول مختلف الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيات الحوثيين الانقلابية بحق المواطنين، فيما تعهدت بتسهيل مهمة فريق الخبراء الدوليين الذي بدأ مهامه أمس من العاصمة المؤقتة عدن.

وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أقر في دورته الماضية في سبتمبر (أيلول) الماضي تشكيل فريق دولي للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن من مختلف الأطراف إلى جانب عمل اللجنة الوطنية التي كانت شكلتها الحكومة الشرعية للقيام بالمهمة نفسها. وأعلن المجلس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تسمية أعضاء فريق الخبراء المكلف التحقيق، برئاسة الوزير التونسي السابق محمد جندوبي؛ إذ من المتوقع أن ينجز الفريق تقريره بنهاية السنة الحالية.

ويضم فريق الخبراء الدوليين في عضويته إلى جانب رئيسه جندوبي، كلا من تشارلز جاراوي من المملكة المتحدة وميليسا باركي من أستراليا.

وفي حين استقبل وزير حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية محمد عسكر في العاصمة المؤقتة عدن، أمس، فريق المحققين، فإنه شدّد «على ضرورة تقصي الحقائق والتحقيق في مختلف الجرائم والانتهاكات التي تقوم بها ميليشيات الحوثي الانقلابية بحق اليمنيين». وتعهد الوزير عسكر بأن «تعمل الحكومة على تسهيل عمل فريق الخبراء الحقوقيين الدوليين وتقديم التسهيلات اللازمة كافة للقيام بمهامهم والاطلاع عن كثب على الانتهاكات التي تمارسها الميليشيات».

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع الوزير عسكر، أكد رئيس فريق الخبراء الحقوقيين الدوليين محمد جندوبي ضرورة إيجاد حل سلمي بين الفرقاء اليمنيين وتوحيد الجهود كافة التي من شأنها وقف الصراع الذي قال إنه أهدر كثيرا من طاقات وإمكانات الدولة اليمنية. وأوضح جندوبي أن فريقه جهة مستقلة دولية ستقوم بزيارة مناطق الصراع المختلفة في اليمن وتقابل جميع الأطراف دون استثناء، وأنها ستقدم رؤية واضحة حول تقصي الحقائق والانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين في تقرير نهائي لمجلس حقوق الإنسان في نهاية العام الحالي.

وكان الوزير عسكر ناقش مع أعضاء الفريق قبيل المؤتمر الصحافي سبل دعم الوزارة والقضايا ذات الصلة برصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، إلى جانب عدد من القضايا المتعلقة بالأوضاع المعيشية التي تمر بها المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية. وتطرق النقاش، حسبما أفادت وكالة «سبأ» الرسمية، إلى «كيفية استغلال الأطفال ضمن عملية التجنيد القسري من قبل الميليشيات، والطرق العشوائية في زرع الألغام وما نجم عنها من ضحايا، ومعاناة الأسر المهجرة من قراها ضمن العقوبات الجماعية التي تفرضها الميليشيات ضد كل من يخالف عقائدها ومبادئها الطائفية، إضافة إلى مصير المعتقلين وظروفهم الصحية في السجون». وقال عسكر إن وزارته «ستقدم الدعم اللازم لتسهيل عمل الفرق واللجان الدولية في تقصي الحقائق والجرائم التي ترتكبها الميليشيات ضد اليمنيين والمخالفة للقانون الدولي الإنساني ومواثيق حقوق الإنسان». وأشار إلى أن الانتهاكات الحوثية التي ترصدها اللجنة الوطنية للتحقيق «طالت المرأة والطفل والمعتقلين والمنشآت السكنية والحكومية والممتلكات العامة بطرق غير إنسانية ولا أخلاقية ومخالفة للقوانين الدولية».

رئيس فريق الخبراء الأمميين محمد جندوبي يتحدث خلال مؤتمر صحافي في عدن أمس (سبأ)

كذلك، اجتمع وزير الداخلية اليمني أحمد الميسري، أمس، مع رئيس فريق الخبراء الأمميين، في عدن، وبحث الجانبان قضايا متعلقة بحقوق الإنسان وانعكاسات الحرب التي شنتها ميليشيات الحوثي على الوضع الإنساني. وذكرت وكالة «سبأ» الحكومية أن الميسري استعرض خلال اللقاء «الجرائم التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية بحق المدنيين خلال الحرب وتعمدها قصف الأحياء السكنية في المحافظات والمناطق الخاضعة لسيطرتها واستخدامها المواطنين دروعاً بشرية لتجنب غارات الطيران إلى جانب استخدامها الأحياء السكنية لتخزين أسلحتها»، وشدّد على أن الحكومة الشرعية تولي اهتماماً خاصاً بمجال حقوق الإنسان وتدعم كل الجهود الرامية إلى تحقيق ذلك داخلياً وخارجياً. وجدد الميسري التأكيد على عزم الشرعية والتحالف الداعم لها بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة إسقاط الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة، لافتاً إلى أن مراعاة حقوق الإنسان من أهم العوائق التي أخرت حسم المعركة. وأشار الميسري إلى أن «الحكومة الشرعية سعت للسلام وإنهاء الحرب من خلال التنازلات التي قدمتها في جولات المفاوضات ببيل والكويت، وهو ما قابلته الميليشيات بمزيد من التعنت والإصرار على استمرار الحرب تنفيذاً لأجندة إيران دون أي اعتبار لمصالح الشعب اليمني»، مؤكداً أن الحكومة «ستتعاون مع المبعوث الأممي الجديد وستقدم كل الدعم الممكن لتحقيق مهمته».

ومن المتوقع أن يصل الفريق الدولي في وقت لاحق إلى العاصمة صنعاء للقاء قيادات الميليشيات الحوثية، في حين كشفت مصادر مطلعة أن الجماعة أعدت تقارير مضللة تتضمن إحصاءات ووقائع عن انتهاكات لا صحة لحدوثها في محاولة للتأثير على عمل فريق المحققين. وكان «وزير خارجية» حكومة الانقلاب الحوثية أكد في اجتماع أن وزارته أنهت الاستعدادات اللازمة كافة لاستقبال فريق المحققين، بما في ذلك إعداد كمّ ضخم من الوثائق والصور.

«التحالف» يدمّر معسكرات ومستودعات أسلحة حوثية في صعدة والحديدة

مقتل 26 متمرداً في تقدم جديد للجيش اليمني في البيضاء

صنعاء - تعز: «الشرق الأوسط»

اشتدت المعارك، أمس، بين الجيش اليمني وميليشيات الحوثي الانقلابية، في عدد من جبهات القتال، خصوصاً في محافظة البيضاء، وذلك تزامناً مع ضربات لمقاتلات «التحالف العربي» على معسكرات الميليشيات ومستودعات أسلحتها في صعدة والحديدة.

وأدت المعارك التي خاضتها قوات الجيش و«المقاومة الشعبية» في محافظة البيضاء، إلى إحراز تقدم كبير في مديريتي الملاجم والقريشية رافقه مقتل 26 متمرداً، بينهم قياديون، إضافة إلى أسر وجرح آخرين. وأفاد المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية بأن قوات الجيش تمكنت من تحرير شعب باحواص وظهر البياض في مديرية الملاجم بمحافظة البيضاء بعد مواجهات عنيفة مع الميليشيات اندلعت منذ ساعات الصباح الأولى. وبحسب المصدر «أسفرت المعارك عن مقتل 9 من ميليشيات الحوثي، بينهم قيادات ميدانية، أحدهم يدعى أبو علي الفاطمي، إضافة إلى سقوط عدد من الجرحى، فيما استعادت قوات الجيش مجموعة من الأسلحة الخفيفة وكميات من الذخائر المتنوعة».

وتزامنت المعارك مع قصف مدفعي كثيف لقوات الجيش استهدف مواقع متفرقة للميليشيات الانقلابية بالمنطقة ذاتها، وكبّدها خسائر مادية وبشرية كبيرة. كذلك، لقي 17 متمرداً مصرعهم، وأصيب وأسر آخرون، في هجوم شنته «المقاومة الشعبية» في منطقة قيفة القبلية غرب محافظة البيضاء. وتمكنت «المقاومة الشعبية» طبقاً لوكالة «سبأ» من تحرير مواقع جميدة وحمام ذراع والخشيعا في قيفة بمديرية القريشية برداع وبات مركز مديرية القريشية تحت السيطرة النارية للمقاومة.

إلى ذلك، قالت مصادر الجيش الرسمية إن طيران «التحالف العربي» استهدف تحركات ميليشيات الحوثي الانقلابية في مديرية باقم بمحافظة صعدة ومعسكرات تدريب الميليشيات في منطقة طخية بمديرية مجز. وذكرت المصادر أن الطيران استهدف تحركات الحوثيين في باقم بثلاث غارات، بينما شن ضربة قوية على معسكر تدريب تابع للميليشيات في منطقة طخية التابعة لمديرية مجز، ولم تتسن معرفة حجم الخسائر الحوثية.

وعلى الصعيد ذاته شن طيران «التحالف» غارة على منطقة القد بمديرية رازح استهدفت تجمعات لميليشيات الحوثي وغارة أخرى على منطقة الأزهور في المديرية ذاتها أدت إلى مصرع مجموعة من العناصر الحوثية، بينهم طه عبد الله محمد أحمد عمري وجابر منصور جرادي.

في سياق متصل، ذكر الموقع الرسمي للجيش اليمني «سبتمبر.نت» أن معارك عنيفة اندلعت، أمس، بين قوات الجيش والميليشيات الحوثية في محور البقع إثر هجوم للميليشيات على مواقع قوات الجيش بالقرب من سلسلة جبال محجوبة الاستراتيجية، غير أن الأخيرة أفشلت الهجوم. وفي الأثناء، قال الموقع إن المقاتلات استهدفت بكثافة مواقع وتجمعات وآليات للميليشيات في عدة مناطق في البقع، ورازح، وباقم. وبحسب المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية فإن الجيش في محافظة صعدة بات يحاصر الانقلابيين الحوثيين من أربعة محاور هي: محور علب بمديرية باقم، ومحور البقع، ومحور رازح حيث تتقدم القوات فيها باتجاه مديريتي حيدان وساقين وجبال مران، بموازاة تقدمها في محور برط العنان بمحافظة الجوف باتجاه مديريتي الصفراء وحشوة.

وفي جبهة الحديدة، حيث الساحل الغربي لليمن، أفادت المصادر العسكرية الرسمية بأن مقاتلات «التحالف» كثفت أمس قصفها الجوي على مواقع ومخازن أسلحة لميليشيات الحوثي، حيث استهدفت مخزن أسلحة للميليشيات في مطار الحديدة، ومواقع أخرى في محيط المطار. كما استهدفت غارات أخرى مواقع وتجمعات ومخازن أسلحة للميليشيات شرق مديرية الجراحي، وفي مديرية زبيد. كذلك، دارت معارك أخرى بين قوات الجيش وميليشيات الحوثي، أمس في عدة مواقع شمال محافظة الضالع الجنوبية، في جبهة يعيس حيث منطقة مريس التابعة لمديرية دمت. وبحسب الموقع الرسمي للجيش اليمني، أسفرت المعارك عن مقتل اثنين من عناصر الميليشيات مقابل جندي سقط برصاص قناصة الحوثيين المتمركزين في جبل التهامي، المطل على منطقة يعيس.

كلّف «وزراءه» بتنفيذ مشروع دعائي لتحسين صورة الجماعة شعبياً

الحوثي ينشئ ثكنات لميليشياته خشية تقدم الجيش

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أدت حالة الهلع التي تعيشها جماعة الحوثي الانقلابية جراء التقدم المستمر لقوات الجيش اليمني المسنودة بالتحالف العربي لدعم الشرعية إلى استحداث ثكنات عسكرية لميليشياتها لإحكام السيطرة على محافظتي إب وذمار.

وعلى خلفية فشل الجماعة في كسب التعاطف الشعبي في مناطق سيطرتها كلفت أمس «وزراءها» في حكومة الانقلاب غير المعترف بها دوليا بإعداد أنشطة دعائية ضخمة، في محاولة للتأثير على مشاعر الكراهية والسخط ضد المشروع الحوثي.

واتهم وكيل محافظة إب المعين من الحكومة الشرعية، محمد الدعام، الميليشيات الحوثية الموالية لإيران بأنها تسعى إلى تحويل المحافظة إلى ثكنة عسكرية من خلال تطويقها المرتفعات الجبلية في المدينة واستحداثها مواقع عسكرية. وكشف المسؤول الرفيع في السلطة المحلية بالمحافظة عن أن الميليشيات قامت باستحداث موقع عسكري جديد في أعلى قمة جبل «التعكر» الاستراتيجي في مديرية جبلة جنوب إب، مشيراً إلى أن «هذه التحركات تؤكد أن الميليشيات تعيش آخر أيامها وأنها إلى زوال»، على حد قوله في تصريح رسمي.

ويبلغ ارتفاع جبل التعكر 3 آلاف متر فوق مستوى سطح البحر، وفيه الحصن التاريخي والأثري الشهير الذي يحمل اسم الجبل، ويعد من أشهر الحصون والقلاع اليمنية ويطل على مديريات العدين، ويمكن مشاهدة مدينة تعز من أعلاه وقاع الحوبان ومديرية ذي السفال ومناطق الجعاشن.

وأرجع الوكيل الدعام تصرفات الميليشيات العسكرية في إب، إلى الضربات الموجعة التي قال إنها باتت تتلقاها من قوات الجيش بإسناد من التحالف العربي في مديريتي حيس والجراحي بمحافظة الحديدة الساحلية، حيث تسيطر حالة من الهلع في أوساط قادة الجماعة خشية انتقال المعارك منهما إلى إب المجاورة من جهة الشرق. ودعا الدعام أبناء إب إلى «الوقوف صفا واحدا إلى جانب الشرعية من أجل التخلص من شرور هذه الجماعة التي وصفها بالإرهابية وعودة المحافظة إلى وضعها الطبيعي المساند للدولة».

وأثار استحداث الموقع العسكري الحوثي في أعلى قمة في محافظة إب، مخاوف الأهالي في محيطه، لجهة تحول الموقع إلى هدف عسكري مشروع لضربات التحالف الداعم للشرعية.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر محلية في محافظة ذمار (جنوب صنعاء) بأن الميليشيات الحوثية أنشأت معسكرا للتدريب في شمال شرقي المحافظة في مديرية «الحدا» وأرسلت إليه كميات من العتاد والآليات القتالية. وقالت المصادر إن الجماعة في خطوتها هذه تعكس خوفها من أي تقدم مباغت لقوات الشرعية المرابطة في محافظة مأرب، باتجاه محافظة ذمار، عبر مديرية الحدا التي يرابط عدد من أبرز زعمائها القبليين إلى جانب صف الشرعية.

وذكرت المصادر أن الميليشيات حشدت إلى المعسكر المستحدث المئات من عناصرها ضمن لواء أطلقت عليه اسم «لواء القدس»، بالتزامن مع تكثيف حملتها في المنطقة للتجنيد الإجباري واستقطاب العسكريين السابقين للعودة إلى الخدمة تحت إمرتها.

وكانت قادة الشرعية شددوا في وقت سابق على أهمية تقدم القوات الحكومية إلى محافظة عمران من جهة الجوف غربا، للسيطرة على مديرية حرف سفيان وقطع الطريق بين صعدة وصنعاء، في ظل تحركات موازية لحسم معركة البيضاء والتقدم إلى ذمار. وفي صنعاء ابتكرت الجماعة خطة جديدة في مسعى لكسب التعاطف الشعبي بعد أن بات أغلبية السكان يعبرون عن كراهيتهم للجماعة الطائفية التي دمرت البلاد وحالت دون حصولهم على رواتبهم، فضلا عن عجزها عن توفير أدنى الخدمات.

وأطلق اجتماع الحكومة الانقلابية أمس على الخطة اسم «مشروع التوعية الوطنية لتعزيز الصمود»، وتتضمن - بحسب مصادر الجماعة الرسمية - تنفيذ أنشطة دعائية ضخمة للترويج للجماعة باعتبارها تمثل الدولة اليمنية في مواجهة من تصفهم بالغزاة.

ناقشا العلاقات الثنائية وسبل تنميتها وتطويرها في شتى المجالات

العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني يبحثان إعادة إحياء عملية السلام

عمان: محمد الدعمة

تركزت المباحثات التي جرت بين العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، في قصر الحسينية في عمان، أمس، على آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية، والجهود التي تبذل لدفع عملية السلام. وأطلع الرئيس عباس، العاهل الأردني، على مجمل التطورات في ظل استمرار التصعيد الإسرائيلي، خصوصاً في مدينة القدس المحتلة، وبحثا العلاقات الثنائية وسبل تنميتها وتطويرها في شتى المجالات.

وذكر بيان للديوان الملكي الأردني أن الطرفين الأردني والفلسطيني أكدا على ضرورة مواصلة التنسيق والتشاور حيال التطورات المرتبطة بالقضية الفلسطينية والقدس. وشدد الملك عبد الله الثاني على وقوف الأردن بكل طاقاته وإمكاناته إلى جانب الشعب الفلسطيني، والدفاع عن حقوقه المشروعة في الحرية وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. كما أكد الملك عبد الله الثاني استمرار بلاده في بذل الجهود، بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية، لإعادة إحياء عملية السلام، وإطلاق مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، استناداً إلى حل الدولتين ومبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية، وبما يفضي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ولفت الملك عبد الله الثاني، في هذا السياق، إلى أن التوصل إلى السلام العادل والشامل هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وجدد العاهل الأردني رفض بلاده للسياسات والإجراءات الإسرائيلية الأحادية، والاعتداءات المتكررة على المقدسات في القدس، مؤكداً أن بلاده مستمرة في القيام بدورها التاريخي في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، من منطلق الوصاية الهاشمية عليها.

من جانبه أشاد الرئيس الفلسطيني بالجهود الذي يبذلها الأردن في الدفاع عن القضية الفلسطينية، ودعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

ويأتي الاجتماع في إطار استمرار التنسيق بين الجانبين لحماية مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، خصوصاً في أعقاب إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها في الخامس عشر من مايو (أيار) المقبل.

يذكر أن الاجتماع جرى بحضور أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس الهيئة العامة للشؤون المدينة الوزير حسين الشيخ، ومدير المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، والناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، ومستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، وسفير فلسطين لدى الأردن عطا الله خيري، عن الجانب الفلسطيني. وحضر من الجانب الأردني: رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي، ورئيس الديوان الملكي الأردني فايز الطراونة، ووزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، ومدير المخابرات العامة اللواء عدنان الجندي، ومستشار الملك، مدير مكتبه منار الدباس.



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس وأعضاء الوفدين خلال المحادثات في عمان أمس (أ.ف.ب)

يعقد بمن حضر نهاية الشهر في رام الله وينتخب لجنة تنفيذية جديدة

فصائل فلسطينية تهاجم السلطة وترفض المشاركة في جلسة «الوطني»

رام الله: «الشرق الأوسط»

هاجمت فصائل فلسطينية انعقاد المجلس الوطني المرتقب في رام الله، قائلة إنه غير شرعي، مؤكدة عدم مشاركتها في الجلسات التي يفترض أن تنتخب هيئة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير.

وجددت حركة حماس رفضها انعقاد المجلس الوطني بلا توافق، داعية إلى مؤتمر إنقاذ وطني بدلاً من ذلك.

وقالت الحركة إن انعقاد المجلس بهيئته وتركيبته الحالية، يمثل خروجاً صارخاً عن الإجماع الوطني، وتجاوزاً لكل الاتفاقيات والتفاهمات المعلنة. واعتبرت الحركة إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية هو المخرج الوحيد للأزمة السياسية الداخلية، ودعت إلى وقف الإجراءات الأحادية.

وانضمت الجبهة الشعبية، وهي ثاني أكبر فصيل في المنظمة، إلى موقف «حماس»، وأعلن القيادي في الجبهة سويرجو ذو الفقار، أن الجبهة لن تشارك فيما سماه «مجلس رام الله» ولا في لجنته التحضيرية. وأكد أنها تتمسك بوحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، ولن تكون جزءاً من أي تشكيلات موازية للمنظمة.

وكانت «الشعبية» تريد عقد المجلس في الخارج ليتسنى للجميع المشاركة فيه، لكن «فتح» دفعت لعقده في الداخل.

وكان المجلس وجه دعوة سابقة لـ«حماس» و«الجهاد» من أجل المشاركة في الجلسات، لكن الحركتين رفضتا.

وقالت «حماس» إن المجلس الوطني الحالي لا يمثل الكل الفلسطيني، وهو يمثل فصائل لم يبقَ منها شيء، داعية إلى تطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة (اتفاق المصالحة الفلسطينية عام 2011) بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وللمجلس الوطني.

كما دعت الحركة إلى تفعيل الإطار القيادي المؤقت الذي يفترض أنه يضم «حماس» و«الجهاد».

لكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أصر على عقد المجلس في هذا الوقت بمن حضر، لأسباب تتعلق بضرورة انتخاب لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي أعلى هيئة قيادية للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، كخطوة أخيرة على طريق تجديد الشرعيات التي تهدف، في النهاية، إلى ترتيب «انتقال سلس» للسلطة في حال أي غياب قهري للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ويفترض أن تجري الانتخابات المرتقبة أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، الذي حددته المنظمة في الـ30 من الشهر الحالي.

وتأتي هذه الانتخابات بعد نحو عام على انتخابات جرت داخل حركة فتح وانتهت بانتخاب لجنة مركزية جديدة ومجلس ثوري للحركة.

وبدأ عباس هذه الخطوات بعد سنوات من الجدل حول ضرورة تجديد هذه الهيئات ووضع نائب له، في محاولة لتجنب أي فراغ أو صراع سياسي وقانوني حول رئاسة السلطة.

وأنهت اللجنة التحضيرية لعقد المجلس الوطني سلسلة من الاجتماعات، ووضعت توصياتها بانعقاد المجلس بمن حضر في رام الله.

وتسعى حركة فتح، التي يتزعمها عباس، إلى الاتفاق مع الفصائل الفلسطينية في منظمة التحرير لعقد اجتماع للمجلس الوطني بمن حضر في رام الله، عبر جلسة يمكن أن تكون استثنائية. وتوجد اقتراحات بعقد المجلس عبر تقنية «الفيديو كونفرنس» بين رام الله وبيروت.

ويعد المجلس بمثابة برلمان المنظمة التي تمثل جميع الفلسطينيين في الداخل والخارج، ويضم الآن نحو 650 عضواً، ممثلين عن الفصائل والقوى والاتحادات الفلسطينية في كل مكان.

وعقد المجلس الوطني منذ تأسيسه 22 مرة، آخرها دورة استثنائية في رام الله عام 2009، انتهت بتعيين وانتخاب 6 أعضاء جدد في المنظمة ليصبح عدد أعضائها 18 عضواً.

ويوجد في التنفيذية الحالية أعضاء متوفون وآخرون مسنون ومرضى وغير فاعلين.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس عباس يريد انتخاب لجنة تنفيذية جديدة، ما يجعل أي انتقال للسلطة في المستقبل سلساً وآمناً.

وبحسب المصادر، فإن انتخاب لجنة تنفيذية جديدة سيعني التخلص من شخوص والدفع بآخرين لتشكيل قيادة جديدة وقوية.

وأكدت المصادر أن أهم ما سيميز الانتخابات المرتقبة، أنها ستكشف إلى حد كبير توجه عباس نحو خليفته.

ويفترض أن تدفع حركة فتح بأحد أعضائها في اللجنة المركزية، التي جُددت كذلك العام الماضي، عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وسيكون هذا أقرب شخص مرشح لخلافة عباس.

ويريد عباس تأمين خلف له دون أي صراعات محتملة ولضمان مواجهة أي خصوم محتملين.

واختار عباس قبل نحو عام محمود العالول نائباً له، وأعطاه صلاحيات كبيرة.

الشرطة الإسرائيلية تهدم «مقبرة المجاهدين» في القدس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اقتحمت قوات من الشرطة الإسرائيلية، في ساعات الفجر الأولى، من يوم أمس (الاثنين)، «مقبرة المجاهدين» في «باب الساهرة» في القدس الشرقية المحتلة، وحطمت كثيراً من شواهد قبور الفلسطينيين، الذين قتلوا برصاص الجنود الإسرائيليين خلال «هبة القدس» في عام 2015.

وأوضح حسني الكيلاني المسؤول عن «مقبرة المجاهدين»، أنه تلقى اتصالاً عند نحو الساعة الثالثة فجراً، يخبره باقتحام المقبرة بعد تحطيم قفل بابها الرئيسي، وقال إن «أفراداً من قوات الاحتلال تمركزوا عند باب المقبرة، في حين اقتحم أكثر من 10 أفراد من القوات يرتدون الزي المدني المقبرة، وشرعوا في تحطيم شواهد قبور الشهداء باستخدام معدات الهدم اليدوية». وأضاف الكيلاني: «قوات الاحتلال اعتدت على روضة للشهداء خُط عليها، قبل نحو عام ونصف العام، آية قرآنية». ولفت الكيلاني إلى أن قوات الاحتلال طالبتهم قبل أشهر، بإزالة كلمة «الشهيد البطل التي تسبق اسم كل شهيد»، وهددت بتحطيم الشواهد كاملة في حال عدم الاستجابة لطلبهم، ويوم أمس، قام أحد الضباط باقتحام المقبرة وتصوير الشاهد من دون معرفة السبب.

وروى رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس، مصطفى أبو زهرة، أن قوات الاحتلال حضرت بأعداد كبيرة إلى المقبرة في شارع صلاح الدين، فطوقتها من جميع الجهات وحطمت أقفال بوابتها الرئيسية، ومن ثم شرعت بتكسير وتدمير شواهد 10 قبور للشهداء الذين دفنوا فيها. وعرف من بين أسماء الشهداء الذين تم تكسير شواهد قبورهم، عبد المالك أبو خروب، وثائر أبو غزالة، وبهاء عليان، ومحمد أبو خلف، وعبد المحسن حسونة، ومحمد جمال الكالوتي.

وأوضح أن المقبرة إسلامية تاريخية منذ عهد صلاح الدين الأيوبي، لكن هذا لم يمنع الاحتلال من استهدافها مرات عدة. وأكد أن هذا الاعتداء يأتي ضمن سلسلة من الاعتداءات الإسرائيلية على مقابر المسلمين في القدس، عبر السنوات الأخيرة بشكل خاص. وأضاف أن اعتداءات الاحتلال استهدفت مقبرة مأمن الله ومقبرة باب الرحمة، اللتين جرى هدم أجزاء كبيرة منهما وإقامة مبانٍ تجارية مكانها ومحاولة السيطرة على ما تبقى منهما، ومقبرة اليوسفية، التي تم تحطيم نحو 40 قبراً فيها خلال 3 سنوات، واليوم مقبرة المجاهدين.

وقد حاولت سلطات الاحتلال منع الفلسطينيين من استخدامها تمهيداً لجرفها منذ بداية الاحتلال قبل 50 عاماً، لكن الأهالي رفضوا الرضوخ لها وواصلوا دفن موتاهم فيها. وقد حاولت السلطة الفلسطينية، في حينه، دفن جثمان الرئيس الراحل ياسر عرفات فيها، بناء على وصيته، لكن السلطات الإسرائيلية منعت ذلك.

وأدان أبو زهرة الاعتداء على مقبرة المجاهدين، واعتبره انتهاكاً صارخاً وتعدياً على حرمة القبور ومقابر المسلمين. وتعتبر مقبرة المجاهدين إحدى أشهر المقابر الإسلامية التاريخية في القدس، وتقع تحديداً عند السور الشمالي للمسجد الأقصى المبارك، وهي قديمة العهد.

إسرائيل تعترف بالاعتداء على طفل خلال تحقيق وتحاكم شرطياً عذّبه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن أمضى الفتى الفلسطيني محمد شقير (17 عاما) من سكان مدينة سلفيت، وسط الضفة الغربية المحتلة، عشرة أشهر في السجن، طافحة بالتنكيل، قررت وحدة التحقيق مع أفراد الشرطة في وزارة القضاء الإسرائيلية (ماحش)، تقديم شرطي إسرائيلي إلى المحاكمة، بتهمة الاعتداء على شقير وتعذيبه، خلال التحقيق معه، لكي يجبره على الاعتراف برشق الحجارة على سيارات إسرائيلية.

قررت «ماحش» اتهام الشرطي بمخالفة طفيفة نسبياً، ولم توقفه عن العمل. وقد تم الكشف عن الاعتداء بعد أن حولت النيابة العسكرية إلى محامية الفتى، محمد شقير، مواد التحقيق، والتي تضمنت تسجيلاً صوتياً للتحقيق، جرى كما يبدو تسجيله نتيجة خطأ، وفيه يسمع صوت المحقق يهودا جيجي وهو يصرخ في وجه الفتى، ويوجه الضربات إليه، فيما كان الفتى يصرخ من الوجع. وفي أعقاب شكوى من المحامية، فتحت «ماحش» تحقيقاً تم خلاله أخذ إفادة من شقير وهو في السجن. ومنذ ذلك الوقت أنهى شقير محكوميته وتم إطلاق سراحه.

وكانت الشرطة قد اعتقلت شقير، وهو من سلفيت، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وفي الشهر التالي ديسمبر (كانون الأول) قدمت ضده لائحة اتهام إلى محكمة الصلح في ريشون لتسيون، ادعت فيها أنه قام مع ابن عمه برشق الحجارة على الشارع الرئيسي الواصل ما بين تل أبيب ووسط الضفة الغربية حتى مدينة أريئيل الاستيطانية. وتم توثيق الحادث بكاميرات الحراسة. وخلال التحقيق معهما، قالا إنهما رشقا الحجارة بسبب الملل. وقالا: «أردنا أن يتم القبض علينا من قبل الجيش من أجل لفت انتباه أهلنا لنا». وقالا إنهما جلسا في المكان بعد رشق الحجارة، لكي يتم اعتقالهما. وتم تحويل شقير للتحقيق في شرطة كديما، وطالبه المحقق جيجي بالاعتراف برشق الحجارة بقصد إصابة سيارات إسرائيلية، ولما رفض شقير الاعتراف بذلك، دفعه جيجي عن الكرسي الذي جلس عليه، وصرخ عليه بأن ينهض، وعندما نهض صفعه على وجهه، وبعد ذلك اعترف شقير بما نسب إليه. وفيما بعد أبلغ محاميته ماجدولين إغبارية، بأنه اعترف لأن المحقق ضربه.

وفي حينه أدانت المحكمة العسكرية في السامرة شقير وابن عمه، وفرضت عليهما السجن لمدة عشرة أشهر. وقال والد شقير لجمعية «يش دين»، إنه ينوي تقديم دعوى ضد الشرطة: «لأنهم ضربوه من دون سبب، لكنه خاف من تقديم شكوى».

ليفني تتهم رئيس الوزراء بالدعوة إلى انتخابات لطمس «المعلومات الحقيقية عن فساده»

ليبرمان يساند نتنياهو في محاولته إسقاط الحكومة

تل أبيب: نظير مجلي



نتنياهو خلال جلسة الكنيست أمس (أ.ف.ب)

بعد نجاح الوسطاء في إنهاء أزمة الائتلاف الحكومي مع الأحزاب الدينية، وظهور حكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو قادرة على إكمال دورتها حتى نهاية السنة المقبلة، أقدم وزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان، على تفجير الأزمة مجددا؛ إذ عدّ هذه التسوية غير مقبولة، بالنسبة له وللجيش، وأعلن أنه سيستقيل من الحكومة بمجرد تحويل التسوية إلى قانون.

وكان نتنياهو نفسه قد سبق ليبرمان إلى القول إنه لن يقبل استمرار الحكومة بالاستناد إلى 61 نائبا (أي من دون ليبرمان)، مما يدل على التنسيق بينهما على تبكير موعد الانتخابات بأي ثمن. وكشفت مصادر سياسية مقربة من نتنياهو، أنه يهدف وليبرمان إلى إجراء انتخابات مبكرة في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل، أي قبل أن يتم تقديم لائحة اتهام ضده. وهو أمر ترفضه غالبية أحزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة. ولذلك توجه 40 نائبا بطلب عقد جلسة للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، بعد ظهر أمس الاثنين، يلزمون فيها نتنياهو بأن يحضرها شخصيا من بدايتها حتى نهايتها (حسب أحكام القانون البرلماني).

وقد هاجمت النائبة تسيبي ليفني، من تكتل «المعسكر الصهيوني»، هذا التوجه، وقالت في خطاب لها في هذه الجلسة مخاطبة نتنياهو: «سيدي رئيس الوزراء. أنت تحاول إجراء انتخابات مبكرة فقط لهدف واحد؛ هو أن تحجب الحقيقة عن الجمهور. أنت لا تريد للجمهور أن يعرف تفاصيل الاتهامات بالفساد ضدك قبل الانتخابات، لأنك تعرف أنهم لن ينتخبوك إذا عرفوا هذه الحقائق». وأضافت: «نهايتك السياسية قريبة. لا أعرف متى، ولكنها قريبة جدا. والسؤال هو: كم من الدمار تريد أن يحصل لإسرائيل حتى تلك اللحظة. أنت فاسد بشكل شخصي أكثر من أي سياسي فاسد عرفناه في تاريخ دولتنا. ولكن هذا لا يمنعك من الادعاء بأن تراثك في تاريخنا كان حافلا بالإنجازات. تزعم أنك عززت من قوة إسرائيل الأمنية والاقتصادية. لكن العفن الذي تخلفه من بعدك والفساد الذي تزرعه في حياة هذه الدولة، هو الذي يحطمها من الداخل. فما الجدوى من تقوية الدولة من الخارج وتحطيمها من الداخل؟».

وتحدث بالروح نفسها جميع المتكلمين باسم المعارضة، ولفت النظر أن قلة من نواب حزب الليكود وبقية أحزاب الائتلاف، دافعوا عن نتنياهو، فالغالبية التزمت الصمت؛ لا بل إن رئيس حزب المستوطنين «البيت اليهودي»، وزير المعارف نفتالي بنيت، هاجم نتنياهو وليبرمان مباشرة، وقال إن «هذه الأزمة خيالية أصلا. فمن يبحث عن الانتخابات؟ ما الذي حدث؟ فجأة يستيقظ شخص في الصباح ويكتشف أنهم يريدون الانتخابات؟ لم يحدث أي أمر خارجي يحتم هذه الفوضى». وقال: «رئيس الحكومة يريد تبكير الانتخابات... ستجري الانتخابات، ولكنها ستكون انتخابات تولدّت على خلفية شخصية وليس على خلفية آيديولوجية».

لكن ليبرمان فعل خطأ مخالفاً وأعلن أن هذه الحكومة يمكن أن تستمر، فقط إذا أسقط الاتفاق مع المتدينين حول إعفاء شبابهم من الخدمة العسكرية. وبما أن هذا الأمر مستحيل، فإنه يجب التوجه لانتخابات مبكرة في أقرب وقت ممكن. وعدّ المراقبون هذا التصريح بمثابة تأكيد على تنسيق عميق بينه وبين نتنياهو، يعتقد أنه يدل على اتفاق بين الرجلين على محاربة الشرطة وتحقيقاتها، والتلاحم معا في حزب واحد بعد الانتخابات، يكون فيه ليبرمان نائبا لنتنياهو، فإذا انتهت المعركة بخسارة وتم تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو واضطر إلى الاستقالة، يصبح ليبرمان رئيسا للوزراء.

لكن المشكلة في هذا التوجه هو أن غالبية الأحزاب ترفض إجراء الانتخابات المبكرة في شهر يونيو، وتبدي استعدادا لإجرائها في سبتمبر (أيلول) في الحد الأدنى، وعندها تكون التحقيقات قد انتهت وربما تطرح على الرأي العام لائحة الاتهام بكل تفاصيلها.

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أعلنت من جانبها، أنها لن توقف التحقيقات في حال إجراء انتخابات مبكرة، وأنها ستواصل التحقيق مع نتنياهو شخصيا في أقرب وقت.

مشروعها يطالب مجلس الأمن بدعوة كل الأطراف إلى وقف القتال 30 يوماً

واشنطن تلوّح بالقوة العسكرية لوقف هجوم الأسد على الغوطة

نيويورك: علي بردى

مع دخول الحرب السورية عامها الثامن، لوحت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي أمس الاثنين، بالعصا ضد نظام الرئيس بشار الأسد، لوقف هجومه العسكري على الغوطة الشرقية، فوراً، معلنة توزيع مشروع قرار جديد على أعضاء مجلس الأمن، بعد فشل القرار 2401 في تحقيق هذه الغاية. غير أن نظيرها الروسي فاسيلي نيبينزيا كرر الدفاع عن الحملة العسكرية التي تنفذها قوات الأسد بدعم من روسيا وإيران.

ووزع مشروع القرار الأميركي الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، قبيل جلسة علنية عقدها أعضاء مجلس الأمن واستمعوا خلالها إلى تقرير شفهي من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن تنفيذ القرار 2401. يتزامن مع الذكرى السنوية الثامنة لبدء الحرب السورية. وقال غوتيريش إنه فيما توقفت الأعمال القتالية في بعض المناطق مثل دير الزور ودوما، فإن «الضربات الجوية وأعمال القصف والهجمات البرية اشتدت في الغوطة الشرقية بشكل خاص بعد اعتماد القرار وحصدت المئات من أرواح المدنيين، حتى إن البعض أبلغ عن تخطي عدد القتلى لأكثر من ألف شخص». وأضاف أنه «لم يكن تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية آمناً أو مستداماً أو من دون عائق، ولم يتم رفع أي حصار أو إجلاء أي مريض أو مصاب بجروح خطيرة». وأكد أنه «على رغم بذل قصارى جهدنا، لم يكن من الممكن جدولة أي اجتماع» بين الجهات المتحاربة من أجل تنفيذ القرار، مشيرا إلى اتصالات مكثفة قام بها مبعوثه الخاص ستيفان دي ميستورا مع كل الأطراف، بما في ذلك الحكومة السورية وروسيا، فضلا عن جماعات المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية. وكرر أنه «ينبغي أن يكون وقف الأعمال العدائية ممكنا. يجب أن يكون توصيل المساعدات ممكنا. يجب أن يكون إخلاء المرضى والجرحى ممكنا. يجب أن يكون رفع الحصار ممكناً».

وعلى الأثر، تحدث المندوب الكويتي الدائم لدى الأمم المتحدة منصور العتيبي نيابة عن كل من الكويت والسويد باعتبارهما الجهة التي تقدمت بالقرار 2401، فقال إن «الموقف الموحد الذي وجهه مجلس الأمن للشعب السوري وللعالم باعتماده القرار 2401 يوم 24 فبراير (شباط) 2018، يجب استثماره على نحو سريع وفعّال»، مشدداً على أن «القرار إنساني بالدرجة الأولى، وهناك مسؤولية جماعية علينا كأعضاء في مجلس الأمن وخاصة الأطراف ذات التأثير، في صون مصداقيتنا أمام العالم والعمل على تنفيذ أحكام القرار 2401».

وتحدثت المندوبة الأميركية، فأفادت أن الولايات المتحدة «حاولت العمل مع روسيا بحسن نيّة من أجل إنهاء العنف في سوريا»، ولكن «اليوم، نعرف أن الروس لم يفوا بالتزامهم»، إذ «لا تزال القنابل تتساقط على أطفال الغوطة الشرقية». وشككت في «قدرة روسيا على التأثير على نظام الأسد لوقف التدمير المروع للمستشفيات والعيادات الطبية وسيارات الإسعاف، ولوقف إسقاط الأسلحة الكيماوية على القرى». ولاحظت أنه «خلال الأسبوعين الماضيين، انهمك النظامان الروسي والسوري بوصم كل جماعة معارضة في الغوطة الشرقية على أنها جماعة إرهابية. لماذا؟ كي يتمكنوا من استغلال بند في قرار وقف النار يسمح بالقيام بعمليات عسكرية ضد داعش والقاعدة».

وأعلنت توزيع مشروع قرار «بسيط ومباشر وملزم (....) لا يتضمن فجوات لمكافحة الإرهاب يمكن للأسد وإيران والروس أن يتلطوا خلفها»، مذكرة بأن بلادها حذرت بعد هجوم خان شيخون بغاز السارين في 4 أبريل (نيسان) 2017 من أنها ستتصرف في حال عجز مجلس الأمن، ونفذت تحذيرها بضرب قاعدة الشعيرات الجوية. وقالت: «نكرر هذا التحذير اليوم (....) الولايات المتحدة لا تزال مستعدة للقيام بعمل ما إذا توجب علينا ذلك».

ورد المندوب الروسي معتبراً أن «عملية الجيش السوري لمحاربة الإرهاب في الغوطة الشرقية لا تتعارض مع القرار 2401». وقال إن «للحكومة السورية الحق الكامل في الدفاع عن أمن مواطنيها والتصدي للتنظيمات الإرهابية والسعي للقضاء على الأخطار التي تهدد المواطنين». وطالب الدول الغربية بأن «تمارس تأثيرها على الجماعات التي يدعمونها ويرعونها بدلا من استمرار توجيه الاتهامات لسوريا وروسيا». وأشار إلى أن هناك «ممرات إنسانية لإخراج المدنيين من الغوطة وإدخال المساعدات الإنسانية. لكن الإرهابيين قصفوها وأطلقوا النار على مظاهرات خرجت في الغوطة الشرقية تطالبهم بالخروج من بلداتهم». وتحدث عن «معلومات عن عمليات استفزازية تحضر في الغوطة لاتهام الحكومة السورية بشن هجوم كيماوي».

وبموجب مشروع القرار الأميركي الجديد في حال إصداره، فإن مجلس الأمن «يقرر أن توقف كل الأطراف أعمال القتال لمدة 30 يوماً متعاقبة في كل أنحاء الغوطة الشرقية ومدينة دمشق فوراً». وكذلك «يجب أن تسمح كل الأطراف بالوصول الآمن والمستدام وغير المعرقل للقوافل الإنسانية التابعة للأمم المتحدة ولشركائها المنفذين، بما فيها كل اللوازم الطبية والجراحية والموظفين الطبيين وموظفي المساعدة الإنسانية الذين يعملون حصرياً في المهمات الإنسانية إلى الغوطة الشرقية».

ويشدد المشروع على «وجوب القيام بأي عمليات إجلاء أو تنقل للمدنيين تتماشى مع القانون والمبادئ الإنسانية الدولية»، فضلاً عن «أهمية أن يكون أي تحرك للمدنيين طوعياً وإلى الوجهات النهائية المناسبة من اختيارهم». ويطلب من الأمين العام أن «يضع على وجه السرعة مقترحات من أجل رصد تنفيذ وقف الأعمال القتالية ومن أجل أي تحرك للمدنيين من منطقة الغوطة الشرقية المحاصرة»، مطالباً كل الأطراف بـ«الوفاء بترتيبات وقف النار الحالية والتزامها، بما في ذلك التنفيذ الكامل للقرارين 2268 و2401»، وداعياً كل الدول إلى «استخدام نفوذها لدى الأطراف لضمان الامتثال لوقف الأعمال القتالية».

«فيلق الرحمن» ينفي أي تفاوض... ويؤكد وجود عناصر «النصرة» في منازلهم

الغوطة تشهد أول صدام بين الفصائل والأهالي لوقف القصف

بيروت: نذير رضا

اصطدم مدنيون بالفصائل العسكرية المعارضة في الغوطة الشرقية لدمشق، أمس، إثر خروج مظاهرات تطالب بالتوصل إلى اتفاق يضع حدا للقصف، وردت عليها الفصائل بإطلاق النار، ما أدى إلى مقتل مدني، في أول حادثة من نوعها في ظل المعركة العسكرية التي تخوضها قوات النظام في المنطقة، وتوغلت فيها إلى أكثر من نصف المناطق وقطعت أوصالها، متجاهلة النداءات الدولية لإيقاف المعركة.

وقالت مصادر معارضة في الغوطة لـ«الشرق الأوسط»، إن المدنيين «باتوا يضغطون على الفصائل للقبول بالتفاوض مع النظام، منعاً لمخطط تهجير يعدّ له النظام أسوة بمناطق أخرى»، قائلة إن المدنيين «يتخوفون من أن يضغط النظام أكثر؛ ما يضعهم أمام خيارات الموت أو التهجير». وقالت إن خيار التفاوض على بقائهم وإخراج المسلحين من الغوطة «بات خياراً مقنعاً بالنسبة للمدنيين الذين لا يريدون إخلاء منازلهم».

وباتت الغوطة تنقسم إلى 3 جزر كل منها معزولة عن الأخرى، يسيطر على الأولى الواقعة في الشمال «جيش الإسلام»، ومركزها دوما، بينما يسيطر على حرستا إلى الوسط الغربي «حركة أحرار الشام»، أما الثالثة في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي، فيسيطر عليها فصيل «فيلق الرحمن»، وهي المنطقة الأكثر اكتظاظاً بالسكان.

وفي حين نفذ «جيش الإسلام» في دوما اتفاقاً مع الجانب الروسي عبر الأمم المتحدة قضى بإخلاء عناصر «النصرة» المتشددين من المنطقة، وبدأ بتنفيذ المرحلة الثانية أمس، أعلن «فيلق الرحمن» أنه لا تواصل مع الروس بشكل مباشر أو غير مباشر منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال الناطق باسمه وائل علوان لـ«الشرق الأوسط»: «اتفقنا مع الروس في شهر أغسطس (آب) الماضي على إخراج عناصر (النصرة) من المنطقة باتجاه الشمال، وأبلغناهم في شهر نوفمبر بجهوزيتنا لذلك، لكنهم رفضوا إتمام الاتفاق وإخراج العناصر بحجة أن المكان غير مجهز»، لافتاً إلى أن الاتصال انقطع منذ ذلك الوقت. وأكد علوان أنه «لا تواصل مع الروس بشكل مباشر ولا غير مباشر الآن، ولا مفاوضات بتاتاً، وأرسلنا كتاباً إلى مجلس الأمن في ذلك الوقت لنخبره بالأمر، وأبلغنا الأمم المتحدة استعدادنا الكامل لإخراج عناصر (النصرة)، لكن لم يجبنا أحد». وقال علوان إن عناصر «النصرة» في الغوطة الشرقية، ويناهز عددهم 270، «موجودون في منازلهم، ولا يوجدون في مقراتهم ولا في الجبهات كما يُشاع».

وتحول عناصر «النصرة» إلى مشكلة بنيوية يتذرع بها النظام لإتمام سيطرته على الغوطة، وشكل رفض التفاوض على إخراجهم احتقاناً شعبياً في ظل هجوم النظام المتواصل من جهة، والأنباء التي تتحدث عن تواصل بين النظام وفعاليات مدنية وتجار في الداخل تبحث في إيجاد اتفاق لإخراج المدنيين إلى مناطق سيطرته.

لكن علوان قال إن الذين يلتقي بهم النظام «هم لجان المصالحة الموجودون في دمشق منذ انطلاق الثورة السورية»، ولم ينفِ أن هؤلاء يتواصلون مع الناس في الداخل «حيث يستغلون خوفهم وحصارهم ومعاناتهم للقول إنهم يرتبون اتفاقات مع النظام». وجزم بأن أهالي الغوطة في الداخل وفعالياتها «فوضوا المجالس المحلية التي اتخذت قراراً بالثبات والصمود في وجه النظام وحملته العسكرية».

لكن هذا الواقع، تنقضه التطورات التي حصلت أمس؛ إذ قتل مدني الاثنين جراء إطلاق فصائل معارضة النيران على مظاهرة شارك فيها المئات من سكان بلدة كفربطنا في الغوطة الشرقية المحاصرة، مطالبين بالتوصل إلى اتفاق يضع حداً للقصف، وفق ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وكفربطنا واحدة من 4 بلدات تجري بشأنها مفاوضات بين وجهاء منها وقوات النظام تتضمن إخراج الراغبين من مدنيين ومقاتلين إلى مناطق أخرى تحت سيطرة الفصائل المقاتلة بينها إدلب شمال غربي سوريا، بحسب «المرصد».

وأوضح مدير «المرصد السوري» رامي عبد الرحمن أن «نحو 700 شخص تظاهروا الاثنين في بلدة كفربطنا مطالبين باتفاق تسوية ينهي القتال». وقال إنه أثناء المظاهرة، أقدم «مقاتلون ملثمون تابعون للفصائل كانوا منتشرين على أسطح الأبنية المجاورة على إطلاق النيران على المتظاهرين؛ ما أدى إلى مقتل مواطن وإصابة 6 آخرين بجروح». ويسيطر فصيل «فيلق الرحمن» ثاني أكبر فصائل الغوطة الشرقية، على المنطقة حيث تقع كفربطنا.

ومنذ بدء قوات النظام حملتها على المنطقة، قتل أكثر من 1160 مدنيا على الأقل، بينهم 240 طفلاً، وفق ما وثق «المرصد السوري».

وتمكنت قوات النظام قبل يومين من تقسيم الغوطة الشرقية إلى ثلاثة أجزاء: دوما ومحيطها شمالاً تحت سيطرة «جيش الإسلام»، وحرستا في الوسط الغربي حيث توجد «حركة أحرار الشام»، وبقية المدن والبلدات جنوباً ويسيطر عليها فصيل «فيلق الرحمن» مع وجود محدود لـ«هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً)».

وباتت قوات النظام تسيطر على 60 في المائة من الغوطة الشرقية.



منشورات أسقطتها طائرات النظام في الغوطة الشرقية تدعو السكان للحذر (رويترز)

المعارضة السورية ترفع مطالبها إلى القمة العربية

القاهرة: سوسن أبو حسين

التقى أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أعضاء وفد هيئة التفاوض السورية المعارضة، في مقر الأمانة العامة للجامعة بالقاهرة، أمس، حيث استمع إلى آخر تطورات الملف السوري، والعودة إلى مسار جنيف، والمطالب الماسة للشعب السوري.

وذكرت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» أن وفد المعارضة، برئاسة نصر الحريري، رئيس الهيئة العليا للتفاوض، قدم للأمين العام رؤيته الكاملة لعرضها على القمة العربية المقبلة وخطة التحرك والرغبة في الخروج من الدوائر المعقدة التي تحاصر الأزمة السورية.

وقال الوزير مفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن أبو الغيط شدّد خلال اللقاء على إدانة التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية في الفترة الأخيرة، والذي كان من نتيجته سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، كما عبر عن دعم الجامعة العربية للمسار الذي تقوده الأمم المتحدة في جنيف، مؤكداً ضرورة تحمل كل الأطراف لمسؤولياتها الوطنية من أجل الوصول إلى حل سياسي يضمن الحفاظ على سوريا الموحدة المستقلة ذات السيادة، ويحقق التطلعات المشروعة للشعب السوري وينهي معاناته المستمرة منذ سنوات.

وأوضح عفيفي أن الأمين العام استمع من رئيس وأعضاء الوفد لتقييم شامل حول الوضعين الميداني والسياسي، وأسباب تعثر تشكيل اللجنة المنوط بها بحث القضايا المتعلقة بالدستور، مُضيفاً أن أبو الغيط أشاد في هذا السياق برؤية المعارضة وجهدها في مخاطبة كل الأطراف الإقليمية والدولية لعرض وجهات نظرها، مُعرباً عن أمله في أن يجري حواراً سياسياً حقيقياً بين النظام والمعارضة على أساس القرار 2254 وبيان جنيف1، باعتبار أن هذا الحوار هو وحده الكفيل بإحلال سلام حقيقي وقابلٍ للاستدامة في سوريا.

وأضاف أن الوفد ناشد الأمين العام أن تضطلع الجامعة العربية بدورٍ أكبر في تبني القضية السورية. وقد أكد الأمين العامّ استعدادها الكامل للقيام بما يخدم مصلحة الشعب السوري، مشيراً إلى أنه من المهم أن يكون الوضع في سوريا في طليعة الاهتمامات العربية وأن يتم التوصل إلى حل يرضي تطلعات الشعب السوري ويحافظ على وحدة البلاد ويستعيد استقرارها.

طائرات النظام تخرق هدنة الجنوب بضربات جوية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مقاتلو المعارضة وسكانٌ إن طائرات سورية قصفت بلدات تسيطر عليها المعارضة في جنوب البلاد، أمس، في أولى الضربات الجوية على هذه المنطقة منذ رعاية الولايات المتحدة وروسيا العام الماضي لاتفاق يعتبرها «منطقة عدم تصعيد».

وقال مسؤولان من المعارضة لـ«رويترز» إن ثماني ضربات جوية على الأقل نفذت على مناطق ريفية في محافظة درعا، هي بصر الحرير والحراك والغارية الغربية والصورة.

والمنطقة الجنوبية المحيطة بدرعا واحدة من ثلاث مناطق رئيسية في سوريا لا يزال عدد كبير من السكان فيها تحت سيطرة المعارضة، بالإضافة إلى منطقة شمالية قرب الحدود مع تركيا ومنطقة الغوطة الشرقية على مشارف دمشق.

وقال أحد قادة المعارضة إن «الضربات الجوية على الجنوب بدت وكأنها تحذير لمقاتلي المعارضة تحت مظلة (الجيش السوري الحر)، الذين يخططون لشن هجوم خلال الأيام المقبلة لتخفيف الضغط الواقع على رفاقهم في الغوطة الشرقية».

وقال أبو نبوت، وهو قائد عسكري في فصيل «لواء توحيد الجنوب» التابع لـ«الجيش السوري الحر»، إن الفصيل يستعد لتنفيذ عملية لم يحدد موعدها بعد، وإن النظام السوري نفذ ضربة استباقية. وقال: «عندنا عمل كبير للتخفيف عن أهلنا في الغوطة، ولم نعلن ساعة الصفر والنظام استبقنا».

والتقت روسيا، التي تدعم الحكومة السورية في الحرب الأهلية، مع الولايات المتحدة، التي تدعم فصائل تابعة للمعارضة الساعية للإطاحة بالرئيس بشار الأسد، سراً في الأردن في يونيو (حزيران)، وأعلنتا في الشهر التالي، وقفاً لإطلاق النار في جنوب غربي سوريا.

وخفف اتفاق وقف إطلاق النار حدة القتال هناك، وكان يستهدف عدم تصعيد أطول أمداً كخطوة على طريق التسوية الشاملة.

وتخشى المعارضة منذ فترة طويلة أن يعود الجيش السوري لمهاجمتها بمجرد تحقيق مكاسب في الشمال ومناطق أخرى. وتقول المعارضة إن مناطق عدم التصعيد تيسر لجيش النظام السوري تحقيق مكاسب على الأرض في مناطق أخرى.

قوات «غصن الزيتون» على مشارف عفرين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

باتت قوات عملية «غصن الزيتون» العسكرية التي ينفذها الجيشان التركي والسوري الحر على بعد نحو كيلومتر ونصف الكيلومتر فقط من مدينة عفرين بعد التقدم السريع الذي تحقق على مدى الأسبوع الماضي والسيطرة على غالبية البلدات والقرى والنقاط الاستراتيجية المحيطة بالمدينة.

وتمكنت قوات الجيشين التركي والسوري الحر، أمس، من السيطرة على 8 قرى جديدة على محاور عدة في عفرين من أيدي وحدات حماية الشعب الكردية، هي قرى بيلان والرنس الأحمر وتلالها وحبول أوشاغي وقوطانلي وأبيلا على محور بلبلة شمال عفرين.

كما سيطرت القوات على كل من قرية كوبلا وبرج المراقبة التابع لها على محور مركز عفرين، وأيضا قرية جلمة على محور جنديرس جنوباً.

وبلغ عدد النقاط التي تمت السيطرة عليها منذ انطلاق عملية «غصن الزيتون» في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي 197 نقطة بينها 5 بلدات كبرى، وأكثر من 155 قرية، وعشرات النقاط الاستراتيجية وتقدر المساحة الإجمالية التي تمت السيطرة عليها خلال الملية بنحو ألف و100 كيلومتر مربع.

ولم يتبق أمام القوات المشاركة في العملية إلا مسافة تقدر بنحو 1,5 كم فقط حتى تحاصر مركز مدينة عفرين. وعند تقدم قوات غصن الزيتون 1,5 كم من الشرق إلى الجنوب، على محور جنوب - شرق مدينة عفرين، تصبح المدينة محاصرة بشكل تام، في حين بقي 3,5 كم لتطويقها من الجنوب. ولم تبدأ بعد معركة السيطرة على بلدة معبطلي، الواقعة شمال غربي مدينة عفرين والتي تعد البلدة الأخيرة من أصل 6 بلدات تابعة لعفرين.

«الدبلوماسية الاستعراضية» بعد «الدبلوماسية الإنسانية»

ماكرون يريد «تنازلات إضافية» روسية... وهولاند يطالب بحظر طيران

باريس: ميشال أبونجم

ما زالت باريس تسعى لتكون لها كلمتها في الملف السوري رغم أن وزير خارجيتها عاد الأسبوع الماضي خالي الوفاض من زيارتين لموسكو وطهران. وقد استبق الرئيس ماكرون الذي يكثر من اتصالاته الهاتفية مع رؤساء الولايات المتحدة الأميركية وروسيا وإيران وتركيا، اجتماع مجلس الأمن الدولي مساء أمس، لممارسة ضغوط سياسية ودبلوماسية إضافية على موسكو لحثها على القيام بالمزيد.

ودعا ماكرون، قبيل مغادرته الهند بعد انتهاء زيارته الرسمية، روسيا «بكل صراحة» إلى أن تعمل على فرض احترام الهدنة التي نص عليها قرار مجس الأمن الدولي رقم 2401 «احتراما كاملا». واعتبر ماكرون أن «التنازلات الميدانية «في إشارة مباشرة إلى هدنة الساعات الخمس» التي قدمتها روسيا بالدرجة الأولى والنظام السوري وحلفاؤه الإيرانيون غير كافية.

غير أن الجديد فرنسيا بخصوص الملف السوري هو «إطلالة» الرئيس الفرنسي السابق من خلال مقابلة مطولة مع صحيفة «لوموند»، حيث قدم مقترحات «ثورية». وأهم ما جاء به فرنسوا هولاند هو المطالبة بإيجاد منطقتي حظر طيران فوق الغوطة الشرقية من جهة وفوق منطقة عفرين من جهة ثانية، لكن دون أن يحدد الجهة القادرة على فرض ذلك. وقال هولاند، ردا على سؤال يتناول «التدابير الأكثر إلحاحا» التي يتعين اتخاذها اليوم في سوريا، بقوله بأنه «يتعين منع تحليق طائرات النظام السوري التي تقصف الغوطة بما في ذلك المستشفيات وحتى المقابر وكذلك حرمان الطائرات التركية التي تقصف عفرين من الطيران فوقها». لكن هولاند يستدرك سريعا بالقول إن مجلس الأمن، بسبب روسيا، لا يمكن أن يتخذ قرارات من هذا النوع بما يخص طيران النظام. ورغم ذلك، فإنه يرى أنه «من الضروري إعادة التأكيد على أن المناطق «المستهدفة» يجب أن يحرم الطيران فوقها» ما يعكس عمليا الدوران في فراغ. أما بالنسبة لعفرين، فإن الرئيس السابق يعول على الحلف الأطلسي لردع أنقرة عن الاستمرار في هجماتها ضد منطقة عفرين.

وأكثر من ذلك، انتقد هولاند موضوع «الخطوط الحمراء» الخاصة باستخدام السلاح الكيماوي والتي أعادت باريس وواشنطن التأكيد عليها مرات عدة في الأسابيع الأخيرة. ورأى هولاند الذي شغل رئاسة الجمهورية ما بين 2012 و2016. أن حصر «الخطوط الحمراء» باستخدام غاز السارين «يعني الامتناع عن التدخل عندما تحصل مجازر تستخدم فيها أسلحة أخرى»، مضيفا أن عمليات القصف المتعمد التي تستهدف المدنيين «تخلق أوضاعا إنسانية وسياسية لا يسعنا القبول بها».

من جهة أخرى، وجه هولاند أصابع الاتهام لروسيا التي حملها المسؤولية الكاملة عن الوضع في سوريا وعن شلل مجلس الأمن ووأد قراراته من أجل حماية النظام السوري، داعيا «القوى الديمقراطية»، إلى أن تعي وتتحمل مسؤولياتها. وبنظر الرئيس السابق، فإن هناك «خطرا تصعيديا» ما لم يتم «وضع ضوابط» للتحرك الروسي من خلال «القيام بممارسة ضغوط وفرض عقوبات والتشدد في المبادلات التجارية والنفط والغاز.... لأنه لم يعد ممكنا ترك بوتين يحرك بيادقه من غير رد فعل». والمدهش أن هولاند يدعو إلى «تهديد روسيا لأنها تعيد تسليح نفسها ولأنها أصبحت هي نفسها مهدِدة». وفي سوريا، يرى الرئيس السابق أن روسيا وتركيا متفقتان على «تقسيم» هذا البلد. وفي أي حال، لا يرى هولاند في «تزامن» هجوم النظام على الغوطة وهجوم تركيا على عفرين «محض صدفة» ما يعني، في نظره، وجود تنسيق بين الراعي الروسي وأنقرة. ودعا هولاند، بشكل غير مباشر إلى مساعدة الأكراد في عفرين، مشيرا إلى أن الدعم الذي قدم لهم في إطار التحالف الدولي لا يتوافق مع وضعهم الحالي.

ومن الواضح أن دعوات هولاند لن تجد طريقها للتنفيذ. ولعل أبلغ دليل على ذلك ملف «الخطوط الحمراء» والتهديدات اللفظية. ويرى دبلوماسي فرنسي سابق يتابع شؤون المنطقة أن الغربيين يتبعون «الدبلوماسية الاستعراضية» من خلال تصريحات السقف العالي غير المتبوعة بتدابير وإجراءات ميدانية، وقبلها «الدبلوماسية الإنسانية». وآخر ما جاء على لسان الرئيس ماكرون وهو في الهند، أمس، قوله إن فرنسا «لن تتدخل أبدا عسكريا على الأرض» مضيفا أنه يؤكد ذلك «بكل صرامة». والواقع أن أحدا لم يقل إن باريس سترسل قواتها للقتال في سوريا لا اليوم ولا في أي يوم آخر. وفي أي حال، يبدو أن مصير الغوطة الشرقية وكما ردد ذلك وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف منذ أسابيع، سيكون على غرار ما حدث في حلب نهاية العام 2016 ربما مع قليل من التنويعات. أما ما يقترحه الرئيس الفرنسي السابق بعد انتهاء انتدابه، فلم يعمل بهديه عندما كان في موقع المسؤولية. ولا شك أن مقترحات هولاند ستبقى حبرا على ورق لبعدها الفاضح عن الوقائع الميدانية ما يحمل على الاعتقاد أن غرضها كان تسجيل موقف ليس إلا.

الحكومة تقر الموازنة... وعون لطرح الاستراتيجية الدفاعية بعد الانتخابات

رسائل لبنانية تطمئن المجتمع الدولي قبل مؤتمرات الدعم

بيروت: نذير رضا

دفع لبنان برسائل تطمين إيجابية باتجاه المجتمع الدولي، قبل انعقاد المؤتمرات الدولية الثلاثة لدعم لبنان، لجهة إقرار الموازنة المالية العامة لعام 2018، والتأكيد على محاربة الفساد والسير في طريق التأهيل التقني للإدارات العامة لتعزيز الشفافية، فيما أكد الرئيس اللبناني ميشال عون قبل يومين من انعقاد مؤتمر روما غداً (الأربعاء)، أن الاستراتيجية الدفاعية الوطنية ستكون موضع بحث بين القيادات اللبنانية بعد الانتخابات النيابية.

ولاقت تلك الإجراءات اللبنانية تقديراً دولياً، إذ قالت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان برنيل داهلر كارديل بعد لقائها عون: «إنه لأمر مشجع أن نشهد التحضيرات الوطنية الحالية لإقرار الموازنة المهمة للبنان ولإنجاح المؤتمرات المقبلة، إن بالنسبة إلى مؤتمر روما أو مؤتمر باريس لدعم الاقتصاد اللبناني، في ظل الإجراءات الإصلاحية المهمة التي سيتخذها لبنان».

وأقر مجلس الوزراء أمس، موازنة عام 2018، وأحالها إلى مجلس النواب. وقال رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري بعد الجلسة: «عملنا طويلاً من خلال اللجنة الوزارية من أجل إقرار موازنة 2018 وأقررناها». وأضاف: «كل الوزارات التزمت بتخفيض الموازنة 20 في المائة، وأشكر وزير المال على إنجاز الموازنة»، معتبراً أن «ما حصل يمثل إنجازاً». كما أكد أن الموازنة «تتضمن إصلاحات وحوافز لكل القطاعات».

بدوره، أكد وزير المال علي حسن خليل: «سنلتزم بمشروع قطع الحساب وإنهاء الحسابات عن السنوات الماضية»، مؤكداً أنه «لم يتم إقرار أي ضريبة إضافية أو أي عبء إضافي على المواطن».

وتؤكد الإجراءات الحكومية «وجود إرادة وطنية لمحاربة الفساد»، بحسب ما قال وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني لـ«الشرق الأوسط»، موضحاً أن القوانين التي أقرت بينها «حرية الوصول للمعلومات ومكافحة الثراء غير المشروع وتوحيد آليات المناقصات والتصنيف، كلها إشارات إيجابية للمجتمع الدولي عن عزمنا على مكافحة الفساد». وقال: «إننا بصدد تعيين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد لتعزيز الشفافية أكثر».

ورأى تويني أن «هذه الإجراءات التي نفذت أيضاً، تمثل رسالة تطمين للمجتمع الدولي وتصميماً على مكافحة الفساد، كما أنها إعلان نيات اقترنت بخطوات تنفيذية»، لافتاً إلى أن إنشاء الوزارة «كان بداية حسنة باتجاه توجيه جهود الدولة والهيئات التفتيشية نحو الحد من الهدر والفساد ومكافحته». ورأى أن افتتاح الحكومة الرقمية أمس «يزيد الآمال بإضعاف محاولات الفساد المباشر وغير المباشر عبر العلاقة بين المواطن والموظف».

بدوره، أكد وزير الدولة لشؤون التخطيط ميشال فرعون «وجود نيات ثابتة لدى عون والحريري، لتكون هناك إشارات إيجابية ترسل إلى المجتمع الدولي وتؤكد عزم لبنان على الانطلاق بالإصلاحات»، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن النجاح في إقرار الموازنة أمس «يعتبر خطوة، لكنها لن تكون كافية إذا لم ترافق بعدة خطوات أخرى»، شارحاً: «كلنا واعون لدقة الوضع الاقتصادي والأزمة الاقتصادية»، وأن «الاستقرار المالي أساسي لإمكانية تحريك الوضع الاقتصادي من جهة، وهناك تعويل على مؤتمر باريس لتحريك الاقتصاد من جهة أخرى».

وأعرب فرعون عن قناعته بأنه «يجب من اليوم أن تكون هناك رسالة واضحة بملفات الفساد أو الملفات الأخرى التي تحوطها اتهامات بالفساد»، لافتاً إلى أن ذلك «ممكن جداً من اليوم». وقال: «طالبت في مجلس الوزراء بوضع الملفات الأساسية التي تعني كل القطاعات مثل الكهرباء والأشغال وغيرها تحت قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذي بات حقيقة منجزة منذ 9 سبتمبر (أيلول) الماضي، ولا تزال هناك إمكانية لتحويل تلك القوانين ما يرسل رسائل إيجابية للمجتمع الدولي». وشدد على ضرورة أن تكون هناك إصلاحات، و«الحاجة إلى فريق استثنائي تكون له الخبرة الإدارية والسياسية والنزاهة للخروج من الوضع الدقيق جداً». كما شدد على وجود تطمينات سياسية «عبر الالتزام بالنأي عن النفس والنقاش حول الاستراتيجية الدفاعية التي تؤمن استقراراً سياسياً مستداماً».

وكان لافتاً إعلان رئيس الجمهورية أن البحث في الاستراتيجية الدفاعية سيكون بعد الانتخابات، إذ شدد على أن «ما سيصدر من قرارات وتوصيات عن مؤتمر روما سوف يعزز قدرات المؤسسات الأمنية كافة، ولا سيما منها الجيش الذي يطالب لبنان بتزويده بأسلحة نوعية تمكنه من أداء دوره من خلال الاستراتيجية الدفاعية الوطنية التي ستكون موضع بحث بين القيادات اللبنانية بعد الانتخابات النيابية في شهر مايو (أيار) المقبل، التي ستنبثق منها حكومة جديدة».

وتعد مناقشة الاستراتيجية الدفاعية، أول دفع للأمام في عهد الرئيس عون تجاه محاولة إيجاد حل لملف خلافي هو الأبرز بين الكتل السياسية، ويتصل بسلاح «حزب الله». وقد فشلت طاولة الحوار السابقة التي دعا إليها الرئيس السابق ميشال سليمان في إيجاد حل لهذه المشكلة.

وأمل عون في أن يحقق مؤتمر «روما2» الذي ينعقد غداً في العاصمة الإيطالية، النتائج المرجوة منه لجهة توفير الدعم للجيش والقوات المسلحة اللبنانية كي تتمكن من الاستمرار في قيامها بواجبها في حفظ الأمن والاستقرار وبسط سلطة الشرعية على كل الأراضي اللبنانية. واعتبر أن «مشاركة الدول الشقيقة والصديقة والهيئات الدولية في هذا المؤتمر تدل مرة أخرى على الثقة بلبنان والرغبة في مساعدته على مواجهة التحديات المرتقبة».

وبموازاة بحث رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري أمس مع السفير الفرنسي لدى لبنان برونو فوشيه في التحضيرات الحالية لانعقاد مؤتمر «سيدر» في باريس في السادس من الشهر المقبل، أكد عون، أن تحديث الدولة والتطوير الإداري ضرورة وليس ترفاً أو من الكماليات، معتبراً أن تأهيل إدارات الدولة، تقنياً، هو المدخل لتحديث الدولة ومكافحة الفساد في الإدارة، والحد من هجرة الأدمغة.

وشدد الرئيس عون خلال رعايته «مؤتمر التحول الرقمي - 2018» في بيروت أمس، على أن «الفساد في إدارة الدولة هو وجه من أوجه الفساد العام، ومكافحته ضرورة على كل الصعد»، موضحاً أنه «يسيء إلى سمعة الدولة ككل، ويضرب ثقة المواطن بمؤسساته الرسمية، ويعرقل سير العمل».

واعتبر عون أن «التأليل أو التحول الرقمي، هو إجراء عملي لقطع دابر هذا الفساد، لأنه يؤمّن شفافية الإدارة، ويقطع الطريق أمام كل أنواع الرشوة والسمسرة والعرقلة، ويمنع التزوير، كما يؤمّن أيضاً سلامة المحفوظات وحمايتها وسهولة حفظها والعودة إليها عند الحاجة، ويوفر الوقت والجهد». ولفت إلى أنه لا يمكن لأي قطاع أن ينطلق كما يجب ويحقق إنجازاً، في ظل إدارة تكبّلها البيروقراطية والتقنيات القديمة والتقليدية، وينخرها الفساد.

عون يلقي كلمة في «مؤتمر التحول الرقمي- 2018» ببيروت أمس (دالاتي ونهرا)

منسقة الأمم المتحدة: «روما 2» فرصة لبسط الحكومة سلطتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان السيدة برنيل داهلر كارديل في اجتماعها مع عون أمس، أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سوف يشارك في مؤتمر روما على رأس وفد رفيع. كما تم التطرق إلى استعدادات الدول المشاركة في التجاوب مع الرغبة اللبنانية بدعم الجيش والقوى المسلحة اللبنانية. وأشارت إلى أن المجتمع الدولي «حريص على الوقوف إلى جانب لبنان ومؤسساته الأمنية التي تحظى بدعم جميع اللبنانيين، لما حققته من إنجازات في مجال المحافظة على السلام والاستقرار».

واعتبرت كارديل أن هذا المؤتمر المهم جدا هو الأول ضمن المؤتمرات الثلاثة التي ستعقد هذا الربيع لدعم لبنان، والأول لدعم المؤسسات الأمنية. ورأت أنه «يشكل فرصة للحكومة اللبنانية للتعبير عن الرغبة في بسط سلطة مؤسسات الدولة الأمنية على الأراضي اللبنانية، ونفترض أن هذا الموضوع سيلقى موافقة قوية من المجتمع الدولي».

ورأت أن إجراء للانتخابات النيابية المقبلة «أمر مشجع»، كما أنه «أمر مشجع أن نشهد عهدا جديدا للمجلس النيابي بالإضافة إلى هذا العدد التاريخي من المرشحات النساء، بما يجعل الأمر متوقفا على الناخبين ليحددوا خياراتهم»، كذلك «الوصول إلى عدد أكبر من السيدات في المجلس النيابي».

وفي لقاء منفصل مع السفير الإيطالي ماسيمو ماروتي، اطلع عون على التحضيرات التي اتخذتها الحكومة الإيطالية لإنجاح مؤتمر روما، والدول التي ستشارك فيه وفي مقدمها دول مجموعة الدعم الدولية للبنان، وعدد من دول الخليج. وأشار السفير الإيطالي إلى أنه سيغادر لبنان غدا لحضور الاجتماع الذي يعقد في العاصمة الإيطالية تمهيدا للاجتماع الموسع يوم الخميس المقبل. وشكر عون السفير الإيطالي على الدعم الذي قدمته حكومة بلاده لتنظيم المؤتمر وخروجه بقرارات عملية.

الاقتصاد يطغى على مباحثات رئيس الحكومة الأرمينية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

طغى الجانب الاقتصادي على زيارة رئيس الحكومة الأرمينية كارين كارابيتيان إلى لبنان، حيث بحث تعزيز العلاقات الاقتصادية بهدف تشجيع الاستثمار الأرميني في لبنان واللبناني في أرمينيا، وناقش مع رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري التعاون في المجال المصرفي.

واستهل كارابيتيان زيارته إلى بيروت أمس، بلقاء الحريري، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون، على أن يعقد اجتماعات يلتقي خلالها ممثلين عن مختلف القطاعات وخاصة القطاع الخاص.

وتحدث رئيس الوزراء الأرميني في مؤتمر صحافي مشترك مع الحريري، عن اتفاق في الرأي «بأن العلاقات بين بلدينا الصديقين تقوم على مستوى رفيع جدا في كافة المجالات»، مشيراً إلى «التطرق إلى العلاقات الاقتصادية بين بلدينا والتي هي بعيدة عن مستوى العلاقات السياسية بيننا، ونحن لدينا قدرات كبيرة جدا لتطوير هذه العلاقات».

وقال: «نحن مهتمون جدا بأن يأتي رجال الأعمال اللبنانيين إلى أرمينيا. وفي هذا الإطار استعرضنا الإمكانات والقدرات التي تمتلكها أرمينيا اليوم خاصة أنها عضو في الاتحاد الاقتصادي الأورو - آسيوي، وبذلك فهي تستفيد من نظام الأفضليات (جي وبي بلاس) في إطار علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، فضلا عن فرص الأعمال الأخرى الموجودة لدينا».

وإذ دعا الرئيس الحريري لزيارة أرمينيا، أعلن: «إننا اتفقنا على تفعيل عمل اللجنة الحكومية المشتركة التي لم تجتمع منذ أعوام طويلة والعمل على إعداد أجندة نستطيع مناقشتها في إطار اللجنة المشتركة قبل زيارة الرئيس الحريري».

من ناحيته أعلن الحريري الاتفاق مع رئيس الحكومة الأرمينية «على ضرورة تعزيز العلاقات والتعاون بين الدولتين اللبنانية والأرمينية على كافة المستويات وفي مختلف المجالات»، منها «التعاون في المجال المصرفي، حيث إن المصارف اللبنانية مشهورة عالمياً بعراقتها ومتانتها وتنافسيتها وقدرتها على تمويل مشاريع عامة وخاصة، وهو قطاع يشكّل مفخرة للبنان، ومشهود له عالميا»، كما تم التطرق إلى «القطاع السياحي».

وقال الحريري: «أبدينا حرصنا على أن تجتمع اللجنة العليا بين البلدين في أقرب وقت، بالتأكيد بعد الانتخابات النيابية، وأكدنا أنه يجب علينا بلورة العلاقات التاريخية فيما بيننا بشكل عملي».

وأشار إلى «إن العلاقات التاريخية أمر جيد، ولكن علينا أن نعمل لتثبيت هذه العلاقات بين بلدينا وخاصة على الصعيد الاقتصادي»، لافتاً إلى أن «الصندوق الذي تحدث عنه الرئيس كارابيتيان قيد البحث ويشكل فكرة جديرة بالدرس لأنها تشجع الاستثمارات وعلينا البدء بها بأسرع وقت ممكن»، كذلك في مجال التكنولوجيا «هناك عدة مجالات للتعاون بين بلدينا».



الحريري يستعرض حرس الشرف مع نظيره الأرميني في بيروت أمس (دالاتي ونهرا)

بعد عودة السفير اليعقوب لـ«ظروف خاصة»

السعودية تكلف البخاري مهام القائم بأعمال سفارتها في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس البعثة الدبلوماسية السعودية الجديد في بيروت الوزير المفوض وليد البخاري أن استدعاء سفير المملكة وليد اليعقوب إلى وزارة الخارجية حيث يتسلم مهاماً أخرى، يعود إلى «ظروف خاصة» به، مؤكدا أن سفيرا جديدا سوف يتم تعيينه في لبنان ويمارس مهامه، بعد المرور بالإجراءات الدبلوماسية المعتادة.

وأكد البخاري أن هذا التدبير المؤقت لن يؤثر على المسار الإيجابي التصاعدي في العلاقات بين البلدين، مشددا على حرص الرياض الدائم على استقرار لبنان، وعملها الدؤوب من أجل مساعدته في النهوض بمؤسساته ودعمها إياه في المحافل العربية والدولية.

وزار الوزير المفوض بخاري الذي وصل بيروت أول من أمس، وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل وأطلعه على التغيير الجديد. وفي هذا الإطار، تم التأكيد على المشاركة الإيجابية للمملكة في المؤتمرات الدولية المزمع عقدها من أجل لبنان وأولها مؤتمر روما 2 خلال هذا الأسبوع، وجددت التوجيهات بالدعم السعودي للبنان.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية بأن وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل طالب القائم بالأعمال، في إطار هذا التوجه الإيجابي، بحث القيادة السعودية بإمكان رفع تحذير سفر المواطنين السعوديين إلى لبنان كمقدمة لتشجيع الدول الخليجية المعنية على ذلك.

اجتماع موسع تعقده اليوم في البقاع لحسم أمرها

تشتت القوى المعارضة لـ«الثنائي الشيعي» يقلص حظوظها في الانتخابات

بيروت: بولا أسطيح

تواجه القوى المعارضة للثنائي الشيعي المتمثل بحزب الله وحركة «أمل»، في مناطق نفوذهما، وبالتحديد في بعلبك (شرق البلاد) وفي الجنوب اللبناني، صعوبات كبيرة في توحيد صفوفها لرفع حظوظها بخرق لوائحه، رغم اعتماد القانون النسبي.

ولا تقتصر التحديات التي تتعاطى معها على سعي كل مجموعة لتكون صاحبة الكلمة الرئيسية في أي لائحة يتم السعي لتشكيلها، بل على محاولة الثنائي الشيعي شق صفوفها بوسائل مختلفة بعدما أيقن أن القانون الانتخابي الجديد بات يهدد بخسارته عددا، ولو محدودا، من المقاعد النيابية التي اعتاد أن يكسبها من دون بذل الكثير من الجهود، في ظل القانون السابق الذي كان يعتمد النظام الأكثري.

وقبل أسبوعين من الموعد النهائي الذي أعلنته وزارة الداخلية لتشكيل اللوائح، لا تزال المجموعات المعارضة لحزب الله وحركة «أمل» تناقش البرنامج الانتخابي الأفضل الواجب تبنيه لحث الجماهير على الاقتراع لصالحها، في ظل الانقسام الحاصل ما بين مجموعات تتبنى خطابا عالي النبرة بوجه «الثنائي» و«منطق الدويلة» و«السلاح غير الشرعي»، ومجموعات ترفض الخوض في هذه الشعارات وتفضل السير بحملتها الانتخابية بوعود بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية موجهة سهامها إلى أحزاب السلطة ككل لا إلى حزب الله و«أمل» بشكل خاص.

وتتركز الأنظار وبشكل رئيسي إلى دائرة بعلبك - الهرمل في البقاع، حيث يبدو خرق لائحة «الثنائي» متاحا أكثر من أي دائرة أخرى، وهو ما جعل حزب الله يستنفر منذ أسابيع إلى حد دخول أمينه العام حسن نصر الله على الخط للحديث عن تدخل سفارات دول إقليمية وغربية في عملية تشكيل اللوائح والدعم المالي في الدائرة المذكورة، معتبرا أنها «من أهم المناطق المفتوحة العين عليها».

ويبلغ عدد الناخبين في دائرة بعلبك - الهرمل 309 آلاف ناخب، ويصل عدد المقترعين إلى 180 ألفا، أما عدد المقاعد 10 وتتوزع ما بين 6 شيعة، 2 سنة، 1 موارنة، 1 روم كاثوليك. وُتعتبر الكتلة الشيعية الناخبة هي الأكبر باعتبار أنه يبلغ عدد الناخبين الشيعة المسجلين 226318 فيما يبلع عدد السنة 41081، والموارنة 22706، والكاثوليك 16380. ويُرجح أن يكون الحاصل الانتخابي بحدود 17000 صوت، وهو رقم تستطيع قوى المعارضة وبخاصة في حال توحدت أن تبلغه ما يُسهم بتحقيقها ولو خرقا واحدا على الأقل، بحسب خبراء انتخابيين.

ويُعقد اليوم اجتماع موسع لكل قوى المعارضة التي تسعى لتشكيل لوائح بوجه لائحة حزب الله - أمل بدعوة من رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني، كما أكد رئيس بلدية بعلبك السابق غالب ياغي لـ«الشرق الأوسط»، لافتا إلى أن «الجهود لتوحيد الصفوف وتشكيل لائحة واحدة في المنطقة لا تزال مستمرة وإن كانت المهمة صعبة نظرا لكثرة المرشحين».

وأضاف ياغي: «في حال لم ينجح الاجتماع اليوم بالتوصل لتفاهم على تشكيل لائحة واحدة فالأرجح أننا نتجه إلى 3 لوائح بمواجهة لائحة الثنائي الشيعي».

وكما في البقاع، يستمر حراك «المعارضة الشيعية» في الجنوب، حيث أعلن نهاية الأسبوع الماضي من مدينة النبطية في جنوب لبنان عن تشكيل لائحة بمواجهة لائحة «الثنائي الشيعي» في دائرة «الجنوب الثالثة» التي تشمل أقضية بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا والنبطية.

وتضم اللائحة التي تبنّت شعار «شبعنا حكي» الصحافي المعارض لـ«حزب الله» علي الأمين، والأسير المحرر من سجون إسرائيل أحمد إسماعيل والصحافي عماد قميحة. وكان المستشار العام لحزب الانتماء اللبناني أحمد الأسعد، سبق الشخصيات الـ3 السابق ذكرها إلى إعلان تشكيل لائحة «فينا نغيّر» في فبراير (شباط) الماضي.

ويشير علي الأمين إلى أن ما تم الإعلان عنه مؤخرا نواة لائحة وليس لائحة متكاملة، باعتبار أن العمل ينصب حاليا على محاولة تجميع كل القوى في لائحة واحدة وإلا نقولها صراحة لن نكون قادرين على الخرق، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «هذا الخرق الذي نتوق إليه ليس خرقا انتخابيا فقط بل هو وبشكل أساسي خرق سياسي طال انتظاره بعد 26 عاما». ويضيف: «لا شك أن مهمتنا ليست سهلة على الإطلاق في ظل سطوة السلاح وتحكم (أمل) بأجهزة الدولة والمؤسسات، إضافة إلى المحاولات الحثيثة التي يمارسها الثنائي لإفشال مهمة توحيد الصفوف، لكن ما يعنينا أولا وأخيرا هو التأكيد على وجود حالة اعتراض جنوبية كانت وستبقى موجودة».

ولا تقتصر اللوائح التي يتم تشكيلها في دائرة «الجنوب الثالثة» على الأسعد والأمين، بل يبدو أن الحزب «الشيوعي» يشكل لائحة خاصة به كما عدد من الشخصيات المستقلة، ومنها فادي أبو جمرا الذي أكّد لـ«الشرق الأوسط» أن هدفهم ليس خرق لائحة «أمل - حزب الله» بل ممارسة المعارضة الحقيقية على أداء السلطة الحاكمة، سعيا للوصول إلى بلد يقوم على أساس المواطنة الحقيقية، لافتا إلى أن لا إمكانية للتلاقي مع المجموعات الأخرى إلا في حال اقتربت من خطابنا، أما إذا ظل هدفها وطموحها خرق الثنائي، فلا شك أن من الصعوبة في مكان أن نتلاقى».

ويبدو المشهد في دائرة الجنوب الثانية (الزهراني - صور) أقل تعقيدا من «الجنوب الثالثة» حيث تفيد المعلومات عن توصل المهندس رياض الأسعد إلى تفاهم مع الحزب «الشيوعي» على تشكيل لائحة «الزهراني - صور معا»، ويعولان من خلالها على خرق لائحة «الثنائي الشيعي» بمقعدين بعد تمكنها من تأمين الحاصل الانتخابي الذي يقدر بنحو 26 ألف صوت.

الجيش يعلن الحياد في سبها ويتعهد القضاء على الإرهاب في درنة

ليبيا: إحصاءات تكشف «عزوفاً» عن التسجيل للانتخابات

القاهرة: خالد محمود

طالب ممثلون عن المنطقتين الجنوبية والغربية في ليبيا، المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني، بالتدخل فوراً لتحقيق الاستقرار في البلاد، فيما أعلن الجيش على لسان الناطق باسمه الحياد في الاشتباكات المسلحة في مدينة سبها بجنوب ليبيا، قبل أن يتعهد بالقضاء على الإرهاب في مدينة درنة معقل الجماعات المتطرفة شرقاً.

وتزامنت هذه التطورات مع عزوف الناخبين الليبيين في الخارج عن التسجيل للمشاركة في الانتخابات البرلمانية والتشريعية التي تخطط بعثة الأمم المتحدة لإجرائها قبل نهاية العام الحالي، حيث أظهرت النتائج التي أعلنتها المفوضة العليا للانتخابات تسجيل نحو 6 آلاف ناخب ليبي في الخارج فقط أسماءهم.

وأغلق باب تسجيل الناخبين خارج ليبيا، حيث اكتفى 6092 ناخباً وناخبة فقط بتسجيل أسمائهم للمشاركة في الانتخابات المقبلة، وفق إحصائية رسمية قدمتها المفوضية العليا للانتخابات حول عدد المسجلين في الخارج في الفترة من مطلع الشهر الماضي وحتى أول من أمس.

وتعنى هذه الإحصائية الرسمية أن عدد من سجلوا أسماءهم في الانتخابات، بعد تمديد عملية التسجيل، اقتصر على نحو ألف ناخب جديد فقط، علماً بأن عدد الليبيين في الخارج الذين سجلوا في السجل الانتخابي بلغ 5 آلاف شخص، منذ فتح باب التسجيل في الأول من فبراير (شباط) الماضي.

وكانت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، التي اعترفت الشهر الماضي بأن منظومة التسجيل بالخارج سجلت إقبالاً متواضعاً في التسجيل والمشاركة، قد أطلقت في المقابل حملة إعلامية لتشجيع الليبيين في الخارج على الانخراط في العملية الانتخابية المقبلة، لكن هذه الحملة باءت على ما يبدو بالفشل.

وقامت «مفوضية الانتخابات» في السادس من ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، بفتح عملية التسجيل للناخبين في الداخل لمدة شهرين، وتخطى عدد المسجلين 2,4 مليون ليبي، وهو رقم يتخطى نسبة 50 في المائة من الناخبين الذين يحق لهم قانوناً التصويت في أي عملية انتخابية.

وتسعى بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إلى دعم عملية إجراء انتخابات قبل نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، وفق ما أعلنه رئيسها غسان سلامة نهاية العام الماضي، في إطار خطة أقرها مجلس الأمن الدولي تتضمن الدخول في جولة مفاوضات نهائية لتعديل الاتفاق السياسي المتعثر المبرم في منتجع الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015، بالإضافة إلى وضع خريطة طريق لإنهاء المرحلة الانتقالية، تنتهي بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة.

وتأمل الأمم المتحدة في أن تساعد الانتخابات على إرساء الاستقرار في ليبيا، التي سقطت في حالة من الفوضى بعد الإطاحة بنظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي في انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي (الناتو) في 2011.

ويمثل إجراء الانتخابات تحدياً كبيراً في بلد لا يزال منقسماً بين فصائل عسكرية وسياسية، وحيث تتصارع حكومتان على السلطة منذ التشكيك في نتائج انتخابات أجريت في 2014، والوضع الأمني سيئ في كثير من مناطق ليبيا.

وأعرب محللون عن شكوكهم إزاء قدرة الانتخابات على إنهاء الانقسامات، وقالوا إنها يمكن أن تزيد التوترات بين الأطراف المتصارعة في ليبيا، بينما سيتعين على الأرجح الموافقة على قانون انتخابي جديد، وإجراء استفتاء على الدستور قبل الانتخابات الوطنية.

وشككت أطراف مشاركة في آخر انتخابات شهدتها ليبيا عام 2014 في نتائجها، مما زاد حدة الصراع الذي نشأ بعد انتفاضة 2011 وأدى إلى تأسيس حكومتين متنافستين في طرابلس وفي شرق البلاد.

الناطق باسم الجيش الليبي يتحدث إلى الصحافيين في بنغازي أول من أمس (أ.ف.ب)

إلى ذلك، قالت وكالة الأنباء الليبية الموالية للجيش الذي يقوده المشير حفتر، إن أعيان وحكماء ومشايخ ومؤسسات المجتمع المدني في المنطقتين الجنوبية والغربية طالبوه بالتدخل الفوري والعاجل لبسط الأمن. وقالت الوكالة، التي لم توضح متى وأين تمت هذه المطالبة، إنهم أكدوا رفعهم الغطاء الاجتماعي عن كل من تسوّل له نفسه إشاعة الفوضى والجريمة.

وكان الناطق باسم الجيش العميد أحمد المسماري، قد اعتبر أن العملية العسكرية التي أطلقها حفتر تحت اسم «فرض القانون» في سبها تهدف إلى ضبط الأمن، قبل أن يؤكد حياد الجيش بين القبائل المتصارعة في الجنوب بقوله «إن الجيش لا يدعم أي طرف على حساب الآخر في النزاع الدائر بالجنوب الليبي».

وأضاف المسماري، خلال مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس في مدينة بنغازي، أن قوات الجيش تتعامل بقوة وحزم مع عصابات تشادية وسودانية تمارس الحرابة والتهريب في الجنوب، لافتاً إلى وجود ما سماه بعصابات عديدة تمارس الجريمة العابرة للحدود في سبها.

ومع ذلك، أكد المسماري نجاح الجيش في تخفيف حدة الاشتباكات في مدينة سبها وإنهاء تدفق الآليات المسلحة والأفراد إليها، لافتاً إلى أن الجيش يعتزم تطبيق القانون عقب انتهاء مهلة الأيام التسع الممنوحة للعصابات المسلحة هناك بحلول يوم السبت المقبل.

وأعلن مركز سبها الطبي استقباله أمس لجريحين بإصابات خفيفة، كما نفى وفاة طفلة في الاشتباكات الأخيرة داخل سبها، مؤكداً أنه تم نقلها لاستكمال العلاج في العاصمة طرابلس، ليرتفع بذلك عدد ضحايا الاشتباكات المسلحة المتقطعة التي تشهدها المدينة إلى 7 قتلى و34 جريحاً، منذ الرابع من هذا الشهر.

كما تعهد المسماري بالقضاء على الإرهاب في مدينة درنة التي تتحصن فيها الجماعات المتطرفة في الشرق، وقال إن الجيش يواصل عملياته العسكرية هناك لحين القضاء على الإرهاب بشكل نهائي. واتهم التيار الإسلامي الذي يقوده من وصفهم بـ«الإخوان المفسدين في ليبيا»، بالترويج لتقسيم البلاد، مؤكداً في المقابل أن قوات الجيش الوطني لن تقبل بذلك ولو على حساب أرواح مقاتليها.

وقال إن المصالحة الوطنية لا تشمل الإرهابيين من تنظيمي داعش والقاعدة، قبل أن يؤكد دعم الجيش لإجراء الانتخابات المقبلة، وتقبل نتائجها مهما كانت، على حد تعبيره. كما أكد المسماري أن غرفة عمليات عمر المختار، وهي قوة تابعة للجيش، «نجحت بالتعاون مع السرب العمودي بسلاح الجو من ضبط باخرة أجنبية بالقرب من درنة»، دون أن يحدد جنسيتها. وتابع أنه «تم القبض على ربان الباخرة، وهو سوري الجنسية، وأفراد طاقمها وهم من الجنسية التركية».

وأضاف أنه «يتم الآن التحقيق مع طاقم الباخرة»، مرجحاً «أن يكون هناك ارتباط بين الأتراك الذين ضُبطوا على متنها والجماعات الإرهابية في درنة».

برنامج أوروبي لمساعدة البلديات الليبية على مواجهة أزمة الهجرة

بروكسل: عبد الله مصطفى

قرر الاتحاد الأوروبي توسيع دعمه للبلديات الليبية، لتوفير الخدمات الأساسية والاجتماعية للمهاجرين والليبيين على حد سواء. وأعلنت المفوضية الأوروبية في بروكسل تبنيها برنامجاً جديداً بقيمة 50 مليون يورو، لتحسين الظروف المعيشية للسكان الذين يواجهون ظروفاً صعبة في البلدات الليبية الرئيسية، ولتعزيز الحكم المحلي، وذلك في إطار صندوق الطوارئ الأوروبي لأفريقيا، وبالتحديد لشمالها.

وأشارت المفوضية، في بيان وزّع أمس في بروكسل، إلى أن الإجراءات الجديدة سيستفيد منها المهاجرون واللاجئون والأشخاص المشردون داخلياً، والمجتمعات المضيفة على حد سواء. وأوضحت أن البرنامج الجديد الذي صاغته المفوضية بالتعاون مع إيطاليا، سيعزز الوصول إلى الخدمات الأساسية والاجتماعية للأشخاص الضعفاء، وأيضاً لدعم الحكم المحلي، لا سيما في البلديات الليبية الأكثر تضرراً من تدفقات الهجرة.

وقالت فيديريكا موغيريني، منسّقة السياسة الخارجية الأوروبية، ونائبة رئيس المفوضية: «لقد عملنا بشكل وثيق للغاية خلال السنوات الماضية مع السلطات المركزية والمحلية في ليبيا، ومع المجتمع المدني، وأيضاً مع جميع الجهات الفاعلة التي يمكن أن تحقق السلام والاستقرار في بلد يتعرض لكثير من التحديات». وتابعت بأن البلديات «تلعب دوراً رئيسياً وتحظى بدعمنا، وبهذا القرار نواصل المساعدة الأساسية للبلديات الليبية، ولتعزيز الحوكمة والخدمات العامة في المناطق الأكثر ضعفاً».

ويهدف البرنامج، وفق بيان المفوضية الأوروبية، إلى تلبية احتياجات المهاجرين والمجتمعات المحلية المعرضة بشكل خاص لتدفقات الهجرة.

بعد دعوة متظاهرين إلى مسيرة نحو الرباط

المغرب: حديث عن محاولات لـ«تسييس» احتجاجات جرادة

الرباط: لطيفة العروسني


نسوة يشاركن في مظاهرة احتجاجية في جرادة بشرق المغرب الشهر الماضي (رويترز)

عادت أجواء التوتر لتخيم من جديد على مدينة جرادة الواقعة شرق المغرب، وذلك بعد دعوة نشطاء إلى إضراب عام أمس الاثنين احتجاجاً على اعتقال السلطات 3 من شباب الحراك الذي تشهده المنطقة منذ فترة. كما سُجّل خروج مسيرة حاشدة أول من أمس الأحد قال منظموها إنهم كانوا يعتزمون التوجه بها، سيراً، نحو العاصمة الرباط، للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، رغم أن النائب العام أكد في بيان أن اعتقال أحد النشطاء لا علاقة له بالأحداث التي تشهدها المدينة وإنما بحادث مرور.

وقال محمد القاسمي، أحد النشطاء في مدينة جرادة، لـ«الشرق الأوسط» إن «الإضراب العام كان ناجحاً، واستجاب له معظم أصحاب المحال التجارية»، مشيراً إلى أن إغلاق بعض التجار محالهم كان بالأساس بدافع الخوف من انفلات الأمور وتدهور الأوضاع بسبب تجدد الاحتجاجات. أما بخصوص المسيرة التي كان مقرراً لها التوجه نحو الرباط، فقال القاسمي إنها وصلت إلى حدود مدينة العيون الشرقية، ثم عاد المشاركون فيها إلى جرادة، موضحاً أنه حدث تغيّر في مجريات الأحداث في جرادة بعد تغيّر الوجوه التي قادت الحراك في البداية، والتي كانت قد عقدت لقاءات مع المسؤولين بعد زيارة وفد حكومي للمنطقة وإطلاق مشروعات اقتصادية تلبية لمطالب السكان.

وتابع القاسمي أن نشطاء الحراك قرروا بعد تلك الزيارة إنشاء لجنة تتابع تنفيذ تلك المشروعات بموازاة مواصلة برنامج احتجاج «معقلن»، على حد وصفه. وأضاف القاسمي أنه لوحظ أن «جهات سياسية» تسعى إلى تأزيم الأوضاع وشحن شباب المدينة، واتهام النشطاء الذين قادوا الحراك منذ بدايته بالخيانة والإذعان للمسؤولين، و«قد نجحت في ذلك».

وعبّر الناشط المغربي عن تخوفه من أن تتخذ الاحتجاجات في جرادة المسار نفسه الذي اتخذته في مدينة الحسيمة، وحدوث مواجهات بين الأمن والمتظاهرين، ما أدى إلى اعتقال ومحاكمة العشرات، مشيراً إلى أن جهات سياسية بينها جماعة «العدل والإحسان» الإسلامية شبه المحظورة وحزب «النهج الديمقراطي» اليساري، وتيارات سياسية أخرى، تدفع في اتجاه «تسييس احتجاجات جرادة» رغم أن شباب الحراك الذين خرجوا قبل 3 أشهر «متشبثون بأن يبقى تحركهم في حدود ما هو اجتماعي واقتصادي، وألا تنفلت الأمور نحو الأسوأ». وأشار إلى صعوبة إقناع بعض الشباب بعدم الانسياق وراء «المحرضين» لأنه من السهل، من وجهة نظره، «شحن عدد من السكان وبيع الوهم لهم ودفعهم إلى التشكيك في المشروعات التي أطلقتها الحكومة، بسبب ضعف المستوى التعليمي» لدى بعض المشاركين في الاحتجاجات. وكانت وفاة عمّال يعملون في مناجم عشوائية لاستخراج الفحم الحجري، سببا مباشرا في اندلاع الاحتجاجات في جرادة الواقعة على بعد 60 كيلومترا من مدينة وجدة، كبرى مدن شرق المغرب، والتي كان يوجد بها منجم فحم كبير يشغّل آلاف العمّال، إلى أن اتخذ قرار بإغلاق شركة «مفاحم المغرب» عام 2001 من دون توفير بديل اقتصادي للمنطقة. وساهمت هذه الخطوة في تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في جرادة، في حين استمرت المعاناة الصحية للعمال الذين استمر عدد منهم في استخراج الفحم من مناجم مهجورة بطرق عشوائية أدت إلى وفاة عدد منهم خلال السنوات الماضية.

شكري التقى سلفاكير في جوبا وسلّمه رسالة من السيسي

مصر تجدد دعمها تحقيق السلام في جنوب السودان

القاهرة: سوسن أبو حسين

شكري يسلم سلفاكير رسالة من السيسي في جوبا أمس (الخارجية المصرية)

استقبل رئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال زيارة لجوبا أمس ضمن جولة أفريقية قصيرة تشمل دولة كينيا أيضاً. وأفيد بأن اللقاء تناول العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها، فضلاً عن قضايا إقليمية ذات اهتمام مشترك. وتسلّم سلفاكير رسالة خطية من نظيره المصري عبد الفتاح السيسي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد إن سلفاكير أعرب، خلال استقباله وزير خارجية مصر والوفد المرافق، عن تقدير بلاده الكامل للجهود التي تبذلها القاهرة لدعم شعب جنوب السودان واستقرار دولته، ونوّه بما «لمسه بوضوح من الاتصالات التي قامت بها الدبلوماسية المصرية مؤخراً مع الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي لشرح طبيعة التحديات التي تواجه جنوب السودان والتأكيد على أهمية دعم الاستقرار والمصالحة الوطنية». وتابع أن سلفاكير عرض «مسار عملية التفاوض الجارية مع المعارضة تحت رعاية تجمع إيغاد والتحديات التي تواجه المحادثات»، كما شرح تفاصيل عمل لجنة تسيير الحوار الوطني والمراحل المختلفة التي يمر بها هذا الحوار «من أجل تحقيق السلام والاستقرار في كافة ربوع جنوب السودان».

وذكر المتحدث باسم الخارجية أن اللقاء تناول أيضاً موضوعات إقليمية ذات اهتمام مشترك، وبخاصة تطورات مفاوضات سد النهضة والوضع في منطقة القرن الأفريقي بصفة عامة، وطلب جنوب السودان الانضمام إلى جامعة الدول العربية، مشيراً إلى أن كلاً من وزير الخارجية المصري ووزير شؤون الرئاسة في حكومة جنوب السودان وقعا، في أعقاب اللقاء، على مذكرة تفاهم لإنشاء آلية للتشاور السياسي بين البلدين. وتابع أن شكري وعد بدعم مصر لجهود حكومة الرئيس سلفاكير في تحقيق السلام والاستقرار في جنوب السودان من خلال مبادرة إنشاء لجنة تسيير الحوار الوطني، والتي تم تنظيم دورة تدريبية لقياداتها في القاهرة أخيراً، وتوفير خبير مصري لتقديم الدعم الفني لعملها في جوبا، بالإضافة إلى استضافة مصر لمباحثات «مسار أروشا» لإعادة توحيد «الحركة الشعبية»، ومشاركتها في رعاية تلك المباحثات بالتعاون مع أوغندا.

يذكر أن الدعم المصري لجنوب السودان بدأ مباشرة عقب توقيع اتفاق السلام الشامل في عام 2005، حيث تبنت مصر تنفيذ استراتيجية متكاملة لدعم جهود التنمية من خلال تدشين مشروعات في مجالات كثيرة، أهمها بناء 4 محطات للكهرباء وعدد كبير من المدارس والعيادات الطبية، فضلاً عن تقديم مساعدات في مجال الري والدورات التدريبية لبناء الكوادر وإرسال القوافل الطبية.

وفي جوبا أيضاً، أوردت وكالة الأنباء الألمانية أن ما لا يقل عن 22 شخصاً قُتلوا أمس الاثنين في هجوم شنه نحو مائة مسلح على معسكر للماشية في شمال غربي جنوب السودان. وقال وزير الدولة ديفيد لاكو جومبي في تصريحات للوكالة الألمانية إن نحو 17 شخصاً أصيبوا أيضا خلال الهجوم، مشيراً إلى أن المسلحين من ولاية البحيرات استولوا على قرابة تسعين رأس ماشية من المعسكر الذي يقع في قرية تيديلو بولاية تيريكيكا. وأضاف: «لقد تأكدنا من وفاة 22 شخصاً من بينهم نساء وأطفال». وذكر الوزير أن من بين القتلى أربعة من لصوص الماشية.

وكثيراً ما تنطوي الغارات التي تستهدف رعاة الماشية على دوافع عرقية، حيث إن هجوم أمس نفذه مسلحون من قبيلة الدينكا على أبناء قبيلة مونداري، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

صحيفة سودانية تتهم جهاز الأمن بمنعها من التوزيع

الخرطوم: أحمد يونس

قررت صحيفة سودانية الدخول في احتجاج مفتوح ورفع دعوى دستورية ضد جهاز الأمن والمخابرات، احتجاجاً على مصادرتها بعد الطباعة طوال الأسبوع الماضي، وحرمانها من الإعلان الحكومي، دون إبداء أسباب، فيما منع رجال أمن بثياب مدنية دخول كاميرات الصحافيين لتصوير وقائع مؤتمر صحافي دعت له هيئة تحرير الصحيفة.

وقال ناشر ورئيس تحرير صحيفة «التيار» المستقلة عثمان ميرغني للصحافيين والمراسلين، أمس، إن جهاز الأمن والمخابرات استخدم طوال الأسبوع الماضي نوعاً مبتكراً من أنواع «مصادرة الصحف» مع صحيفته، عن طريق احتجازها بعد اكتمال طباعتها، للحؤول دون وصولها إلى منافذ التوزيع في وقت مناسب، ما سبب له خسائر مادية فادحة، ومنع وصول الصحيفة إلى قرائها. وأوضح أن هيئة تحرير الصحيفة قررت دخول العاملين فيها في إضراب مفتوح عن الطعام ابتداء من الأسبوع المقبل، والشروع في إجراءات تقاضٍ لدى المحكمة الدستورية ضد جهاز الأمن والمخابرات، احتجاجاً على «المصادرة غير المعلنة».

وأثناء محاولتهم دخول مقر الصحيفة، رفض أشخاص بثياب مدنية دخول كاميرات الصحافيين والقنوات الفضائية، وأمروا المصوّرين بمغادرة المكان.

وقال ميرغني إن صحيفته تعرضت لمضايقات عديدة منذ تولي مدير جهاز الأمن الحالي صلاح عبد الله «قوش» مهام منصبه. وأضاف: «حاولنا تجاهل تلك المضايقات حتى لا تسجل في عهده (قوش) انتهاكات لحرية الصحافة، وأملنا خيراً بعودته إلى الجهاز، وقابلناه بكتابة منفتحة أملاً في عهد جديد من الحريات، بيد أننا وجدنا أنفسنا مضطرين للخيارات التصعيدية بسبب تعرض (التيار) للمصادرة ولحماية الحريات الصحافية».

وسبق أن علّق جهاز الأمن صدور صحيفة «التيار» لأجل غير مسمى لمرتين، بيد أنها حصلت على حكمين بعدم دستورية المصادرة الأمنية من قبل المحكمة الدستورية.

ولا يعد الإضراب عن الطعام الذي قرره العاملون في الصحيفة الأول في تاريخها، إذ نفذ العاملون والصحافيون في «التيار» في مارس (آذار) 2016 إضراباً عن الطعام استمر أياماً احتجاجاً على المصادرات المتعددة لها وتعليق صدورها دون إبداء أسباب.

السعودية: إعادة تشكيل فريق مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

الرياض: نايف الرشيد

اعتمد الدكتور وليد الصمعاني، وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء بالسعودية، أمس، قراراً يقضي بإعادة تشكيل الفريق الدائم لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، برئاسة وكيل الوزارة للأنظمة والتعاون الدولي وعضوية 11 عضواً.

وأوضح الصمعاني، في تصريح صحافي، أمس، أن مهمة الفريق تتلخص في تلبية متطلبات اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب محلياً ودولياً، وإعداد التقارير عن الإجراءات التي تقوم بها الوزارة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والمشاركة في الاجتماعات وورش العمل والمنتديات ذات العلاقة.

وتعد السعودية واحدةً من أكثر دول العالم صرامةً في مواجهة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والكشف عنها ومكافحتها. وبحسب لائحة نظام مكافحة غسل الأموال، فإن جريمة غسل الأموال تقع على كل من قام بتحويل أموال أو نقلها، أو إجراء أي عملية بها، مع علمه بأنها من متحصلات جريمة، لأجل إخفاء المصدر غير المشروع لتلك الأموال أو تمويهه، أو لأجل مساعدة أي شخص متورط في ارتكاب الجريمة الأصلية التي تحصّلت منها تلك الأموال للإفلات من عواقب ارتكابها.

إن تشكيل الفريق في الوزارة روعي فيه تمثيل الوكالات والإدارات المختصة، حيث تتولى رئاسة الفريق وكالة الوزارة للأنظمة والتعاون الدولي التي أنشئت بقرار من الوزير لتضطلع بمهام التواصل الدولي، لتحقيق أحد الأهداف الاستراتيجية للوزارة المتمثل في تعزيز سمعة القضاء محلياً ودولياً.

وبيّن الناصر أن الفريق سيعمل على تنفيذ متطلبات اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، المشكلة في مؤسسة النقد العربي السعودي بموجب أمر ملكي، حيث يقوم الفريق بتطوير إجراءات التقاضي وصولاً إلى أحكام عادلة تجاه مرتكبي هاتين الجريمتين.

وأضاف أن الجهود مبذولة مع مركز ذكاء الأعمال في الوزارة لتطوير الإحصاءات والاستخدام الذكي لاستنباط معلومات هاتين الجريمتين من الأحكام القضائية، وتزويد اللجنة الوطنية بها، التي تقوم بدورها بتقديمها للمنظمات الدولية ذات الشأن، وأهمها مجموعة «الفاتف» التي تعد مجموعة العمل المالي لمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح، التي انضمت لها السعودية عام 2015.

إلى ذلك، قال الشيخ عبد العزيز الناصر وكيل وزارة العدل للتعاون الدولي لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن تشكيل الفريق في الوزارة روعي فيه تمثيل الوكالات والإدارات المختصة، حيث تتولى رئاسة الفريق وكالة الوزارة للأنظمة والتعاون الدولي التي أنشئت بقرار من الوزير، لتضطلع بمهام التواصل الدولي لتحقيق أحد الأهداف الاستراتيجية للوزارة المتمثل في تعزيز سمعة القضاء محلياً ودولياً.

وبيّن الناصر أن الفريق يتكون من وكالة الوزارة للشؤون القضائية ووكالة الوزارة للتوثيق والتسجيل العيني للعقار ووكالة الوزارة للتنفيذ؛ وذلك لمتابعة تنفيذ متطلبات اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال المحلية والدولية المشكلة في مؤسسة النقد العربي السعودي، إذ يقوم الفريق بتطوير إجراءات التقاضي، وصولاً إلى أحكام قوية على مرتكبي هاتين الجريمتين، ومصادرة جميع الأموال المتبوعة لهم.

جدير بالذكر أن فريق الوزارة خضع للتقييم وحقق نتائج متقدمة ومميزة في التواصل الدولي مع منظمة «الفاتف» واللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك نتيجة لإعادة حوكمة العمل الدولي والتواصل العدلي في الوزارة من خلال وكالة الوزارة للأنظمة والتعاون الدولي، والالتزام بالمعايير الفنية المرتبطة بمنهجية التقييم خلال السنوات السابقة وعلى مختلف مراحل التقييم. وبحسب نظام غسل الأموال، فإن كل من يرتكب جريمة غسل الأموال يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ولا تتجاوز 15 سنة، أو بغرامة لا تزيد على 7 ملايين ريال (1,8 مليون دولار)، أو بكلتا العقوبتين، إذا اقترنت الجريمة بأي من الآتي: ارتكابها من خلال جماعة إجرامية منظمة، أو استخدام العنف أو الأسلحة، أو اتصالها بوظيفة عامة يشغلها الجاني، أو ارتكابها باستغلال السلطة أو النفوذ، أو الاتجار بالبشر، أو استغلال قاصر ومن في حكمه، أو ارتكابها من خلال مؤسسة إصلاحية أو خيرية أو تعليمية أو في مرفق خدمة اجتماعية، أو صدور أي حكم سابق محلي أو أجنبي بإدانة الجاني.

السلطات الأمنية الألمانية تراقب الوضع وستتخذ الاحتياطات اللازمة

أنقرة تطالب برلين بتوقيف معتدين على مساجدها

أنقرة: سعيد عبد الرازق
برلين: «الشرق الأوسط»

طالبت الحكومة التركية السلطات الألمانية لكشف ملابسات الحرائق المتعمدة التي تعرض لها مسجدان في برلين وولاية بادن - فورتمبرغ جنوب ألمانيا والقبض على منفذي هذه الحوادث.

وقالت وزارة الخارجية التركية: «إننا نرصد بقلق زيادة الهجمات على مساجد تركية في ألمانيا من قبل جماعات عنصرية ومناهضة للإسلام إلى جانب حزب العمال الكردستاني المحظور».

واعتبرت الخارجية التركية في بيان، صدر ليلة أول من أمس، أن تبني حزب العمال الكردستاني (المصنف كتنظيم إرهابي في كل من تركيا وأوروبا والولايات المتحدة) الاعتداء على مسجد بمدينة «لاوفن»، وإدلائه بتصريحات حول الاستمرار بمثل هذا النوع من الأعمال، أظهر مرة أخرى الوجه الحقيقي له، مجددة تحذيرها من التساهل معه.

ولفت البيان إلى أن تركيا تنتظر من السلطات الألمانية إلقاء القبض على الفاعلين بأقرب وقت ومعاقبتهم، واتخاذ جميع التدابير لمنع وقوع اعتداءات مماثلة. وتعرض مسجد في مدينة «لاوفن» بولاية بادن فورتمبرغ جنوب غربي ألمانيا، الجمعة الماضي، إلى هجوم بزجاجات حارقة على يد مجهولين قالت الخارجية التركية إن حزب العمال الكردستاني تبناه في وقت لاحق.

كما أقدم مجهولون ليلة أول من أمس على إضرام النار بمسجد «كوجا سنان» التابع لرئاسة الشؤون الدينية التركية، في العاصمة الألمانية برلين.

وقالت الخارجية التركية: «إننا نتوقع من السلطات الألمانية أن تقتفي أثرَ المسؤولين عن الهجمات بأقصى سرعة ممكنة وأن تعاقبهم، وأن تتخذ جميع التدابير، لمنع أي هجمات مشابهة».

وفي السياق ذاته، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن بيان الخارجية التركية أشار إلى أن حزب العمال الكردستاني أقر بمسؤوليته عن الحريق المتعمد في مسجد مدينة لاوفن بولاية بادن - فورتمبرغ، لكن لم يمكن الوصول لمثل هذا الإقرار لا على صفحة الإنترنت الخاصة بحزب العمال الكردستاني ولا في وكالة أنباء «فرات» المقربة من الحزب.

وكان الاتحاد الإسلامي - التركي للشؤون الدينية في ألمانيا «ديتيب» طالب بعد الهجوم على المسجد التابع له في برلين بـ«تحسين حماية المساجد وسرعة استجلاء الأمر».

وكان موقع «أخبار الشباب» الكردي نشر بيانا من «مبادرة الشباب الكردي»، ذكر فيه: «إذا لم يرغب أي شخص في الإنصات إلينا، فإننا سوف نسحق كل مركز مدينة بأوروبا. بغض النظر عن الطريقة وبغض النظر عما يتم حرقه في هذا اليوم، فإنه يتعين على أوروبا فهم أننا لن نسمح بسقوط عفرين».

من جانبه، قال متحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية، أول من أمس، إن «السلطات المختصة محليا تراقب الوضع وستتخذ الاحتياطات اللازمة إذا لزم الأمر»، لافتاً إلى أن التقدير الأمني لم يتغير.

وإلى جانب المسجدين، شهدت ألمانيا أيضا هجوماً على جمعية ألمانية - تركية ومتجر خضراوات تركيا خلال الأيام الماضية.

إلى ذلك وصف مفوض شؤون الاندماج بالعاصمة الألمانية برلين الهجوم على مسجد في حي راينكندورف ببرلين وأعمال مشابهة في مدن ألمانية أخرى بأنه إرهاب.

وقال أندرياس كرمرسهاوزن أمس: «ليس مهما الخلفية السياسية لهذه الأفعال. من يضرم النار في دور عبادة، يهدف فقط لنشر الخوف والترهيب ويتعلق الأمر بالنسبة له بترويع مواطنين».

وتابع قائلا: «يتعين على ألمانيا أن تكون يقظة وأن تتصدى لمثل هذه الأعمال الإرهابية»، مضيفا بقوله: «تم إضرام حريق في معابد يهودية هنا ذات يوم، ولا يزال يستلزم الأمر حراستها حتى اليوم».

وأضاف أنه ليس واضحا حتى الآن هوية من قاموا بالهجمات الأخيرة، لافتا إلى أنه من المحتمل أن يكون هناك صلة بين الهجوم الذي تم في برلين ليلة أول من أمس وبين هجوم القوات التركية على الأكراد في عفرين بسوريا.

وقال جرمرسهاوزن: «من يحاول استغلال النزاعات الحاصلة بالمواطن التي ينحدر منها كثير من سكان برلين، وينقلها هنا، فإنه يقف في مواجهة التعايش في مجتمعنا. تماما مثل العنصريين».

في سياق قريب، أعلنت وزارة الداخلية التركية، في بيان أمس (الاثنين)، تحييد 13 إرهابياً في عمليات أمنية خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 12 مارس (آذار) الحالي.

وذكر البيان أن قوات الأمن التركية، وبدعم من الجيش، نفذت خلال الأسبوع الأخير 116 عملية أمنية ضد التنظيمات الإرهابية داخل حدود تركيا.

وخلال العمليات الأمنية تم توقيف 95 شخصا للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم داعش، و10 آخرين للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيمات يسارية إرهابية مختلفة.

وأوضح البيان أنّ القوات الأمنية التركية تمكنت من قتل إرهابي واحد، وألقت القبض على 7 آخرين، فيما سلم 5 إرهابيين أنفسهم إلى السلطات.

وأشار البيان إلى أن قوات الأمن ضبطت 1172 كيلوغراما من المواد التي تستخدم في صناعة المتفجرات، و46 قنبلة يدوية و21 بندقية ومسدسا، وألفين و944 قطعة ذخيرة لأسلحة متنوعة.

مسجد كوجا سنان التابع لرئاسة الشؤون الدينية التركية في برلين أمس (رويترز)

النيابة السعودية تطالب بإعدام «داعشي» يمني قتل رجل أمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظر المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض في قضية شخص يمني الجنسية قتل رجل أمن عمداً بصدمه بسيارة وطعنه، واعتنق فكر تنظيم داعش، واعتقد كفر رجال الأمن ووجوب قتلهم.

وعرض المدعي العام بالنيابة العامة أمس دعواه التي تضمنت قائمة بالجرائم التي ارتكبها المتهم، وتشمل قتل رجل أمن، عمداً وعدواناً، بصدمه بالسيارة والإجهاز عليه بطعنات عدة في الرقبة ثم دهسه مرة أخرى ليتأكد من وفاته، وذلك نتيجة اعتناقه فكر تنظيم داعش واعتقاده بكفر رجال الأمن ووجوب قتلهم.

كما شملت القائمة انتماء المتهم لتنظيم داعش وتأييده، وتأييد أعماله الإرهابية، ومبايعة زعيمه أبو بكر البغدادي، إضافة إلى انتهاجه المنهج التكفيري المخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وذلك بتكفيره حكومة السعودية وجميع العاملين في المجال العسكري واعتقاده بجواز قتلهم.

ومن بين التهم أيضاً تخزين وإرسال ما من شأنه المساس بالنظام العام عن طريق الشبكة المعلوماتية وأجهزته الحاسوبية والهاتفية من خلال تخزينه فيها صور ومقاطع مؤيدة لتنظيم داعش الإرهابي، ومتابعته ما يطرح في مواقع التواصل الاجتماعي و«يوتيوب» عن تنظيم داعش الإرهابي من إصدارات مرئية ومسموعة لأعمالهم الإرهابية في مناطق الصراع وإرسالها لابن عمه، والانضمام لعدد من المجموعات والقنوات المؤيدة لذلك التنظيم، المجرّم والمعاقب عليه بموجب نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

وبيّنت قائمة المدعي العام أن المتهم اليمني حاول الخروج لليمن للانضمام لتنظيم داعش الإرهابي والمشاركة معهم في القتال الدائر هناك، وحرّض ابن عمه (موقوف لدى الجهات المختصة) على انتهاج منهج تنظيم داعش الإرهابي بإرسال مقاطع التنظيم له، ما أدى إلى انتهاجه منهجهم.

وطلبت النيابة العامة الحكم بإدانته شرعاً بما أسند إليه، والحكم عليه بالقتل والصلب حداً، والحكم عليه بالحد الأعلى من العقوبة المقررة في نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، ومصادرة أجهزته الهاتفية والحاسوبية المضبوطة بحوزته لاستخدامها في الجرائم المسندة.

الأمن الروسي يقتل عناصر «خلية» خططت لهجوم

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي، إحباط هجوم إرهابي في منطقة ساراتوف (جنوب) وقالت إنها نجحت في قتل جميع عناصر خلية إرهابية، خلال مواجهات جرت أول من أمس.

ولم تعلن السلطات الأمنية ما إذا كانت الخلية مرتبطة بتنظيم داعش أو غيره من التنظيمات المتطرفة. ووفقا لبيان أمني، فتح مسلحون النار أول من أمس على دورية لجهاز الأمن حاولت اعتقالهم، أثناء انتقالهم بسيارة مدنية، فردت قوات الأمن بنيران جوابية، ودار اشتباك مع الإرهابيين أسفر عن إصابة المسلحين بجروح مميتة. وتبيّن خلال تفتيش السيارة، أن الإرهابيين كانت بحوزتهم مسدسات وقنابل يدوية محلية الصنع، وعبوة متفجرة يدوية الصنع، بطاقة تبلغ نحو ثلاثة كيلوغرامات من مادة «تي إن تي»، محشوة بكرات حديدية ومسامير معدنية.

وفاقم الحديث المخاوف من تحضيرات تجري لشن هجمات في روسيا، عشية انتخابات الرئاسة المقررة الأحد المقبل. وكانت الأجهزة الأمنية قد حذرت أكثر من مرة خلال الأسابيع الأخيرة من توافر معطيات لديها حول ازدياد النشاط الإرهابي في روسيا، وأعلنت اتخاذ تدابير أمنية واسعة النطاق، لضمان مواجهة أي محاولات اعتداء خلال الاستحقاق الانتخابي.

وكانت موسكو قد أعلنت إحباط نشاط عدد من الخلايا المتشددة التي نشطت في الفترة الأخيرة، في إعداد مقاتلين وإرسالهم إلى سوريا. وكان أحدث تحرك أمني الأسبوع الماضي في جمهورية داغستان في شمال القوقاز، حيث تم اعتقال متشددين أقاموا معسكر تدريب جرى فيه تحضير إرهابيين لشن اعتداءات انتحارية.

مقتل 44 «داعشياً» باشتباكات في جنوب الفلبين

مانيلا: «الشرق الأوسط»

قال الجيش الفلبيني أمس إن ما لا يقل عن 44 متشددا من الموالين لتنظيم داعش قتلوا وأصيب 26 آخرون في قصف لمواقع يسيطر عليها المتمردون في إقليم ماجيندانا و بجنوب البلاد. وقال اللفتنانت كولونيل جيري بيسانا إن القتال اندلع في البداية مع نحو 50 من أعضاء حركة «تحرير بانجسامورو» المتطرفة في قرية نائية صباح أول من أمس واستمر في اليوم التالي. وذكر الجيش في بيان منفصل أن جنديا أصيب بجروح طفيفة. وقال بيسانا إن التقديرات الخاصة بعدد القتلى والجرحى من أعضاء حركة تحرير بانجسامورو المتطرفة تستند إلى معلومات المخابرات. وأضاف أن الجيش لم يعثر على أي جثث لأعضاء لحركة.

وتابع أن الجيش شن هجمات مدفعية بدعم جوي بينما ارتفع عدد أعضاء الحركة خلال القتال إلى نحو مائة. ويعتبر الجيش حركة «تحرير بانجسامورو»، التي يقول إنها تضم نحو 300 عضو، منظمة إرهابية مثلها مثل حركة أبو سياف وجماعة ماوتي.

أبدت مخاوف من عمليات إرهابية تتخلل «المونديال» في روسيا

الشرطة الألمانية قلقة من تجنيد القاصرين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

زادت قدرة المتشددين على تجنيد الشباب والقاصرين على الإنترنت بحسب تقدير شرطة الجنايات الألمانية الاتحادية. وقالت متحدثة باسم الشرطة الاتحادية لوكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه» يوم أمس الاثنين إن دعاية الإرهابيين على الإنترنت أصبحت أكثر حرفية وأكثر دقة في مخاطبة الأهداف التي تريدها. وأضافت المتحدثة أن التحول في الدعاية الإرهابية من المجتمع إلى الإنترنت سهلتها وسائل الاتصال الاجتماعي على الإنترنت مثل «فيسبوك» و«تويتر»، وخدمات الماسنجر مثل تليغرام وواتساب. ولاحظت المتحدثة قدرة الدعاية المتشددة على مخاطبة القاصرين على الإنترنت بمختلف اللغات.

وكان المؤتمر السنوي لوزراء داخلية الولايات الألمانية حذر من تنامي الدعاية الإرهابية على الإنترنت، وخصوصاً التي تخاطب الشباب والقاصرين من خلال طرح البرامج والتطبيقات المرغوبة من قبل الشباب. كما حذر المؤتمر من حلقات الدردشة النسوية التي تقيمها نساء متشددات بين المراهقات الألمانيات من أصول مسلمة. واجتذب المركز الرئيسي لإرشاد العائلات في دائرة الهجرة واللجوء أكثر من 1000 عائلة اتصلت بفروع المركز في العام الماضي طلباً للنصح في كيفية التعامل مع بنت أو ابن يخشى عليه من تأثير الإرهابيين. وأحال المركز هذه القضايا إلى مراكز اجتماعية متخصصة تعمل حالياً على أكثر من 1600 قضية تخص شباب تطرفوا بتأثير مباشر أو من خلال الدعاية الإرهابية على الإنترنت.

وقالت متحدثة باسم دائرة الهجرة واللجوء في نورمبيرغ إن مركز الإرشاد تلقى سنة 2016 نحو 1000 مكالمة من عائلات مسلمة تطلب النصح خشية تطرف أبنائها. ويزيد هذا الرقم بمقدار 100 مكالمة عن العام الذي سبقه، إلا أنه تضاعف مقارنة بعدد المتصلين بالمركز في سنة 2012 التي شهدت تأسيسه. وبلغ عدد المكالمات، منذ إنشاء الخط الهاتفي الساخن في المركز، أكثر من 3300 مكالمة. وهي مكالمات صدرت عن أحد الوالدين أو عن معلم أو عن ولي أمر أو صديق وتتعلق في غالب الأحيان بقاصرين. وعلى صعيد الإرهاب أيضاً، نقلت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار، عن تقرير سري للشرطة الاتحادية، يحذر من مخاطر تعرض مونديال كأس العالم لكرة القدم في روسيا في صيف هذه السنة إلى عمليات إرهابية. وجاء في التقرير المعنون «لوحة المخاطر»، الذي حصلت «بيلد» على نسخة منه، أن الخطر يأتي في الأساس من إرهابيي «داعش». إذ أشار التقرير إلى عنف وخطورة الهوليغانز الروس إلا أنه رأى في الإرهاب الخطر الأول على مباريات كرة القدم في روسيا.

وأشار التقرير إلى أن تنظيم داعش كثف تحضيراته لتنفيذ العمليات الإرهابية ضد المونديال منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأنهم، مثلا، أعدوا ملصقات مركبة (كولاج) تصور اغتيال اللاعبين الكبار من أمثال ليونيل ميسي ونيمار وكريستيانو رونالدو.

ويعود قلق لشرطة الألمانية من مخاطر لإرهاب في روسيا إلى مشاركة الأخيرة في الحرب على الإرهاب في سوريا، وإلى حربها الداخلية ضد الإرهابيين المحليين.

هذا، وقد رفضت الشرطة الاتحادية التعليق على التقرير الذي نشرته صحيفة «بيلد».

صورة من شريط دعائي لـ «داعش» لتدريب أطفال على القتل

روسيا تصف اتهامات ماي بـ«المهزلة» وسفارتها تتحدث عن «لعبة خطيرة جداً»

مهلة بريطانية لموسكو لتوضيح مسؤوليتها في حادث التسمم

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس، إنه «من المرجح جدا» أن تكون موسكو وراء تسميم عميل مزدوج روسي سابق، داعية الكرملين إلى توضيح برنامجه لغازات الأعصاب.

وأضافت أمام مجلس العموم: «من المرجح جدا أن تكون روسيا مسؤولة عن الهجوم على سيرغي و(ابنته) يوليا سكيربال»، موضحة أن غاز الأعصاب الذي استخدم في الهجوم هو من النوع الذي تطوره روسيا. وتابعت: «إما أن يكون هذا عملا مباشرا من قبل الدولة الروسية ضد بلدنا، أو أن الحكومة الروسية فقدت السيطرة على غاز الأعصاب هذا الذي يمكن أن يحدث أضرارا كارثية، وسمحت بأن يصل إلى أيدي آخرين».

ولم تعلن ماي عن إجراءات عقابية ضد موسكو، وأمهلت الكرملين حتى نهاية اليوم للكشف لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن تفاصيل تطويرها لبرنامج غاز الأعصاب «نوفيتشوك». وهذه المنظمة مسؤولة عن تطبيق معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية التي دخلت حيز التنفيذ في 1997، وتشمل 192 بلداً.

وتعرف خبراء في قاعدة عسكرية بريطانية على غاز الأعصاب الذي استخدم في الهجوم، الذي وقع في الرابع من مارس (آذار) في مدينة سالزبيري جنوب غربي بريطانيا، بينما قالت ماي إن روسيا لها سجل في «الاغتيالات التي ترعاها الدولة».

وقالت ماي إن «محاولة القتل هذه باستخدام غاز أعصاب عسكري في مدينة بريطانية ليس مجرد جريمة ضد سكيربال، إنها عمل عشوائي طائش ضد المملكة المتحدة حيث عرض حياة المدنيين الأبرياء للخطر».

وأضافت: «لن نتساهل مع مثل هذه المحاولة الوقحة للقضاء على المدنيين الأبرياء على أراضينا».

من جهته، استدعى وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون السفير الروسي في وقت سابق أمس للمطالبة بـ«الكشف الكامل» عن برنامج نوفيتشوك لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وقالت ماي إن جونسون «طلب رد الحكومة الروسية بنهاية غد (اليوم الثلاثاء)»، مشيرة إلى أنه «إذا لم يتم الحصول على رد موثوق» بحلول الأربعاء «سنخلص إلى نتيجة أن هذا العمل يرقى إلى الاستخدام غير القانوني للقوة من قبل الدولة الروسية ضد المملكة المتحدة». وتابعت: «سأعود إلى هذا المجلس وأطرح مجموعة كاملة من الإجراءات التي سنتخذها ردا على ذلك».

وقد سُجن سكيربال لبيعه أسرارا روسية إلى بريطانيا، إلا أنه عاد إلى الأراضي البريطانية في صفقة تبادل جواسيس العام 2010 واستقر في مدينة سالزبيري الهادئة جنوب غربي إنجلترا. ولا يزال هو وابنته يوليا (33 عاما) في حالة حرجة بعد العثور عليهما فاقدي الوعي على مقعد خارج مركز للتسوق في المدينة.

ورفضت موسكو تصريحات رئيسة الوزراء، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء إن «هذه مهزلة في البرلمان البريطاني»، مضيفة أن تصريح ماي هو جزء من «معلومات وحملة سياسية تقوم على الاستفزاز».

وذكرت زاخاروفا أنه «عوضا عن التفكير في قصص خيالية أخرى، لعل شخصا في المملكة (المتحدة) بإمكانه شرح كيف انتهت الحالات الأخرى... عن ليتفنينكو وبيريزوفسكي وبيريبيليشني وعدة أشخاص آخرين قضوا في ظروف غامضة على التراب البريطاني».

وتوفي الجاسوس السابق ألكسندر ليتفنينكو، وبوريس بيريزوفسكي والكسندر بيريبيليشني جميعا في بريطانيا في السنين الأخيرة. ورفض الكرملين مرارا تورطه في وفاتهم، رغم أن قاضياً بريطانياً توصل إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وافق على الأرجح على قتل ليتفنينكو.

بدورها، وقبل تصريحات ماي، اتهمت السفارة الروسية في لندن الحكومة البريطانية بممارسة «لعبة بالغة الخطورة» في طريقتها للتحقيق في تسمم عميل مزدوج روسي سابق. وقال المتحدث باسم السفارة في بيان إن «سياسة الحكومة البريطانية الحالية تجاه روسيا تعتبر لعبة خطرة للغاية مع الرأي العام البريطاني»، وأضاف: «هذا يوجه التحقيق ضمن مسار سياسي عديم الجدوى، وينطوي على عواقب خطيرة طويلة الأجل على علاقاتنا الثنائية».



أفراد من الجيش البريطاني يزيلون مركبة في إطار تحقيق تسمم الجاسوس في سالزبري أمس (أ.ف.ب)

ترقب لمستويات المشاركة وسط تدابير أمنية غير مسبوقة

نتائج محسومة لانتخابات روسيا... والأنظار على خطوات بوتين المقبلة

موسكو: رائد جبر

دخلت الاستعدادات في روسيا لانتخابات الرئاسة المقررة الأحد المقبل مراحلها النهائية، وسط استبعاد وقوع مفاجآت يمكن أن تؤثر على مسارها أو على النتائج التي باتت شبه محسومة. واستعدت السلطات الروسية بفرض تدابير أمنية غير مسبوقة في ظل تصاعد التهديدات الإرهابية، وانخراط روسيا في عدد من الملفات الدولية والإقليمية الساخنة التي تحوّلت عنصرا حاضرا في الدعاية الانتخابية للكرملين.

وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية استكمال التحضيرات للاستحقاق الانتخابي، مع تقلص عدد المتنافسين على مقعد الرئاسة من 64 شخصا أعلنوا رغبتهم في خوض السباق الانتخابي عند إطلاق الحملات قبل نحو شهرين، إلى 8 مرشحين قدموا أوراقهم الانتخابية في الفترة المحددة وحصلوا على حق الترشح رسميا.

وبالإضافة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يخوض الانتخابات للمرة الأولى بصفة مستقل متخليا عن الصفة التي لازمته لسنوات طويلة زعيماً روحياً لحزب «روسيا الموحدة» الحاكم، يخوض السباق ممثلون عن 7 أحزاب، بينها حزبان فقط لهما تمثيل في مجلس الدوما (البرلمان) هما الحزب الشيوعي والحزب القومي الليبرالي الديمقراطي. لكن فرص منافسي بوتين في تحقيق نسب مؤثرة تبدو معدومة، وسط تقديرات باكتساح واسع لسيد الكرملين يضمن له المحافظة على أصوات أكثر من ثلثي الناخبين الروس.

وأظهر استطلاع حديث للرأي، أن نحو 69 في المائة من الروس مستعدون للتصويت لبوتين، وهي النسبة التي تعكس معدلات تأييد ظلت ثابتة تقريبا لبوتين خلال السنوات الأخيرة رغم أنها تعرضت إلى هزّات طفيفة في مراحل الأزمة الاقتصادية والمعيشية الطاحنة التي عاشتها روسيا.

وحلّ مرشح الحزب الشيوعي بافل غرودينين في المركز الثاني بنسبة 7 في المائة من الأصوات، يليه المرشح القومي الأكثر إثارة للجدل عادة بسبب تصريحاته النارية فلاديمير جيرينوفسكي، وحل في المركز الثالث بنسبة تأييد بلغت 5 في المائة. وتقاسم المرشحون الخمسة الآخرون بقية النسب؛ إذ حصلت المرشحة المعارضة كسينيا سوبتشاك على اثنين في المائة، بينما كان نصيب زعيم حزب «يابلوكو» اليميني الليبرالي غريغوري يافلينسكي، ومرشح حزب الاتحاد الشعبي القومي سيرغي بابورين، واحداً في المائة لكل منهما. وهي النسبة التي لم ينجح في تجاوزها كل من المرشحين الأخيرين بوريس تيتوف وماكسيم سورايكين اللذين منحتهما الاستطلاعات أقل من واحد في المائة من الأصوات.

ورأت مراكز استطلاعات ودراسات أن النسب التي عكسها الاستطلاع تكاد تكون متطابقة مع التوقعات النهائية للانتخابات، مما يعني أن بوتين يسير بثقة للتربع مجددا على كرسي الرئاسة في ولاية هي الثانية على التوالي، والرابعة منذ وصوله إلى المنصب في عام 2000.

في هذه الأجواء، شغلت التكهنات حول نسب الإقبال على صناديق الاقتراع الحيز الأكبر من الاهتمام بعدما وظف الكرملين إمكانات واسعة لتجنب عزوف الناخبين عن المشاركة. ولوحظ أن البلاد شهدت خلال الشهرين الماضيين أوسع حملة في تاريخها شاركت فيها أحزاب وقوى اجتماعية ونقابية وإعلاميون لحث الناخبين على الإقبال بقوة. وهي فعاليات أثارت في حالات عدة استياء لجنة الانتخابات المركزية التي رأت فيها انتهاكا لقوانين الدعاية الانتخابية وتوظيفا لمقدرات الدولة لدعم مرشح أوحد، كما حصل عندما سخر عمدة موسكو سيرغي سوبيانين مقدرات حكومة العاصمة لدعم بوتين، مما جعله يتلقى ملاحظة من جانب اللجنة.

والأمر ذاته انسحب على الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الذي أعلن أنه «لا منافسين جديين لبوتين على المنصب»، ما عد توظيفا لمنصبه لأغراض دعائية ودفعه في وقت لاحق إلى تقديم اعتذار رسمي. وفي محصلة الجهد الضخم لضمان إقبال واسع على الصناديق، أشارت استطلاعات حديثة إلى أن نحو 74 في المائة من الروس المستطلعة آراؤهم أعربوا عن ثقة بمشاركتهم في التصويت، فيما قال 9 في المائة إنهم سيشاركون على الأرجح.

وطغت الملفات الإقليمية والدولية للمرة الأولى في تاريخ روسيا على مجريات التحضير للانتخابات الرئاسية؛ إذ كانت «سوريا» حاضرة بقوة إلى جانب «التدخل الروسي في أوكرانيا» في حملات المرشحين، الذين أعلن بعضهم عزمه «سحب القوات فورا من سوريا وأوكرانيا» في حال حقق فوزا.

في المقابل، استخدم الرئيس الروسي إنجازاته الواسعة خلال عقدين كان فيهما صاحب القرار الأول في البلاد، في حملاته الإعلانية الواسعة التي برزت من خلال لقاءاته مع أنصاره وتأكيده على ضرورة «مواصلة خطط البناء والتحديث التي بدأت». وأكثر من ذلك، فقد بدا بوتين واثقا سلفا من النتائج عندما تعهد قبل نحو أسبوع بمواصلة «تحقيق الانتصارات في المجالات المختلفة لسنوات عشر مقبلة، ولقرن كامل».

لكن اللافت في الاستحقاق الانتخابي الحالي، أنه يمهد لمرحلة سياسية جديدة في البلاد، ليس بسبب الفوز السهل المتوقع لبوتين، بل لأن هذه الانتخابات هي الأخيرة التي يحق لبوتين خوضها وفقا للقوانين الروسية، ما يضعه خلال السنوات الست المقبلة أمام أحد خيارين: أولهما إدخال تعديلات دستورية تتيح له البقاء في المنصب لفترة أطول، وهو خيار يسعى بوتين إلى تجنبه وعدم تكرار المناورة التي حدثت في عام 2008 عندما اضطر لترشيح ديمتري ميدفيديف لفترة رئاسية بقي خلالها ممسكا بزمام الأمور في البلاد قبل عودته رئيسا في عام 2012.

والخيار الثاني هو إعداد خليفة له خلال السنوات المقبلة، مما يعني اضطراره إلى إجراء توافقات كبرى بين مراكز القوى والتأثير السياسي والاقتصادي في البلاد، وتحضير الوضع لتولي شخصيات مؤثرة مراكز مهمة في مطبخ صنع القرار. ورغم تعمد بوتين إبقاء الأمور غامضة حول قراراته التي ستلي الحملة الانتخابية، فإن تكهنات بدأت تنتشر حول احتمال عدم تمديد الثقة لرئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف، وإجراء تغييرات واسعة في مؤسستي الخارجية والدفاع، وهما المؤسستان اللتان شكلتا العماد الرئيسي لسياساته خلال السنوات الأخيرة.

ومهما كانت الخطوات التي سيتخذها بوتين في بداية ولايته الجديدة، فهي ستحمل، كما يشير مقربون من الكرملين، تأثيرات مهمة على كل الملفات الساخنة التي تلعب فيها روسيا أدورا مهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي، مما يعني أن سياسة الكرملين ورغم أنها ستحافظ على استقرار وثبات في ملامحها العامة، ستشهد تغييرات تكتيكية كبرى في أكثر من ملف.



طالبة روسية نظمت في موسكو خلال يناير الماضي معرض «سوبر بوتين» دعماً لترشحه في الانتخابات الرئاسية (رويترز)

منافسو بوتين

• رغم ضعف تأثير منافسي بوتين على نتيجة الانتخابات الرئاسية الروسية، أو مجريات الأمور المتوقعة بعدها، فإن العرض التالي يوضح ملامح الحملات الخاصة بكل منهم:

بافيل غرودينين

مرشح «الحزب الشيوعي الروسي»، مهندس محترف ورئيس «التعاونيات الزراعية» التي تحمل اسم مؤسس الدولة السوفياتي؛ لينين. يركز برنامج غرودينين الانتخابي، الذي يحمل اسم «20 خطوة» على تغيير نهج البلاد الاقتصادي واستعادة سيادة روسيا الاقتصادية بغية ضمان رفاهية الشعب، وذلك عن طريق إجراء سلسلة إصلاحات اقتصادية واجتماعية.

وقد طالب بوتين بتقديم توضيحات عن عدد القوات الروسية في سوريا ومهامها وكشف تفاصيل عن خسائر روسيا الحقيقية في سوريا. وفي الملف الأوكراني، يدعم غرودينين سياسات الكرملين.

فلاديمير جيرينوفسكي

مرشح عن «الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي» الذي يتزعمه.

وتعهد جيرينوفسكي، إذا فاز في الانتخابات المقبلة، بإدخال إصلاحات اجتماعية وسياسية جذرية في مجالات مختلفة، خصوصا إلغاء العقوبة الجنائية بتهمة «التطرف» و«مخالفة قانون التظاهر» التي تحمل حسب رأيه صبغة سياسية.

ويقترح جيرينوفسكي أيضا حل مجلس الفيدرالية (الشيوخ) الروسي، وتسليم جميع صلاحياته إلى «الدوما» (مجلس النواب) ليصبح البرلمان الروسي أحادي الغرفة بغية تفعيل دوره السياسي. وبمشاركته في هذه الانتخابات، يحطم جيرينوفسكي الأرقام القياسية المسجلة في البلاد؛ إذ ستكون هذه حملته السادسة في الانتخابات الرئاسية الروسية.

وقد تجنب التطرق إلى ملف السياسات الخارجية في حملته، وهو داعم مهم لبوتين في هذا الملف.

سيرغي بابورين

مرشح عن حزب «الاتحاد الشعبي العام الروسي» القومي المحافظ، وهو حقوقي محترف وكبير الباحثين في «معهد الدراسات الاجتماعية السياسية» التابع لأكاديمية العلوم الروسية. يستند برنامج بابورين الانتخابي إلى النواحي الاجتماعية، حيث تعهد، في حال توليه السلطة، بإدخال تعديلات دستورية بغية إنشاء نظام قضائي مستقل، وجعل التعليم والخدمات الاجتماعية مجانا، وتعهد بإقرار سلسلة قوانين من أجل فك اعتماد اقتصاد البلاد على القطاع النفطي. وهو يعد من أكبر المؤيدين لبوتين في الحرب السورية، وقاد عدة رحلات لبرلمانيين وناشطين لتأييد رئيس النظام السوري بشار الأسد. ولديه موقف مماثل حيال سياسة الكرملين في أوكرانيا.

كسينيا سوبتشاك

مذيعة تلفزيونية (36 عاما)، وهي تترشح لانتخابات الرئاسة في روسيا للمرة الأولى. وهي مرشحة عن حزب «المبادرة الاجتماعية» الليبرالي، ولديها مواقف معارضة لسياسات بوتين داخليا وخارجيا.

تسعى سوبتشاك التي تخوض الصراع الرئاسي تحت شعار «مرشحة ضد الجميع» إلى إدخال تغييرات ليبرالية في سياسات البلاد الداخلية والخارجية، مع تقليص نفوذ الكنيسة الأرثوذكسية في المجتمع، وإلغاء قانون حظر الترويج للتحول الجنسي، وإقامة علاقات شراكة مع الولايات المتحدة وأوكرانيا، وسحب القوات الروسية من سوريا، والإفراج عن «المعتقلين السياسيين».

ماكسيم سورايكين

مرشح عن حزب «شيوعيو روسيا» الذي يترأسه، ويحمل درجة الدكتوراه في علم التاريخ. وقد أطلق على برنامجه الانتخابي اسم «عشر ضربات ستالينية إلى الرأسمالية»، ويسعى إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات المطلوبة لـ«استعادة الاقتصاد الاشتراكي». يحرص سورايكين في حال توليه الرئاسة على تأميم المؤسسات الكبرى في مجال الدفاع والنفط والغاز، بغية مضاعفة ميزانية البلاد مرتين وزيادة رواتب المواطنين. وقد تجنب التطرق إلى السياسة الخارجية في حملته.

بوريس تيتوف

مرشح عن «حزب النمو» الذي يتزعمه، وهو رجل أعمال أحرز نجاحا في مجال زراعة العنب، وهو مفوض حقوق رجال الأعمال لدى الرئيس الروسي.

يستند برنامج تيتوف الانتخابي على توفير الحريات الاقتصادية الأوسع عن طريق الحد من اعتماد الاقتصاد على قطاع السلع الأساسية وتطوير مجال الأعمال والتجارة والتشجيع على المنافسة في السوق. ويرى أنه من الضروري إعادة بناء الثقة مع الغرب، خصوصا مع أوروبا، عبر البوابة الاقتصادية. ولعب دورا في محاولة إقرار عفو اقتصادي عن حيتان المال الروس الذين لوحقوا في روسيا، واضطروا إلى الفرار إلى الغرب مع ثرواتهم الضخمة.

غريغوري يافلينسكي

مرشح عن حزب «يابلوكو» (التفاحة) الديمقراطي، وهو حزب يميني ليبرالي معارض يطالب بإدخال إصلاحات كبرى على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، والتقارب مع الغرب.

يترشح يافلينسكي لانتخابات الرئاسة للمرة الرابعة، وتعهد في حال توليه الحكم بتطوير اقتصاد البلاد من جانب؛ والتنحي عن «المغامرات الجيوسياسية» من جانب آخر، في إشارة إلى العملية العسكرية في سوريا. ووعد يافلينسكي بتطبيع العلاقات مع الغرب، والاعتراف بعدم شرعية انضمام القرم إلى روسيا في عام 2014، وعقد مؤتمر دولي لتحديد الوضع القانوني لشبه جزيرة القرم، وسحب القوات الروسية من سوريا، و«التوقف عن جميع أنواع الدعم للانفصاليين في أوكرانيا».

فوز اليمين بانتخابات كولومبيا يهدد اتفاق السلام مع «فارك»

لندن: محمد فهمي

أفرزت نتائج الانتخابات التشريعية الكولومبية واقعاً سياسياً جديداً ستواجهه البلاد خلال الأشهر المقبلة، خصوصاً مع قرب الانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) المقبل.

وتصدر اليمين المعارض نتائج الانتخابات التشريعية، وهو يرفض اتفاق السلام الذي أبرمته حكومة خوان مانويل سانتوس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 مع حركة «القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك)» اليسارية والمسلحة سابقاً. كما برز نجم إيفان دوكي، مرشح هذا التيار الذي سيكون مرشحاً بقوة للظهور في قائمة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال سانتوس إن الانتخابات كانت الأكثر أماناً والأكثر شفافية في تاريخ البلاد المعاصر، مع تخلي القوات المسلحة الثورية الكولومبية عن التمرد المسلح، وتحولها إلى حزب سياسي، والتزام حركة التمرد الأخرى «الجيش الوطني للتحرير» بوقف إطلاق النار من جانب واحد في هذه المناسبة.

وتصدر تحالف «المركز الديمقراطي» اليميني بزعامة الرئيس السابق ألبارو أوريبي، المعارض لاتفاق السلام، النتائج، مع حصوله على 19 مقعداً في مجلس الشيوخ، و33 في مجلس النواب. لكن نتائج الأحزاب الوسطية واليسارية كانت بدورها جيدة، وحرمت اليمين من الحصول على غالبية.

ويقول فريدريك ماسيه، خبير النزاعات المسلحة وعملية السلام في جامعة «إكسترنادو» الكولومبية، إن ما حدث ليس تغيراً؛ ولكنه تعديل في المسار السياسي، وسينتج ذلك برلماناً منقسماً بين تيارات سياسية مختلفة.

وينص اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس سانتوس مع حركة التمرد الماركسية السابقة في نوفمبر 2016، على أن تشغل الحركة المسلحة السابقة عشرة مقاعد في الكونغرس المقبل، الذي يتألف من 280 مقعداً، خمسة في مجلس الشيوخ، وخمسة في مجلس النواب.

من جهته قال بابلو كاتاتومبو، القيادي السابق في حركة «فارك» إنه اقترع للمرة الأولى في حياته، وفعل ذلك من أجل السلام. وتحولت «القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك)» إلى حزب سياسي اسمه «القوة البديلة الثورية المشتركة»، وبدلت الحركة شعارها من بندقيتين متقاطعتين إلى زهرة حمراء.

هذا ولم تمنح استطلاعات الرأي حصول «فارك» على أصوات خلال الانتخابات التشريعية، وهو ما تحقق بالفعل وسط موجة رفض شعبي واشمئزاز، على خلفية الجرائم المرتكبة خلال النزاع.

من جهة أخرى، فاز عن اليمين السيناتور إيفان دوكي من حزب الرئيس الأسبق أوريبي، بحصوله على أكثر من 2,7 مليون صوت، أي نسبة 67 في المائة من المقترعين، وبالتالي سيقود المعارضة المتشددة لاتفاق السلام. في المقابل فاز غوستافو بترو الرئيس السابق لبلدية بوغوتا، الذي يطمح إلى أن يصبح أول رئيس يساري في كولومبيا التي يحكمها المحافظون تقليدياً، بحصوله على نحو مليوني صوت، أي ما نسبته 85 في المائة من المقترعين.

وكانت الاستطلاعات قد توقعت فوز المحافظين المتشددين والطامحين إلى إلغاء اتفاق السلام. وينص اتفاق السلام على نزع «فارك» سلاح سبعة آلاف مقاتل من أجل الانخراط في الحياة السياسية، وإقرارها بارتكاب جرائم خلال الحرب، ودفع التعويضات للضحايا.

ويثير ذلك غضب كثير من الكولومبيين، وبخاصة التيار اليميني، الذي تعهد بالفوز في الانتخابات الرئاسية وتعديل اتفاق السلام.

ويرى محللون أن وصول حكومة يمينية متشددة من شأنه وقف تطبيق ما تبقى من الاتفاق، بما في ذلك الإصلاح الزراعي والتسويات القضائية الخاصة التي تسمح للمتمردين بتفادي الدخول إلى السجن عبر دفع تعويضات.

ويقول الخبراء إن مجرد عدم تطبيق ما تم توقيعه سيكون كافيا ليكون هذا الاتفاق بلا تأثير.

الجدير بالذكر أن الرئيس الحالي خوان مانويل سانتوس سيغادر الرئاسة في أغسطس (آب) بعد ولايتين رئاسيتين. وتجرى الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 27 مايو المقبل، والثانية في 17 يونيو (حزيران). وجرت الانتخابات التشريعية الحالية على خلفية هواجس اقتصادية في كولومبيا التي حققت نمواً بلغ 1,8 في المائة في 2017، هو الأدنى منذ نحو عقد من الزمن.

مقرر الأمم المتحدة يرى إمكانية «تقدم سريع» في الحوار

تيلرسون: لا اتصال مباشراً مع بيونغ يانغ حتى الآن

واشنطن: معاذ العمري - أبوجا: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، أمس، من العاصمة النيجيرية أبوجا، أن الولايات المتحدة «لم تتلق أي اتصال مباشر» من بيونغ يانغ حول خطط عقد قمة أميركية - كورية شمالية، داعياً إلى ضرورة التحلي بالصبر. وأوضح أنه «يتعين وجود العديد من الخطوات للموافقة على المكان وعلى نطاق هذه المحادثات. لم نسمع أي رد مباشر من كوريا الشمالية، رغم أننا نتوقع أن نسمع شيئاً». وأضاف وزير الخارجية الذي قرر اختصار جولته الأفريقية الأولى بسبب «مقتضيات في برنامجه»، أن «هذه جميعها أسئلة يتشوق الناس لمعرفة إجاباتها. وأنا أقول: عليكم بالصبر».

والتزمت بيونغ يانغ الصمت منذ الإعلان، الخميس، في واشنطن، عن عقد قمة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ - أون بنهاية مايو (أيار) لمناقشة الأزمة النووية في شبه الجزيرة الكورية. وتوقع ترمب السبت «نجاحاً هائلاً» للمحادثات، مشيراً إلى أن كوريا الشمالية ترغب في «السلام».

بدوره، رأى مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في كوريا الشمالية أمس أن هناك «إمكانية لتحقيق تقدم سريع» بعد الإعلان المفاجئ عن القمة الثنائية. وقال توماس أوخيا كوينتانا، أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، «نرى ما يبدو لنا إمكانية لتحقيق تقدم سريع على الجبهتين العسكرية والأمنية، مع تطوير قنوات اتصال تدريجياً بين الكوريتين ومع الولايات المتحدة، ومشاريع عقد قمم تاريخية في مستقبل قريب»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. لكنه أضاف: «رسالتي الرئيسية اليوم هي أن أي تقدم في الحوار حول الأمن يجب أن يوازيه توسيع الحوار حول حقوق الإنسان». وشدد خلال مؤتمر صحافي على أنه «يجب عدم إهمال حقوق الإنسان في المفاوضات».

وأوضح المسؤول الأممي الأرجنتيني في الوثيقة أنه «بعد عقود من العزلة وإمكانات محدودة على صعيد المتابعة والتعاون التقني، باشر البلد حواراً» مع آليات أممية مختلفة على صعيد حقوق الإنسان، وهو أمر «كان يبدو مستبعداً قبل سنوات قليلة» و«قد يتيح فرصاً مشجعة لتعاون متزايد». وتابع أن هذا «الالتزام إيجابي، لكن التحدي القاضي بالتثبت ميدانياً من تطبيق التزاماتهم لا يزال قائماً». ورغم طلباته المتكررة، لم يحصل المقرر على الضوء الأخضر من بيونغ يانغ للتوجه إلى هذا البلد. وقررت بيونغ يانغ منذ 2016 وقف مشاركتها في المحادثات التي كانت تجري بشأنها في مجلس حقوق الإنسان، معتبرة أن الهيئة مسيسة.

غير أن سلطات كوريا الشمالية قبلت في مايو (أيار) 2017 لأول مرة، باستقبال مقرر من الأمم المتحدة مكلف التحقيق حول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. ويرسم التقرير المعروض الاثنين صورة قاتمة للوضع في كوريا الشمالية، حيث تستمر «انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، تتفاقم في ظل الأجواء السياسية المتقلبة والخطاب الحربي» مع الولايات المتحدة.

وفي الولايات المتحدة، انقسمت الساحة السياسية بين مؤيد ومعارض، مع ترحيب البعض بـ«الخطوة التاريخية»، وتحذير البعض الآخر من محاولة كوريا الشمالية تضليل الرأي العام. وأكدت سارة ساندرز، المتحدثة باسم للبيت الأبيض، الجمعة، أن ترمب وافق على الاجتماع «على أساس خطوات ملموسة يمكن التحقق منها، ولن تقدم واشنطن أي تنازلات». وكرر وزير الخزانة ستيفن منوشين هذا الموقف، أول من أمس، بالقول إن ترمب لن يجتمع مع كيم إلا إذا كان هناك خطوات واضحة لإيقاف البرنامج النووي.

ومن بين الأسئلة المتكررة التي تدور حول لقاء الرئيسين ترمب وكيم جونغ - أون، تلك المتعلقة بمكان هذا اللقاء التاريخي. وقد ذكرت وسائل الإعلام الأميركية عشرة مواقع محتملة لإجراء اللقاء بين الرئيسين، هي: واشنطن، وجنيف، وسيول، وموسكو، وستوكهولم، ومنغوليا، وبكين، وجزيرة جيو بكوريا الجنوبية، وبيونغ يانغ، وأخيراً المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين.

وقال كوه يو هوان، أستاذ الدراسات الكورية الشمالية في جامعة دونغوك في سيول، إن النظام الكوري الشمالي سعى لفترة طويلة إلى إبرام معاهدة سلام تحل محل وقف إطلاق النار الذي مضى عليه أكثر من 60 عاماً بين الجانبين، والمساعدة في ضمان سلامته. وأضاف أن «الشروط كانت أساسية، إذ إن الولايات المتحدة تريد معاهدة سلام في نهاية عملية نزع السلاح النووي، بينما بالنسبة لكوريا الشمالية فإن هذا شرط معرقل، إلا أن القرار المفاجئ للرئيس ترمب بقبول اجتماع مع الرئيس كيم حظي بدعم كل من الدول التي تسعى إلى نزع فتيل التوتر بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة».

بدوره، شكك جيفري لويس خبير مراقبة الأسلحة في معهد ميدلبوري للدراسات الدولية في مونتيري بكاليفورنيا، من أن الاجتماع يعد هدية واضحة لكيم. وجادل أيضاً بأنه لا يوجد دليل على استعداد كوريا الشمالية لمناقشة نزع السلاح النووي. وأضاف: «يبدو أن الرئيس ترمب اعتقد أن كيم مستعد للتخلي عن أسلحته النووية، ولكن بالنسبة لكيم، فإن الاجتماع يدور حول معاملته على قدم المساواة بسبب برنامجه النووي والصاروخي كالدول الأخرى، كما أن مساعدي الرئيس ترمب لم يخبروه بأن الدعوة لم تكن شيئاً خاصاً، إذ إن كوريا الشمالية أرادت بشدة مثل هذه الزيارة لأكثر من 20 عاماً».



تيلرسون ونظيره النيجيري جيفري أونياما عقب مؤتمر صحفي مشترك في أبوجا أمس (أ.ف.ب)

«العفو الدولية»: ميانمار تبني قواعد عسكرية على أراضيهم

اضطهاد الروهينغا «يحمل سمات الإبادة الجماعية»

جنيف: «الشرق الأوسط»

حذرت مسؤولة أممية رفيعة، أمس، من أن حملة القمع ضد المسلمين الروهينغا في ميانمار «تحمل سمات الإبادة الجماعية»، مشددة على ضرورة محاسبة حكومة ميانمار.

وفر نحو 700 ألف من أقلية الروهينغا المسلمة من ولاية راخين إلى بنغلاديش المجاورة منذ أغسطس (آب) الماضي، بسبب عمليات عسكرية قالت الأمم المتحدة إنها ترقى إلى «التطهير العرقي». وروى الروهينغا الفارون شهادات عن تعرض الكثير منهم للقتل والحرق والاغتصاب على أيدي عناصر الجيش والعصابات المسلحة المتحالفة معه. وتنفي ميانمار، التي تتعامل مع الروهينغا باعتبارهم مهاجرين غير قانونيين من بنغلاديش وترفض منحهم الجنسية وتحرمهم من حقوقهم الأساسية، هذه الاتهامات.

وقالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة، يانغي لي، أمام مجلس حقوق الإنسان أمس: «أصبحت أكثر اقتناعا أن هناك جرائم تم ارتكابها (....) تحمل سمات الإبادة الجماعية، وأدعو بأشد العبارات لمحاسبة» المسؤولين عنها، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية. ودعت الأكاديمية الكورية الجنوبية التي منعت من دخول ميانمار إلى إطلاق تحقيق مدعوم من الأمم المتحدة في بنغلاديش.

بدوره، دعا المفوض السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين الأسبوع الماضي إلى تشكيل هيئة جديدة منوط بها تحضير الاتهامات الجنائية حول الفظائع المرتكبة في ميانمار. وقالت لي إن السعي نحو تحقيق المحاسبة «ينبغي أن يتعلق بالأشخاص الذين أعطوا الأوامر وارتكبوا الانتهاكات ضد الأفراد والمجموعات الدينية والاتنية». وتابعت أن «القيادات الحكومية التي لم تفعل شيئا للتدخل ووقف أو إدانة هذه الأفعال، يجب أيضا أن تحاسب».

من جهتها، ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير أمس أن السلطات البورمية تبني قواعد عسكرية في مناطق تابعة للروهينغا تم إحراقها خلال أعمال العنف عام 2017. ويستند تقرير منظمة العفو الدولية، الذي حمل عنوان «إعادة تشكيل ولاية راخين»، إلى صور ملتقطة عبر الأقمار الصناعية ومقابلات، وندد بالتطور السريع في البنية التحتية العسكرية منذ أوائل العام 2018 فيما يعتبره باحثون عمليات «استحواذ على الأراضي».

وقالت مديرة قسم الاستجابة للأزمات في المنظمة، تيرانا حسن، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الأدلة الجديدة التي جمعتها منظمة العفو في تقريرها الأخير تظهر أن السلطات البورمية تبني في المواقع التي يجب أن يعود إليها الروهينغا. وأضافت «في بعض الحالات، تم تدمير منازل قائمة» في المكان لإنشاء القواعد.

ورغم إقرارها بأن صور الأقمار الصناعية لا تعكس الوضع إلا بشكل جزئي، إلا أن المجموعة الحقوقية تشير إلى أنه تمت إقامة منشآت للقوى الأمنية ومهابط للمروحيات وحتى طرقات في محيط الممتلكات التابعة للروهينغا التي تم إحراقها.

وتحدث تقرير منظمة العفو الدولية عن قرية «كان كيا» قرب منطقة مونغدو، التي تحولت إلى أطلال خلال أعمال العنف عام 2017. كما لوحظ نشاط بناء مشابه في قرية «اين دين» التي أقر الجيش البورمي بأنه أعدم فيها عشرة من الروهينغا في سبتمبر (أيلول) 2017. لكن الناطق باسم الحكومة البورمية، زاو هتاي، رفض الاتهامات الواردة في تقرير منظمة العفو، قائلا إن الحكومة لا تقيم قواعد لقواتها العسكرية في مناطق سكنية ومؤكدا أن مراكز الشرطة تعد جزءا من خطط بناء القرى. وقال «ليس صحيحا أننا ننشر الجيش بين المنازل والقرى»، مضيفا أن القيام بعمليات جرف يعد إجراء ضروريا للعمل على أراض محروقة. وأضاف «بما أن هذه المنطقة متأخرة في تطورها، فنحن نعمل على إعادة بنائها بشكل منظم».

وحظرت السلطات البورمية دخول المنظمات الحقوقية ووسائل الإعلام والمحققين الأمميين إلى ولاية راخين.

وأشار تقرير منظمة العفو الدولية إلى المخاوف من إمكانية منح أراضي الروهينغا المهجورة لبوذيين من عرقية الراخين وغيرهم من المجموعات غير المسلمة في المنطقة، وأن التغييرات التي يتم أحداثها في المنطقة ستمحو أي أدلة بشأن الفظائع التي ارتكبتها قوات الجيش.

وقعا اتفاقيات في مجالات الدفاع والفضاء والنووي

ماكرون ومودي يعززان التعاون الاستراتيجي على حساب بكين

نيودلهي: براكريتي غوبتا

اختتم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمسَ، زيارة دولة استمرت ثلاثة أيام إلى الهند، برحلةٍ إلى مدينة فاراناسي، وهي إحدى أقدم مدن العالم وموقع مقدس لدى الهندوس في قلب شبه القارة الهندية. وزار ماكرون سهل الغانج مهد الهندوسية، بصحبة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي التقاه مرات عدة خلال الزيارة التي هدفت إلى تعزيز العلاقات بين باريس ونيودلهي.

وعادة عندما تزور شخصية قيادة أوروبية، الهند، تتركز الزيارة حول التجارة والاستثمار. ومع هذا، تميزت زيارة الرئيس الفرنسي للهند بطابع استراتيجي مميز. وتأتي الزيارة احتفالاً بالذكرى الـ20 لتدشين شراكة استراتيجية بين البلدين، وقد شهدت توقيع الجانبين 14 اتفاقية بمجالات متنوعة ما بين الدفاع والفضاء والتعليم والتنمية الحضرية والتعاون بالمجال النووي وتطوير السكك الحديدية وغيرها.

علاوة على ذلك، وافق الجانبان على عقد حوار ثنائي حول القضايا الدفاعية على نحو سنوي. وبخلاف الدلالات الاستراتيجية المهمة لمثل هذا الاتفاق، فإنه يبعث برسالة دبلوماسية مهمة من الجانبين إلى القوى العالمية الثلاث الكبرى: الولايات المتحدة وروسيا والصين، مفادها أن الهند تزداد قرباً إلى فرنسا.

الدبلوماسية البحرية الهندية - الفرنسية

خلال الزيارة، تعهدت الهند وفرنسا بالعمل معاً لضمان حرية الملاحة في المحيط الهندي في خضم الوجود الصيني المتنامي في المنطقة. ومن أبرز التطورات التي شهدتها الزيارة سماح فرنسا للهند بالدخول إلى قواعد فرنسية ذات أهمية استراتيجية كبيرة داخل مناطق تطل على المحيط الهندي، مثل جزر لاريونيون ومايوت والأراضي الفرنسية الجنوبية والأنتارتيكية، التي تضم في مجملها مليون مواطن فرنسي، وتشكل منطقة اقتصادية ضخمة.

أيضاً، سوف تتمتع الهند بحرية الدخول إلى قاعدة بحرية فرنسية في جيبوتي تقع بمنطقة القرن الأفريقي، حيث يوجد بالفعل لغريمة الهند في البحر، الصين، قاعدة عسكرية. كما وقع الجانبان اتفاقاً استراتيجياً يقضي بأن يتيح كل منهما قواعده البحرية أمام السفن الحربية التابعة للجانب الآخر.

في الوقت ذاته، أبرمت الوكالات الفضائية لدى الجانبين اتفاقاً لمعاونة بعضها البعض في رصد وتحديد ومراقبة القطع البحرية. وتعليقاً على ذلك، قال فايجو نارافاني، أستاذ الصحافة والدراسات الإعلامية في جامعة أشوكا: «يعزز هذا الاتفاق بدرجة كبيرة من قوة الهند، التي تتطلع نحو بناء منشآت بحرية في سيشيل وموريشيوس. وفي وقت تعيد الهند تعريف فضائها الاستراتيجي في إطار منطقة المحيط الهادئ الهندي الأوسع، فإن ثمة إمكانات ضخمة وراء التعاون الهندي - الفرنسي داخل المحيط الهندي، حيث يخالج الهند قلق بالغ إزاء سياسة التطويق التي تمارسها الصين تجاهها. من ناحيتها، تشكل فرنسا قوة بحرية كبرى، ومن شأن الاتفاق اللوجستي والتدريبات المشتركة بين القوات البحرية لدى الجانبين - وهو اتفاق قائم بالفعل - معاونة الهند في تحديث معرفتها البحرية».

جدير بالذكر أن منطقة المحيط الهادئ تشكل أهمية محورية للبلدين. وتملك الهند سواحل على امتداد 7,500 كيلومتر بالمنطقة وأكثر عن 1,380 جزيرة ومنطقة اقتصادية بحرية حصرية على مساحة 2 مليون كيلومتر مربع. أما الأراضي الفرنسية داخل منطقة المحيط الهادئ الهندي، فيعيش عليها 1,6 مليون مواطن، وتضم منطقة اقتصادية حصرية على مساحة 9,1 كيلومتر مربع.

أثناء الزيارة، شدد ماكرون ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي على أن التعاون بين البلدين بالغ الضرورة للحفاظ على سلامة الطرق البحرية الدولية، وضمان عدم إعاقة حركة التجارة والاتصالات تبعاً لما ينص عليه القانون الدولي.

وفي إشارة قوية للصين، أكد ماكرون على أن «ثمة جزءاً قوياً من أمننا واستقرار العالم» يحدق به الخطر داخل المحيط الهندي، والذي، مثلما الحال مع المحيط الهادئ، «لا يمكن أن يصبح مكاناً للهيمنة. إننا نملك قوة بحرية قوية وأسطول ضخم يضم غواصات نووية، علاوة على كوننا نشطين للغاية داخل منطقة المحيط الهادئ الهندي، بما يكفل الحفاظ على الأمن الجماعي.

وبالنسبة لي، تعتبر الهند واحدة من الشركاء المحوريين لضمان الاستقرار في المنطقة بأسرها».

أما مودي، فقال إنه من المهم للغاية بالنسبة للبلدين التعاون داخل منطقة المحيط الهندي. وأضاف: «أعتبر اتفاق الدعم اللوجستي المتبادل بين القوات المسلحة الهندية والفرنسية بمثابة خطوة ذهبية في تاريخ التعاون الدفاعي الوثيق بين البلدين».

من ناحية أخرى، رأى محللون أن التعاون العسكري المتنامي بين الجانبين يشكل واحدة من الثمار الكبرى للقاء مودي وماكرون. على سبيل المثال، أكد الدبلوماسي الهندي السابق فيفيك كاتجو، في تصريحات لإحدى القنوات التلفزيونية، أن «هذا أمر غير مسبوق. لا أعتقد أن الهند سبق وأن دخلت في مثل هذه العلاقة القوية مع دولة أخرى في الماضي، ويأتي هذا في وقت يتخذ الصينيون تحركات قوية حولنا في المياه، تحديداً في المحيط الهندي». جدير بالذكر أن الهند مشتركة مع الولايات المتحدة واليابان وأستراليا في الحوار الأمني الرباعي بهدف تعزيز مصالح الدول الأطراف داخل منطقة المحيط الهادئ الهندي.

ويرى الصحافي سوهاسيني حيدر أن «الرؤية الاستراتيجية المشتركة الجديدة تجاه المحيط الهندي تبعث برسالة مفادها أن الهند لا تقصر نفسها على اتفاق الحوار الوطني الرباعي مع الولايات المتحدة وحليفتيها اليابان وأستراليا. كما أن الاتفاقات الدفاعية الموقعة ترسم صورة لفرنسا باعتبارها بديلاً لكل من الولايات المتحدة وروسيا فيما يخص المعدات العسكرية والطائرات، أو التعاون بمجال الفضاء والمفاعلات النووية».

«علاقات نووية» تاريخية

تعود جذور الاهتمام الاستراتيجي الهندي الجديد بفرنسا إلى التاريخ النووي للهند. فمنذ 20 عاماً، في عام 1998 تحديداً، أجرت الهند أول اختبارات نووية لها، مثيرة غضب المجتمع الدولي، وشنت الولايات المتحدة وبريطانيا والصين ومعظم دول العالم هجوماً لاذعاً ضد الحكومة الهندية الجديدة آنذاك، التي شكلها حزب «بهاراتيا جاناتا» بقيادة رئيس الوزراء السابق أتال بيهاري فاجبايي.

في الوقت ذلك، أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك دعمه للهند، مؤكداً أن إقصاء الهند بعيداً عن النظام النووي العالمي أمر غير مقبول ويجب تصحيحه. وعلى مر السنوات، أصبحت فرنسا واحدة من أقوى الداعمين لانضمام الهند إلى أندية حصرية مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، كما كانت مساعدة باريس محورية بالنسبة للهند في انضمامها إلى الهيكل النووي الدولي.

وعندما أبرم الاتفاق النووي الهندي - الأميركي عام 2008 ليضع نهاية للعزلة التي فرضت ضد نيودلهي طيلة 34 عاماً من جانب السوق الدولية النووية، كانت فرنسا أول دولة توقع اتفاقاً للتعاون النووي السلمي مع الهند. من جهتهم، يقر القادة الهنود، خصوصاً من حزب «بهاراتيا جاناتا» بالدعم الفرنسي. واللافت أن رئيس الوزراء الهندي مودي استقبل الرئيس الفرنسي بعناق حار يعتبر خرقاً لقواعد البروتوكول، وذلك لدى استقباله إياه في المطار.

يذكر أن ماكرون كان من المقرر أن يزور الهند في ديسمبر (كانون الأول) الماضي قبل زيارته الصين في يناير (كانون الثاني)، إلا أن تلك الزيارة التي كان مقرراً لها أن تستمر يومين تأجلت بناءً على طلب من مودي بسبب ظروف انتخابات ولاية غوجرات التي أسرع إليها رئيس الوزراء الهندي لضمان فوز حزبه هناك.

من ناحيته، أعرب السفير الهندي السابق لدى الولايات المتحدة، آرون سينغ، عن اعتقاده بأنه «رغم كون فرنسا عضواً في نظام التحالفات الغربية، فقد سعت في الوقت ذاته نحو اتخاذ مواقف وقرارات مستقلة، الأمر الذي يخلق مساحة مفيدة أمام الهند. على سبيل المثال، لم تتبع فرنسا أياً من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في الانتقادات التي وجهتها كل منهما للهند، أو مساعيهما لفرض عقوبات ضدها في أعقاب الاختبارات النووية التي أجرتها عام 1998. وتعتبر فرنسا قوة عالمية وعضواً دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث تدعم تطلعات الهند، علاوة على وجودها الفعلي داخل منطقة المحيط الهادئ الهندي. وقد مكنت زيارة ماكرون الهند من تعزيز هذه العلاقة على نحو أكبر».

يذكر أن الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند كان الضيف الرئيس في احتفالات اليوم الوطني بالهند عام 2016، وفي أعقاب انتخاب ماكرون رئيساً للبلاد في مايو 2017 زار مودي فرنسا، وشدد على رغبته في إضافة معنى جديد للشراكة الهندية - الفرنسية. وفي عام 2016 وقعت الهند اتفاقاً بقيمة 8,78 مليار دولار مع فرنسا لشراء 36 طائرة «رافال» مقاتلة.

من جانبه، أوضح غولشان ساشديفا، الأستاذ بكلية الدراسات الدولية في جامعة جواهر نهرو بدلهي، أن «الوضع داخل أوروبا يتغير، ذلك أن الدور البريطاني فيما بعد (بريكست) في طريقه نحو الانحسار على الصعيد الأوروبي، في الوقت الذي تبدو المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل منهمكة في التغلب على صعوبات سياسية تواجهها في الداخل. أما إسبانيا، فتعاني جدالاً انفصالياً في الداخل، بينما تتحرك دول مثل المجر وبولندا وجمهورية التشيك نحو اليمين المتطرف. ويساعد ذلك كله الرئيس الفرنسي ماكرون على الظهور باعتباره القائد الأوروبي الفعلي. كما أن سياسة ترمب الانعزالية القائمة على مبدأ (أميركا أولاً) وفرت مساحة أكبر أمام فرنسا. وبعد (بريكست)، ستصبح فرنسا القوة النووية الوحيدة والعضو الدائم الوحيد بمجلس الأمن داخل الاتحاد الأوروبي». وخلال اجتماع للتحالف الدولي للطاقة الشمسية، تعهد ماكرون بتوفير 861,5 مليون دولار إضافية لمشروعات تنمية الطاقة الشمسية في فرنسا والهند. جدير بالذكر أن التحالف الدولي للطاقة الشمسية (كيان) تأسس عام 2015 على هامش مؤتمر باريس للتغيرات المناخية، ويهدف لدعم الدول الغنية بالطاقة الشمسية لاستغلالها بتكلفة معقولة. ومع افتتاح ماكرون أكبر منشأة لإنتاج الطاقة الشمسية في الهند، تعهدت الأخيرة بتوفير 40 في المائة على الأقل من احتياجاتها بمجال الطاقة من مصادر طاقة متجددة بحلول عام 2030.

كما أكد الزعيمان الهندي والفرنسي عزمهما البدء بحلول نهاية العام الحالي، فيما يمكن أن يصبح المفاعل النووي الأكبر على مستوى العالم.



مودي وماكرون لدى افتتاحهما منشأة لإنتاج الطاقة الشمسية في ميزابور أمس (أ.ف.ب)



صحوة النظام الدولي الليبرالي

جوش روغين*

عانى أنصار ما يعرف باسم «النظام الدولي الليبرالي»، خلال الفترة الأخيرة، بانتكاسات على أيدي خصوم داخل أوطانهم وخارجها. ومع هذا، يعكف الراغبون في الإبقاء على وتعزيز النظام العالمي الذي أقره ويقوده الغرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، على التخطيط لإحداث صحوة بهذا النظام.

يذكر أنه عندما تعاونت الولايات المتحدة ودول أوروبية خلال النصف الثاني من القرن العشرين لبناء علاقات ومؤسسات متعددة الأطراف بهدف تعزيز ونشر القيم الليبرالية مثل حكم القانون والديمقراطية والأسواق المفتوحة وحقوق الإنسان، بدا ذلك انحرافاً عن النهج العام السائد حينها. في الواقع، لقد سار هذا المشروع عكس اتجاه قرون على صعيد العلاقات السياسية الدولية سادت خلالها القوة الوحشية والجشع والحرب والأنانية. وجدير بالذكر أنه في فرنسا خلال عطلة نهاية الأسبوع، أخبر المسؤول السابق بالبيت الأبيض ستيفن بانون قوميين ينتمون إلى اليمين المتطرف أن «التاريخ يقف إلى صفنا» ولم يكن مخطئاً تماماً في قوله هذا.

وفي الوقت الذي كان يعمل بانون على تقويض ما ينتقده هو وأمثاله باعتباره «عولمة»، كانت مجموعة من المسؤولين والخبراء الأميركيين والأوروبيين تعقد اجتماعاً للتوصل إلى سبيل لإنقاذ هذا النظام. وأطلق منتدى بروكسل التابع لصندوق مارشال الألماني دعوة للعمل.

وفي كلمة ألقاها أمام المنتدى، قال الكاتب روبرت كاغان: «لقد زاغت أعيننا بعيداً عن الجهود الضخمة التي تطلبها بناء هذا النظام الدولي وكيف أنه شكل تحدياً مذهلاً لحركة التاريخ، بل وللطبيعة البشرية ذاتها. اليوم، نملك القدرة على المقاومة، كل ما نحتاج إليه تفهم أن هذه المقاومة يجب أن تبدأ».

فيما بينهم، يتشارك أنصار النظام الدولي في الاعتقاد بأن هذا النظام يواجه خطراً بالغاً يهدده وكذلك سبعة عقود من النمو والرخاء والسلام النسبي حققها هذا النظام. اليوم، ثمة صعود واضح في التوجهات القومية والشعبوية داخل الولايات المتحدة وأوروبا. كما أن النزعات الاستبدادية التي تتزعمها روسيا والصين في حالة تنام بمختلف أرجاء العالم.

الواضح أن الغرب افترض في أعقاب الحرب الباردة أن القبول العالمي للقيم الليبرالية مسألة مفروغ منها، لكن للأسف لم ينته التاريخ عند هذه النقطة، وإنما استأنفت عجلة التنافسات الجيوسياسية دورانها. وكان من شأن التداعيات السلبية للعولمة تأجيج السخط إزاء نموذج المجتمع الليبرالي المنفتح. وسارع الخصوم لاستغلال هذا الأمر. وبعد ذلك، جاءت الصدمتان المزدوجتان المتمثلتان في «البريكست» ونجاح دونالد ترمب.

ويرى البعض أن الديمقراطية الليبرالية لم تتناول احتياجات ورغبات الشعوب التي تعيش تحت مظلتها، بينما يقول آخرون إن النظام الدولي الليبرالي لم يكن ليبرالياً أو عالمياً أو منظماً بصورة كاملة قط، وإن مهمة الدفاع عنه يجب أن تتضمن الاعتراف بهذه العيوب والعمل على تناولها.

بيد أن المهمة الأولى تظل «الإبقاء على هذا النظام الدولي الليبرالي حياً»، مثلما قال السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي أمام المنتدى. من ناحية أخرى، سيظل من المستحيل تحقيق قيادة أميركية نشطة ما دام استمرت إدارة الرئيس ترمب لأنها لا تدعم أهدافاً مثل نشر قيم ليبرالية في دول أخرى وتحرير التجارة وتعزيز المؤسسات الدولية.

وعليه، فإن المهمة الملقاة على عاتق أنصار النظام الدولي الليبرالي اليوم تكمن في «بناء تحالفات جديدة داخل مجتمعاتنا وبين مجتمعاتنا بعضها البعض»، حسبما قال ميرفي.

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن المشروع الذي طرحه بانون يدور حول توحيد صفوف القوميين في اليسار واليمين في مواجهة النظام الدولي. في المقابل، يعزز أنصار النظام الدولي من الديمقراطيين والجمهوريين جهودهم لمقاومة مثل تلك التحركات.

من جهته، أخبرني عضو مجلس النواب عن الحزب الجمهوري مايكل تيرنر أن الربط بين تلك المهمة والشعب الأميركي يحمل أهمية محورية. وقال: «الديمقراطيات تتولى القيادة من خلال ناخبيها الذين يقفون إلى جانبها ويدعمون أجندتها والتوجه الذي يتخذه الهيكل الغربي. وهذا تحديداً ما نفتقده منذ فترة».

يجب كذلك أن يقر التحالف عبر الأطلسي بإخفاق جهوده التي يبذلها منذ عقود من أجل التقرب إلى روسيا والصين لحثهما على الانضمام إلى النظام الدولي القائم على قواعد واضحة. ويتعين على الديمقراطيات أن تقف من جديد في مواجهة الجهود الاستبدادية الرامية لتقويض المؤسسات والقيم الغربية.

من ناحية أخرى، فإن نقطة البداية نحو تعزيز دعائم النظام الدولي الذي بناه المجتمع الأطلسي منذ نصف قرن، ينبغي أن تتمثل في إصلاح المؤسسات الدولية وتناول القضايا التي تثير سخط من خلفتهم حركة الازدهار الاقتصادي خلف ظهرها والدفاع عن استقلالية الإعلام الحر ونزاهته وحماية آليات الديمقراطية - مثل الانتخابات.

الحقيقة أن النظام الدولي الليبرالي بعيد كل البعد عن كونه مثالياً، لكنه يبقى أفضل من البديل، وهو نظام دولي تحكمه المصالح الذاتية الفجة وطغيان الأقوى.

* خدمة «واشنطن بوست»

الإرهاب كما يبدو في الغوطة

فايز سارة

يعرف الإرهاب في أكثر تعريفاته شيوعاً، بأنه عمليات دموية مسلحة وعشوائية، تقوم به قوى منظمة، هدفها إجراء تغييرات وخلق حقائق جديدة على الأرض خارج إطار السياسة، لإجبار الآخرين بمن فيهم المدنيون على إجراء تغييرات في سياساتهم ومواقفهم. ولا يقتصر العمل الإرهابي على نشاط الأفراد والجماعات، بل يشمل ما تقوم به الدول في البعض من ممارساتها ضد الآخرين من أفراد أو جماعات ودول.

وتمثل غوطة دمشق الشرقية اليوم مسرحاً نموذجياً لواحدة من أكبر الأعمال الإرهابية، التي عرفها العالم في العقود الأخيرة من تاريخه. ففي هذه البقعة الصغيرة من محيط دمشق، هناك نحو أربعمائة ألف من السكان، أكثر من نصفهم أطفال، عاش غالبيتهم تحت القصف المستمر منذ سبع سنوات، وأغلب هؤلاء ولدوا في ظل حصار شامل مستمر منذ خمس سنوات، منع فيها دخول وخروج الاحتياجات الإنسانية بما فيها الغذاء والدواء والتجهيزات الضرورية لاستمرار الحياة.

الذنب الأساسي لسكان الغوطة أنهم خرجوا متظاهرين سلميين من أجل مستقبل وحياة أفضل لأولادهم وبلدهم مثل حال أغلبية السوريين الذين تظاهروا من أجل الحرية والكرامة في مارس (آذار) 2011، ثم ذهبوا إلى احتجاجات أوسع بعد أن أغلق النظام بوابات الحل السياسي، وأصر على حل عسكري أمني قائم على الإكراه والإجبار بالقوة، وهي جوهر الأعمال الإرهابية، التي شكلت نمطاً في سلوك نظام الأسد ضد السوريين منذ تولي الأسد الأب السلطة في عام 1970، وتعبيرها الأبرز مذبحة حماة 1982، التي قام بها حافظ الأسد وجهازه الأمني - العسكري تحت شعار محاربة المسلحين واستعادة سيطرة الدولة على المدينة بتدمير المدينة المحاصرة، وقتل عشرات الألوف من سكانها باستثناء من زج بهم في السجون، ومن شردهم في أنحاء مختلفة من العالم.

نموذج حماة في إرهاب الدولة، كرره نظام الأسد عشرات المرات ضد مدن وقرى وأحياء في السنوات السبع الماضية، سواء بواسطة قواته وأجهزته الأمنية أو من خلال ميليشياته، التي لا وظيفة لها سوى القتل والاعتقال والتدمير والتعفيش، قبل أن يطور استراتيجيته في إرهاب الدولة بإقامة تحالف إرهابي من دول وميليشيات لها تاريخ أسود، فخلق حلفاً من الروس والإيرانيين، وضم إليه ميليشيات لبنانية وعراقية وأفغانية وباكستانية، إضافة إلى شركات المرتزقة وأبرزها المرتزقة الروس.

فالروس لهم نموذجهم في غروزني بالشيشان، والإيرانيون يمارسون الإرهاب، سواء عبر ما قاموا به في إيران أو بدعمهم جماعات إرهابية معروفة ومصنفة عالمياً في قائمة الإرهاب مثل «حزب الله» اللبناني، وهو واحد من ميليشيات إيران، التي تمارس عملياتها في العديد من البلدان.

لقد حشد الحلف الثلاثي قوته في مواجهة غوطة دمشق، وبدأ عملية إبادة شاملة هناك منذ ثلاثة أسابيع، ما زالت متواصلة رغم اتخاذ مجلس الأمن الدولي المنوط به حماية الأمن والسلم الدوليين قراره رقم «2401» بإعلان الهدنة في الغوطة، دون أن تتوقف الحرب، ولا يبدو أنها ستتوقف، لأن سيناريو الحلف الثلاثي يقضي بتحويل الغوطة إلى مكان بلا سكان، ولا مصير لهم سوى واحد من خيارات: الموت، أو الاعتقال، أو الترحيل إلى الشمال باتجاه إدلب، التي لن يكون مصيرها وفق سيناريوهات الحلف الثلاثي مختلفاً عن سيناريو الغوطة إلا ببعض التفاصيل الناجمة عن تمايزات ليست لها أهمية تذكر.

إن المبرر الرئيسي لحرب إبادة الغوطة وسكانها، كما يطرحه الحلف الثلاثي، هو محاربة الإرهاب الذي يصفون به تشكيلات المعارضة المسلحة في الغوطة، وهي التشكيلات ذاتها التي انخرطت في العملية التفاوضية في جنيف وآستانة، وهي طرف في اتفاق خفض التصعيد بالغوطة الذي تم الوصول إليه بضمانة كل من روسيا وإيران وتركيا العام الماضي، وقد امتنعت روسيا وإيران عن مواجهة خروقات نظام الأسد للاتفاق، بل شاركتا فيها قبل أن تصطفا مع حليفهما في الحرب الراهنة على الغوطة، الأمر الذي يسقط بالمعنى السياسي وصف الإرهاب عن تشكيلات المعارضة المسلحة في الغوطة، ويجعل كل من يقف إلى جانب نظام الأسد، مثل إيران، توصف به.

والنقطة الثانية في دلالات انخراط الدول الثلاث في إرهاب الدولة، رفضها المضي في الحل السياسي للقضية السورية، وإغلاق آذانها عن الدعوات والمطالبات الدولية والإقليمية القاضية بوقف الحرب وإتاحة الفرصة أمام الجهود السياسية، وتحدي الإرادة الدولية المعبر عنها في قرار مجلس الأمن، والقول إن سيناريو الغوطة الذي يقارب سيناريو حلب أواخر عام 2016، سوف يتكرر لاحقاً في إدلب وكل منطقة خارجة عن سيطرة النظام في سوريا.

والنقطة الثالثة في حرب الحلف الثلاثي، يمثلها الاستخدام المفرط والكثيف للقوة في الغوطة، وتنوع الأسلحة المستخدمة. ففي الحرب، تتحشد وتتشارك غالبية القوة العسكرية لنظام الأسد وميليشياتها، وبعض القوات الإيرانية وميليشياتها، فيما يتشارك طيران الروس مع طيران النظام في القيام بالهجمات الجوية، وتتواصل العمليات الأرضية والجوية بكثافة ليل نهار، وسط عمليات رصد واستطلاع مرافقة، وإضافة إلى استخدام الأسلحة التقليدية من مدفعية ودبابات وراجمات صواريخ، فإنه يتم استخدام الأسلحة المحرمة دولياً من البراميل المتفجرة وقنابل النابالم والأسلحة الكيماوية ومنها غاز السارين، وتتحشد في سماء الغوطة الحوامات والقاذفات الروسية من كل الأنواع، إضافة إلى طائرة «سوخوي58» أحدث الطائرات الروسية، التي تستخدم لأول مرة في عمليات جوية.

لقد دمرت حرب الحلف الثلاثي وميليشياته المدن والقرى في غوطة دمشق في الأسابيع الثلاثة الماضية، وقتلت وجرحت آلافاً، وخلفت مفقودين تحت ركام المنازل وفي دور العبادة وفي المشافي البسيطة، وغالبيتهم من الأطفال والنساء الذين تحصن أغلبهم هرباً من الموت في ملاجئ لا تصلح للحياة، وبعضها تحول إلى مقابر للموجودين فيها.

وسط مقولة أطراف الحلف وأنصارهم أنهم يحاربون إرهاب جماعات التطرف، إنما يتجاهلون أن ما يقومون به هو الإرهاب الأشد وقعاً ونتائج، لأنه إرهاب مزدوج، يقوم على تشارك إرهاب الدولة مع إرهاب الميليشيات التابعة لها، وهذا لا يوقع أكثر الخسائر البشرية والمادية فقط، بل يعزز البيئة الحاضنة للإرهاب، ويولد جماعات أكثر تطرفاً وتشدداً.

بريد القراء

السعادة قبل المال

● عطفاً على خبر «ثالث أغنى رجل في العالم: كنت أكثر سعادة قبل الثراء»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أقول: المال ضروري من أجل حياة كريمة، لا من أجل رفاهية منقطعة النظير، فالسعادة شعور ينبع من داخل الإنسان، وعادة فإن أولئك الذين عاشوا حياتهم منذ نعومة أظافرهم في دفء وحنان، وحصلوا على أولويات العيش، وكما يقال: لديهم الستر، لا يجدون سعادتهم فيما بعد بالثراء الفاحش، بل يتمنون الزمن الجميل الذي عاشوه في طفولتهم وشبابهم، حيث السلام والأمن والأمان والصدر الحنون من كلا الأبوين، لا أن يظلوا في قلق وخوف واضطراب يطال حياتهم وشخصياتهم، فلكل شيء ضريبة، وضريبة الثراء رياح عاتية تهب من كل جانب، فتقتلع الإنسان من جذوره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، وصدق ما قاله لي أحد الأطباء الذي رفض مالاً وفيراً في بلاد الغرب، حيث لا يحتاج لذاك المال، فهو يعيش حياة كريمة ويمتلك ما يكفيه، وسعادته تكمن في قضاء أوقات جميلة مع أحفاده. وأخيراً، القناعة كنز لا يفنى.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@gmail.com

مقاطعة المونديال

● تعليقاً على خبر «تهديدات بالانسحاب من كأس العالم على أثر قضية (الجاسوس الروسي)»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أقول: إنني شخصياً أؤيد فكرة مقاطعة مونديال روسيا لأنه لا يمكن السكوت عن هذا النظام، الذي كما يتردد يقوم بتسميم البشر وقتلهم يومياً، سواء كان ذلك في إنجلترا أو في سوريا، وكفى سكوتاً عن نظام القتل والدمار والصواريخ والقنابل والسلاح. على إنجلترا أن ترد على موسكو رداً صاعقاً.

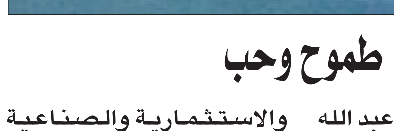
سامي عبد الحميد - باريس
samiis@laposte.net

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



طموح وحب

● عطفاً على مقال عبد الله بن بجاد العتيبي «محمد بن سلمان... الزيارة الخارجية الأولى»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أقول: إن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رجل طموح، محب لدينه ووطنه وشعبه، صاحب عزيمة ومتميز في كثير من الأمور السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها. لقد استطاع ولي العهد في فترة زمنية قصيرة جداً أن يحلق عالياً بالمملكة العربية السعودية وشعبها، وأن يبرز دور السعودية الإقليمي والدولي، ودورها في النواحي الاقتصادية والسياسية والاستثمارية والصناعية والعسكرية والإنسانية، وبناء التحالفات لمحاربة الإرهاب والتطرف، وقيادة المملكة العربية السعودية للتحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، ومواجهة الإرهاب الإيراني في المنطقة؛ كل هذه الأمور التي ذكرتها استطاع الأمير محمد بن سلمان وبكل ثقة أن يحققها، وهو لا يزال يسعى وبكل جهد وعزيمة لتحقيق المزيد من أجل بلده وشعبه والمنطقة، وهذا في الحقيقة ليس بالأمر الهين السهل، فالإنسان له طاقة يمنحه الله إياها.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

حرب كونية

● إيماءً إلى مقال هال براندز «هل سينتهي (القرن الأميركي) في سوريا؟»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أقول باختصار: إن ما يحدث في سوريا من جرائم ضد الإنسانية، وقتل وإبادة لشعب أعزل، لهو قمة الوحشية والتآمر الدولي على هذا الشعب بشكل خاص، وعلى العرب والأكراد من أهل السنة بشكل عام. ولقد شارك في هذه الأحداث كلٌ من روسيا وأميركا كقوتين عظميين، تليهما إيران وتركيا، مدعومتين من قطر، بالإضافة إلى الأحزاب والميليشيات الطائفية، ورأس الأفعى النظام السوري نفسه. لقد تحولت أغلب دول العالم المتمدن إلى غابة وحوش، القوي يأكل فيها الضعيف. وبعد ذلك، سيتصارع الوحوش للقضاء على بعضهم بعضاً. إن الظلم قد زاد، ووضعت القوانين الإنسانية في مزبلة التاريخ، وهذا يدفعنا إلى الاعتقاد بأن الحرب الكونية على الأبواب. وكي أكون صريحاً، فإن معظمنا لا يستحقون العيش على هذا الكوكب المليء بالمجرمين والوحوش ومصاصي الدماء وقتلة الأطفال والبراءة.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

آفاق رحبة

● تعقيباً على مقال حسين شبكشي «نجاح الزيارة!»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن ما يقوم به ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان هو أعظم ثورة تشهدها المنطقة والعالم، إنه يعيد الأمور إلى نصابها، بل ويقفز بالبلاد إلى آفاق رحبة، وانتصاره على الظلاميين هو انتصار للأمة العربية ةالإسلامية بأكملها. وفي تقديري، فإن الأمير محمد هو في رأيي أهم مصلح ظهر علينا منذ فترة طويلة.

محمد أحمد - فرنسا
m771118012@gmail.com

تقصير مدة العقوبة

● تعليقاً على مقال مشعل السديري «المجرم (النموذجي)»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أقول: لا شك أن هناك فرقاً كبيراً بين تجربة المملكة العربية السعودية وتجربة البرازيل بالنسبة لتقصير مدة العقوبة على المساجين في كل من الدولتين، فتجربة البرازيل أثرها ضئيل جداً بالمقارنة بتجربة السعودية. ومن ثم، فإن تجربة البرازيل لا تشجع على القراءة، بينما تجربة السعودية تشجع على حفظ كتاب الله الكريم والتدبر به، خصوصاً أن العائد مجزٍ، وهو إعفاء المسجون من نصف العقوبة التي حُكم عليه بقضائها محبوساً في السجن، كما أن هناك ما هو أهم من ذلك، وهو أن حفظ القرآن الكريم سيؤدى بالضرورة إلى هداية المسجون وتوبته، وهذا مكسب كبير له وللدولة ذاتها، إذ سيسلم الشعب السعودي من شرور هذا السجين الذي سيصبح عضواً عاملاً في المجتمع السعودي لا يُخشى جانبه. وأما ما جاء ذكره في المقال من أن هولندا استوردت 200 سجين من النرويج، نظراً لزيادة عدد السجانين في السجون الهولندية عن عدد المساجين بها، فهذا هو ما لا يصدق لأنه تصرف سيضر بالمجتمع الهولندي، ويعمل على نشر الجريمة فيه، وهذا يعد في رأيي قلباً للأوضاع السوية؛ في الوقت الذي نتمنى فيه أن تكون كل دول العالم مثالية كدولة هولندا، خالية من الجريمة والمجرمين، تستورد هولندا ذاتها مجرمين لتملأ بهم فراغ السجون بها!! يا للعجب.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

هل «ربح» النظام السوري الحرب؟




لينا الخطيب*

نجح النظام السوري في تقسيم الغوطة الشرقية إلى ثلاث مناطق، في تكتيك يهدف إلى منع الجماعات المتمردة المختلفة التي تقاتل في هذه المنطقة من التنسيق ضده. ينظر إلى هذا التطور على نطاق واسع كخطوة أخرى إلى الأمام للنظام، في جهوده لاستعادة السيطرة في جميع أنحاء سوريا. كما بدأ كثيرون في الغرب يعتبرون أن النظام السوري يقترب من «النصر» في الصراع، وأن صانعي السياسة والوكالات الدولية يجب أن يجهزوا أنفسهم على هذا الأساس.

لكن مفهوم «السيطرة» المستخدم في الحديث عن سوريا في المجال العام في الغرب، غالباً ما يتم اختزاله إلى الأمور العسكرية. وهذا أمر مثير للجدل؛ لأنه يتجاهل البعد غير العسكري لما تشمله «السيطرة»، مثل الاقتصاد والحوكمة. إن إهمال شمل هذين الجانبين عند الحديث عن «السيطرة» يشوه حقيقة الديناميكيات في سوريا، من حيث صلتها بالأطراف المختلفة المشاركة في الصراع على الأرض، وكذلك الديناميكيات المتعلقة بمشاركة الجهات الأجنبية.

يكشف مسح مشهد الصراع السوري عن الاختلافات بين الديناميكيات العسكرية والاقتصادية والحوكمة في مختلف المناطق. في الشمال الغربي على سبيل المثال، فسر كثيرون الوجود العسكري لهيئة تحرير الشام بأنه سيطرة شاملة. تمكنت هيئة تحرير الشام من فرض سيطرتها العسكرية في إدلب بمستوى أعلى من الجماعات العسكرية الأخرى، لفترة زمنية طويلة، ولكن محاولاتها لوضع يدها على الحكم هناك لم تكن ناجحة. وقد واجهت منظمات المجتمع المدني قيامها بإنشاء «الإدارة المدنية»، كما رفض كثير من المجالس المحلية جهودها في اختراقها.

من الناحية الاقتصادية، تولت هيئة تحرير الشام توفير الكهرباء والمياه في إدلب، لاستخدام توزيع الخدمات كمصدر للدخل. وقررت أيضاً فرض ضرائب على السلع، لا سيما السلع التي تؤمن لها الربح، مثل الإسمنت والوقود، والتي يجري نقلها إلى مناطق تخضع لسيطرتها من المناطق التي تحكمها جماعات مسلحة أخرى. على الرغم من أن هيئة تحرير الشام كانت تحارب بعض تلك الجماعات المسلحة، فإنها كانت تعمل اقتصادياً معهم. وتنطبق الديناميكية نفسها على المجموعات الأخرى في الشمال الغربي، التي غالباً ما تقاتل ويتعامل بعضها مع بعض تجارياً في الوقت نفسه، مثل الجبهة الشامية وشبكات حماية الشعب.

في الغوطة الشرقية، فرض النظام السوري حصاراً لمدة خمس سنوات تقريباً؛ لكن الجماعات الموالية للنظام تعمل أيضاً اقتصادياً مع الجماعات المتمردة داخل الغوطة الشرقية، مثل «جيش الإسلام». حفرت الجماعات الموجودة داخل الغوطة الأنفاق التي يتم من خلالها تهريب البضائع إلى الغوطة الشرقية، ولكن في كثير من الأحيان كانت الكيانات التي تورد تلك البضائع للمهربين مكونة من عناصر مؤيدة للنظام، استفادت اقتصادياً من هذه التجارة مع خصومها.

في حين أن النظام قد يستولي في نهاية المطاف على الغوطة الشرقية بعد معركة دموية شرسة، فإن هذا لن يؤدي بالضرورة إلى توفير الخدمات من قبل الدولة لهذه المنطقة. إذا تم أخذ حالة حلب الشرقية كمثال قابل للمقارنة، فمن المرجح أن يستمر حرمان الغوطة الشرقية من الخدمات الحيوية، وستديرها الميليشيات الموالية للنظام التي تشارك في نهب وابتزاز السكان المحليين.

وحتى في المناطق التي ظلت تحت رقابة النظام، فإن هذه الميليشيات الموالية تقوم بالفعل بنشاطات اقتصادية تقوم على النهب والابتزاز دون تدخل من الدولة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الدولة السورية قلت قدرة مؤسساتها الأمنية والعسكرية، وأصبحت تعتمد على هذه الميليشيات من أجل البقاء، ولكن أيضاً لأنها غير قادرة تماماً على التحكم في أنشطة تلك الميليشيات. إضافة إلى ذلك، كانت العناصر الموالية للنظام مثل بعض النخب التجارية تعمل في تسهيل تهريب وبيع الوقود المنتج في المناطق الواقعة تحت حكم «داعش» إلى إيران.

على مستوى الدولة، يقوم النظام السوري بعرض عقود تجارية واستثمارية على روسيا وإيران، والتي تستند أحياناً إلى وعود بتقديم المصدر نفسه لكليهما، ولكن حجم الموارد المعروضة أصغر من أن يتم تسليمه على مستوى عال لأكثر من لاعب أجنبي واحد.

ما تبينه هذه الديناميكيات هو أن تفسير أي استيلاء عسكري على المساحات الجغرافية في سوريا بأنه «نصر» شامل لأي طرف، هو تبسيط غير دقيق.

بالنسبة للنظام، لا تعني السيطرة العسكرية استعادة سلطة الجيش السوري؛ لأنه يعتمد في كثير من الأحيان على الميليشيات للمحافظة على نفوذه في المناطق التي يستردها، كما هو الحال في شرق حلب. كما لا تعني استعادة الخدمات، فلا تقترن السيطرة العسكرية تلقائياً بإعادة الحوكمة كما كانت خلال الفترة السابقة للحرب. كما لا تعني السيطرة العسكرية أن الدولة ستكون مسؤولة عن المناطق اقتصادياً، أو أنها ستستفيد منها بالكامل في هذا الصدد. إن انتشار الجهات الفاعلة غير الرسمية التي أصبح النظام مضطراً إلى المحافظة على رضاها، سوف يترجم إلى ضغط على موارد الدولة. كما أن العلاقة الزبائنية التي أقامها النظام السوري مع روسيا وإيران، ستجعل الدولة رهينة لهما اقتصادياً.

إن الحملة العسكرية التركية على عفرين، وتوسيع نفوذها على الأرض في سوريا، تعني أيضاً أن النظام السوري سيجد صعوبة في توسيع سيطرته العسكرية في الشمال الغربي؛ لأن ذلك سيضعه في مواجهة مباشرة مع تركيا. هذا يتحدى كذلك فكرة أن النظام السوري «يربح» الحرب في سوريا.

حتى لو تسلم النظام السوري في نهاية المطاف الشمال الغربي، فإن الإسقاطات المتوسطة الأجل للدولة السورية، هي أنها ستواجه ضغوطاً من الأسفل ومن الأعلى: من الجهات الفاعلة غير الحكومية الموالية للنظام التي أنشأتها بشكل مباشر وغير مباشر، ومن رعاتها الخارجيين.

«النصر» العسكري للنظام لن يستعيد سيادة الدولة في سوريا.

* رئيسة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، «تشاتام هاوس» - لندن

درس من الماضي بشأن كوريا الشمالية

إيلي ليك*

حتماً ستكون الحلقات المقبلة من عرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب لافتة للانتباه؛ فقد أعلن مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي الأسبوع الحالي أن ديكتاتور كوريا الشمالية كيم جونغ أون قد توجه بدعوة إلى ترمب لعقد لقاء للتشاور بشأن أسلحته النووية. وسيلتقي الرئيس الأميركي مع الشاب الصاروخي وجهاً لوجه، ولذلك استعدوا للمشاهدة.

لو مر هذا اللقاء غير المسبوق على خير فسوف يكون يوماً تاريخياً، لكن هذا لا يعني أن اللقاء ستسوده الحكمة. وإذا لم يحضر ترمب اللقاء لمناقشة شروط استسلام وتنازل كيم جونغ أون، فسوف تكون التكلفة التي ستدفعها الولايات المتحدة في سبيل منح الشرعية للوصي على السجن الكوري الشمالي أكبر من أي وعود فارغة سنسمعها منه. ولكن بالنظر إلى أن الرئيس ترمب من ذلك النوع من الرجال الذي يهوى اللهو، كما يقال، علينا أن نعد أنفسنا للعرض القادم، وعلى ترمب أن يستعد أيضاً، وإن كان هذا لا يعني سهرات آخر الليل التي أتقنها ترمب، فالأمر يتعلق هنا بالصواريخ متوسطة المدى والمباحثات الدبلوماسية السابقة. ولذلك ينبغي على الرئيس الأميركي التواصل مع آخر مسؤول أميركي رفيع سافر إلى بيونغ يانغ، مادلين أولبرايت، ليتعلم من أخطائها.

كنت برفقة أولبرايت خلال تلك الرحلة في الأسبوع الأخير من أكتوبر (تشرين الأول) 2000. كانت تلك اللحظة هي الأدنى بالنسبة للدبلوماسية الأميركية التي قامت فيها وزيرة خارجية الولايات المتحدة - التي فرت عائلتها من «الستار الحديدي» - بالتقرب من نسخة تحاكي جوزيف ستالين. أنهت أولبرايت الزيارة بإهدائه كرة سلة موقعة بواسطة مايكل جوردان، واستمتع وفدها بمأدبة عشاء مع مسؤولين كوريين شماليين كانوا قد أذاقوا شعبهم ويلات المجاعة قبل ذلك بسنوات.

وبوصفها وزيرة للخارجية في عهد بيل كلينتون، سافرت أولبرايت إلى بيونغ يانغ في محاولة أخيرة من قبل إدارة ترى قمة أولويات سياستها الخارجية - اتفاق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين - تنهار أمام عينيها. كانت زيارة بيونغ يانغ فرصة في الشهور الأخيرة من فترة كلينتون.

غني عن القول هنا أن المبادرة لم تنجح، فقد كانت أولبرايت تتمنى لو أنها أنجزت العمل الذي بدأته إدارة كلينتون عام 1994 من خلال اتفاق مؤقت بشأن البرنامج النووي لكوريا الشمالية، وذلك بتوقيع اتفاق ملحق بشأن الصواريخ. وقد قدمت الولايات المتحدة ضمانات أمنية ووقوداً وشحنات طعام، وساعدت في بناء مفاعلات سلمية. وواصلت كوريا الشمالية تطوير واختبار صواريخها، وهو ما علمت به الاستخبارات الأميركية لاحقاً، وبنت مفاعلاً لتخصيب اليورانيوم سراً.

لن تتخيل البهرجة التي عاشتها بيونغ يانغ عام 2000، فقد حشرنا في حافلات لحضور عرض خاص بملعب مايو. وفي مناخ احتفالي كبير يوحي بكمال الحياة في دولة شمولية، تجمع مئات الآلاف من الكوريين الشماليين في الملعب، وقاموا برفع الصور بشكل متزامن لتصنع لوحة عن نشأة كوريا الشمالية، وظهر في لوحة أخرى إطلاق صاروخ «تاو بو دونغ». كتبت أولبرايت في مذكراتها، إن «القائد العزيز كيم جونغ (والد أون) التفت إليها في هذه اللحظة وقال: هذه أول عملية إطلاق لصاروخ هنا وستكون الأخيرة»، لكنه كذب فيما قال.

اللحظة التي علقت بذاكرتي كانت لحظة المصافحة الجماعية لأولبرايت. فعندما زارت مدرسة، وهو ما تكرر كثيراً خلال زيارات أولبرايت الكثيرة، قام الأطفال بأداء أغنية لضيفتهم الكبيرة. وقام المترجم المصاحب بترجمة الأغنية التي قالت باختصار إن الأطفال يقولون إنهم يتمنون أن ينضجوا ويحاربوا الأمبرياليين الأشرار الذين يهددون أرضهم السعيدة.

وثار جدل في نهاية الزيارة حول ما إذا كانت الزيارة تستحق القيام بها من الأساس. فحتى لو كانت هناك فرصة ضئيلة لموافقة كوريا الشمالية على بعض القيود على تطويرها للسلاح النووي، فإن قوة عظمى مثل الولايات المتحدة كان بإمكانها امتصاص بعض الإهانة في سبيل ذلك. لماذا لم نستغل الفرصة لجعل العالم أكثر أمناً؟

كانت هناك نقطة مهمة نسيناها، فبعد 18 عاماً نسينا أولبرايت ورحلتها الفاشلة إلى بيونغ يانغ. كانت لذكرى ذلك الفشل أثرها على صراعها مع قادة الاتحاد الأوروبي وحثهم على المساعدة في الإطاحة بالديكتاتور الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. وفي النهاية سقط ميلوسيفيتش، لأن الصربيين لم يسمحوا له بسرقة الانتخابات عام 2000 التي دفعه الضغط الأميركي قبل ذلك إلى اقتناصها. لكن دبلوماسية أولبرايت الشديدة وضغطها لمحاكمته عن جرائم الحرب التي ارتكبها عندما كان في السلطة ساعدت في التمهيد لخروجه من المسرح.

هناك درس ينبغي على ترمب أن يتعلمه من كل هذا، وهو أنه عليه ألا يضيع وقته في التفاوض مع ديكتاتور كوريا الشمالية. مَن يصدق أن كيم لديه حقاً النية في التخلي عن أسلحته النووية؟ هو فقط يشتري مزيداً من الوقت. من الأحرى بترمب العودة إلى خطاب «حالة الاتحاد» العام الحالي الذي سرد فيه قصة المنشق جي سيونغ هو وقصة هروبه الأسطورية من معسكرات اعتقال كيم. قال ترمب إن رحلة جي إلى الحرية كانت «بمثابة رسالة بأن الحرية حق لكل إنسان». فمساعدة كوريا الشمالية في الحصول على هذا الحق الأساسي أصعب من الالتقاء مع طاغية هذه البلاد. فتلك المهمة تبدو واعدة أكثر وأقل اشمئزازاً.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

التاريخ وفقاً لأمير قطر السابق!

عند البعض الحقيقة ليست مهمة، الأهم ما يمكن تصويره للناس، وهذا ما تحاول الدوحة فعله؛ حقائق من نسج الخيال، مثل فيلم وثائقي أنتجته زوّر حكاية انقلاب حمد على أبيه الأمير، وزعم تدبير مؤامرة لإعادة الأب إلى الحكم.

بسبب فضيحة الانقلاب، ولأنها تنتقص من شرعية الحكم الحالي، لم أتوقع أبداً أن تفتح حكومة قطر سيرة تاريخها الحديث، وهي صاحبة الأسوأ سمعة في الخليج. سيئة جداً إلى درجة يصعب أن تغسلها بأفلام وثائقية مركبة، وشهادات زور، فتاريخها قريب، ومعظم الشهود أحياء اليوم. وسمعة حكومتها أسوأ، حتى دون سيرة الانقلاب، بتحالفها مع إيران، و«حماس»، و«حزب الله»، و«القاعدة»، و«جبهة النصرة»، وبن لادن، والجولاني.

بالوثائقي، فتحت الدوحة سيرة الشيخ حمد، الذي لا يزال يحكم قطر من خلف الستار إلى اليوم. وقد بدأت المأساة عندما استولى الابن على حكم أبيه، وهز المجتمع الخليجي كله، لا القطري فقط، في عام 1995. رواية حمد بن خليفة الجديدة للتاريخ تقول إن ثلاث دول اجتمعت وتآمرت ضده، وحاولت تنفيذ عملية انقلابية في العام التالي.

إنما في ذلك العام، 1996، ولسبعة أعوام متتالية، لم يكن يحرس قطر سوى قوة دفاع صغيرة، إلى جانب شرطتها. قطر city state دولة من مدينة واحدة، لم يتجاوز سكانها، آنذاك، نصف مليون، ربعهم قطريون. ولم يكن عسيراً على دولة كبيرة، مثل السعودية، تجاورها براً وبحراً أن تتدخل لو شاءت، لكنها لم تفعل، ولا فعلت بقية دول الخليج. معاهدة مجلس التعاون تحكم الدول الست المترابطة جغرافياً وقبلياً. ولو شاءت هذه الدول تغيير النظام لاستطاعت بيسر. قانونياً، الشرعية كانت للأب خليفة الذي أقصاه ابنه من الحكم غدراً. مع هذا لم تتدخل الدول الخليجية، إلا بمحاولة احتواء النزاع بين الأب وابنه، وإنهاء الخلاف بينهما ودياً، وعندما استضافت أبوظبي الأب طلبت منه احترام قوانينها بعدم ممارسة النشاط السياسي، وكذلك فعلت الرياض. وقد التقيت الشيخ خليفة، الأب الغاضب المجروح، في جناح فندقه في أبوظبي، آنذاك، وكنت أعمل على فيلم عن غزو الكويت، وللأمير المخلوع دور في التحرير. وقد رغبت أبوظبي منا ألا يتحدث الأب في المقابلة عن الخلاف والانقلاب. إلى هذه الدرجة كانت آداب العلاقة والحرص عليها.

ولا يظن أحد أن إسقاط نظام حمد في عام 1996 كان مهمة صعبة، أبداً لو شاءت هذه الدول. كان بإمكانها اعتبار حكومة حمد انقلابية، والتمسك بخليفة حاكماً شرعياً، ودخول الدوحة معه، والاستيلاء عليها في نهار واحد.

ومن المؤكد أن سكان العاصمة ما كانوا سيقاومون عودة أميرهم المخلوع الذي لم يُعرف عنه العنف ولا سوء المعاملة لمواطنيه، بعكس ابنه، الحاكم الجديد الذي بادر إلى طرد خمسة آلاف من المواطنين من قبيلة الغفران، من آل مرة، ونزع منهم جنسياتهم فقط لأن بعضهم لم يساندوا انقلابه! الحقيقة أن السعودية والإمارات والبحرين ارتكبت خطأ تاريخياً، عندما أحسنت الظن بحمد واستقبلت أباه الأمير المخلوع والخمسة آلاف قطري المطرودين واكتفت بمحاولات إصلاح البين. كان عليها أن تعيد خليفة على دباباتها. وربما هذا ما دفع الأب الغاضب إلى أن يجرب حظه، وحاول بنفسه تدبير انقلاب هزيل، مع رجاله الموجودين داخل العاصمة الدوحة. كانت مؤامرته بدائية وفشلت، وقد عرف بأمرها ابنه حمد مبكراً من رجاله المندسين عند أبيه المخلوع. لو كانت الرياض تريد خلع حمد يستحيل أن تعجز حينها، بوجود الحاكم الشرعي معها، لكنها لم تفعل. لم تكن هناك قاعدة أميركية تحمي حمد، ولا قوات قطرية كبيرة، والمسافة كلها بين حدود السعودية والدوحة لا تتجاوز 94 كيلومتراً فقط.

الانقلابي، حمد بن خليفة، نفسه لم يتجرأ على تزوير الحقيقة آنذاك، ولم يتهم جيرانه كما يفعل الآن، لأنه كان يعلم حينها أن بإمكان القوات السعودية أن ترفع أعلام قطر، وتعيد الأب خليفة إلى قصره في الدوحة في ساعات، وسيؤيد عودة الشرعية معظم حكومات العالم والشعب القطري. لم تفعل لأن دول الخليج عادة تتحاشى التدخل في خلافات الأسر المالكة وتترك حسمها لها.

أما لماذا قرر حمد، الذي يحكم من وراء ستارة تميم، أن ينتج فيلماً يزعم فيه أنه كان هدفاً لمؤامرات سعودية - إماراتية - بحرينية؟ السبب، لأنه لا يجد إجابة للناس عن سبب تورطه مرات في مشكلات ضد دول المنطقة سوى اختراع القصص. ويا ليتهم تآمروا، وتدخلوا، وأعادوا خليفة إلى الحكم لكانوا غيروا تاريخ المنطقة العربية إلى الأفضل. فمنذ انقلاب حمد على والده والمنطقة تعاني من التطرف والفوضى بسببه.

مرشح موحد لليونيسكو!



حسين شبكشي

يحتفل الصينيون بسنواتهم بطريقة فريدة ومختلفة، فهناك أسماء لكل سنة؛ سنة الأرنب، وسنة الفأر، وسنة التنين... وهكذا. ومنذ سنوات في كل سنة تمر عليها مناسبة تاريخ ميلادي أتذكرها بحاجز رقمي وصلت له؛ فمثلاً كانت هناك سنة الخصر (وهي السنة التي وصلت فيها للعمر المقابل لمقاس خصري)، وبعدها جاءت سنة القدم (وهي السنة التي تجاوز فيها عمري مقاس قدمي)، وهذه السنة هي سنة الجاكيت (السنة التي وصل فيها العمر إلى قياس الجاكيت - السترة).

العمر ومروره يجبران الإنسان على النظرة الفلسفية للحياة بصورة عامة. لا ينقطع الحديث عن النماذج التي تنجح في تحدي عجلة الزمن بنجاحات مستمرة ومبهرة... حالة مبهرة مثل حالة لاعب التنس الأسطوري سويسري الجنسية روجر فيدرر الذي أصبح أكبر لاعب عمراً في الفوز بالبطولات الكبرى، ولا يزال يواصل انتصاراته بشكل مدهش ومثير. وكذلك الأمر بالنسبة لحارس المرمى المصري الأسطوري عصام الحضري الذي سيمثل بلاده في كأس العالم المقبلة في روسيا ليكون أكبر اللاعبين عمراً في تاريخ البطولة الرياضية، وكذلك الأمر بالنسبة للاعب كرة القدم الأميركية توم برادي الذي أصبح أحد أكبر اللاعبين عمراً في المشاركة بنهائيات البطولة الكبرى.

لا يقتصر تحدي العمر على أبطال الرياضة فقط، فهناك نماذج أخرى تتألق، مثل وارن بافيت؛ أشهر رجل أعمال أميركي وأهم مستثمر في البورصة، يتخطى الثمانين من العمر وهو في كامل لياقته الذهنية ولا يزال أيقونة لا مثيل لها في مجالاته. وفي مجال الفن التمثيلي هناك الاسم الأهم؛ الممثلة ميريل ستريب التي تواصل حصد أهم الأدوار وأكبر الجوائز بعد أن تخطت السبعين من العمر.

تختلف المجتمعات في تعاملها مع «العمر» و«الخبرة» و«السنوات المكتسبة». أيضاً هناك معايير تفرضها بعض المجتمعات في التعامل مع «أهل الخبرة»، مثل الذي يحدث في الصين واليابان والهند وكوريا على سبيل المثال، فيؤخذ بآرائهم وخبراتهم بشكل عملي دقيق. تذكرت هذه المسألة عندما دعيت مؤخراً إلى اجتماع عصف ذهني مع مجموعة منتقاة من رجال الأعمال من العالم العربي تجمعهم هواجس الثقافة والفنون والخطاب الإنساني وبناء الجسور مع الأمم وإيمانهم بأن سلاح الثقافة أهم وسائل القوى الناعمة لرسم الصورة الإيجابية. وفي هذه الجلسة الممتعة والمثيرة والتي تم الإعداد لها بشكل جيد ومنسق، تم التطرق إلى أهمية تأسيس «قوى ضغط» للترويج لمرشح عربي موحد في المحافل الثقافية الدولية، ودار الحديث عن ضرورة استحداث هيكلة لقوى الضغط بأسلوب مهني ومحترف الغاية؛ منه توحيد الصفوف لصالح مرشح عربي واحد للإقلال من تشتيت الجهود والأموال وبالتالي تفتيت الأصوات التي من الممكن الحصول عليها. التجارب السابقة المتعلقة بترشيح العرب للمنصب الأعلى في منظمة اليونيسكو كانت بائسة ومؤسفة، وباتت «المعارك» التي حصلت قديماً بين المرشحين العرب مثار سخرية وحسرة في آن. جرى الحديث بإسهاب عن ضرورة الدعم الكبير لمرشحي الدول «التقليدية» من العالم العربي؛ مثل المغرب ولبنان ومصر، وقدمت الحجج والبراهين على أهمية ذلك. وهنا كان من الضروري البت في تعريف معنى «المرشح»... هل يتم ترشيح الدولة أم شخص المرشح؟ وشتان بين الاثنين، فلا بد من أن يكون من يترشح صاحب رؤية شخصية وله نهج ومسيرة ثقافية ومشروع ثقافي يعيش تفاصيله منفتحاً على العالم بكامل تفاصيله بلا تردد. وبالتالي تكون هذه هي شروط الترشح التي من المطلوب دعمها وإطلاق الخطة لأجلها. وعليه؛ لا بد من التفكير بشكل عملي وخارج الصندوق. فلننظر من حولنا ونرَ من ينطبق عليه هذا السرد والشرح بعيداً عن القوالب «التقليدية»، ولنركز وقتها على مرشح واحد تنطبق عليه الشروط كافة ويكون واجهة مشرفة لكل العرب بشخصيته وبلاده وبمشروعه الثقافي العام والشخصي، وله الخبرة العميقة والعملية المؤيدة لكل ذلك.

وخرجنا جميعاً بانطباع موحد؛ أن للعرب فرصة مهمة في معركة اليونيسكو المقبلة إذا ما تجردوا من الطرح السابق، واعتمدوا ترشيح الشخصية الأكثر قبولاً والتي تنطبق عليها الشروط سابقة الذكر كافة، ولقيت الاستحسان والدعم والقبول، وتحتل مكانة استثنائية اليوم في المحفل الثقافي.

جهد رجال الأعمال لدعم مشروع ثقافي فكرة لافتة مهمة، ومتى كان الجهد جماعياً ومن أكثر من دولة عربية؛ حقق منافع أعظم وأهم، ومتى كان استباقياً وفيه تشكيل قوة ضغط لدعم مرشح موحد لليونيسكو؛ فهذه نقلة نوعية في التفكير طال انتظارها.

تكامل جميل منشود بين عالمي الثقافة والأعمال بدلاً من الهدر والتنافس العقيم... دلالة على وعي وحكمة لا يمكن إنكارهما.

جولة الشراكات: صناعة الرفاه والاستقرار السياسي





يوسف الديني

ثمانية أشهر من العمل الدؤوب في الداخل منذ تسلم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد؛ كانت جديرة بإعادة تقديم صورة المملكة الخارجية من حليف سياسي مرحلي أو دائم تبعاً للمصالح المشتركة والالتزامات الدولية إلى الانتقال لرؤية جديدة من صناعة الاستقرار السياسي عبر مفهوم الشراكات الذي يقتبسه ولي العهد منذ إعلان «رؤية المملكة» من المفهوم الحديث لطبيعة تداخل الاقتصاد والأسواق العالمية بالملفات الجيوسياسية ومهددات الأمن. ومن هنا يمكن فهم هذه التوليفة التي أثارت الجدل طويلاً حولها في إطلاق كل صافرات الإنذار بالتغيير على مستوى مكافحة الفساد والاعتدال الديني ومكافحة الإرهاب وإعادة موضعة الاقتصاد من الريعية إلى التنافسية والاستثمار وصولاً إلى سياسة الحزم تجاه أحلاف الخرائب من الإسلام السياسي إلى الحوثيين و«حزب الله» و«داعش» و«القاعدة»، فضلاً عن التحول تجاه التغاضي عن تجاوزات قطر وفق أعراف وتقاليد بيوت الحكم الخليجية، بعد أن تحول الوضع من محاولة إثبات الذات والبحث عن دور إلى مهدد إقليمي لدول مؤثرة؛ البحرين خليجياً ومصر عربياً والعالم المستهدف بخطاب الإرهاب الذي كانت تهدهده قناة الجزيرة وليداً مع «القاعدة»، وتستثمر فيه مع خروجه عن السيطرة ودخوله في منافسة مع طاحونة التطرف التي أنتجت كل هذا الدمار منذ لحظة انهيار الربيع العربي.

أول زيارة خارجية لأوروبا بعد ثمانية أشهر وفي بريطانيا قلب صناعة الموقف والحليف العريق والتاريخي، قدم فيها ولي العهد تلك التوليفة التي يمكن اختصارها في الشراكات لدعم الاستقرار والرفاه في المنطقة مشروعاً سعودياً مضاداً للمشاريع التقويضية التي بدأت مع الربيع العربي وقبله، وما زالت بعض الدول تطمح إلى الاستثمار فيما آلت إليه المنطقة من هذه التركة المروعة على مستوى فوضى التدخل السيادي من قبل ملالي طهران وزعماء عودة الخلافة وفلول اليسار والإسلام السياسي الذين لا يمكن أن ينتقلوا إلى مربع «الدولة»، مهما قدموا من تنازلات حتى ضد الذات في فوضى «المعارضة».

جولة الشراكات لا يمكن فهمها إلا في سياق اختيار مصر أولاً، باعتبارها الأكثر تأثيراً في السياق العربي والأكثر استهدافاً من قبل الأحلاف المضادة، فمصر العروبة والحليف الأهم للخليج مستهدفة بدرجة متساوية. تفسير هذا الهجوم عليها طبعاً، واختزال ذلك في النظام السياسي أو أدائه، في محاولة لتكرار لعبة «الربيع العربي» التي كشفت عن معارضات تقويضية لمفهوم الدولة، وليست ذات اختلاف مع أداء النظام السياسي أو تقييم حجم المشاركة والتعددية السياسية والبراهين كثيرة على ذلك، أهمها ما آلت إليه الأوضاع في الدول التي مستها تلك الرياح وما زالت تعاني.

وتأتي بريطانيا على رأس الجولة باعتبارها خطوة في الانتقال من المحيط الإقليمي إلى شراكة نوعية في أوروبا، القارة الأكثر قرباً وتأثيراً على مستوى التوازنات الإقليمية رغم تراجع أدوارها بسبب إحباطات الهجرة والاندماج والتحديات الاقتصادية والالتفاف للداخل والرضات السياسية بين الأحزاب، لكن الزيارة تأتي في وقت ترقب كبير للبلدين - السعودية الجديدة وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي - على مستقبل اقتصادي كبير، في ظل زيادة معدل الفرص الاستثمارية الذي بات لا يقنع الشركات الكبرى والرساميل إلا مع إعادة موضعة صورة السعودية في مسائل الأمن والقانون ومكافحة الفساد والاعتدال الديني صمام الأمان في مسألة التطرف والإرهاب، كما أن الدولة العريقة بحاجة إلى تجديد دمائها الاستثمارية بعد مؤشرات التباطؤ في النمو الاقتصادي، وهنا تكمن رؤية الأمير محمد بن سلمان في إحلال صندوق الاستثمارات العامة كقارب إنقاذ استثماري في كل الفرص المتاحة في العالم، وهو ما أشارت إليه بعض التوقعات في بريطانيا وحدها بأكثر من مائة مليار دولار.

ملفات ولي العهد ليست بحاجة إلى تكهنات تجار الحقائب السياسية أو قنوات بيع الدجل السياسي بإقناع العالم بالتحولات والفرص الواعدة على مستوى الداخل، والتأكيد على شفافية الوضع الاستثماري في السعودية، والتسويق لمشاريع عملاقة مثل «نيوم» بدعم مباشر من القيادة العليا التي تقف خلفها وليس القطاع الخاص، بحيث يمكن أن تؤتي هذه الشراكات المبنية على الشفافية التي يقدمها ولي العهد بوصفها أسلوب عمل وليست ضمانات في التمهيد لطرح «أرامكو» للاكتتاب العام في لندن، وفي الجانب السياسي التأكيد على محاربة التطرف والإرهاب وصنّاعه من الكيانات والجماعات والدول التي تقف وراءهما، وهو أمر لا يمكن أن تمضي فيه المملكة بعيداً بلا دعم من القوى الدولية الكبرى ومن دون تفهم لتعقيدات الوضع في ملفات اعتاد من يقرأها بشكل جيد الاصطفاف العاجل، كما هي الحال في ملف اليمن الذي يعد جزءاً من التوضيحات التي تقدمها السعودية للمجتمع الدولي بعد أن تكشفت مساعي الحوثيين في الاستثمار بإنهاك الشعب اليمني ومنع وصول الإغاثات بل والتجنيد القسري للأطفال لتقديم صورة للحرب مغايرة والاستثمار في عامل الوقت.

هذه الملفات يقدمها ولي العهد متكئاً - كما أكد في تصريحاته الأخيرة - على «دعم شعبي، ليس فقط من قِبل الشباب السعودي القلق»، وإنما أيضاً من أفراد العائلة المالكة، كما أنها تغييرات جوهرية للوقوف أمام التحديات التي تتعرض لها المنطقة والعالم من الإرهاب والتحديات الاقتصادية والتدخلات السيادية والفوضى السياسية الإيرانية، وهي أشياء تغيب عنها الحدقات المفتوحة باتساع في التصيّد للتحولات السعودية الكبرى!



تراجع الاقتصاد العالمي

لاكشمان أتشوتان* أنيرفان بانيرجي*

اعتمدت التوقعات التي أصدرناها العام الماضي عن حدوث تراجع بالاقتصاد العالمي على «كنتري لونغ ليدينغ إنديكس - 20» الخاص بنا، والذي توقع عام 2016 حدوث ارتفاع متناغم في نمو الاقتصاد العالمي لم يتفق الجميع لاحقاً على أنه حدث بالفعل سوى بداية من ربيع عام 2017.

وفي ظل حدوث ارتفاع متناغم في الاقتصاد العالمي، أصبح التراجع الآن ليس مجرد توقع، وإنما حقيقة مؤكدة.

وتكشف الأرقام المتوافرة حدوث انحسار في معدلات نمو إجمالي الناتج الداخلي السنوية داخل الاقتصادات المتقدمة الكبرى الثلاثة على مستوى العالم؛ الولايات المتحدة ومنطقة اليورو واليابان. وفي جميع الاقتصادات الثلاثة، بلغ نمو إجمالي الناتج الداخلي ذروته خلال الربع الثاني أو الثالث من عام 2017، ثم تراجع في الربع الرابع؛ وهذه تحديداً الصورة التي يبدو عليها الانحسار المتناغم للنمو العالمي.

ومع هذا، لم يلحظ كثيرون انكماش إجمالي الناتج الداخلي لكوريا الجنوبية خلال الربع الرابع من 2017، الأمر الذي يعود في جزء منه إلى تعرض البلاد لأكبر تراجع في حجم صادراتها منذ 33 عاماً. وجاءت تلك الأنباء حين كانت البلاد في دائرة الضوء بصفتها الدولة المضيفة لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية.

ويحدث ذلك بسبب أن المخاطرة المرتفعة للتعثر المتعلقة بالسندات كبيرة العائد مرتفعة المخاطر (الخردة) خلال فترات التراجع الاقتصادي، تجعل عائداتها ترتفع بمعدل أسرع عن السندات الاستثمارية الأخرى، والتي تواجه احتمالية تعثر أقل. اللافت أن التفاوت في العائدات اليوم يقترب من أكبر مستوى له منذ أواخر عام 2016 عندما ساد الشعور بالتوتر إزاء الأوضاع الاقتصادية.

ويوحي ما سبق بأن إجماع الآراء الاقتصادية يحاول اللحاق بركب التطورات على الأرض، في الوقت الذي تبقى فيه البنوك المركزية العالمية في موقع أكثر تقهقراً وتأخراً على هذا الصعيد، مع تركز جل اهتمام هذه البنوك على التضخم، الأمر الذي جعلها تغفل حقيقة الارتفاع المتناغم في النمو الذي شهده العام الماضي وتفسره عن طريق الخطأ بوصفه تحولاً هيكلياً نحو الاقتصاد «الطبيعي». وبالتأكيد، فإن التحولات الحادة في مواجهة فترات تراجع اقتصادي لا يتوقع صانعو السياسة حدوثها مبكراً، نادراً ما تتمخض عن تداعيات إيجابية بالنسبة للاقتصاد.

ويبدو الموقف الحالي شبيهاً بأفلام الكارتون الخاصة بشخصيتي وايل إي. كايوتي ورود رنر. ودائماً ما يبدو كايوتي عاقداً العزم على مطاردة خصمه ليثأر لنفسه منه، ليفاجئ بدوران حاد في الطريق يؤدي مباشرة إلى طرف جرف عال. ويدرك كايوتي متأخراً في المنتصف أنه يسقط في حفرة عميقة. وتوجز هذه الصورة لب مشكلة الاقتصادات والأسواق الدولية التي تواجه خطر التعرض لصدمة بسبب التراجع الدوري في النمو العالمي.

ونظراً للاعتماد الشديد على الصادرات، غالباً ما تبدو كوريا الجنوبية بمثابة مؤشر تحذير مبكر على الأخطار المحتملة الكامنة وراء النمو العالمي. وعليه، فإنه عندما تعاين هذه الدولة الآسيوية تباطؤاً في معدل النمو - ناهيك عن النمو السلبي - فإن هذا يعد إنذاراً للاقتصاد العالمي.

اليوم، يبدو التباطؤ العالمي واضحاً على نحو متزايد لدى النظر إلى المؤشرات الاقتصادية البارزة. أما التقييمات الأميركية الشهيرة، فيبدو أنها تطرح صورة مختلطة. ومع هذا، تظل الحقيقة أن سوق السندات بدأت بالفعل في كشف النقاب عن حدوث تباطؤ في الاقتصاد الأميركي منذ شهور. واللافت أن الفارق بين عائدات السندات كبيرة العائد مرتفعة المخاطرة، والأخرى الاستثمارية، في حالة اتساع مستمر منذ عدة أشهر.

*بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

محاورة الخصوم... هل ينجح ترمب حيث فشل أوباما؟

مينا العريبي

هناك مقولة معروفة في العلوم السياسية بأنه «إذا كنت تريد السلام، عليك محادثة الخصوم، لا محادثة الأصدقاء». واشتهر القس ديزموند توتو، وهو من أبرز الشخصيات التي دفعت إلى السلم الأهلي في جنوب أفريقيا، بهذه المقولة لشرح قرار القيادات الأفريقية في التحاور مع فرقاء ساهموا في نظام الفصل العنصري. والمبدأ هنا يعتمد على أن أي تقدم في حل أزمة أو مشكلة ما يعتمد بشكل أساسي على توصل خصمين أو أكثر إلى اتفاق يؤدي إلى إنهاء تلك الأزمة أو النزاع. فمحادثة الصديق أو الحليف تساعد على ضمان التحالف والشراكة، ولكن من دون محاورة الخصم لا يمكن إحراز التقدم الحقيقي لحل أي أزمة بشكل جذري، خصوصاً إذا كان خيار القوة غير مرغوب فيه.

وهذا هو المبدأ الذي يعتمد عليه الرئيس الأميركي دونالد ترمب في موافقته على لقاء خصمه زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ - أون، إذ جاء الخبر المفاجئ بأن ترمب قبل بدعوة كوريا الجنوبية بعقد قمة مع زعيم بيونغ يانغ. وكان هذا التطور أبعد ما يكون عن التوقعات حول الملف الكوري الشمالي، خصوصاً بعد تبادل الزعيمين تصريحات نارية.

وعلى الرغم من تهديد الرئيس الأميركي بـ«النار والغضب» لمواجهة بيونغ يانغ، إلا أنه في الواقع لا توجد أي عناصر تؤيد الحرب على كوريا الشمالية، خصوصاً أن الحليفة كوريا الجنوبية في مرمى صواريخ بيونغ يانغ. كما أن حليف كيم جونغ - أون الأهم، وهي الصين، لن تقف مكتوفة الأيدي في حال اندلعت حرب من الصعب التكهن بعواقبها. وبكل تأكيد، للصين دور أساسي في إنجاح أو إفشال القمة الأميركية - الكورية الشمالية. فيجب أن تشعر بكين بأن أي كسر للجليد بين واشنطن وبيونغ يانغ يصب في مصلحتها، وإلا سيكون هدفها عرقلة المسار - وهي أنها قادرة على إفشال جهود الحوار تماماً.

ومن المثير أن ترمب كان من أكثر المنتقدين لسلفه باراك أوباما بسبب سياسات الأخير بالانفتاح على الخصوم الخارجيين. ولكنه اليوم يجد نفسه يتبع سياسة مماثلة، سعياً للتوصل لانفراج في ملف يزداد تعقيداً. وكان أوباما قد أثار حفيظة اليمين الأميركي مع تبنيه سياسة «مد اليد» لمن يختلف معهم. وبناءً على هذه السياسة، شهدت حقبة أوباما تطورات تاريخية، بما في ذلك مد جسور للمرة الأولى منذ عقود مع كوبا وإيران.

وفيما يخص كوبا، كان قرار إدارة أوباما بالانفتاح على كوبا قراراً تاريخياً بعد الانقطاع بين البلدين الذي استمر أكثر من 54 عاماً. وكانت زيارته إلى هافانا علامة فارقة في تاريخ الدبلوماسية الأميركية. ولكن السؤال الذي راود أذهان الجميع، خصوصاً المعارضين الكوبيين: ماذا سيحصل أوباما من راؤول كاسترو مقابل هذا الانفتاح؟ ومنذ الإعلان عن إعادة العلاقات بين البلدين في يوليو (تموز) 2015 لم تتغير السياسات الكوبية. على العكس، تشكو المعارضة الكوبية من تعنت النظام وارتفاع الانتهاكات في حق المعارضين للنظام.

أما في الحالة الإيرانية، فكان الموقف الأميركي مبنياً على الاعتقاد (الخاطئ) بأن التوصل إلى اتفاق نووي يرفع العقوبات عن طهران سيؤدي إلى انفتاح شعبي وسياسي. كان المسؤولون الأميركيون يصرون على أن اتخاذ خطوات للانفتاح على طهران سيضمن تغيير سلوك النظام الإيراني. ولكن الأحداث أثبتت بأن نظام طهران ازداد تعسفاً في التعامل مع شعبه، مثلما تظهر الاعتقالات الواسعة في البلاد حالياً. كما أن الموقف الإيراني من القضايا الدولية بات أكثر عجرفة وتعنتاً.

وهناك مقولة بالإنجليزية بأنه يجب «عدم مكافأة السلوك السيئ»، ولكن في الواقع هذا بالضبط ما حدث. فإصرار إيران على خرق الحظر المفروض عليها في تطوير برنامجها النووي وتطوير برنامج الصواريخ الباليستية أدى إلى تسارع المجتمع الدولي للتفاوض معها لمنعها من تطوير السلاح النووي.

وهذا هو النموذج التي تتبعه بيونغ يانغ. فمع فشل العقوبات في دفع كوريا الشمالية إلى الانصياع للقرارات الدولية، تبقى المقاطعة وعزل النظام الكوري الشمالي عامل الضغط الأقوى، مما يجعل من الملزم على واشنطن أن تتأكد من نتائج اللقاء بين الزعيمين قبل أن تتنازل عن ورقة العزلة المؤثرة.

القضية الأساسية هنا تعتمد على أن يكون اللقاء بين الرئيس الأميركي وأي دولة تعتبر «مارقة» هادفاً، وليس فقط من أجل التقاط الصور وجذب الانتباه الإعلامي. وبما أن الولايات المتحدة لم تعلن بعد استراتيجية واضحة في التعامل مع كوريا الشمالية - بعيداً عن العقوبات والضغوط الدولية - من الصعب تصور التوصل إلى نتيجة ملموسة من هذا اللقاء.

أساسيات النجاح لسياسة محاورة كوريا الشمالية ستعتمد على ثلاثة عوامل: أولاً تحديد أهداف استراتيجية واضحة من اللقاء المزمع في مايو (أيار) المقبل وما بعده، وثانياً بناء تحالف دولي واسع لمواجهة كوريا الشمالية يرتكز على عدم إزعاج الصين إن لم يكن التعاون معها، وثالثاً أن تكون العقوبات الدولية نافذة في التأثير على النظام الكوري الشمالي في حال فشل الحوار، لا على شعبه الفقير، الذي لا حول له ولا قوة.

الحقل قد يجعل المملكة خامس منتجيه... و«أرامكو» تبحث خفض التكلفة والتطوير الكلي

السعودية بصدد تغيير خريطة الغاز الصخري العالمي من باب «الجافورة»

الكويت: وائل مهدي

خلال أيام بسيطة ستبدأ «أرامكو» السعودية إنتاج أول كميات من الغاز غير التقليدي في تاريخها من شمال المملكة، بهدف إمداد شركة الكهرباء هناك ومشروع «وعد الشمال» بالوقود اللازم لتشغيل المشروع، ولكن في مكان آخر من المملكة، يجري العمل على إنتاج الغاز من مكامن من شأنها تغيير وجه الطاقة في السعودية والمنطقة إذا ما نجح المشروع.

ففي منطقة لا تبعد كثيراً عن الجهة الشمالية والشرقية لحقل الغوار أكبر حقل نفطي في العالم، تجري «أرامكو» السعودية أعمال الحفر والاختبارات المبدئية لإنتاج الغاز الصخري من حقل الجافورة، الذي يعتبر في تقديرات شركة «أرامكو» موازياً في الكميات والمساحة لحقل «إيغل فورد» للنفط الصخري في تكساس، وهي ثاني أكبر حقول حوض البريميان العملاق.

والغاز الصخري هو أحد أنواع الغاز غير التقليدي، الذي تتطلب استخراجه عمليات أكثر تعقيداً من الغاز التقليدي. فهناك أنواع أخرى مثل الغاز المحبوس في الجيوب الرملية، وهذا الغاز موجود في شمال المملكة وفي مناطق في جنوب حقل الغوار. أما الغاز في الجافورة فهو غاز صخري.

ويبرز هنا سؤال، وهو ما الذي يجعل «أرامكو» تتجه للغاز غير التقليدي رغم أنها تمتلك خامس أكبر احتياطي للغاز التقليدي في العالم؟ الإجابة هي حجم الغاز وإمكانية استخراجه. فكميات الغاز الطبيعي غير التقليدي قد تصل إلى ضعفي - أو أكثر - كميات الغاز التقليدي. كما أن الغاز غير التقليدي هو غاز حر ليس مصاحباً للنفط، ويمكن استخراجه بمفرده، بينما غالبية احتياطيات المملكة من الغاز التقليدي هي مصاحبة للنفط في المكامن، ولهذا لا يمكن استخراجها من دون استخراج النفط.

وقدر وزير النفط السعودي السابق علي النعيمي احتياطات المملكة من الغاز الصخري بنحو 600 تريليون قدم مكعبة، بما يعادل ضعف الاحتياطات المقدرة للغاز التقليدي. ولكن هذه التقديرات كانت مبدئية، وقد تحتوي أراضي المملكة على كميات أكبر من ذلك بكثير، وقد تحوي الجافورة بمفردها على هذه الكمية من الغاز أو أكثر.

ويبرز سؤال آخر كذلك، وهو هل تكلفة استخراج الغاز الصخري أو غير التقليدي مقاربة لتكلفة استخراج الغاز التقليدي؟ وهل يمكن إنتاجه بصورة تجارية؟ وفي حقيقة الأمر إن تكلفة استخراج وإنتاج الغاز غير التقليدي - وخصوصاً الصخري - في السعودية باهظة جداً، لأن إنتاجه يعتمد على ما يعرف بالتكسير الهيدروليكي، وهي العملية نفسها التي يتم استعمالها في الولايات المتحدة. وفي التكسير الهيدروليكي يتم ضخ المياه مع بعض الكيماويات وطين خاص للحفر بضغط عالٍ جداً داخل طبقات المكمن، مما يؤدي إلى تكسيره وإخراج الغاز المحبوس بين الصخور.

وفي الولايات المتحدة يكلف حفر بئر واحدة للغاز الصخري ما بين 6 إلى 8 ملايين دولار، وهذا الرقم يتضاعف خارج الولايات المتحدة في بولندا والأرجنتين وغيرها. ولهذا من الأرجح أن تكون تكلفة حفر بئر واحدة في السعودية ما بين 15 إلى 20 مليون دولار في أفضل الأحوال. والسبب في ارتفاع التكلفة هو تقنية الحفر من جهة، وشح المياه في المملكة، حيث تحتاج هذه الآبار إلى كميات كبيرة من المياه لتكسير الصخور. لهذا فإن إنتاج الغاز الصخري ليس تجارياً في السعودية في الفترة الحالية.

ولكن هذا الأمر لن يجعل من إنتاج الغاز الصخري من الجافورة أمراً مستحيلاً، فالتكلفة في انخفاض مستمر، وتعمل «أرامكو» على تقنيات كثيرة لإيجاد حلول لضخ أشياء أخرى غير الماء لتكسير الصخور مثل ثاني أكسيد الكربون.

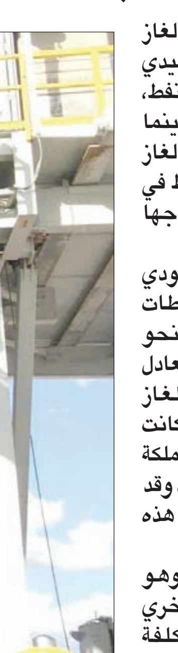
ولا يزال هناك تحد آخر للجافورة ذكره المدير العام للموارد غير التقليدية في شركة «أرامكو» السعودية خالد العبد القادر في مؤتمر في البحرين الأسبوع الماضي، وهو أن كميات الإنتاج من الجافورة يجب أن تكون عالية حتى تكون تجارية، ولهذا فإن «أرامكو» تنوي تطوير كامل الحقل، وستعمل على خفض التكلفة قبل الإنتاج الفعلي منه.

والسؤال الأهم هو كيف يمكن للجافورة أن تغير خريطة الطاقة في المنطقة وفي السعودية؟ والإجابة أنه إذا صحت التقديرات حول كمية الغاز الصخري في الجافورة، فإن المملكة تمتلك احتياطيات من الغاز الصخري هي الخامسة على مستوى العالم. ولو تمكنت «أرامكو» من إنتاج الغاز تجارياً من الجافورة، فإن هذا قد يحرر مئات الألوف من براميل النفط التي يتم حرقها يومياً في محطات الكهرباء، ويجعلها قابلة للتصدير. وقد تتمكن المملكة من تصدير الغاز، سواء من الأنابيب أو من محطات الغاز المسال إلى الدول المجاورة إذا ما كانت الكميات ضخمة.

والبحث عن الغاز الطبيعي أولوية رئيسية للسعودية، بينما تسعى جاهدة لتلبية طلب محلي على الكهرباء يتزايد بسرعة، كما تعهدت المملكة بخفض انبعاثاتها من الكربون. والغاز أكثر نظافة من النفط في توليد الكهرباء.

وقالت «أرامكو» السعودية إن إنتاجها من الغاز سيتضاعف إلى 23 مليار قدم مكعبة قياسية يومياً في غضون عشر سنوات، بما في ذلك ملياران إلى ثلاثة مليارات قدم مكعبة يومياً من الغاز الصخري.

وعبر العبد القادر عن ذلك في حديثه الأسبوع الماضي قائلاً إن السعودية تحرق الكثير من النفط والسوائل في محطات الكهرباء، وهذه البراميل التي يتم حرقها هي جزء من حصة إنتاج المملكة في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وتحرير هذه البراميل سيزيد من صادرات المملكة النفطية من دون أن تخل المملكة بالتزاماتها تجاه المنظمة.


إحدى منصات الحفر في حوض البريميان العملاق في تكساس (رويترز)

باكورة إنتاج الغاز غير التقليدي

ومن المتوقع أن تبدأ «أرامكو» إنتاجها من الغاز غير التقليدي في المملكة نهاية الشهر الحالي، بحسب ما أوضحه العبد القادر، على أن يصل المشروع إلى طاقته الإنتاجية المستهدفة نهاية العام، مشيراً إلى أن موارد السعودية من الغاز الصخري والمصادر الأخرى البديلة ضخمة.

وقال تحديث بشأن المشروع في التقرير السنوي لـ«أرامكو» لعام 2016 الذي نشر في يوليو (تموز) الماضي، إن 55 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز سيجري تسليمها إلى منشآت صناعية ومحطة الكهرباء في وعد الشمال بحلول نهاية 2017.

وقدرت توقعات أولية أن كميات الغاز الصخري التي ستغذي مجمع التعدين ومحطة الكهرباء اللذين يجري بناؤهما لحساب شركة التعدين العربية السعودية (معادن) ستبلغ 200 مليون قدم مكعبة يومياً بحلول 2018، ومن المتوقع أن يصل المجمع إلى الطاقة الكاملة بحلول 2019.

«أرامكو»: نواصل مراجعة خيارات الإدراج

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة النفط الحكومية العملاقة «أرامكو السعودية» إنها تواصل مراجعة خيارات الإدراج المزمع الذي قد يكون أكبر طرح عام أولي في التاريخ، في تأكيد لما نشرته «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الماضي نقلا عن تصريحات لوزير الطاقة السعودي خالد الفالح، وأمين الناصر الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو السعودية»، في لندن على هامش زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي.

وتقول السلطات السعودية إنها تنوي إدراج «أرامكو» في الرياض، إلى جانب واحدة أو أكثر من البورصات الأجنبية. وقال الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، إن قيمة «أرامكو» تبلغ تريليوني دولار، بما يعني أن إدراج نحو 5 في المائة من أسهم الشركة قد يجمع 100 مليار دولار.

وذكرت «أرامكو» أنه بالإضافة إلى إدراج أسهمها في السوق المالية السعودية (تداول)، فهناك مجموعة من الخيارات الدولية التي تخضع للمراجعة الدؤوب، وفقا لـ«رويترز».

ويمثل الطرح العام الأولي لـ«أرامكو» إحدى الركائز الأساسية التي تستند إليها خطة الإصلاح الاقتصادي السعودي المعروفة باسم «رؤية المملكة 2030»، والتي يقودها ولي العهد بهدف تنويع موارد الاقتصاد وتقليص اعتماده على النفط.

جلسة في دبي لتعزيز التعاون اللوجيستي وفي مجال البنية التحتية

قطار بين السعودية والإمارات يبدأ العمل نهاية 2021

لندن: «الشرق الأوسط»

تزامناً مع جلسة مباحثات مكثفة بين مسؤولين من السعودية والإمارات عقدت في دبي من أجل تعزيز التعاون في مجالات النقل والتنسيق اللوجيستي وفي قطاع البنية التحتية، قال عبد الله سالم الكثيري، المدير العام للهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية خلال مؤتمر في دبي أمس، إن دولة الإمارات سيصبح لديها خط للسكك الحديدية يربطها بالسعودية، بحلول نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2021.

وجاءت تصريحات المسؤول الإماراتي على هامش افتتاح معرض ومؤتمر السكك الحديدية في الشرق الأوسط أمس، وذلك تحت رعاية الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في الإمارات. ويستمر المعرض والمؤتمر لمدة يومين بمركز دبي التجاري الدولي للمعارض والمؤتمرات.

وكانت دراسات سابقة صدرت في عام 2015، ذكرت أنه سيتم استثمار أكثر من 200 مليار دولار لبناء سكك حديدية في أرجاء منطقة الخليج، بطول يتجاوز 40 ألف كيلومتر. ومن شأن هذه الاستثمارات الضخمة أن توفر منصة جاذبة للشركات والمصنعين والموارد ورؤوس الأموال البشرية، تجاه المنطقة.

وتأتي التصريحات الإماراتية بعد جلسة مباحثات مكثفة في دبي، جمعت وفداً ضم مُمثلين عن منظومة النقل السعودية بنظرائهم في دولة الإمارات، تناولت تطوير آليات التعاون والتنسيق في القطاع اللوجيستي والبنية التحتية.

ترأس الوفد السعودي نائب وزير النقل المهندس سعد بن عبد العزيز الخلب، وضمّ ممثلين عن وزارة النقل والهيئة العامة للموانئ وهيئة الطيران المدني وهيئة النقل العام، وذلك امتداداً لما بدأه مجلس التنسيق السعودي - الإماراتي في لقاء سابق لتوسيع أوجه التعاون والعمل المشترك بين الطرفين في مجال القطاع اللوجيستي والبنية التحتية.

وفي بداية اللقاءات، أكد نائب وزير النقل أهمية هذه اللقاءات، التي تحظى بدعم واهتمام قيادة البلدين وتوجيههما لتعزيز التعاون على كل الأصعدة، مشيراً إلى أهمية استمرار وتواصل عمل اللجان الفنية المتخصصة لاستكمال المناقشات وبلورتها من أجل تعزيز التعاون في القطاع اللوجيستي والبنية التحتية.

وقدم مسؤولو الهيئة العامة للطيران المدني بدولة الإمارات عرضاً عن برامج التغيير الذي يشهده القطاع في الإمارات، والآثار المترتبة على أداء الهيئة بعد التغيير، كما استعرض قيادات الهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية الإجراءات التي اتخذتها الإمارات لمطابقة الأنظمة البحرية الاتحادية للاتفاقيات الدولية في هذا القطاع، إلى جانب عرض تجربة هيئة الطرق والمواصلات بدبي في تنظيم عمل المركبات الكهربائية، وذاتية القيادة، وآلية منح التراخيص لأنشطة النقل البري والأجرة وتأجير المركبات واللوائح المنظمة لها عبر تفعيل التقنية في إدارة ومراقبة منظومة النقل العام، وفي نهاية الاجتماع، قام الوفد السعودي بزيارة لمركز التحكّم الموحد الخاص بهيئة الطرق والمواصلات بدبي.

أعضاء وفد منظومة النقل السعودية مع مسؤولين من القطاع في الإمارات عقب اجتماع في دبي («الشرق الأوسط»)

مصر تعتزم ربط «المتوسط» و«الأحمر» بقطار فائق السرعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير النقل المصري هشام عرفات، أمس الاثنين، إن مصر بصدد طرح مشروع خط سكك حديدية جديد «عالي السرعة» سيربط بين البحرين المتوسط والأحمر، بمشاركة أكثر من 10 شركات عالمية، حيث تنوي ترسية العقد بحلول النصف الثاني من العام.

وأبلغ الوزير هشام عرفات «رويترز»: «نعمل حالياً على المناقصة. نعكف على التقييم الفني والمالي للمشروع. ربما يتم الانتهاء منه في غضون أربعة أشهر». وقال: «العمل سيبدأ هذا العام. ترسية المناقصة ربما بداية يوليو (تموز) أو منتصف الشهر». وسيربط الخط المزمع الجديد بين مدينتي العلمين على البحر المتوسط والسخنة على البحر الأحمر.

وتعمل مصر أيضاً على مد خط قطارات خفيفة لربط القاهرة بالعاصمة الإدارية الجديدة الجاري تشييدها شرق القاهرة، وذلك بتمويل صيني.

لكن عرفات قال إن مشروع خط السكك الحديدية عالي السرعة «لا تموله الصين». ولم يذكر تفاصيل أخرى.

كانت وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر قالت العام الماضي إن تكلفة خط قطارات العاصمة الجديدة ستبلغ 739 مليون دولار.

وفي العام الماضي أيضا ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن شركتين حكوميتين صينيتين وقعتا اتفاقا بقيمة 1,24 مليار دولار مع مصر لبناء شبكة للقطار المكهرب حول القاهرة.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة المالية المصرية أمس، عن الانتهاء من أعمال اختيار مديري الطرح (بنوك الاستثمار الدولية) التي ستقوم بالإدارة والترويج لعملية طرح سندات دولية مصرية باليورو المزمع إصدارها في الأسواق الدولية خلال العام المالي الحالي، مشيرة إلى أن السندات الجديدة تعد جزءا من جهود وزارة المالية لاستكمال تدبير الاحتياجات التمويلية للبلاد للعام المالي 2017 - 2018.

وذكر بيان للوزارة، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أنه تم اختيار بنوك: «دويتشه بنك، بي إن بي باريبا، الإسكندرية سان باولو، ستاندارد شارتر، والبنوك التي تم اختيارها تعد من كبرى البنوك الأوروبية ومنها من له مركز حاليا بمصر».

وأضاف البيان: «من المقرر استعانة وزارة المالية في إجراءات إصدار السندات باليورو بخدمات كل من مكتب المستشار القانوني المحلى (مكتب التميمي ومشاركوه) وكذا مكتب المستشار القانوني الدولي (Dechert) والذين سبق مشاركتهما في إجراءات طرح السندات الدولارية التي تم إصدارها بقيمة 4 مليارات دولار خلال شهر فبراير (شباط) 2018».

العراق يقلص استيراد المحروقات بنسبة 25 %

«سوناطراك» الجزائرية تستثمر 250 مليون دولار لزيادة إنتاج حقل غاز

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية، أمس (الاثنين)، إن شركة الطاقة الحكومية ستستثمر 250 مليون دولار لزيادة الإنتاج في حقل تينهرت للغاز إلى 20 مليون متر مكعب يومياً بحلول 2020 ارتفاعاً من 5 ملايين متر مكعب حالياً.

وأبلغ عبد المؤمن ولد قدور، الصحافيين في الموقع، الذي لا يبعد كثيراً عن الحدود مع ليبيا بجنوب شرقي الجزائر، قائلاً إن هذا مشروع مهم سيقود إنتاج الجزائر إلى الارتفاع.

ويبلغ إجمالي إنتاج الجزائر من الغاز نحو 100 مليار متر مكعب سنوياً، منه 55 مليار متر مكعب للتصدير.

يبدأ الإنتاج العام الحالي من عدة حقول غاز كان مقرراً لها أن تبدأ الضخ في 2016 و2017، ما يعزز إنتاج الغاز في الجزائر.

ومن الحقول الجديدة «توات»، ويبلغ إنتاجه 12,8 مليون متر مكعب يومياً، ورقان شمال بـ8 ملايين متر مكعب و148 برميلاً من المكثفات يومياً، و«تيميمون» وإنتاجه 5 ملايين متر مكعب.

وتضررت الجزائر جراء انهيار أسعار النفط العالمية وتواجه صعوبات في جذب الاستثمارات بقطاع الطاقة للمساعدة في تطوير حقول جديدة وزيادة الإنتاج الحالي. والجزائر مورد رئيسي للغاز إلى أوروبا. وتعتمد الجزائر على إيرادات النفط والغاز التي توفر 60 في المائة من ميزانية الدولة، وأداء «سوناطراك» حيوي لقوة الاقتصاد.

وتعكف الجزائر على وضع قانون جديد للطاقة سيقدم حوافز أفضل للشركات الأجنبية التي تثنيها الشروط الحالية عن المشاركة.

لكن ما زالت هناك وجهات نظر متباينة في أوساط النخبة الحاكمة في الجزائر بشأن مدى السعي وراء الاستثمار الأجنبي وإصلاح الاقتصاد المحلي لتعزيز الإيرادات وتحفيز النمو. ويسعى ولد قدور، وهو مهندس تلقى تعليمه في الولايات المتحدة، لتحسين أداء «سوناطراك»، وهي شركة حكومية عملاقة، وجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية لتعزيز إنتاج النفط والغاز.

على صعيد آخر، أعلن العراق، أمس، تقليص استيراد المحروقات من الخارج بنسبة 25 في المائة، بهدف توفير إيرادات مالية للخزينة الاتحادية، خصوصاً بعد إعادة تأهيل عدد من مصافي التكرير للإنتاج.

وقال وزير النفط العراقي جبار علي حسين اللعيبي، في تصريح صحافي: «وجهنا بتقليص استيراد المشتقات النفطية بنسبة 25 في المائة، ما يوفر إيرادات مالية للخزينة الاتحادية».

وأضاف: «هذا الإجراء يأتي بفضل سياسية الوزارة الرصينة في التخطيط السليم بتوفير المشتقات النفطية، للمواطنين، وللوزارات، وللمنشآت الحكومية، وللشركات، ومصانع القطاع الخاص وغيرها».

وذكر أن «إعادة تأهيل عدد من المصافي، التي تعرضت للتدمير من قبل العصابات الإرهابية، واستئناف الإنتاج قد أسهمت في إضافة كميات إضافية للإنتاج الوطني، فضلاً عن إضافة عدد من الوحدات الإنتاجية إلى مصافي الجنوب والوسط».

وقال اللعيبي إن «تحقيق الاكتفاء الذاتي من إنتاج الغاز السائل كان له الأثر الكبير في تقليص نسبة الاستيراد، من خلال تغطية جزء كبير من الاستهلاك في بعض المرافق، وتعويضها بالغاز السائل، وفضلاً عن ذلك، فإن تشغيل الوحدات الإنتاجية في مصافي حديثة والصينية والقيارة وكركوك، كان له دور في زيادة إنتاج المشتقات النفطية».

يذكر أن الوزارة أعلنت في وقت سابق عن مشاريع استثمارية كبيرة في قطاع المصافي، منها مصفى كركوك ومصفى ميسان والناصرية والفاو والأنبار ونينوى وغيرها، ما يسهم في رفع الطاقات الإنتاجية من المشتقات النفطية في البلاد، وفضلاً عن ذلك، فإن الوزارة لديها خطط ومشاريع لإنشاء مصافٍ خارج البلاد لصالح العراق. وينفق العراق مليارات الدولارات سنوياً لاستيراد المحروقات، وخصوصاً البنزين ووقود الديزل لسد النقص في الإنتاج لعدم قدرة مصافي التكرير العراقية، وتوقف عدد منها بسبب أعمال العنف في تلبية متطلبات الاستهلاك المحلي، وزيادة معدلات الاستهلاك على خلفية اعتماد محطات الطاقة الكهربائية على الوقود، وارتفاع أعداد السيارات بشكل كبير بعد عام 2003.

كما أعلن وزير النفط العراقي جبار علي حسين اللعيبي أمس، أن وزارة النفط وشركة جنرال إلكتريك الأميركية تضعان اللمسات النهائية لعقد استثمار الغاز المصاحب من حقول ذي قار، الذي من المؤمل إبرامه قبل نهاية الشهر الحالي.

وقال اللعيبي، خلال استقباله مدير شركة جنرال إلكتريك في العراق توفيق العز والوفد المرافق له، إن خطط الوزارة تهدف إلى التعاون مع الشركات العالمية الرصينة لاستثمار الغاز وإيقاف حرقه، ومنها شركة جنرال إلكتريك التي تنفذ في العراق عدداً من المشاريع في مجال النفط والطاقة.



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,36	9,19	1508	2,41
ج.استرليني £	5,21	5,06	0,53	5,09	0,42	0,42	0,99	24,49	12,77	2095	3,35
يورو €	4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,72	11,32	1857	2,97

النفط (برنت) $ أمس 64,48 السابق 64,71

الذهب $ أمس 1322,40 السابق 1322,90

بتكوين أمس 9342,73 السابق 9008,24

بنوكها المركزية تبحث التحديات الاقتصادية ودعم الاستقرار النقدي

دول الخليج تتفق على تأسيس شركة للمدفوعات

الكويت: «الشرق الأوسط»

أفاد محافظ بنك الكويت المركزي محمد الهاشل بأن دول الخليج اتفقت بالإجماع على تأسيس شركة للمدفوعات الخليجية ستحقق تطلعات مواطني دول المجلس في توفير بيئة آمنة وسريعة للتحويلات المالية بين دول المجلس.

وقال الهاشل، خلال مؤتمر صحافي أمس الاثنين، على هامش الاجتماع الـ69 للجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن مقر الشركة الرئيسي سيكون في الرياض والمقر الثانوي سيكون في دولة الإمارات، لافتاً إلى أنه تم تحديد رأسمال الشركة بشكل مبدئي وتعيين رئيس تنفيذي على أن يكون مجلس الإدارة مكونا من محافظي البنوك المركزية.

وأشار إلى أن الشركة ستكون تجارية هادفة للربح وستمول أعمالها مستقبلاً بشكل ذاتي من إيراداتها، لافتا إلى أن الاجتماع ناقش الجهود المبذولة من دول مجلس التعاون الخليجي في إطار مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت كافة الدول بما فيها قطر اتفقت على مواصلة العمل بالمعايير الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال قال المحافظ: «نعم اتفق الجميع على تأسيس الشركة الخليجية وكذلك على مواصلة عملية المكافحة في تمويل الإرهاب وغسل الأموال».

وأضاف: «جاء اجتماعنا، وسَطَ أجواءٍ إقليمية عاصفة، وتوتراتٍ سياسية مؤلمة، ويرافقُ تلكمُ المتغيراتِ، جملة من التحدياتِ لا تصدرُ عن الوضعِ الإقليمي المضطربِ فحسب، بل تصدرُ أيضا عن المعطياتِ الدوْلية وبخاصة ما يتعلق باتجاهاتِ السياساتِ النقدية في الاقتصاداتِ الكبرى، التي تنعكسُ على اقتصاداتِ دولِ المجلسِ، بحكمِ عولمة الأسواقِ، وبحكمِ انفتاحِ دولِ المجلسِ علَى العالمِ الخارجِي، وعلاقاتِها الاقتصادية مع مُختلِفِ الأقاليم».

وأكد محافظ بنك الكويت المركزي «ضرورة استجابة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للتحديات بيقظة وحصافة»، سواء المتعلقة بالأجواء الإقليمية أو التوترات السياسية أو الاستقطابات العالمية، وذلك لمواصلة مسيرة الرخاء والاقتصاد المستدام.

وأضاف أن هذه التحديات والمتغيرات باتت من ثوابت واقعنا المعاصر. وأوضح أن تلك المتغيرات الإقليمية ترافقت مع تحديات تتعلق باتجاهات السياسات النقدية في الاقتصادات الكبرى التي تنعكس على اقتصادات دول مجلس التعاون، بحكم عولمة الأسواق وانفتاح دول المجلس على العالم الخارجي وعلاقاتها الاقتصادية مع مختلف الأقاليم.

ولفت محافظ بنك الكويت إلى أن السياسات الرصينة تتضمن كذلك خفض الاعتماد على الموارد النفطية ورفع القدرات التنافسية وتطوير الكوادر الوطنية، فضلا عن تهيئة مناخ الاستثمار وزيادة مساهمة القطاع الخاص في دفع عجلة النشاط الاقتصادي وصولا إلى مستقبل مشرق.

وقال الهاشل إن «التطورات التقنية المتجددة، لا سيما التي تمس التعاملات المالية والمصرفية ممثلة في نظم الدفع والتسوية المتطورة والعملات الرقمية والافتراضية منها وغيرها، تحتم علينا التجاوب بذات الزخم والوتيرة المتسارعة لاغتنام مزاياها واجتناب مساوئها؛ وإلا نجد أنفسنا خارج عصرنا الذي وسمته التقنية بوسمها». وأضاف أن الاجتماع الحالي يأتي انطلاقا متجددا لمسيرة لجنة المحافظين نحو مزيد من الإنجازات في ميدان العملِ الاقتصادي النقدي والمالي الخليجي وتزداد أهمية تلك المسيرة بالنظر إلى ضخامة التحديات التي تواجهها اقتصادات دول المجلس وجسامة تداعيات الأوضاع الإقليمية وتجتمع هذه الاعتبارات لتوجه بوصلة التحرك المطلوب في هذه المرحلة ومساراته الرئيسية بما يكفل ترسيخ الإنجازات المحققة وإحراز المزيد منها.

وأوضح أن محورية الدور الذي تنهض به لجنة الإشراف والرقابة ولجنة نظم الدفع والتسوية تتجلى في الجهود التي تبذلها لزيادة كفاءة الأداء في قطاعاتنا المصرفية والمالية وتحصينها ضد المخاطر على اختلافها وتنمية قدرتها على استيعاب ما يفاجئها من صدمات لتواصل دورها الجوهري في تعزيز جهود الإصلاح الاقتصادي في دول المجلس.

يذكر أن الاجتماع الـ69 لمحافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول الخليج العربي الذي عقد أمس يستهدف تعزيز السياسات والبرامج الرقابية لترسيخ الاستقرار المالي ومتانة أوضاع الجهاز المصرفي والمالي في دول المجلس بما في ذلك تطوير البنى التحتية لأنظمة الدفع والتسوية في دول المجلس.

وكان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياني ذكر أمس في افتتاح الاجتماع أن جهود التنسيق والتعاون المشترك بين دول المجلس في المجال المالي والمصرفي من شأنها تعزيز التكامل والترابط الاقتصادي بين دول الأعضاء وصولا إلى الوحدة الاقتصادية المنشودة بحلول عام 2025.

وأضاف الزياني أن المجلس الأعلى لمجلس التعاون أقر نظام ربط المدفوعات بدول المجلس والذي يعتبر من المشاريع التكاملية المهمة إضافة إلى تكليف دول المجلس بإنشاء شركة مستقلة للمدفوعات الخليجية.

وأكد أهمية دور لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية الخليجية في تعزيز التعاون والتكامل بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول المجلس إضافة إلى مواصلة تذليل الصعوبات والارتقاء بالأداء وتطوير الإجراءات المالية والمصرفية.

وأوضح أن الجهد الملموس الذي تبذله اللجنة لتحقيق خطوات التكامل والترابط المالي والمصرفي الخليجي أسهم فيما يشهده هذا القطاع الحيوي من تطور ونمو وحقق له مكانة بارزة إقليمية ودولية رغم التحديات العديدة التي تواجه دول المجلس سياسيا واقتصاديا.

وأشار إلى عرض توصيات فريق عمل مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بدول المجلس وكذلك توصيات فريق عمل التقنيات في مجال القطاع المالي.

افتتاح الاجتماع الـ69 للجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون الخليجي في الكويت («الشرق الأوسط»)

محاولات للاندماج ولجوء إلى قروض «غير مضمونة»

بنوك قطرية تبحث عن حل لأزمتها برفع ملكية الأجانب

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك قطر الوطني، وهو أكبر البنوك القطرية، أمس، أنه ينوي زيادة حصة تملك الأجانب في رأس ماله إلى نحو الضعف، وصولاً إلى نسبة 49 في المائة، وذلك في خطوة تهدف على ما يبدو إلى البحث عن مصادر جديدة للتمويل، وسط معاناة القطاع المصرفي القطري من أزمات متلاحقة منذ مقاطعة أربع دول عربية، هي السعودية والإمارات والبحرين ومصر، للدوحة.

ويحاول البنك أن يحصل على موافقة المساهمين بالجمعية العامة غير العادية، من أجل رفع سقف ملكية الأجانب من نسبة مقررة عند 25 في المائة، إلى 49 في المائة، بحسب ما ورد في بيان للبنك أمس، وذلك من دون أن يحدد موعداً لتلك الخطوة.

ومنذ نشوب الأزمة مع «الرباعي العربي»، تعرض الاقتصاد القطري بشكل عام لكبوة كبرى، لكن القطاع المصرفي بشكل خاص شهد هروباً كبيراً للودائع والاستثمارات دفع الحكومة لاتخاذ عدد من الإجراءات من أجل إنقاذه من مشكلات نقص السيولة، من بينها ضخ نحو 43 مليار دولار لدعم البنوك المحلية، بحسب تقديرات لوكالة «ستاندرد آند بورز».

وكانت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أشارت في تقرير سابق إلى أن نزوح الودائع من مصارف قطر سيؤدي على الأرجح إلى اشتداد المنافسة بين بنوك قطر على الودائع، ما يرفع تكلفة التمويل ويضغط على هوامش الربح.

وخلال الأسبوع الماضي، تداولت مصادر إعلامية أن بنك قطر الوطني انتهى من ترتيب قرض تجمع بنكي «غير مضمون» لأجل 3 سنوات بقيمة 3,5 مليار دولار، من قبل 9 بنوك أجنبية.

وتأتي خطوة بنك قطر الوطني لرفع نسبة تملك الأجانب على غرار ما قام به مصرف قطر الإسلامي، أكبر بنك إسلامي في قطر، في نهاية فبراير (شباط) الماضي، حين أقرت جمعيته العمومية رفع نسبة تملك أسهم البنك لغير القطريين إلى 49 في المائة، بدلاً من 25 في المائة، وذلك بعد خسائره خلال العام الماضي. وتراجع إجمالي إيرادات «قطر الإسلامي» بنسبة 2,6 في المائة في الربع الرابع المنتهي في ديسمبر (كانون الأول) 2017، إلى 925,6 مليون ريال بعد ضعف الفوائد والاستثمارات.

وقبل نحو أسبوع نقلت مصادر إعلامية إشارات إلى بحث مصرف قطر المركزي لدمج 3 بنوك قطرية، قائلة إن مصرف الريان القطري أحال دراسات خاصة بالاندماج مع بنكي بروة وقطر الدولي، لمصرف قطر المركزي لإبداء الرأي، موضحة أن هناك مناقشات وتقييماً لمعلومات قانونية ومالية وفنية تتعلق بعملية الدمج.

وبلغت قيمة التراجع في إجمالي ودائع غير المقيمين في البنوك القطرية منذ مايو (أيار) حتى ديسمبر (كانون الأول) 2017 نحو 12,4 مليار دولار، بحسب تقرير لبنك قطر المركزي منتصف الشهر الماضي. فيما قدرت «بلومبرغ» حجم الودائع الهاربة خلال تلك الفترة بأكثر من 22 مليون دولار.

وترى وكالة «ستاندرد آند بورز غلوبال» في تقرير صدر مطلع العام حول توقعاتها لعام 2018، أن جودة الأصول لدى البنوك القطرية قد تتعرض للمزيد من الضغوط بعد تراجع النشاط الاقتصادي، بما في ذلك قطاعا العقارات والضيافة، مما أدى إلى تراجع مؤشرات جودة الأصول لدى تلك البنوك. وهناك ارتباط هام بين أي تصعيد أو تهدئة محتملة لإجراءات المقاطعة وتراجع أو استقرار جودة الأصول لدى البنوك القطرية.

وتعتمد قطر على الودائع الأجنبية لدعم نظامها المصرفي، بعد أن أدى انخفاض أسعار النفط إلى تقليص حجم السيولة، في وقت تخطط فيه الدوحة لإنفاق 200 مليار دولار لاستضافة منافسات كأس العالم لكرة القدم 2022.

وكانت الدول الخليجية المقاطعة تشكل مصدراً هاماً للسيولة الخارجية المودعة في البنوك القطرية، لكن منذ بداية الأزمة اضطرت مصارف ومؤسسات خليجية عدة لسحب معظم أموالها من البنوك القطرية، يضاف إليهم مستثمرون من خارج منطقة الخليج سحبوا ودائعهم من قطر نتيجة المخاوف من تأثر الاقتصاد القطري بتداعيات الأزمة مع دول الجوار. وهذا دفع الحكومة القطرية للتدخل في محاولة لتجنب أزمة سيولة في جهازها المصرفي ومساعدة البنوك على مواصلة الإقراض وتمويل المشروعات الحكومية، بحسب ما أوضحه مدير الخدمات المالية في «ستاندرد آند بورز».

ولسد الفجوة لجأت قطر بشكل أساسي إلى بيع أصول كان يمتلكها الصندوق السيادي القطري في الخارج، والتخلي عن عدة استثمارات هامة، منها حصص في «كريدي سويس» وعملاق النفط الروسي «روسنفت» وشركة «تيفاني» للمجوهرات.

وكانت وكالة «موديز» قد قالت في سبتمبر (أيلول) الماضي إن قطر ضخت ما يقارب 39 مليار دولار في اقتصادها ككل، خلال أول شهرين فقط من المقاطعة. وتوقع المسؤول في وكالة التصنيف الائتماني أن يتواصل هروب الودائع من النظام المصرفي القطري خلال العام الحالي مع استمرار المقاطعة.

ميركل ما زالت تعول على الحل التفاوضي

أوروبا تتجهز للرد على «رسوم ترمب»... وفق قواعد منظمة التجارة

برلين: «الشرق الأوسط»

قال فرانس تيمرمانس، النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية، أمس الاثنين، إن أوروبا لا تفهم المنطق وراء الرسوم الجمركية الأميركية على الصلب التي تستند إلى مخاوف متعلقة بالأمن القومي، لكنها ستجهز لإجراءات مضادة إذا كانت ضرورية.

وفي الأسبوع الماضي، مضى الرئيس الأميركي دونالد ترمب قدماً في فرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المائة على واردات الصلب و10 في المائة على الألومنيوم، وأعفى كندا والمكسيك، وعرض احتمال منح إعفاءات لحلفاء آخرين.

وقال ترمب، الذي وصف إغراق السوق الأميركية بالصلب والألومنيوم، بأنه «اعتداء على بلدنا»، إن أفضل نتيجة ستتمثل في أن تنقل الشركات مصانعها ومصاهرها إلى الولايات المتحدة. وأصر على أن الإنتاج المحلي من المعادن مهم للأمن القومي.

وقال تيمرمانس إنه إذا كان السبب في الإجراءات التي اتخذها ترمب هو الأمن، فإذن لا يوجد سببٌ لفرض تلك الرسوم الجمركية على أوروبا.

وأبلغ مؤتمراً للصلب في ألمانيا: «كيف يهدد الصلب الأوروبي الولايات المتحدة؟ لدينا علاقة مختلفة فيما يخص مسائل الأمن القومي عن تلك التي لدى الولايات المتحدة مع الصين».

وأضاف قائلاً: «إذا كانت هناك ضرورة، فإننا سنجهز إجراءات مضادة، لكن هذه ستتماشى مع قواعد منظمة التجارة العالمية». وقال: «أعتقد أن رؤية ترمب للعالم هي أنه يفوز حين يخسر شخص آخر، لكن في هذا الوضع لن يكون هناك فائزون». كان روبرتو أزيفيدو مدير عام منظمة التجارة العالمية، قد قال في بداية الشهر الحالي، إن المنظمة «معنية تماماً» بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب فرض رسوم على واردات الولايات المتحدة من الصلب والألومنيوم من مختلف دول العالم. وأضاف أيفيدو أن قرار الرئيس الأميركي «ينطوي على تصعيد حقيقي... وأي حرب تجارية ليست في صالح أحد... وستراقب منظمة التجارة العالمية الموقف عن كثب».

من جانبها تسعى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لحل تفاوضي في النزاع التجاري مع الولايات المتحدة الأميركية. وقالت ميركل، أمس الاثنين، في العاصمة برلين، قبيل توقيع اتفاقية الائتلاف الحاكم، إنها تعول على إجراء مباحثات مع الولايات المتحدة.

وأضافت أن الحكومة الاتحادية الجديدة سوف تسعى لإجراء مباحثات مع الأميركيين بعد تنصيبها. ولكن المستشارة لم تستبعد أن يرد الاتحاد الأوروبي على واشنطن بإجراءات مضادة. ولم يسفر الاجتماع بين مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون التجارة سيسيليا مالمستروم مع الممثل التجاري للولايات المتحدة روبرت لايتهايزر يوم السبت عن حل.

وتفحص المفوضية الأوروبية حالياً ضمن الإجراءات المضادة فرض ضرائب مثلاً على واردات أميركية، مثل الويسكي والدراجات النارية وزبدة الفول السوداني. كما هددت الصين وغيرها من القوى الاقتصادية باتخاذ إجراءات مضادة أيضاً.

وحذر عدد من وزراء مالية منطقة العملة الأوروبية الموحدة أمس من حرب تجارية محتملة نتيجة قرار ترمب. وأشار الوزراء إلى أن الاتحاد الأوروبي يعد ردا حاسما وصارما للدفاع عن مصالح دوله.

وعقد وزراء مالية منطقة اليورو التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي اجتماعا في بروكسل في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد الأوروبي إلى إعفاء صادراته من الصلب والألومنيوم من الرسوم الأميركية.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لو مير في بروكسل «نشعر بالقلق من احتمال اشتعال حرب تجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لأننا نعتقد أن الجميع سيكونون خاسرين .. نعتقد أن الإجراءات الحمائية هي طريق مسدود ولن يكسب أحد من أي حرب تجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة».

«دويتشه بنك» يوزع ملياري يورو مكافآت على عامليه

فرنكفورت: «الشرق الأوسط»

يعتزم «دويتشه بنك» الألماني مجددا توزيع مكافآت بقيمة تزيد على ملياري يورو، على عامليه عن عام 2017، وذلك على الرغم من خسائره.

وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قال كارل فون رور، رئيس شؤون العاملين في أكبر مصرف تجاري في ألمانيا، يوم الأحد إن مبلغ الأجر المتغير عن البنك كله سيتجاوز حدود الملياري يورو. وسيذكر البنك تفاصيل المكافأة في تقريره الذي سيطرحه يوم الجمعة المقبل.

كان البنك تحمل أعباء بقيمة 1,4 مليار يورو نتيجة لبرنامج الإصلاح الضريبي في الولايات المتحدة، مما جعل البنك يسجل خسائر في 2017 للعام الثالث على التوالي، ووصل صافي الخسائر في العام الماضي إلى ما يقرب من نصف مليار يورو (497 مليون يورو).

وأضاف فون رور: «لقد أكدنا لعاملينا أننا عازمون على العودة إلى نظام المكافآت المعتاد، ولن يكون من المناسب أن نقول للعاملين الآن إن هذا لن يتحقق لأن إصلاحاً ضريبياً تم الإعلان عنه قبل فترة وجيزة من أعياد الميلاد في الولايات المتحدة، لقد كان الأمر بمثابة تأثير سلبي حدث لمرة واحدة على النطاق المحاسبي، وفي أعقابه أحرزنا أرباحا أعلى في الوقت الراهن».

وتنازل مجلس إدارة البنك مجددا عن المكافأة، وقال فون رور: «ليس هذا لأننا نرى أننا عملنا بشكل سيء، بل لأننا نعتبر أن الشيء الأفضل هو أن يضطلع مجلس الإدارة بالمسؤولية وأن يتقدم في الوقت نفسه كل العاملين».

تطمح بالوصول إلى 150 مليون طن من الحبوب في 2030

روسيا تخطط لأرقام قياسية جديدة في الإنتاج الزراعي

موسكو: طه عبد الواحد

تخطط روسيا لزيادة حجم إنتاجها الزراعي إلى مستويات قياسية جديدة بحلول عام 2030. ويدور الحديث بصورة خاصة عن منتجات زراعية استراتيجية مثل الحبوب، والبطاطس، والبذور المنتجة للزيوت. هذا ما أكده بيوتر تشيكماريف، مدير قسم الإنتاج في وزارة الزراعة الروسية، في تصريحات أمس، مكرسة لعرض البرنامج الحكومي لتطوير الإنتاج الزراعي خلال السنوات القادمة.

وأشار تشيكماريف إلى أن البرنامج يتضمن خطة لزيادة حجم إنتاج الحبوب حتى 150 مليون طن بحلول عام 2030. وأوضح أن هذا الأمر يعني توفير 50 مليون هكتار لزراعة هذه المنتجات، بمحصول نحو 3 أطنان حبوب من كل هكتار. وسيجري تنفيذ هذه الخطة على مراحل بداية من العام الجاري 2018، حيث يتوقع زيادة الإنتاج حتى 106 ملايين طن، وفي العام التالي حتى 108 ملايين طن، ومن ثم 110 ملايين طن عام 2020. وفي السنوات العشر التالية، حتى عام 2030 تخطط الوزارة لزيادة الإنتاج بقدر 4 ملايين طن سنوياً.

وإلى جانب الحبوب تخطط الوزارة كذلك إلى زيادة إنتاج القطاع الزراعي في مجال البذور المنتجة للزيت مثل عباد الشمس والقطن وغيرهما. وبعد أن سجل موسم عام 2017 رقما قياسيا بمحصول زاد عن 16 مليون طن، يتوقع بموجب الخطة الحالية زيادة الإنتاج حتى 25 مليون طن من البذور بحلول عام 2030. أما البطاطا فيتوقع أن يرتفع إنتاجها في العام ذاته حتى 32 مليون طن، علما بأن مستوى الإنتاج لم يسبق أن تجاوز مؤشر 29 مليون طن. وتتوقع الوزارة أن تؤدي زيادة الإنتاج إلى رفع حجم صادرات المنتجات الزراعية الروسية حتى 40 مليار دولار بحلول عام 2025.

وتولي السلطات الروسية اهتماما متزايدا بالقطاع الزراعي في السنوات الأخيرة، لا سيما بعد أن اضطرت عام 2014 إلى حظر صادرات المنتجات الغذائية والزراعية الأوروبية إلى السوق الروسية، ردا على العقوبات الغربية. وأطلقت السلطات الروسية حينها ما يُعرف باسم «خطة الاستعاضة عن الصادرات»، شملت بما في ذلك توسيع الدعم للقطاع الزراعي، وتوفير كل ما هو ضروري لتمكينه من زيادة حجم الإنتاج، لتغطية احتياجات السوق المحلية، وشغل الفراغ الذي خلفه غياب الصادرات الأوروبية والغربية. وركزت بصورة خاصة على زيادة إنتاج اللحوم، والحليب ومشتقاته، والخيار والطماطم والبطاطس، والحبوب.

إلا أن الدعم الذي توفر للقطاع الزراعي على خلفية سياسية خلال السنوات الأخيرة، لا يعني التقليل من شأن هذا القطاع الإنتاجي من الاقتصاد الروسي.

وتشير دراسات إلى أن الإنتاج الزراعي في روسيا، كان من أكثر القطاعات نشاطا وتطورا حتى في سنوات الأزمة التي عصفت بشتى جوانب الحياة في روسيا، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي نهاية القرن الماضي، وحافظ على مكانته بصفته قطاعا مربحا وواعدا، فضلا عن أنه تمكن من لعب دوره الرئيسي في ضمان الأمن الغذائي لروسيا.

وتزيد حصة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي عن 4,5 في المائة. وفي عام 2013 بلغ حجم الإنتاج الزراعي 3,79 تريليون روبل (نحو 66 مليار دولار).

ومنذ نهاية عام 2015، ونظرا لتدهور التعاون الاقتصادي بين روسيا والغرب، ارتفع الإنتاج الزراعي بنسبة 3,5 في المائة، وتحسنت النسبة من عام لآخر، الأمر الذي مكن روسيا من زيادة صادراتها من المنتجات الزراعية من 3 مليارات دولار عام 2005 حتى 20 مليار عام 2015.

وفي عام 2016 صدرت روسيا أكثر من 24 مليون طن من الحبوب، لتحتل بذلك المرتبة الأولى عالميا في هذا المجال. وفي موسم العام التالي بلغ حجم إنتاج روسيا من الحبوب رقما قياسيا، وزاد عن 130 مليون طن.

الاقتصاد يواصل النمو بما يتجاوز التوقعات

البحرين: 4,8 مليار دولار صادرات غير نفطية في 8 أشهر

المنامة: «الشرق الأوسط»

سجل الاقتصاد البحريني زيادة في القيمة الإجمالية للصادرات غير النفطية خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 2017، إلى نحو 4,8 مليار دولار، مقارنة مع الفترة الموازية من عام 2016، والتي بلغت حينها 4,7 مليار دولار.

كما ارتفعت قيمة الصادرات ذات المنشأ البحريني من 3,6 مليار دولار في النصف الأول من عام 2016 إلى 3,8 مليار دولار في عام 2017، بزيادة قدرها 16,9 في المائة على أساس سنوي، في حين تهيمن المعادن والمنتجات المعدنية على حزمة الصادرات البحرينية.

وواصل الاقتصاد البحريني نمو يتجاوز التوقعات خلال العام 2017، وذلك بفضل حزمة من مشاريع البنية التحتية التي تقدر قيمتها بأكثر من 32 مليار دولار، حيث بلغ معدل نمو الاقتصاد البحريني خلال التسعة أشهر الأخيرة من العام الماضي 3,6 في المائة، مقارنة بنمو بلغ 3,2 في المائة عن نفس الفترة من العام 2016.

وجاء النمو مدعوما من القطاع الخاص غير نفطي الذي سجل نسبة نمو بلغت 4,8 في المائة خلال التسعة أشهر الأولي من عام 2017، ليعكس الزخم الكبير لمشاريع البنية التحتية التي من المتوقع أن تقود المزيد من النمو خلال العام 2018.

وفي حين حافظ قطاع النفط البحريني على مستوى ثابت من الاستقرار إلى حد ما، حيث تراجع فقط بنسبة 0,3 في المائة خلال الربع الثالث من العام 2017، مستفيداً من ارتفاع أسعار النفط بالإضافة إلى زيادة استخراج وإنتاج الغاز، كانت القطاعات غير النفطية الأسرع نموا، وهي قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية (خاصة التعليم الخاص والرعاية الصحية) بنسبة بلغت 9,3 في المائة على أساس سنوي، تلاه قطاع الفنادق والمطاعم بنسبة 8,6 في المائة، ثم قطاع التجارة بنسبة 7,7 في المائة، كما نما قطاع النقل والاتصالات بنسبة 5,8 في المائة على أساس سنوي في حين نما قطاع العقار والأعمال التجارية بنسبة 4,6 في المائة.

وفي مؤشر آخر على قوة الاقتصاد، أغلق مؤشر البحرين الإسلامي على زيادة بلغت 19,7 في المائة، في حين بلغت قيمة الأسهم المتداولة خلال العام الماضي 211,3 مليون دينار بحريني، بارتفاع نسبته 69,8 في المائة مقارنة بذات الفترة من العام 2016، كما ارتفع حجم التداول بنسبة 53,9 في المائة ليصل إلى 1,13 مليار سهم، وسجل المستثمرون البحرينيون نحو 68,2 في المائة، من إجمالي قيمة التداول.

وواصلت استثمارات البنية التحتية في البحرين إحداث تأثيرات قوية، واستمر التوسع في أنشطة الاستثمار الحكومية والخاصة على حد سواء في عام 2017.

وتضم مشاريع البنية التحتية المهمة التي تبنتها الحكومة البحرينية برنامج تحديث المطار المتوقع اكتماله في الربع الثالث من العام 2019 باستثمارات تبلغ 1,1 مليار دولار، والذي سيرفع قدرة المطار الاستيعابية إلى 14 مليون مسافر سنويا.

كما يعتبر مشروع خط ألبا السادس أحد أهم المشاريع الصناعية المتوقع أن تدخل مرحلة الإنتاج مطلع العام 2019، حيث ستزيد الطاقة الإنتاجية للشركة من 540 ألف طن إلى 1,6 مليون طن سنويا.

كذلك يعد مشروع تحديث مصفاة بابكو الذي تم توقيع اتفاقيته مؤخراً بقيمه إجمالية بلغت 4,1 مليار دولار، سيرفع الطاقة الإنتاجية للمصفاة من 267 ألف برميل إلى حوالي 360 ألف برميل يوميا.

وكان قطاع السياحة شهد استثمارات في البنية التحتية السياحية بقيمة إجمالية تزيد عن 13 مليار دولار، حيث تمر البحرين بفترة غير مسبوقة من الاستثمارات في البنية التحتية السياحية. ويوجد نحو 14 مشروعا استراتيجيا ستساهم في إعادة تشكيل السياحة في البحرين.


منظر عام لجانب من العاصمة البحرينية (واس)

مبيعات شركات الاسمنت السعودية أمام فرصة جديدة للتحسن

الرياض: شجاع البقمي

في الوقت الذي بلغت فيه مبيعات شركات الاسمنت السعودية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي نحو 3,63 مليون طن، تشير بعض التقديرات إلى أن مبيعات النصف الثاني من العام الحالي 2018، ستكون أفضل حالاً من متوسطات النصف الأول من هذا العام.

وتعود هذه الإيجابية المتوقعة إلى الزيادة المتوقعة في حجم تنفيذ المشاريع وإنجازها في النصف الثاني من جهة، هذا بالإضافة إلى بدء شركات الاسمنت السعودية مرحلة التصدير الفعلية إلى الأسواق الخارجية من جهة أخرى؛ إذ بدأت شركات الاسمنت المحلية في تكوين أسواق خارجية جديدة، في ظل توافر المنتج المحلي، وجودته العالية.

وأمام هذه المعلومات، انخفضت المبيعات الإجمالية لشركات الاسمنت السعودية البالغة 17 شركة بنسبة 11 في المائة خلال شهر فبراير من العام الحالي، لتصل إلى 3,63 مليون طن قياساً بمبيعات قدرها 4,09 مليون طن تم تحقيقها خلال الشهر نفسه من عام 2017، وذلك حسب البيانات الصادرة من إحدى شركات الاسمنت المدرجة أسهمها في تعاملات السوق المالية المحلية.

وفي هذا الخصوص، أكد فيصل العقاب المختص في الشأن الاقتصادي، أن شركات الاسمنت السعودية مرشحة لزيادة مستوى مبيعاتها في النصف الثاني من هذا العام، وقال: «بدء مرحلة التصدير إلى عدة أسواق خارجية، سيعزز من فرصة نمو حجم المبيعات».

وعلى صعيد المبيعات الشهرية لشركات الاسمنت السعودية، شهدت معظم الشركات تراجعاً في مبيعاتها، في حين حققت 4 شركات نمواً في حجم المبيعات؛ جاء ذلك وفقاً لإحصاءات وأرقام شهر فبراير الماضي.

وفي إطار ذي صلة، أعلنت أمس شركة «اسمنت أم القرى»، وهي إحدى الشركات المدرجة أسهمها في سوق الأسهم السعودية، عن نتائجها المالية للعام المنصرم، حيث تشير هذه النتائج إلى تحقيق الشركة أرباحاً قدرها 65,7 مليون ريال (17,5 مليون دولار) بنهاية عام 2017، مقارنة بخسائر 10,4 مليون ريال (2,77 مليون دولار) تم تحقيقها خلال الفترة نفسها من عام 2016.

وأرجعت الشركة هذا التحسن الملحوظ في نتائجها المالية، إلى أنها لم تبدأ بالإنتاج التجاري والمبيعات قبل تاريخ 18 سبتمبر (أيلول) عام 2016، مؤكدة في الوقت ذاته ارتفاع مبيعات الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق.

في المقابل، أعلنت شركة «اسمنت الجوف» أمس، عن انخفاض أرباحها المحققة خلال عام 2017 إلى 41,1 مليون ريال (10,9 مليون دولار) بنسبة تراجع قدرها 43 في المائة، جاء ذلك مقارنة بأرباح قدرها 72,1 مليون ريال (19,2 مليون دولار) تم تحقيقها خلال الفترة نفسها من عام 2016.

يشار إلى أن عدة شركات ومصانع اسمنت سعودية عاودت مرحلة التصدير للأسواق الخارجية، فيما تعد مصانع الاسمنت المحلية من أكثر المؤسسات في الشرق الأوسط قدرة على الإنتاج بما يصل إلى كامل الطاقة التشغيلية، الأمر الذي ساهم في اكتفاء السوق المحلية، وتزايد حجم المخزونات.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي رسمت فيه السعودية أهدافاً استراتيجية جديدة تتعلق بزيادة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي، حيث بدأت المملكة في عام 2016 في تفعيل هذه الأهداف الاستراتيجية بشكل ملحوظ، من خلال ارتفاع عدد المصانع المنتجة في البلاد بنسبة 10 في المائة، مقارنة بما كانت عليه في عام 2015.

السعودية: حملة للتوعية بالسيارات الموفرة للوقود

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت الحملة الوطنية التوعوية التي أطلقها المركز السعودي لكفاءة الطاقة أن نسبة التوفير في استهلاك الوقود بين مركبتين، الأولى سيارة عائلية «حجم فان» ذات أداء ممتاز في استهلاك الوقود، والثانية سيارة عائلية «دفع رباعي» ذات أداء سيئ في استهلاك الوقود، وتستخدمان نفس نوعية الوقود مثل بنزين 91 أوكتين؛ يُمكن أن تصل إلى 37 في المائة.

وقالت الحملة إن المركبات الحديثة تتفاوت في كفاءة استهلاك الطاقة، بسبب اختلاف التقنيات المستخدمة في المركبة، مثل تقنيات المحرك وناقل الحركة والتقنيات الأخرى، مما يوجد تفاوتاً كبيراً في استهلاك البنزين بين مركبتين من نفس الفئة بحسب بطاقة اقتصاد الوقود، التي تقسم السيارات إلى ست مستويات من حيث استهلاك الوقود، هي ممتاز وجيد جداً وجيد ومتوسط وسيئ وسيئ جداً.

وأوضحت حملة «لتبقى» أن طريقة حساب استهلاك الوقود في مثل هذه الحالة يكون بحساب المسافة المقطوعة سنوياً أو شهرياً على اقتصاد وقود السيارة، مضروبا في سعر اللتر من الوقود.

ودعت الحملة إلى قراءة «بطاقة اقتصاد الوقود للمركبات الخفيفة» عند الرغبة في شراء مركبة جديدة، حيث تُظهر البطاقة قيمة اقتصاد الوقود لكل طراز من المركبات، إلى جانب المستوى المقابل لهذه القيمة، وأعلاها «ممتاز» باللون الأخضر، وأدناها «سيئ جدًا» باللون الأحمر، حيث يمثل المستوى الأعلى (ممتاز) أعلى مستوى لمعدلات اقتصاد الوقود في المملكة، ويمثل المستوى الأدنى (سيئ جداً) أدنى مستوى لمعدلات اقتصاد الوقود في المملكة.

وتنقسم بطاقة «اقتصاد الوقود في المركبات» إلى فئتين بحسب استخدام المركبة، الأولى: بطاقة سيارات الركوب (السيدان، والميني فان، والحافلات الصغيرة لعشرة ركاب فأقل)، والثانية: بطاقة الشاحنات الخفيفة (سيارات الدفع الرباعي، والبيك أب، وفان البضائع، والحافلات الصغيرة لأكثر من عشرة ركاب).

وتضم «بطاقة اقتصاد الوقود في المركبات الخفيفة» المعلومات الأساسية للمركبة، وتشمل: اسم الصانع (اسم الشركة الصانعة)، والاسم التجاري للمركبة (طراز المركبة)، وسعة المحرك (باللتر)، وسنة الموديل (2017. 2018،...)، ونوع المركبة (سيارة ركوب، شاحنة خفيفة)، وقيمة اقتصاد الوقود (كيلومتر لكل لتر)، ومستوى اقتصاد الوقود (ممتاز، جيد جداً،...)، ونوع الوقود (بنزين 95. 91. ديزل،...)، بالإضافة إلى رمز الاستجابة السريع QR للتأكد من صحة البطاقة والمعلومات التي تضمها، وشعار الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة والصيغة النظامية الملزمة بوضع البطاقة.

يذكر أن المركز السعودي لكفاءة الطاقة أطلق مؤخراً حملته التوعوية «لتبقى» التي تعد الأضخم من نوعها، وتهدف إلى «إيضاح أهمية ترشيد استهلاك الطاقة واستخدامها الاستخدام الأمثل في كل لحظة، لضمان ديمومة نموها وبقائها لنا ولأبنائنا دون أن يكون لذلك أي تأثير على رفاهية المواطن».

وتعد هذه الحملة واسطة عقد الحملات التوعوية للمركز التي درج على إطلاقها بشكل سنوي منذ عام 2014. ضمن الجهود التي يبذلها بالتعاون مع عدة جهات حكومية تعمل كمنظومة واحدة تنسق جهودها للسيطرة على تزايد استهلاك الطاقة في المملكة تحت مظلة البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة، بهدف الحد من الاستهلاك المفرط للطاقة، ورفع كفاءتها.

الأردن يوقف العمل باتفاقية التجارة الحرة مع تركيا

عمان: محمد الدعمة

قررت الحكومة الأردنية، أمس، إيقاف العمل باتفاقية الشراكة لإقامة منطقة تجارة حرة بين الأردن وتركيا، وقال بيان صدر عن وزارة الصناعة والتجارة والتموين الأردنية، إن القرار جاء في ضوء التحديات التي تواجه القطاع الصناعي الأردني، جراء إغلاق المنافذ الحدودية مع الدول المجاورة وانحسار الأسواق التصديرية التقليدية أمام الصادرات الوطنية الأردنية.

وأضاف البيان أن القرار يأتي من أجل دعم القطاع الصناعي والزراعي والإنتاجي الأردني، وزيادة قدرته التنافسية في السوق المحلية والأسواق الخارجية، موضحاً أن القرار يهدف إلى تجنب مزيد من الآثار السلبية التي لحقت بالقطاع الصناعي في ضوء المنافسة «غير المتكافئة» التي يتعرض لها من البضائع التركية التي تحظى بدعم من الحكومة التركية، ما أفقد المنتج الأردني القدرة على المنافسة في السوق المحلية لهذه البضائع.

وجاء القرار بحسب البيان في إطار النهج الحكومي بمراجعة كل اتفاقيات التجارة الحرة التي وقعها الأردن بشكل ثنائي وإعادة النظر في بنود الاتفاقيات التي لم تؤدِ إلى توسيع القاعدة الإنتاجية لمختلف القطاعات الاقتصادية، إضافة إلى رفع وزيادة التنوع في قاعدة الصادرات الوطنية وجذب الاستثمارات النوعية ذات القيمة المضافة العالية على الاقتصاد الأردني.

وأشار البيان إلى أن اتفاقية الشراكة الأردنية - التركية، ومنذ دخولها حيز النفاذ في عام 2011، لم تحقق النتائج المرجوة منها، بل وأسهمت في ارتفاع العجز في الميزان التجاري لصالح الجانب التركي، مع عدم قيام الجانب التركي بإحداث فرق يذكر في حجم التدفقات الاستثمارية التركية للأردن.

ووفق أرقام رسمية، بلغت قيمة الاستثمارات التركية التي تدفقت إلى الأردن خلال السنوات الماضية 283 مليون دولار، تركزت في قطاعات الخدمات وتكنولوجيا المعلومات والصناعات الغذائية والبنية التحتية. كما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في 2016 نحو 742 مليون دولار، منها 664 صادرات تركية إلى الأردن، و78 مليون دولار صادرات أردنية إلى تركيا.

أزمة تهدد الخدمات المصرفية الإلكترونية... وماكينات الصراف الآلي فارغة

«تجار السيولة» ينتشرون في السودان مع شح المتاح النقدي

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

رغم وجود آلاف ماكينات الصراف الآلي التي تنتشر في أرجاء العاصمة السودانية الخرطوم، فإن حسن نمر، وهو مصرفي متقاعد، تعب من التجول بين ماكينات متفرقة محاولا سحب ألف جنيه (نحو 35 دولارا) باستخدام بطاقته المصرفية، دون جدوى لأن الماكينات فارغة دائما من النقد.

مشكلة نمر ليست شخصية، فمنذ نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، يواجه حاملو أكثر من 3 ملايين بطاقة صراف آلي في السودان، الذي يبلغ عدد سكانه نحو 40 مليون نسمة، المشكلة نفسها، فدائما الماكينات فارغة من النقود، رغم دعم البنك المركزي لترويج الخدمات المصرفية الإلكترونية، مما دفع إلى نشوء سوق موازية يلجأ إليها المواطنون في المدن السودانية.

بعض نقاط البيع والمتاجر والحوانيت استغلت الأزمة، وصارت توفر «خدمة» إتاحة النقد للزبائن مقابل «عمولة»، وانتشر مروجو الخدمة في الأسواق، ليُنحت في الشارع السوداني اسم جديد هو «تاجر السيولة»... ومع انتشار الظاهرة، وانفلاتها دون ضوابط محددة، كثرت الانتقادات في الشارع السوداني، مع ترجيحات بأن تتجه الحكومة لوقف التعاملات المصرفية الإلكترونية من أجل تحجيمها. وفي حين لم تعلن الحكومة تفاصيل هذه الممارسات، يتداول السودانيون على منصات التواصل الاجتماعي كافة مواقع وأماكن وعناوين المحلات التي توفر هذه «الخدمة».

ويروي نمر تجربته لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «يوم الجمعة، ذهبت كالمعتاد لشراء احتياجات الأسبوع. ومنذ خروجي من حي الصافية حتى وصولي سوق بحري (وهي مسافة تقدر بنحو 3 كيلومترات) مررت بنحو 10 صرافات آلية، وكلها فارغة من النقد... حتى أخبرني أحد العاملين في خدمات الهواتف الجوالة بأنه يمكنه أن يحل مشكلتي».

ويتابع: «دخلنا إلى محل في سوق بحري، وجدنا شخصا أمامه ماكينة نقاط البيع. أخبرني بأن سقف السحب النقدي ألف جنيه والعمولة المطلوبة 20 جنيها، فوافقت فورا لحاجتي الماسة للسيولة وقتها. مرر صاحب المحل البطاقة وتم خصم ألف جنيه من رصيدي وتسلمت به إشعارا، وسلمني صاحب المحل 980 جنيها».

كثير من السودانيين أصبحوا يلجأون اضطرارا لتلك المعاملات، مع تباين نسب العمولات حسب «الاتفاق»، إلا أنها تصل في المتوسط إلى 20 في المائة من حجم العملية. ويقول نمر إن ما أرّقه هو «الإحساس بأنني في بلد لا تستطيع العيش فيه من دون هواجس ومخاوف مما سيحدث حتى وأنت تمتلك المال. وأحزنني عجز بنك السودان عن إدارة النقدية، مما أوصلنا لهذا المستوى».

ورغم علمه بأن «البنك المركزي يخاطب البنوك يوميا، بالالتزام بملء الصرافات الآلية»، فإنه يقول إن البنوك عندما تقدم طلبات سحب، يعتذر لها «المركزي» بعدم وجود أموال نقدية، لكنه أحيانا يمنحهم جزءا يسيرا من المبلغ المطلوب. ويتساءل في مرارة: «لماذا تتحمل البنوك السودانية الـ44 فشل (المركزي) في إدارة الأزمة؟». ويضيف: «لو اعترف (المركزي) بالأزمة، فعليه أن يغير في ضوابطه».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن بنك السودان المركزي سيعلن قريبا تحركا رسميا «عنيفا» لوقف تلك الممارسات، التي ذاع صيتها وسط المواطنين في معظم المدن السودانية التي يحمل قاطنوها بطاقات صراف آلي.

ومنذ عامين، دشن «المركزي» الخدمات المصرفية الإلكترونية، مراهنا على نجاحها عبر نشر ثقافة الخدمات الإلكترونية ورفع وعي المواطنين. وصرف «المركزي» ملايين الدولارات على تأسيس هذه الخدمات، وعين شركة أميركية لذلك، وخصص إدارة تحولت إلى «شركة الخدمات المصرفية الإلكترونية» التي تدير محول القيود المعني بنقل المعاملات المالية في البلاد إلكترونيا، خصوصا مع توقع البنك أن يتجاوز عدد حاملي البطاقات 5 ملايين شخص مع مطلع العام.

تجربة أخرى تظهر عمق أزمة السيولة عايشها مواطن ورواها لـ«الشرق الأوسط»، حيث يقول: «كنت أجلس مع عدد من التجار... أحدهم قال إنه في أشد الاحتياج لمبلغ مليون جنيه (نحو 35 ألف دولار)، لكن لا توجد سيولة في البنك. فاتفق معه تاجر آخر على القيام بعملية سحب إلكتروني للمليون جنيه لكن مع إعطائه 850 ألف جنيه نقدا فقط... ووافق التاجران على العملية».

أيضا مجدي عبد الرحمن، وهو صاحب بقالة، يشير إلى أنه تعرض لموقف شبيه، حيث كان يريد سداد مبلغ كبير لشركة المواد الغذائية التي يتعامل معها لكنه لا يملك السيولة، فاتصل بأحد المقربين وعرض عليه أن يسدد المبلغ نيابة عنه للشركة الموردة، مقابل أن يحصل على عمولة 20 في المائة. ويؤكد عبد الرحمن أن صديقه رحب بالفكرة، بل إنه منذ ذلك الوقت أصبح يعرض خدماته على الجميع مع استمرار أزمة الجنية السوداني.

الجميل الفاضل، وهو إعلامي سوداني، يتوقع أن يكون عدد «تجار السيولة» حاليا أكثر من ألف شخص، وذلك من بين نحو 10 آلاف نقطة بيع مرخصة داخل العاصمة الخرطوم؛ حيث يدخل المشتري إلى أي من تلك المحال وكأنه متسوق عادي، إلا أنه لا يشتري أي سلعة؛ بل يحصل على سيولة نقدية وسط أزمة تتسع كل يوم.

ورفض مسؤولون كبار في القطاع المصرفي في البلاد، التعليق والرد على تساؤلات «الشرق الأوسط» حول الإجراءات التي يستعد لاتخاذها من أجل السيطرة على الأزمة، ولكن يرجح أن تلجأ الحكومة السودانية بشكل مبدئي إلى وقف التعامل المصرفي الإلكتروني الذي يتم عبر منصات ومناطق البيع المنتشرة في المحلات التجارية والترفيهية وجميع الجهات المرخص لها بالخدمة، وذلك بعد ازدياد أعداد المستفيدين من الخدمة الفرعية التي يقدمها أصحاب نقاط البيع ورواجها.

وتسيطر الحكومة على الشبكة التي تدير الخدمات الإلكترونية ماليا ورقابيا، إلا أن «المركزي»، وفقا لمصرفيين وخبراء اقتصاد ومراقبين ومحللين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم، ليست لديه المقدرة الفنية لمراقبة حركة كل نقطة بيع في البلاد. كذلك من الصعوبة بمكان على البنك المركزي وفرقه الرقابية، وهي أصلا محدودة، أن يضبط حالات «تلبس»، لأن العمليات تتم غالبا في الخفاء.

برامج «ديب فيك» تعرض مشاهد مفبركة

نظم ذكاء صناعي لإنتاج فيديوهات مزيفة

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

تصور مشهداً لغرفة فيها كنبة حمراء، ونبتة في حوض، ولمسة من الفنّ الخفيف الذي نراه عادة على جدران عيادات الطبّ النفسي. وفي الغرفة، كانت توجد ميشيل أوباما، أو امرأة تبدو مثلها تماماً، ترتدي قميصاً بقصة مفتوحة من الأمام وملابسها الداخلية السوداء ظاهرة أسفلها، تتمايل بإغراء أمام الكاميرا وعلى وجهها ابتسامة واضحة. بعدها، بدأت شبيهة السيّدة الأولى السابقة تنزع ملابسها.

لقد عُرف مقطع الفيديو هذا الذي ظهر على شبكة الإنترنت على منصة «ريديت» باسم «ديب فيك» (deepfake)، (أي الزيف العميق): مقطع شديد الزّيف والواقعية في آن معاً، تمّ إنتاجه ببرنامج ذكاء صناعي، اسمه «فيك آب» (FakeApp) وضعت من خلاله صورة السيدة الأميركية الأولى السابقة على جسم ممثلة أفلام إباحية. وبدت النسخة المزيّفة حقيقية جداً، إلى حدّ أن الناس كانوا ليظنون أن المقطع حقيقي لولا معرفتهم بميشيل أوباما.

حتى وقت قصير، كانت أفلام الفيديو المفبركة على الكومبيوتر متوفرة فقط في شركات الإنتاج الهوليوودي أو للباحثين الذين يعملون بالتقنيات عالية التطور، إلى جانب بعض التطبيقات كـ«سنابشات»، التي تتضمن تقنيات بدائية للتلاعب بشكل الوجه.

برامج التزييف

ولكن خلال الأشهر الأخيرة، بدأت مجموعة من الهواة اختبار أدوات أكثر فعالية، من بينها «فيك آب» (FakeApp)، وهو برنامج صمّمه مطوّر مجهول يستخدم برمجيات مفتوحة المصدر من إعداد «غوغل». يتيح «فيك آب» للمستخدمين تبديل وجوه حقيقية مجاناً وبسهولة، تاركاً خلفه بعض الآثار الطفيفة على التلاعب. يقول مطوّر هذا البرنامج إنّه ومنذ ظهور النسخة الأولى من هذا التطبيق على منصة «ريديت» في يناير (كانون الثاني)، تمّ تحميله أكثر من 120 ألف مرّة.

«ديب فيكس» واحدة من أجدد أشكال التلاعب الإعلامي الرقمي، التي تفتح مجالاً كبيراً للتضليل والأذى. ومن السهل جداً أن نتخيّل استخدام هذه التقنية لتشويه سمعة السياسيين، عبر إنتاج فيلم إباحي انتقامي أو توريط البعض بالجرائم، حتى أنّ المشرعين بدأوا يشعرون بالقلق من احتمال استخدام هذه التقنية في عمليات التخريب السياسي والبروباغاندا.

وأثارت تقنية «ديب فيكس» القلق والاستهجان حتى على المواقع غير الملتزمة أخلاقياً مثل «ريديت». فقد أثارت هذه التقنية الذعر أخيراً بعد أن كشف موقع «ماذربورد» المتخصص بالتكنولوجيا، أن الناس يستخدمونها لصناعة أفلام مزيفة للمشاهير. وبادرت مواقع كـ«بورنهاب» و«تويتر» وغيرهما فوراً إلى منع عرض هذه الأفلام، وأقفلت منصة «ريديت» عدداً كبيراً من مجموعات «ديب فيكس»، من بينها مجموعة تضمّ 100 ألف عضو على الأقلّ.

قبل إقفالها، استضافت هذه المجموعات مزيجاً من المستخدمين الذين يروجون لنصائح تعديل مقاطع الفيديو ويعرضون بعضاً من آخر أعمالهم المزيفة. وظهر إلى جانب فيديوهات مختلفة منشور بعنوان «إعادة بناء ثلاثي الأبعاد للوجه من زوايا إضافية».

دافع بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي على «ريديت» عن «ديب فيكس» وألقوا باللوم على وسائل الإعلام التي تبالغ في ادعاءاتها حول الضرر المحتمل لهذه التقنية، في حين نقل آخرون فيديوهاتهم إلى منصات أخرى، قبل إخضاعها لقوانين المنصة المتعلّقة بالأفلام الإباحية غير المسموحة، مقابل القليلين فقط ممن عبّروا عن مخاوف أخلاقية من توفير هذه التقنية حول العالم.

ولا تزال فئة صانعي أفلام «ديب فيك» حتى اليوم تعمل في الظلّ، ولكن تأثيرها العلني ينبئ بمستقبل غير مطمئن. ويقول كيفين روز، الخبير التكنولوجي من نيويورك الذي جرب نظم الذكاء الجديدة، إن أحد مستخدمي «ريديت» كتب يقول: هذا الأمر يتحوّل إلى حلقة من سلسلة «بلاك ميرور». فأثار هذا المنشور أسئلة مهمّة جداً في عمق النقاش حول «ديب فيك»؛ هل يمكن لصورة عارية للشخص «أ» أن تصبح صورة عارية للشخص «ب»، إن تمّ الاستبدال بوجه «أ» وجه «ب» بطريقة مثالية ودون أي أثر؟ بمعنى أشمل، ما الفرق بين الحقيقة والعرض على الإنترنت؟

بعدها، سجّل المستخدم خروجه من المنصة وهو يستهجن، قائلاً: «بالتوفيق للمتمردين».

أفلام «ديب فيكس»

بعد رصد مستخدمي «ديب فيك» في ريديت لعدة أسابيع، قرّر كيفين روز أن يجرّب صناعة فيلم «ديب فيك» (آمن للعمل وذا محتوى غير إباحي) باستخدام وجهه. وقد بدأ الخبير بتحميل «فيك آب» واستعان بخبيرين تقنيين لمساعدته: الأول خبير تقني، والآخر هو مصمّم «ديب فيك» الذي تعرّف إليه عبر «ريديت»، الملقّب بـ«ديرب فيكس» (Derpfakes).

لا شكّ في أنّ «ديرب فيكس» لن يبادر أبداً إلى إعطاء اسمه الحقيقي بسبب طبيعة برنامجه المثيرة للجدل. بدأ هذا المطوّر بنشر فيديوهات «ديب فيك» على «يوتيوب» منذ بضعة أسابيع، وركّز على العروض الكوميدية كتقديم نيكولاس كيدج في دور سوبرمان. كما نشر حسابه بعض الفيديوهات التي تتحدّث عن صناعة البرنامج.

يمكن القول إن ما تعلّمه روز خلال الاختبار أن تطوير هذا البرنامج لم يكن بسيطاً، ولكنه في الوقت نفسه، ليس علماً معقداً.

ترتكز الخطوة الأولى في تطويره على العثور على، أو استئجار، كومبيوتر بقدرات متفوقة. يستخدم برنامج «فيك آب» مجموعة من أدوات التعلّم الآلي تعرف باسم «تينسور فلو» (TensorFlow)، المطوّرة من قبل قسم «غوغل» الخاص بالذكاء الصناعي، التي أطلقت للاستهلاك عام 2015. يعمل البرنامج على تعليم نفسه كيف يؤدي مهام التعرّف إلى الصورة عن طريق التجربة والخطأ. وكلّما كانت السرعة التشغيلية المتوفّرة قوية، عمل البرنامج بسرعة أكثر.

تسهّل أدوات الذكاء الصناعي المخصصة لإنتاج مقاطع الفيديو وضع وجه أحدهم على جسد شخص آخر بقليل من التلاعب

للحصول على سرعة أكبر، استخدم روز كومبيوتر خادماً يعمل عن بعد مستأجراً عبر منصة «غوغل» السحابية، وفّر له القوة التشغيلية الكافية لإنهاء العمل في غضون ساعات، بدل أن يستغرق أياماً أو أسابيع على جهاز اللاب توب.

وفور ضبط الخادم وتحميله «فيك آب»، انتقل إلى الخطوة التالية: جمع البيانات.

إنّ اختيار مصدر البيانات الصحيح مهمّ جداً، لأن عملية التلاعب تكون أسهل في مقاطع الفيديو القصيرة منها في المقاطع الطويلة، فضلاً عن أن المشاهد الملتقطة من زاوية واحدة تفضي إلى نتائج أفضل من المشاهد متعددة الزوايا. الجينات أيضاً تلعب دوراً مهماً، إذ كلّما كان شبه الوجوه أكبر، كانت النتيجة أفضل.

بعدها، التقط مئات من الصور لوجهه، وجمع صوراً لوجه أحد مشاهير التلفزيون غوسلينج من إحدى إطلالاته المتلفزة الأخيرة. يستخدم برنامج «فيك آب» هذه الصور لتدريب نموذج التعلّم الآلي، وتعليمه كيف يحاكي تعابير وجهه.

وبالمجمل، استخدم كيفن روز 417 صورة له، و1113 للشهير التلفزيوني. وحين أصبحت الصور جاهزة، ضغط «انطلق» على «فيك آب»، وبدأ التدريب، فامتلأت شاشة الكومبيوتر بصوره وصور الشهير في الوقت الذي كان فيه البرنامج يعمل على تحديد الملامح وأوجه الشبه. بعد نحو 8 ساعات، وبعد تدريب نموذجنا بنجاح، استخدم «فيك آب» لإنهاء وضع وجهه على جسد الشهير. كان مقطع الفيديو غير واضح وغريب، وظهر وجه الشهير الأصلي بشكل متقطع في الفيديو...« لقد كان بإمكان أي مشاهد أن يتعرّف إلى الشخص الأصلي في الفيديو الذي وضعت وجهي عليه».

ولكن النتيجة كانت أفضل في مقطع للممثل كريس برات، نجم فيلم «جوراسيك وورلد» الذي يجمع بين وجهه ووجه روز شبه أكبر. «في هذا الاختبار، استخدمت مجموعة أكبر من البيانات، ضمّت 1861 صورة لي، و1023 صورة للمثل، وتركت النموذج يعمل لليلة كاملة».

كرّر «ديرب فيكس» العملية مع فيديوهات لجيمي كيمل وليف شرايبر، وكانت النتائج جيّدة في كليهما. وكمنتج خبير في أفلام «ديب فيك»، يملك «ديرب فيكس» دراية أكبر بالفيديوهات المصدر التي تعطي نتائج جيّدة، ويتمتع بخبرة أكبر أيضاً في مجال المزج والتبديل اللذين يجب أن يحصلا في آخر مراحل عملية «ديب فيك».

بشكل عام، تطلّبت تجربة الخبير كيفن روز برنامج «ديب فيك» 3 أيام وكلّفت 85,96 دولار في حسابات «غوغل كلاود بلاتفورم»، أي أنّ المبلغ لم يكن كبيراً أبداً كي يصبح شخصاً مشهوراً.

سلاح ذو حدين

ماذا يقول مطوّر البرنامج؟ بعد التجربة، تمكّنت من الوصول إلى مطوّر «فيك آب» المجهول عبر عنوان بريد إلكتروني موجود على موقعه الإلكتروني. أردت أن أعرف ماذا يعني له أنّه طوّر أداة ذكاء اصطناعي متقدّمة، يتشاركها اليوم مع منتجي أفلام إباحية يواجهون تحديات أخلاقية.

فأجابني رجلُ عرّف نفسه على أنه مطوّر برمجيات من ماريلاند، ولأنه لن يعطيني اسمه الكامل طبعاً، استعان بالحرف الأول منه فقط. فقال إنه طوّر «فيك آب» كتجربة مبتكرة، ولكنّه شعر بالأسف لأن مجموعات «ديب فيك» على منصة «ريديت» استخدمته لغايات سيئة.

يمكن أن نقول إن «فيك آب» برنامج معقد بعض الشيء وصعب الاستخدام، ولكنه سيشهد تطوراً سريعاً. وقال مطوّر البرنامج المجهول إن جميع الفئات سيمكنها أن تستخدم «فيك آب» في المستقبل لصناعة تأثيرات مميزة ضخمة في مشاريعها الخاصة.

وأضاف أن خوارزميات التعلّم المتعمق ستحظى بأهمية كبيرة في المستقبل، ليس في التطبيقات المستقلة فحسب، بل أيضاً كمكوّن فعال في كثير من المنتجات التقنية.

تنتشر المعلومات المغلوطة عبر الإنترنت، مهما كانت بسيطة الصنع، عبر عملية سلسة فور دخولها إلى قنوات النشر الاجتماعية. تحصل المعلومة المزيفة على مشاركات أعلى بكثير من تكذيب هذا الزيف.

قال هاو لي، أستاذ مساعد في علوم الكومبيوتر في جامعة «ساوثرن كاليفورنيا»، ومؤسس «بينسكرين»، شركة تستخدم الذكاء الصناعي لتطوير نماذج شخصيات ثلاثية الأبعاد: «ليس لدينا خيار. إن تفادي استخدام الذكاء الاصطناعي كسلاح لم يكن ممكناً، وهذا الأمر يتطلّب تغييراً سريعاً في الوعي العام».

وأضاف: «أنا أرى أن هذا هو الشكل المقبل للتواصل. أشعر بالقلق من فكرة استخدام الناس هذه التقنية لابتزاز الآخرين، أو القيام بأمور مسيئة. تجب توعية الناس إلى أن هذه الأمور يمكن أن تحصل».

لقطة من تطبيق «فيك آب» لتغيير الوجوه في العروض الزائفة

رحلة تقشف كهربائي لـ «الشرق الأوسط» في مدينة برشلونة

كيف تمدد فترة استخدام هاتفك الجوال في الحالات الطارئة؟

جدة: خلدون غسان سعيد

بعد حضور الكثير من المؤتمرات التقنية حول العالم، حدث ما كنت أنبه الآخرين بتوخي الحذر منه: سُرقت حقيبة ظهري خلال حضوري فعاليات المؤتمر العالمي للاتصالات الجوالة في مدينة برشلونة نهاية فبراير (شباط) الماضي، والتي كانت تحتوي على كومبيوتري المحمول وبطارية محمولة للهاتف الجوال وشاحن الهاتف ووثائق مهمة. وعلى الرغم من سلبية الحدث، فإنه أوجد فرصة لي لتطبيق الأمور النظرية التي كنت أقرأ عنها وتخبرنا بها شركات التقنية فيما يتعلق بتوفير بطارية الهاتف الجوال، حيث بقي لرحلة العودة بضعة أيام، وأستطيع خلال تلك الفترة إما شراء شاحن للهاتف من المتجر المجاور للفندق، أو اختبار العمل على الهاتف بأقل قدر ممكن من استهلاك البطارية دون انقطاع الاتصال بالآخرين أو بالإنترنت. وأذكر لكم ملخص التجربة لعلها تكون ذات فائدة للآخرين أثناء السفر، دون حدوث أي سرقة بإذن الله.

توفير استهلاك الطاقة

الخطوة الأولى كانت خفض شدة سطوع الشاشة بالكامل، ذلك أنها تستخدم نسبة كبيرة من قدرة البطارية، وخصوصا أن الهاتف الذي أحمله «هواوي مايت 10» يعمل بشاشة كبيرة يبلغ قطرها 5,9 بوصة تدعم عرض الصورة بالدقة الفائقة، وهو يستخدم بطارية بقدرة 4000 ملي أمبير في الساعة. الخطوة الثانية هي تعديل إعدادات الشاشة لتستخدم أقل دقة ممكنة (720x1280 بكسل) عوضا عن أعلاها (1440x2560 بكسل)، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على كمية استهلاك البطارية. ولم أستطع إيقاف عمل وظيفة الاتصال بالإنترنت عبر شبكات الجيل الرابع، نظراً لحاجتي للتواصل مع الدوائر الرسمية في إسبانيا عبر البريد الإلكتروني لمشاركة تقرير الشرطة، وحاجتي إلى معلومات متعلقة بالكومبيوتر المحمول المسروق سأتحدث عنها بعد قليل، ولكنني استطعت إيقاف عمل ميزة الاتصال بالإنترنت عند عدم الحاجة إليها. كما تستطيع الحصول على المزيد من الطاقة بإيقاف عمل ميزة استشعار ميلان الهاتف في الهواء لتعديل وضعية الصورة (عموديا أو أفقيا Auto Rotate)، وأوقفت كذلك عمل شبكات «بلوتوث».

واستخدمت هاتفا أحمله معي كجهاز احتياطي في حال فقدان الهاتف الرئيسي، ووضعت شريحة ثانية لي به واستخدمت هاتفي الأساسي للاتصال بالإنترنت وإجراء بعض المحادثات المتعلقة بالعمل والآخر للتحدث مع الآخرين، وذلك بعد إيقاف عمل وظيفة التحدث عبر شبكات الجيل الرابع من قائمة الإعدادات في الهاتفين والاستعاضة عنها باستخدام شبكات الجيل الثالث لتوفير استهلاك البطارية. ولو استخدمت شريحتي الاتصال في الهاتف نفسه، لكانت البطارية ستنفد أسرع بسبب أن الهاتف يتصل بشبكة الاتصالات لكل شريحة.

واستخدمت في الهاتف الثاني («إتش تي سي يو 11+» ببطاريته التي تبلغ قدرتها 3930 ملي أمبير في الساعة) نمط توفير البطارية Power Saver لخفض استهلاكه للطاقة، مع وضعه في نمط التوفير الفائق Extreme Power Saving Mode في بعض الأحيان، والذي يوقف عمل غالبية وظائف الهاتف والشاشة الرئيسية، ويستعيض عنها بشاشة بسيطة تعرض القليل من وظائف الهاتف، مثل الاتصال وقراءة وكتابة الرسائل النصية والبريد الإلكتروني والبحث في جدول المواعيد واستخدام الآلة الحاسبة فقط. ولن يستطيع المستخدم تصفح التطبيقات الموجودة في هاتفه إلا بعد الخروج من هذه الشاشة. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من وظائف نظام التشغيل «آندرويد» لا تعمل في هذا النمط، ومنها إيقاف عمل الجهاز عن بعد في حال سرقته، وتحديد موقعه من خلال الكومبيوتر الشخصي أو حذف البيانات الموجودة فيه عن بعد. كما يستخدم الهاتف في هذا النمط سرعات منخفضة جدا للمعالج لخفض استهلاك الطاقة قدر المستطاع.

وثائق إلكترونية

ولدى الذهاب إلى قسم الشرطة، طلبوا مني مشاركة طراز الكومبيوتر المفقود ورقمه التسلسلي، بالإضافة إلى بيانات متعلقة بالوثائق المفقودة. وكان هذا الأمر سهلا جدا بالنسبة لي، نظرا لأنني أحتفظ بصور من صندوق الكومبيوتر المحمول في خدمات التخزين السحابية الشخصية تحتوي على المعلومات المطلوبة، بالإضافة إلى صور ممسوحة ضوئيا (سكانر) لجميع الوثائق المهمة التي أحملها، والتي سهلت إتمام الإجراءات بشكل كبير. ويمكنك استخدام العديد من خدمات التخزين السحابية لهذا الغرض، ومنها «غوغل درايف» Google Drive و«بوكس» Box و«دروب بوكس» Drop Box و«وان درايف» One Drive و«أمازون درايف» Amazon Drive، وغيرها. وفور حصولي على تقرير الشرطة، طلبت من طاقم الاستقبال في الفندق مسح التقرير ضوئيا وإرسال نسخة إلى بريدي الإلكتروني، وذلك احتياطا في حال فقدان التقرير الورقي أو تلفه في الأجواء الممطرة.

واستطعت استخدام كومبيوتر مكتبي في مركز الأعمال في الفندق للعمل على مرفقات مجموعة «أوفيس» المكتبية بكل راحة من خلال فأرة ولوحة مفاتيح، وتبادل البريد الإلكتروني مع الآخرين. كما استطعت ربط هاتف «مايت 10» بشاشة التلفزيون في الفندق للعمل مساء من خلال وصلة «يو إس بي تايب - سي» تتصل بالهاتف من جهة وبمنفذ «إتش دي إم آي» تتصل بالتلفزيون من الجهة الأخرى، ليتحول الهاتف إلى كومبيوتر مكتبي متكامل يمكن التحكم به من خلال شاشة اللمس لتحريك مؤشر الفأرة على التلفزيون والكتابة على اللوحة الرقمية التي تظهر على الشاشة عند الحاجة. واستخدمت هذه الميزة لنحو 20 دقيقة يوميا لإنهاء المهام الضرورية، والمحافظة على بطارية الهاتف. وعلى الرغم من أنني كنت أستطيع استخدام الهاتف كبديل عن الكومبيوتر المحمول بفضل هذه الطريقة ووصله بمنفذ «يو إس بي» في التلفزيون لشحنه لاحقا، إلا أنني أردت تجربة العيش بأقل قدر ممكن من استخدام الهاتف الجوال للبطارية ومحاولة قضاء الرحلة دون شحنه على الإطلاق.

وخلال مجريات المؤتمر، استخدمت كومبيوترا محمولا لأحد الأصدقاء لكتابة موضوع اليوم الثاني من المؤتمر وإرساله إلى طاقم التحرير في صحيفة «الشرق الأوسط»، ولكن المشكلة التي واجهتها كانت أن الكومبيوتر المحمول لم يدعم الأحرف العربية في أزرار لوحة المفاتيح، ولكنه كان يدعمها في نظام التشغيل، الأمر الذي اضطرني للاعتماد على ذاكرة أصابعي لمواقع الأحرف العربية أثناء الكتابة وحدوث بعض الأخطاء المطبعية ولكنها كانت أقل من التوقعات.

وقبل رحلة العودة بيوم، تصفحت موقع شركة الطيران من هاتفي الجوال وأصدرت بطاقة الصعود إلى الطائرة وطلبت إرسال نسخة رقمية إلى بريدي الإلكتروني، لتنتهي احتياجاتي الرقمية في برشلونة. وبعد مرور 3 أيام على هذه التجربة، وصلت إلى المطار وتواصلت عبر تطبيق «واتساب» مع مجموعة من الإعلاميين المسافرين معي، وتجولنا في سوق المطار وتجمعنا مع الآخرين عند بوابة الإقلاع في الموعد المناسب. ولدى جلوسي في مقعد الطائرة، وصلت هاتفي الرئيسي بمنفذ «يو إس بي» في المقعد أمامي لشحنه ووجدت أن درجة شحنه بعد هذه التجربة انخفضت من 100 في المائة إلى 29 في المائة، الأمر المطمئن، بينما انخفضت شحنة الهاتف الثانوي من 100 في المائة إلى 47 في المائة. واستطعت شحن الهاتفين بالكامل خلال رحلة العودة إلى مدينة جدة، لتنتهي رحلة التقشف الكهربائي وكلي سعادة بفضل إتمام هذه التجربة بنجاح والتركيز على اختيار هواتف بأعلى قدرة ممكنة للبطارية خلال رحلات العمل.

الخطأ الوحيد الذي وقعت به هو عدم وضع شريحة تتبع الموقع الجغرافي في حقيبة الظهر المسروقة من بهو الفندق، والتي كان من الممكن أن توصلني إلى موقع اللص فور معرفتي بفقدانها، ولكن بعد التفكير مليا بهذا الأمر، وجدت بأن هذه الوسيلة لا تكون الأفضل لحقائب الظهر، ذلك أن عثوري على اللص فورا دون وجود أي رجل أمن حولي قد يعرضني إلى محاولة اعتداء جسدي بالسكين أو أي سلاح آخر في حال مفاجأته، والذي سيرمي حقيبتي بعد وصوله إلى منطقة آمنة ووضع محتوياتها في حقيبة أخرى خاصة به. نصيحة أخرى مهمة هي عدم وضع هاتفك الجوال داخل حقيبة ظهرك أثناء السفر، حتى لو كنت ترغب في شحنه بالبطارية المحمولة، ذلك أن العديد من اللصوص يستطيعون قص شريط الحقيبة وسرقتها منك أثناء ترجلك من سيارات الأجرة أو فتح الحقيبة أثناء السير.

دراسة سلوك الناس قادت إلى تصميم أداة مراقبة غريبة تقرر بنفسها التقاط الصور

«كليبس»... كاميرا غوغل الأولى بتقنيات الذكاء الصناعي

واشنطن: جيفري فوولر*

فكرة إصدار غوغل لكاميرتها الأولى تثير بعض الذعر بين الناس، فكاميرا «كليبس clips» الجديدة «الصغيرة جداً» من غوغل، والتي طرحت في الأسواق أخيرا، هي التي تقرّر ماذا تصوّر وتسجّل... أي أن نظام الذكاء الصناعي الموجود فيها يراقبكم في أي وقت تكون فيه الآلة مضاءة. وبعد إعلان غوغل عن إطلاق كاميرتها الأولى في أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، غرّد إيلون ماسك على «تويتر» قائلاً: «هذا الأمر لا يبدو بريئاً».

أداة مراقبة غريبة

حين رأيت الكاميرا لأول مرّة، لم أتمكّن من تجاهل شعوري بأن غوغل طوّرت أداة المراقبة الغريبة التي استخدمت في فيلم «ذا سيركل» للمخرج دايف إيغرز في سيليكون فالي. ولكن لمصلحة العلم، وللتخلص من القلق الذي انتابني، استخدمت الكاميرا الجديدة التي يبلغ سعرها 250 دولارا طوال أسبوعين، وسلّطت عدستها على مجموعة من الأطفال الصغار وهم يلعبون، وحملتها في قطار الأنفاق، وعلّقتها على لعبة من الفرو في مقهى للقطط. واستنتجت أخيراً أنّ إنجاز غوغل الجديد ليست عيناً شريرة مهمتها المراقبة الدائمة. ولا بدّ من الاعتراف بأن هذه الكاميرا لا تتمتع بالجودة الكافية لتلبية حاجتكم لكاميرا الهاتف، إلا أنّها تكشف لنا الكثير عن مستقبل التكنولوجيا.

يمكن القول إن «كليبس» هي نسخة من كاميرا «غو برو» ولكن بدماغ خاص بها. إنها الكاميرا الأولى التي تسعى إلى استخدام الذكاء الصناعي ليحلّ محلّ العمل الأساسي للمصورين، أي الضغط على زرّ الالتقاط. ليس من الصعب أبدا أن نتخيّل الإغراء الذي سيشعر به الآباء المسيطرون أو أي شخص يمضي الكثير من وقته في استخدام كاميرا هاتفه تجاه هذا الابتكار.

يمكن تثبيت كاميرا غوغل بالقرب من طفل صغير مثلاً، لتعمل على غربلة جميع اللحظات المضجرة التي تمرّ، وتسجّل مقطع فيديو مدّته سبع ثوانٍ يعرض بعض اللحظات المهمة. وكثيرون هم الأشخاص الذين يصوّرون أشياء كثيرة ولا يعدّلون أو ينظرون إلا للقليل منها. ولكن هذا الأمر بدا لغوغل مشكلة يمكن حلّها.

وإلى جانب الإنجاز الذي حققته في استخدامها الجديد للذكاء الصناعي، فهمت غوغل أخيراً أن الناس يشعرون بالتوجس منها، فبخلاف ما عودتنا عليه الشركة، تبذل «كليبس» اهتماماً إضافياً بطريقة استخدامها للبيانات التي يمكن أن تصبح تهديداً إضافياً للخصوصية.

لقطات راصدة

ينطبق هذا الأمر على الإصدار الأول من الكاميرا على الأقلّ، ولا شكّ أنّ «كليبس» هي مجرّد البداية لاستخدام الذكاء الصناعي في الكاميرات وجميع أنواع الأجهزة التي نستخدمها في حياتنا اليومية.

من اللحظة التي يدير فيها المستخدم عدسة الكاميرا لتشغيلها، تبدأ «كليبس» بالبحث عن اللقطات المهمة. تستطيع عدستها التي تتميّز بزاوية واسعة أن ترى أكثر مما ترى كاميرات الهواتف، إلا أنّها تلتقط المشاهد بنوعية رديئة ودون أي صوت.

ولكن كيف تميّز الكاميرا الجديدة اللقطات «المثيرة للاهتمام»؟ تقول شركة غوغل إنها أمضت ثلاث سنوات في دراسة سلوك الناس أثناء استخدامهم للكاميرات، ثمّ استعانت بثلاثة محترفين: مخرج أفلام وثائقية، ومصوّر صحافي، ومصوّر فنّي، لتدريب الكاميرا على كيفية اختيار اللقطات الجميلة حين تحصل. العامل الجيّد في هذه الكاميرا يتمثّل ثباتها وتوازنها أثناء الحركة الخفيفة، أمّا العامل السلبي، فهو حصرية نشاطها. فقد علّم المحترفون «كليبس» كيف تبحث عن الوجوه السعيدة، وخاصة وجوه الأطفال إلى جانب التعرّف إلى الكلاب والقطط.

عندما جربناها في العالم الحقيقي، نجحت «كليبس» في تصوير نصف اللقطات التي كنت أرغب فيها، وعدد من اللقطات الأخرى التي لا تهمني. تقول غوغل إن الذكاء الصناعي لا يهدف إلى العثور على إبرة في كومة قش، بل إلى إزالة بعض من القش. اصطحبت «كليبس» إلى سان فرنسيسكو إلى مقهى للقطط لنرى إن كانت ستتمكن من التقاط كلّ اللحظات الجميلة في هذا المكان. فكانت النتيجة أنّ الكاميرا نجحت في التقاط بعض الصور الجميلة، ولكنها لم ترق إلى مستوى أداء كاميرا الهاتف. فقد كان علي أن أحرّكها باستمرار باتجاه المشهد المطلوب، على مسافة تتراوح بين ثلاث وثماني أقدام، صحيح أن «كليبس» تبدو صالحة للحمل والارتداء، إلا أنها لا تعمل جيّداً أثناء الحركة السريعة. مع «كليبس»، يجب أن تثقوا بالذكاء الصناعي. ستجدون زراً يمكنكم أن تستخدموه لإجبار الكاميرا على التقاط صورة ما، ولكن في حال استخدمتموه، ستضطرون أيضاً إلى الاستعانة بهاتفكم، إذ لا توجد في خلفية الكاميرا تريكم ما تراه عدستها. يمكنكم مثلاً أن تعرّفوا الكاميرا على الوجوه التي يجب أن تصوّرها من خلال تركيزها لثلاث ثوانٍ على صورة معينة، أو أن تسمحوا لها بالاطلاع على اللقطات الموجودة في ملف «غوغل فوتوز».

ولكن في حال كنتم تنوون شراء كاميرا تصوّر أشياء غير الأطفال والحيوانات الأليفة، من الحفلات الموسيقية إلى الرحلات في الطبيعة، يفضّل أن تختاروا كاميرا «غو برو هيرو 6 بلاك» التي توازي «كليبس» حجماً بسعر 400 دولار.

«عين شريرة»

صحيح أن تركيز كاميرا غوغل الأولى يتمحور حول الأطفال الصغار والحيوانات الأليفة، إلا أنّها ورغم ذلك أثارت أسئلة شائكة: هل تلتقط «كليبس» صوراً متساوية للأولاد ذوي البشرة الفاتحة والداكنة؟ وكانت خوارزميات غوغل عام 2015 قد عرّفت صور الأطفال أصحاب البشرة الداكنة على أنّهم غوريلات، الأمر الذي أساء لسمعة الشركة.

اختبرت «كليبس» بتصوير ستة أطفال بينهم آسيوي، وأفريقي - أميركي، وآخر أبيض البشرة، وبدت الكاميرا مهتمة بهم جميعهم بشكل منصف. تقول غوغل إنّ تركيزها اليوم ينصبّ على بناء ذكاء صناعي شامل، ولكنّها في الوقت نفسه ستحافظ على سريّة خوارزمياتها التي ستزداد تعقيداً يوماً بعد يوم.

وماذا عن اللقطات التي لا تلتقطها الكاميرا؟ في حال سمحت لمنتج ما بأن يوجد في حياتي اليومية، من هي الجهة التي ستتمكّن من رؤية ما يحصل فيها؟ ففكرة أنّ «كليبس» ليست مدرّبة للتعرّف إلى صور غير الوجوه والحيوانات الأليفة لا تعني أبدا أنها لن تشهد على لحظات مهمّة وخاصّة.

ولكن ما هي المفاجأة التي قدّمتها غوغل في هذه الكاميرا؟ خصوصية ممتازة. فقد تبيّن لي أن «كليبس» لا تتصل بالإنترنت، إذ يتمركز ذكاؤها في هيكل الكاميرا وليس في التقنية السحابية. (يقال إن هذا الأمر تطلّب تطورات نوعية أدخلت على هيكل الكاميرا انتهت منذ فترة قصيرة فقط). استخدمت غوغل سابقاً الذكاء الصناعي لتحليل صور الناس بأسلوب تدخّلي بعض الشيء عبر خدمتها الشهيرة «فوتوز»، ولكن الكاميرا الجديدة التي أطلقتها لا تعتمد على القدرات نفسها.

تبقى اللقطات التي تلتقطها «كليبس» على الكاميرا حتى يستعين المستخدم بتطبيق من آندرويد أو آيفون لنقل الصورة إلى ألبوم الصور في الهاتف أو ليتخلّص منها. (تتميّز «كليبس» بسعة تخزين تصل إلى 16 غيغابايت، لم أستطع ملأها لأن بطارية الكاميرا لا تدوم أكثر من ثلاث ساعات).

وقالت غوغل إنها لا تستخدم بيانات المستخدمين أو خياراتهم في تحديد اللقطات التي يجب أن تبقيها أو تمحيها لتحسين خوارزمياتها.

تشكّل هذه الكاميرا أيضاً مصدر استهداف آخر نضعه في حضانة الأطفال أو أندية الحيوانات الأليفة وتستفيد منه شركة باتت تملك الكثير من البيانات عنّا. يشعر الكثير من المستهلكين المهتمين بالتقنيات الرقمية بالريبة من بعض المنتجات كمساعد «غوغل هوم» الصوتي، ومنافسيه أمازون إيكو و«آبل هوم بود». «وتجدر الإشارة إلى أنّ الرئيس التنفيذي لأمازون جيفري ب. بيزوس هو مالك صحيفة (واشنطن بوست) أيضاً».

فقد أظهر استطلاع أجرته شركة «ديلويت» العام الماضي أن 40 في المائة من المشاركين عبّروا عن قلقهم من قدرة الأجهزة المنزلية الذكية على كشف معلومات عن حياتهم الشخصية.

كاميرات ذكية

قد تكون «كليبس» الكاميرا الأولى التي تعمل بالتصويب والتصوير التلقائي، ولكنّ الأكيد هو أنّها تقول الكثير عن مستقبل الذكاء الصناعي في حياتنا. تستخدم شركة أمازون مثلاً هذا الذكاء للحكم على أسلوب اختيار أزيائنا، بواسطة كاميرا «إيكو لوك». وفي أوائل هذا الشهر، أطلقت شركة «لايت هاوس» الناشئة كاميرا أمنية للمنازل تعمل بالذكاء الصناعي وتتميّز بمهارة عالية تمكّنها من تنبيه الأهل عندما يتأخر أولادهم في العودة إلى المنزل بعد المدرسة. وأنا شخصياً أضمن أن تقديم مقاطع فيديو متطورة تظهر الحيوانات الأليفة هو البداية فقط في طموحات غوغل. تستحق غوغل كلّ التقدير لإثباتها إمكانية تصميم منتجات تعمل بالذكاء الصناعي لا تتطلب نشر بيانات خاصة على الإنترنت. ولكن التهديد الذي قد يقلقنا لاحقاً سيكون في حال (أو عندما) تقرر الشركة أن تحدّث شروط خدمتها وتصل «كليبس» بالتقنية السحابية، أو عندما تطلق إصداراً جديداً يعمل على شكل كاميرا مراقبة.

تقول إميلي كلارك، الناطقة باسم غوغل إن «كليبس» لا تتصل بالإنترنت لأسباب تتعلّق بالخصوصية وحرصاً من الشركة على ضمان أولوية النقل السريع للبيانات عبر الهاتف. ولكن عندما سئلت ما إذا كان هذا الوضع سيتغيّر مستقبلاً، أجابت: «لا يمكننا أن نخمّن».

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

مواقع إلكترونية مفيدة... غير معروفة

لندن: «الشرق الأوسط»

في حال طلب منكم أن تخمّنوا، كم تظنّون يبلغ عدد المواقع الإلكترونية الموجودة في العالم اليوم؟

من المدونات البسيطة إلى الأعمال المعقّدة، باتت شبكة الإنترنت توفّر للمستخدمين عمليات تسلسل وتوزيع وجمع المعلومات. ولحسن الحظّ، تحتوي الشبكة على جميع أنواع المواقع التي توفّر وسائل مجانية لأداء مهام بسيطة، وفي الوقت نفسه ضرورية. يمكن لهذه المواقع أن تعلمكم بما يعرض اليوم، وأن تذكركم بتنظيف بريدكم الإلكتروني، وتصحيح قواعدكم اللغوية، وتعديل صوركم، وتفقّد موجه الإشارة، عبر وسائل تتألف من خطوة أو اثنتين حداً أقصى. وفيما يلي، مواقع غير مشهورة ستلجأون إليها كثيراً بعد اليوم.

مواقع الأفلام والصور

موقع بحث مخصص لعرض الأفلام والبرامج. هل ترغبون في مشاهدة فيلم ما؟ ما أسهل طريقة تعرفون من خلالها ما إذا كان هذا الفيلم يعرض على منصات مثل «نيتفلكس»، «آي تيونز»، «أمازون»، «يوتيوب»، «بلاي ستيشن»، أو أي خدمات عرض أخرى؟

يعمل موقع «جاست واتش (JustWatch)» على غربلة كلّ خدمات العرض الموجودة عبر الإنترنت للعثور على عنوان محدّد أو ليريكم جديد العروض على خدمة بثّ معينة. ومن خلال نقرات قليلة فقط، يستطيع هذا الموقع أن يقول لكم أين تجدون طلبكم، وما إذا كان متوفراً عبر خدمة اشتراك، وكم سيكلّفكم إيجاره أو شراؤه.

تعديل فعال للصور

يفخر برنامج «آدوب كرييتف كلاود» بتقديمه أفضل برمجيات الوسائط المتعددة في العالم. لكن الفوتوشوب ليس هواية للجميع بسبب تركيبته المعقّدة وآلاف الخيارات البصرية المحيّرة التي يقدّمها. ولهذا السبب ربّما، استحوذت شركة «آدوب» على موقع «أفياري» السهل الاستخدام الذي يحوّل الصور العادية إلى صور فوتوغرافية فنية.

يضمّ «أفياري» Aviary الكثير من الأدوات المعروفة كفلترات «إنستغرام» الجميلة وأدوات «آبل فوتوز» التصحيحية. ولكن «أفياري» يتميّز بأداة محببة يمكن الاستفادة منها على الكومبيوتر والهاتف المحمول. إن كنتم من محبّي تعديل الصور، لا شكّ أنكم ستحبون هذا الموقع.

ملفات وخدمات

وسيلة بسيطة لإرسال ملفات كبيرة الحجم بشكل شخصي وآمن. يتيح لكم موقع «سينت (Sent)» مشاركة ملفات كبيرة بسرعة وأمان ولوقت قصير. كلّ ما عليكم فعله هو أن تحمّلوا الملف (حتى ولو وصل حجمه إلى واحد غيغابايت)، في أي صيغة كان، ليقدّم لكم موقع «سينت» رابط «يو آر إل (URL)» ترسلونه إلى المتلقي. بعدها، وفور تحميل الملف في مكان آخر، سيتمّ محوه تلقائياً من على الإنترنت، ويختفي خلال 24 ساعة. يضمن لكم هذا الموقع، كما برنامج الترميز الذي تلتزم به «فايرفوكس»، عدم وقوع الملف الذي ترسلونه بيد قرصان ما. يمكنكم أيضاً أن تتحققوا وتعرفوا ما إذا كان قد تمّ تنزيل الملف من قبل الطرف الثاني دون أن تضطروا إلى انتظار تأكيد منه.

تحويل المستندات

يعاني الكثيرون من مشكلات في تحويلهم لأي مستند «وورد» (word) إلى مستند «بي دي إف» (PDF)، أو في تجميع ملفّ «WAV» في ملف «MP3»؛ وماذا عن المشكلات التي تطرأ أيضاً أثناء تحويل شكل «JPG» أو «XLS» إلى ملف «CSV» أو «EPUB» أو «MOBI»؟

صُمم موقع «فري فايل كونفرت» (FreeFileConvert) للتعامل مع تحويل أي نوع من أنواع المستندات إلى نوع آخر، أو إعادة ملف ما إلى شكله الأصلي. كلّ ما عليكم فعله هو أن تحمّلوا الملف، وتقرّروا النوع الذي تريدون أن تحوّلوه إليه، وأن تضغطوا على «تحويل» ليتولّى الموقع باقي العملية. إن كنتم من الأشخاص الذين يتضمن عملهم استخدام أنواع متعدّدة من الملفات، ستشعرون بأن هذا الموقع بمثابة النعمة لكم.

ربط الخدمات

للأشخاص الذين يهوون حلّ الأمور بأنفسهم. تأتي التطبيقات ومحركات البحث والأدوات الذكية بأشكال مختلفة، وقد لا تتوافق دائماً للعمل مع بعضها بعضاً. فغالباً ما يعاني الناس صعوبات في ربط خدمة بأخرى، وبخاصة في حال تمّ تطويرهما من قِبل شركتين متنافستين.

«IFTTT» هو موقع مصمم لمساعدة الأجهزة والخدمات المختلفة على التواصل فيما بينها، فيقدّم لكم ما يعرف بـ«الوصفات» التي تساهم في قيام أجهزتكم بسلسلة من المهام. هل تريدون مثلاً لأضوائكم الذكية أن تغمز ثلاث مرّات حين يسمّكم أحدهم بصورة ما على «فيسبوك»؟ أو ماذا عن حصولكم على إشعار على هاتفكم حين يغرّد مغنيكم المفضّل عن بطاقات حفله الجديد؟

يستطيع موقع «IFTTT» أن يدير المهام التي تعتمد على الإنترنت، بينما تتولون أنتم ضبط «المحفزات» و«التطبيقات» لتحديد بعض الخطوات المطلوبة.

دفاع وتنظيم

التأكّد من أن القراصنة الإلكترونيين لا يترصدون لكم في موجّه الإشارة. لا شكّ في أنكم تستخدمون برنامجاً للحماية عبر الإنترنت، وأمّنتم شبكة الاتصال اللاسلكي، وشغّلتم جدار حماية الشبكة، ووضعتم كلمة مرور معقّدة تتضمن أحرفاً وأرقاماً مختلفة، وغيرها من المعلومات الصعبة التي لا يعرفها أحد غيركم، وأتممتم جميع الإجراءات المطلوبة، أليس كذلك؟

إلا أن أكبر نقاط الضعف تكمن في موجه الإشارة خاصتكم، حيث يمكن للقراصنة أن يخترقوها بسهولة تامة. يتيح لكم هذا الموقع (https:--www.f-secure.com-en_US-web-home_us-router-checker) خدمة مجانية مصممة خصيصاً لفحص موجّه الإشارة من أي اختراقات. قد تفاجأون بسهولة وسرعة التشخيص الذي يقدّمه الموقع؛ يكفي أن تنقروا رمز «تحقّق من موجه الإشارة»، وستحصلون على تقرير شبه فوري.

تنظيف صندوق الرسائل

حين تطبقون «كلين إيميل» (Clean Email) على صندوق رسائلكم، ستحصلون على تقرير مفصل (قابل للقراءة) يتضمن البيانات الحساسة المتعلقة برسائلكم. ستعرفون كلّ التفاصيل المتعلّقة بالمرسلين، ونسبة استجابتكم للرسائل، وأي من الرسائل يمكنكم أن تتخلّصوا منها بأمان. يمكنكم الاستفادة من الموقع بشكل مجاني للرسائل الألف الأولى، ومن ثمّ سيتوجب عليكم دفع رسم شهري لاستخدامه. كما يمكنكم أن تستخدموه في حسابات متعدّدة. أو يمكنكم أن تقوموا بما قمت به أنا وأن تحصلوا على وضع «صفر رسائل» في الصندوق عبر التخلّص من جميع الرسائل الموجودة في الصندوق وانتظار من سيتواصل معكم بعدها.

تنظيم أشيائكم

حين يتعلّق الأمور بالتكنولوجيا، يمكنكم أن تنظّموا لوائحكم في برنامج يعرف بـ«قاعدة البيانات». تعرف الأشياء الفردية في هذا البرنامج باسم «سجلات». عندما تدخلون السجلات إلى قاعدة البيانات، ستتمكنون من تصنيفها، وتحديدها، وإحصائها، وترتيبها بالطريقة التي تريدونها.

يمكنكم أن تستخدموا الرابط السري «Sodadb» الذي يقدّم لكم نموذجاً لبناء قاعدة بيانات على الإنترنت، وستتمكنون من إدارة نحو 1000 سجلّ فردي مجاناً، إذ لستم مضطرين إلى دفع رسوم تسجيل أو حتى التوقيع على أي شيء.

ينظّم Sodadb (الذي يختصر اسمه عبارة «قاعدة بيانات بسيطة على الإنترنت» باللغة الإنجليزية) بياناتكم ويحفظها بأمان بعيداً عن القراصنة عبر استخدام اتفاقية طبقة المنافذ الآمنة. يمكنكم أن تستخدموا قاعدة البيانات هذه في الأعمال، وللمقتنيات، والفرق الرياضية، والهدايا، ولأي شيء تريدونه.

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد نظارة ذكية لتتبع النشاط البدني اليومي، بالإضافة إلى تطبيقات مختلفة للأجهزة الجوالة متخصصة بتحرير التسجيلات الصوتية.

نظارة ذكية للنشاط البدني

وتقدم لك نظارات «ليفيل» Level الذكية القدرة على تتبع نشاطك البدني بشكل مريح دون الحاجة للنظر إلى هاتفك أو ساعتك الذكية، ذلك أن المعلومات ستظهر أمامك على عدسة النظارة. التقنية مدمجة داخل الإطار ووزنها خفيف ومريح للارتداء اليومي، وتصميمها كلاسيكي ولا يجعل المستخدم يبدو غريبا بين الآخرين. وسترتبط النظارة لاسلكيا مع تطبيق في هاتف المستخدم لمراقبة نشاطه الرياضي وعدد خطواته ومراقبة تقدمه في أهدافه اليومية والأسبوعية والشهرية بنظرة خاطفة أثناء التمرين، دون أي إعاقة. النظارة متوافرة في 4 ألوان مختلفة وبسعر 270 دولارا، ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حولها بزيارة موقعها www.leveltechnology.com

تحرير التسجيلات الصوتية

يهتم الكثيرون بتحرير التسجيلات الصوتية، سواء لاقتطاع أجزاء من أغانيهم المفضلة وتحويلها إلى نغمات رنين، أو أجزاء من مسلسلاتهم وأفلامهم المفضلة واستخدامها للتعبير عن مشاعرهم أو في المواقف الطريفة أو لصنع المحتوى. ونذكر مجموعة من هذه التطبيقات التي تتميز بأنها لا تتطلب أي خبرة في عالم الصوتيات وتناسب المبتدئين، وهي خاصة بالأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» ويمكن تحميلها من متجر «آيتونز» الإلكتروني.


نظارات «ليفيل» الذكية

التطبيق الأول هو «هوكوساي أوديو إيديتر» Hokusai Audio Editor المجاني المتخصص بتوحيد مستويات الأصوات في التسجيلات وتحرير الموسيقى بسهولة وإضافة المرشحات (الفلاتر) والمؤثرات الصوتية الإضافية، وغيرها من الأدوات الأخرى.

ويعتبر «غاراج باند» GarageBand المجاني بمثابة استوديو صوتي متكامل يمكن من خلاله تسجيل الصوتيات التي ترغب فيها وإضافة المؤثرات الخاصة إليها بسهولة وإيجاد موسيقاك المفضلة بأفضل جودة ممكنة وبأقل دراية تقنية مسبقة.

ويقدم تطبيق «هيندينبيرغ فيلد ريكوردر» Hindenburg Field Recorder سهولة كبيرة في الاستخدام وتحرير الصوتيات من خلال 3 خطوات بسيطة، هي تسجيل أي مقطع موسيقي، وتحديد المناطق الصوتية التي يرغب المستخدم بتحريرها، ومن ثم تفعيل أدوات التحرير المختلفة ومشاركة الملف الصوتي النهائي مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة. ويبلغ سعر التطبيق 30 دولارا أميركيا. أما تطبيق «إم بي 3 كاتر» MP3 Cutter المجاني فسيساعدك في تحرير وتعديل أي ملف صوتي ترغب في تعديله وضبط التسجيلات الخاصة بك بكل سهولة ويسر، وهو يعتبر من أفضل تطبيقات تحرير التسجيلات الصوتية المستخدمة في رفع جودة الموسيقى. ونذكر كذلك تطبيق «تويستيد وويف» TwistedWave الذي يعتبر من أفضل تطبيقات تحرير التسجيلات الصوتية للمبتدئين والمحترفين، وذلك بسبب تقديمه الكثير من المؤثرات الصوتية المفيدة، مثل التأخير والإعادة والتلاشي وزيادة الوقت والتسريع، وغيرها. ويدعم التطبيق التعامل مع الكثير من الملفات الصوتية بامتدادات مختلفة، ومنها MP3 وAAC وWAV وFLAC وAIFF وCAF. ويبلغ سعر التطبيق 10 دولارات أميركية.

وسيسهل عليك تطبيق «أوديو إيديتر تول» Audio Editor Tool المجاني عملية تحرير الملفات الصوتية ويجعلها ممتعة، ذلك أنه يحتوي على الكثير من أدوات التحرير اليدوي؛ مثل القص والنسخ واللصق، وهو يسمح استخدام مجموعة كبيرة من المؤثرات الصوتية وأدوات تحرير الملفات الصوتية. ويتميز تطبيق «ميدلي» Medly المجاني عن غيره بتقديم واجهة استخدام مميزة وسهلة للغاية، مع تقديم مكتبة موسيقية ضخمة تحتوي على أكثر من 700 ملف صوتي يمكن تعديله وإضافته إلى تسجيلات المستخدم، بالإضافة إلى تقديمه لمؤثرات صوتية إضافية والقدرة على تسجيل صوت المستخدم وتحميل التسجيل النهائي إلى شبكة «ساوند كلاود» ومشاركته مع الآخرين.

وعلى الرغم من أن تطبيق «تون باد» TonePad المجاني لا يمتلك الكثير من أدوات التحرير المتقدمة الموجودة في غيره من برامج تحرير التسجيلات الصوتية، إلا أنه يعتبر من أفضل تطبيقات التحرير الصوتية بسبب سهولة استخدامه، ويمكن العمل عليه بالكامل ببضع لمسات على الشاشات.

وإن كنت من محبي إيجاد ملفات موسيقية متقدمة تتناسب مع ذوقك، فسيعجبك تطبيق «سونغ كاتر» Song Cutter المجاني الذي يسمح بإيجاد جزء من أي أغنية وتحويلها إلى نغمة رنين لهاتفك أو دمجها مع أجزاء أخرى للحصول على نتيجة جديدة كليا. ويسمح التطبيق حفظ التسجيلات النهائية ومشاركتها مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية والتعامل مع الملفات بامتدادي MP3 و MP4. وأخيرا نذكر تطبيق «إيدجنغ ميكس» Edjing Mix المجاني الذي يعتبر الحل الأمثل لمن يرغب في دمج المقاطع الصوتية، وهو يقدم أكثر من 20 وظيفة يمكن العمل عليها بكل سهولة ومتعة. ويمكن من خلال التطبيق مزامنة مسارين صوتيين مختلفين وإضافة المؤثرات الصوتية الكثيرة (مثل الصدى) مع توفير مكتبة صوتية ضخمة تقدم أكثر من 50 مليون مقطع صوتي يمكن التفاعل معها.

صعد في الستينات ثم راح ضحية ثقافة الاستهلاك

المسرح المصري يراهن على تجارب الشباب

القاهرة: طارق سعيد

مثلت حقبة الستينات زمن الصعود الأقوى للمسرح، وارتبطت بأسماء مبدعين كبار: مؤلفين، وفنانين ومخرجين، تركوا بصمة لا تزال مثيرة للدهشة والمتعة، لكن هذا الحراك ذبل وانطفأ مع التحولات التي طرأت على المجتمع، ودخوله في نفق سياسة الاستهلاك الشرهة، ليتراجع موقعه على الخريطة الثقافية مصرياً وعربياً.

«ثقافة» استطلعت في هذا التحقيق آراء مسرحيين، لمعرفة هل ثمة خطط ومشاريع لإخراج المسرح من الحالة المؤسفة التي يعيشها حالياً؟

في البداية، يقول الناقد المسرحي الدكتور عمرو دوارة: «على الرغم من المحاولات الجادة للتنمية الاقتصادية التي تشهدها بلادنا، فإن التنمية الثقافية للأسف ما زالت تأتي في الدرجة الأخيرة من الاهتمام، وبالتالي لا نجد أي اهتمام حقيقي من جانب الجهات المعنية بتقديم الدعم المناسب للفنون المسرحية، ومع ذلك شهدت المواسم المسرحية الأخيرة، خلال عامي 2017 و2018، عدة محاولات جادة لإنقاذ المسرح المصري من عثراته وأزماته المزمنة، بعدما حمل رايته جيل جديد من الشباب العاشقين له والمؤمنين بدوره. ويحسب لهؤلاء المسرحيين الشباب حماسهم الشديد، وتوظيفهم لجميع خبراتهم لجذب الجمهور مرة أخرى إلى المسارح. وبالفعل، علقت لافتة (كامل العدد) على شباك كثير من مسارح الدولة، وذلك في حين غاب النجوم عن المسرح، بتفضيلهم العمل بالدراما التلفزيونية، خصوصاً مع تقلص نشاط فرق القطاع الخاص، بل اختفاؤها بصورة شبه كاملة، والاكتفاء بتقديم بعض العروض بالفضائيات».

المسرح والشارع

ويفسر الدكتور دوارة انفصال المسرح حالياً عن هموم الشارع والشخصية المصرية، قائلاً: «هناك محاولات للتغلب على غياب مشاركات فرق القطاع الخاص، نظراً لارتفاع تكلفة إنتاج العروض المسرحية (كنتيجة لارتفاع أجور النجوم والدعاية وإيجار المسارح). ونتيجة لذلك، انتشرت ظاهرة مؤسفة أساءت كثيراً إلى المسرح المصري، وإلى مفهوم المسرح بصفة عامة، وهي ظاهرة مساهمة بعض القنوات الفضائية في إنتاج عروض للتصوير التلفزيوني، ثم تقديمها من خلال الشاشة الصغيرة فقط. والحقيقة أن النجاح التجاري لهذه التجربة، وزيادة الطلب على مثل تلك النوعية من العروض، قد دفع بعض الفنانين إلى استغلال الفرصة وتقديم بعض العروض المتواضعة جداً فنياً. وكشفت إعادة عرض هذه العروض مدى الإفلاس، ومدى تدني المستوى الفني لتلك العروض، التي لا يمكن أن تصمد أمام الزمن، ولا يمكن مشاهدة أي منها أكثر من مرة، فجميعها تعتمد على تقديم بعض القوالب الشعبية للكوميديا المرتجلة واللعب بالكلمات والقفشات اللفظية، والسخرية من بعض العاهات أو الأحداث الآنية، وذلك على النقيض من تلك الأشكال والقوالب الكوميدية الراقية التي تعتمد على حبكات جيدة، ومجموعة من المواقف الدرامية محكمة الصنع، التي قدمها المسرح المصري منذ عشرينات القرن الماضي، وكان على رأسهم الفنان الكبير نجيب الريحاني، وعلي الكسار، مروراً بمسرحيات فترة الستينات لكتاب الكوميديا الكبار، التي استطاعت تناول قضايا الإنسان المصري، وعبرت عن طموحاته وآماله من خلال قوالب فنية راقية».


الناقد المسرحي عمرو دوارة
المخرج المسرحي خالد جلال


الكاتب المسرحي بهيج إسماعيل

ويرى د. دوارة أن «أزمة المسرح تتمثل فقط في أزمة الإدارة، وأن مصر ولادة فعلاً، وتتمتع بعدد كبير من الفنانين الموهوبين في جميع المجالات، ومن بينها الكتابة المسرحية، ولكن تبقى مشكلة الإدارة التي يجب عليها القيام بعملية الفرز الدقيق، ومنح الفرص للموهوبين فعلا فقط». ولكن ما يحدث في أرض الواقع، كما يضيف، يخالف ذلك «حيث يقتنص الفرص أنصاف الموهوبين أصحاب النفوذ، في حين تغلق أبواب النشر وفرص الإنتاج المسرحي أمام عدد كبير من أصحاب الموهبة الحقيقية والكفاءة. ومن خلال مشاركاتي ببعض لجان التقييم والتحكيم، تأكد لي وجود عدد كبير من كتاب المسرح الرائعين بمختلف الأقاليم المصرية، ولكن للأسف كثيراً ما يصيبهم الإحباط كنتيجة منطقية لاهتمام المسؤولين الرقابية، وأهمها لوائح ممارسة المهنة بنقابة المهن التمثيلية، وقوانين ضريبة الملاهي، وقبل كل ذلك فكرة ضرورة مشاركة النجوم لاجتذاب الجمهور. والملاحظات التي يجب تسجيلها في النهاية هي أن أغلب فعالياتنا ومهرجاناتنا المسرحية تعاني كثيراً من عدم التنسيق فيما بينها (سواء على مستوى مواعيد تنظيمها أو على مستوى تكرار بعض الأنشطة)، كما تفتقد للتخطيط السليم نظراً للاعتماد على القرارات الفردية والجهود العشوائية».

وطالب دوارة بضرورة وضع خطط قصيرة المدى، وأخرى طويلة المدى، والحرص على تنفيذ كل منها بكل دقة، مع

> **هناك ارتباط وثيق الصلة بين العادات القرائية التي تفرز إنساناً مثقفاً حقيقياً قادراً على التخيل وفن المسرح وكلما ابتعد الجمهور عن القراءة ابتعد بطبيعة الحال عن خشبة المسرح**

ببعض الأشكال والقوالب التجريبية فقط، وتسييدها وإتاحة الفرصة لإنتاجها على حساب تلك النصوص الرصينة التي يقومون بتجاهلها وإهمالها».

واعتبر دوارة أن تجليات المسرح البديل تكمن في تعاظم دور «هواة المسرح» بمصر، وهو الظاهرة الإيجابية التي تحتاج لمزيد من دعم جميع الجهات المعنية بالشباب، خصوصاً بعدما نجحت بعض فرق الهواة، لا سيما من الفرق الجامعية وفرق «الجمعية المصرية لهواة المسرح»، في جذب جمهور جديد لعروضهم المتميزة التي يحرصون على تقديمها لعدة ليال متتالية ببعض مسارح العاصمة والأقاليم، اعتماداً على دعم جمهورهم وإيرادات شباك التذاكر.

وأضاف: «لقد نجح (هواة المسرح) وعشاقه المغامرون في تحقيق التواصل مع جمهورهم عبر وسائل الاتصال الحديثة، وكذلك في التخلص من جميع القيود ضرورة مراعاة الاهتمام بالخطاب الدرامي لتحقيق المشاركة في التنمية الاجتماعية بصورة فعالة، مما يتطلب أيضاً ضرورة تنظيم خطط للتجوال بجميع العروض لتحقيق فكرة العدالة الاجتماعية، وتوصيل دعم الدولة للجميع، ولن يتحقق ذلك بالطبع إلا من خلال الاختيار الدقيق للقيادات المسرحية، والاعتماد على أسلوب العمل الجماعي، من خلال لجان القراءة والمكاتب الفنية المتخصصة، مع تحقيق فكرة المتابعة والتقييم والتقويم بكل جدية وشفافية.

ثقافة الإنترنت

ومن جانبه، يقول الكاتب المسرحي بهيج إسماعيل إنه تحول لكاتب روائي أخيراً، وصدرت روايته الأولى «المنفى والملكوت»، لتراكم الإشكالات الكبرى التي استقرت على الفن المسرحي في مصر خلال السنوات الماضية، ولم تنته بعد إصابة المسارح بالروتين الحكومي الذي يفرض نموذج «الطابور» على المبدعين وانتظار الدور، ما أدى إلى ترهل المشهد الإداري.

ويضيف إسماعيل: «لا توجد حركة مسرحية الآن في المسرح المصري، بمعنى أن الدولة لها توجه تنموي واضح في شتى المجالات، لكنها لا تلتفت لكتاب المسرح الذين أصابهم الاكتئاب حتى بحثوا في أكوام الأفكار عن الموضوعات العدمية لكتابتها، وهذا ترتب عليه أن مسرحنا الآن (غير وطني)، بمعنى أن الكاتب يكتب في فضاء ذاتي، بما يناسب حالته النفسية، وهذا لا يشكل حركة مسرحية وطنية إطلاقاً. والمثال الأقرب لهذه الفكرة أنتجته ثورة 1952، حينما كان المسرح هو ظهير الاشتراكية. وإن أسقطنا هذا النموذج على واقعنا المعاصر، سنجد أن مصر قامت بها ثورتان في فترة وجيزة، شارك فيهما أغلب المصريين، ومن بينهم بطبيعة الحال المسرحيون. ومع ذلك، لم يواكبها أي حراك مسرحي حقيقي يؤرخ ويوثق هذا الحدث التاريخي الجلل بشكل يليق».

ويتابع: «لا يمكن أن نتجاهل النقلة النوعية التي أحدثها الذكاء الإلكتروني واختزال المعلوماتية في جهاز صغير، حيث تربت أجيال متلاحقة على استخدام (الموبايل) للسفر حول العالم وهم في أماكنهم، وبالتالي أنتج هذا سهولة التلقي، وإلغاء كاملاً للخيال والمسافة بين الشباب والقراءة الجادة، فهناك ارتباط وثيق الصلة بين العادات القرائية التي تفرز إنساناً مثقفاً حقيقياً قادراً على التخيل وفن المسرح، وكلما ابتعد الجمهور عن القراءة، ابتعد بطبيعة الحال عن خشبة المسرح».

ولكن المخرج خالد جلال لا يتفق مع الآراء السابقة، فهو يرى أن فن المسرح ليس غائباً عن المشهد الثقافي المصري، مستشهداً بكم العروض المسرحية التي تعرض على مسارح الدولة، والتي «كسرت الدنيا» - على حد تعبيره - في القاهرة، وكذلك في باقي المحافظات.

ويقول عن ذلك: «إن المسارح في كل ربوع مصر تستقبل 3 آلاف عرض مسرحي في العام الواحد، أي أن المنتج الثقافي الذي يقدمه المسرح المصري هو الأكبر مقارنة بأي منتج ثقافي آخر، وهذا على مستوى العالم العربي، ولو كان هناك غياب للمسرح ما كانت وسائل الإعلام قد اهتمت بتسجيل العروض المسرحية وبثها على مدار الموسم». ويستشهد هنا بالفرق المسرحية التي كانت تقيم عروضها في مواسم محددة، وينجذب إليها الجمهور المصري والعربي، مثل العروض المسرحية التي كان يقدمها الفنان عادل إمام ومحمد صبحي وسهير البابلي ومحمد نجم وسمير غانم، وكان لها أثر بالغ في صناعة مشهد ثقافي يتصدره المسرح الخاص.

ويستدرك المخرج جلال بقوله: «ولكن مع تطور وسائل الإعلام والميديا، تراجع هذا النوع من العروض، وذلك يرجع إلى تكاليفها الباهظة، بدءاً من تأجير المسرح، مروراً بكل ما يخص العرض من تجهيزات، إضافة لأجور الفنانين المرتفعة التي لا يصمد أمامها سعر تذكرة العرض، خصوصاً أنها سوف تسجل وتذاع مما يقلص عدد الجمهور. وهذا التراجع الملحوظ ساهم في تأكيد وجود وانتشار مسرح الدولة، وذلك لأنه لا يعتمد في عروضه على أسماء الفنانين الكبار غالباً، لكنه يعتمد في الأساس على شباب المسرحيين. ومن هنا، علينا أن نعترف بأن خريطة المسرح في مصر قد تغيرت مع غياب هذه الفرق المسرحية، وبروز مسرح الدولة الذي جذب كتاباً كباراً في مراحل مختلفة، وكان وجود هذه الأسماء مؤشراً حقيقياً على محو البيروقراطية والروتين الثقافي».

أساسها سيكولوجي أكثر منه تاريخي علمي

أزمة التسامح مع الذات الفكرية للشعوب

د. محمد عبد الستار البدري

ما زلت على قناعتي الراسخة بأن الشعوب كمواطنيها تمتلك، كما قال الفيلسوف الألماني الشهير «فيشت»، وجدانها الجمعي، الذي يخرجها من المعادلة الرياضية الصماء بأن الدولة ما هي إلا الجمع الكلي لأفرادها ووجودها الجغرافي. فالمقصود هنا هو أن الدولة لها إلى جانب المكون المادي المرتبط بالإقليم جانب يرتبط في الأساس بكونها كائناً عضوياً له ضميره الجمعي والفكري، بل وذوقه وروحه الخاصة، التي أعتقد أنها النتاج الطبيعي لاتحاد التاريخ بالثقافة في الوعاء الجغرافي. فالشعوب بالقطع لها هذا البعد غير المادي الذي يجب على كل اجتماعي أو سياسي أو مثقف استشفافه. وهنا، يبرز بشكل غير مباشر أثر التاريخ والثقافة على الحاضر، وهذه الظاهرة الجمعية، شأنها شأن أي ظواهر روحية للفرد، لها ما يدفعها ويغذيها، وينمي علاقة الترابط بين أفرادها، كما أن لها عللها التي أغامر بأن أسميها بالسيكولوجية الجمعية، وتماماً كما يهاجم الاكتئاب الفرد، فإن الوجدان الجمعي تتعاقب عليه العلل النفسية. وفي تقديري، فإن أخطر هذه المشكلات على الإطلاق هي حالة عدم التسامح التي تصيب الشعوب مع ماضيها، أو بمعني أدق: عدم قدرة أو رغبة الوعي الجمعي في الوصول لحالة توافق أو وئام، أو حتى قبول مع ماضيه.

لقد لمست هذا بشكل عملي صريح أول مرة عندما كان الدكتور فؤاد زكريا متحمساً للذكرى المئوية الثانية للحملة الفرنسية على مصر في عام 1998، فهاجمه كوكبة من المثقفين المصريين الذين انضم إلى لوائهم مثقفون عرباً، رأوا في موقفه ممالئة للاستعمار وتعظيماً لشأنه، على اعتبار أن نابليون محتل، وقد تفاقم هذا الشعور الرافض فنال من هذا المثقف العظيم، وتطاولت عليه أقلام المثقفين، من كبار القامات ومتواضعي القدرات على حد سواء، فلقد اصطدم فكره مباشرة بالوجدان المصري، الذي أنتمي إليه أنا شخصياً، المعادي لمفهوم الاحتلال، والذي يرفض حتى المساس به، على الرغم من أن الرجل كان رافضاً للاستعمار، شكلاً وموضوعاً، وتشهد مقالاته وكتبه على ذلك. فحقيقة الأمر أن الرجل وافق على فكرة الاحتفال استناداً إلى عدة أسس، أهمها أنه حدث تاريخي منته، يجب أن نقبله على أنه أمر واقع وقع بالفعل، والثاني هو أن مصر كانت بالفعل تحت الاحتلال من قبل الدولة العثمانية، والثالث - ولعله يكون الأهم - هو أن الدولة المصرية الحديثة التي أسسها محمد علي ما كانت لتقوم - أو على أحسن افتراض يؤجل قيامها زمنياً ومضموناً - لحقب طويلة، ولكن المعارضين أبوا أن يتفهموا لأنه في حقيقة الأمر اصطدم مباشرة بعقيدة وجدانية راسخة وهي رفض قبول حقيقة أن الاستعمار قد وقع بالفعل، على الرغم من أن الرجل لم يكن يهدف بتحمسه لإحياء الذكرى تدشين تيار مؤيد للاستعمار على الإطلاق، ولكن تدشين نقطة تحول في التاريخ المصري الحديث والمعاصر. وعندما سعى لمحاولة شرح هذا، فوجئنا أنه وضعنا في مصر أمام معضلة وجدانية أو سيكولوجية عميقة، فالحقيقة الثابتة هي أن الحملة كانت بمثابة صدمة كهربائية للوجدان المصري الخامل المستسلم بشكل أو بآخر للاحتلال العثماني الفاسد، ولكن التركيبة صدمت المصريين في نقطة محورية ارتكز عليها الوعي الجمعي، وبدلاً من محاولة تفهم الرجل حتى مع عدم قبول وجهة نظره، انهالت الاجتهادات الغريبة لتدحض الحقائق التاريخية، فخرج علينا المتفلسفون يدعون بأن مصر كانت تشهد بداية ثورة فكرية وعلمية مستترة، لم نلمسها تحت الحكم العثماني المملوكي العقيم، الذي كان في تقديري، ووفقاً لقراءاتي في التاريخ، أسوأ أنواع الاحتلال الذي شهدته مصر، عبر تاريخها الممتد لألفيات، وينافس على هذه المرتبة احتلال الهكسوس والبيزنطيين لمصر، وذلك دفاعاً عن صنم تاريخي زرعناه في أنفسنا؛ من أنه عندما نُحتل من دولة الخلافة في الآستانة، فهو أمر مقبول نسعى لتبريره، حتى لو مثل علينا ويلات الخراب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بل لا بد من أن نقدم القرابين الفكرية الممزوجة بالأكاذيب لهذا الصنم العقيم الذي هو من صناعتنا، بالادعاء بأننا كنا أفضل حالاً من أي احتلال غربي، حتى لو أتي كصدمة كهربائية أفاقت الطاقات الكامنة في أرض الكنانة، ودفعتها نحو ضرب عظيم لم تشهد مثله أي دولة في المنطقة، وهذا لا خلاف عليه، فالاحتلال احتلال، ولكن تبرير احتلال لرفض آخر هو أمر يصعب تفهمه.

وحقيقة الأمر أن الصدمة كانت قوية بالنسبة لي، ولم أع أبعادها إلا بعد مرور حقبتين على هذا السجال الفكري، فها قد دخلنا في جدل عابث، أساسه سيكولوجي أكثر منه تاريخي علمي، وقد جاءت كل هذه الأفكار تتزاحم وأنا أنظر إلى مقر إحدى الهيئات الحكومية المهمة في العاصمة الروسية موسكو في أثناء مشاركتي في مؤتمر بها، فرأيت أعلاها المطرقة والسندان رمز الاتحاد السوفياتي، ورغم تقادم الفكر الشيوعي وهذه الحقبة الصعبة من التاريخ الروسي، فإنها جزء لا يتجزأ من ماضيه ساهم في تشكيل حاضره، فلم يسع الروس لطمس هذه الفترة، بل وصلوا إلى حالة وئام نفسي مع تاريخهم، فما من أحد يحن إلى هذه الفترة التاريخية الصعبة هناك، ولكنها جزء من وجدانهم ومكونهم الذي احترموه، فطمس التاريخ مهمة عابثة، وليس على الشعوب إلا قبولها بما فيها من مرارة وسعادة... ألم يأت الوقت لنتسامح نحن مع تاريخنا حتى نستطيع التفرغ لحاضرنا؟


فؤاد زكريا

مجموعة «بدر» لرغيد النحاس

أفكار في زمن «فيسبوك»

خالد الحلّي*

بعد إصداره أحد عشر كتاباً في أستراليا، توزعت بين التأليف والترجمة، وأربعة وعشرين عدداً من مجلة «كلمات»، أصدر الدكتور رغيد النحاس، أخيراً، كتاباً جديداً باللغتين العربية والإنجليزية، ضمن منشورات «كلمات» في سيدني، حمل عنوان «بدر»، وضم 96 قصيدة نثر، قدمت قراءة لها الشاعرة المستشارة الأدبية الأسترالية ليات كيربي، التي ترى أن «فلسفة الحب، وماهيته القاطعة، وما يجب أن يطلب من الأحبة، تتمثل لدى النحاس في التناظر الإعجازي بين الطبيعة والكون. ولهذا، فكل الأشياء ذات صلة ببعضها الآخر، أو يمكن أن تتحقق هذه الصلة إذا توفرت الإرادة لدى البشر».

إن الثمار المتوخاة للنحاس في ما كتب، كما تضيف، هي أن «يكون الكل في الواحد، والواحد في الكل، وأن يبقى الحب الأصيل حباً سرمدياً، في وجوده الدنيوي، كما هي سرمدية مدار القمر»، وأن قصائد المجموعة مكتوبة «بمزيج من العاطفة والعزم، اللذين يضخان الحياة في جوهر الأشياء، مع كثير من الظرافة، وحضور دائم للذهن الذي يصور الكل في لوحات راقصة».

وعندما ننتهي من قراءة النصوص، نجد أنفسنا متفقين إلى حد بعيد مع ما ذهبت إليه الشاعرة كيربي، في ضوء قراءتها لهذه المجموعة التي تعتمد التكثيف والإيجاز، وتتزين صفحاتها بتسع صور فوتغرافية بالألوان، التقطتها عدسة الدكتور النحاس، وجاءت متناغمة مع النصوص، لتشكل تجانساً إبداعياً مؤثراً.

وقد حملت المجموعة عنواناً فرعياً باللغة الإنجليزية، هو «أفكار في زمن الفيسبوك». وعندما نقرأ المجموعة، نجد أن موقع التواصل الاجتماعي هذا كان من محفزات كتابتها، ولكن الأهم من ذلك أن نصوصها عكست بين طياتها تجارب حياتية لها خصوصياتها ومغازيها في الحب والحياة، وتمحورت حول مقارنة قصة الحب نفسها بين قرنين من الزمن، مع ما ينتج عن وسائل الاتصال، من البريد التقليدي إلى الإلكتروني، من تأثير على تطور العلاقة. وتصير القصة مداراً شمولياً، تنعكس فيه ومن خلاله عواطف وأفكار، تنطلق من الحب إلى آفاق أرحب، وتتلخص الأزمنة والأمكنة والأحداث في امرأة تغدو محوراً للحياة ومحوراً للكون؛ تدور حول الأشياء، وتدور الأشياء حولها.

وفي تقديمه المركز للمجموعة، يعبر الدكتور النحاس عن قناعته بأن وجه «فيسبوك» سيتغيّر بعد أربع وأربعين سنة من الآن كثيراً، بل ربما سيزول بشكل كامل. ويقدم لنا هنا بطل قصة الحب بالضمير المتكلم، وكيف أنه سبق أنْ تعرف على إنسانة تكبره بثلاث عشرة سنة، يوم كان تلميذاً جامعياً في العلوم، وكانت هي أستاذة في الفلسفة، وكيف كان اهتمامهما المشترك بالشعر يقرب بينهما، على الرغم من أنهما كانا يعيشان في بلدين مختلفين، تراسلا شهوراً كثيرة، ثم انتقلت هذه الإنسانة للعيش في مدينته نفسها، والتدريس في الجامعة التي كان يدْرُس فيها.

ولا يخفي علينا أن ذلك تبعته علاقة حب عارم، وفرت لبطل قصة الحب أجمل أيام حياته، وأن تلك المرأة كانت توأم روحه وصديقته وحبيبة عمره. لكنْ، وفي أحد أيام عيد الحب، أنْهَتْ علاقتهما. ذهب لزيارتها ومعه باقة من الورد الجوري، لتُعْلِمه أن كل شيء انتهى بينهما. واليوم، وبعد مرور أربع وأربعين سنة، ما زال يعاني من خسارتها. كلما استخدم «فيسبوك»، أو «ماسنجر» أو «سكايب»، يتذكر عذاب انتظار رسائلها التي كانت تصله بالبريد التقليدي، ويسأل نفسه أيضاً: «كيف يمكن أنْ تبدأ علاقة وتنتهي خلال أسابيع، مقارنة مع بضع سنين، بفضل التقانة الحديثة؟».

ونجده يلقي أضواءً أكثر على هذا الموضوع في نص نثري نشره على الصفحة 16، تحت عنوان «واحد بالبليون»، يشير فيه إلى أنه كان يتصفح ذات يوم صفحة «فيسبوك» عائدة لصديقة محترمة، وأراد أن ينقر علامة استحسان لما قرأ، فلاحظ أن المنشور حديث العهد، ولم يعلق عليه، أو يستحسنه أحد بعد، فتأهب لأن يكون أول من يقوم بذلك، وكان سعيداً حين سارع إلى نقر أيقونة «لايك». ولكن يا للعجب! في اللحظة عينها التي ظهر فيها اسمه على أنه أول الناقرين، ظهر إلى جانبه اسم حبيبته منذ أربع وأربعين سنة، التي طالما اعتبر أن حبهما، الذي أضاعته، كان فرصة واحد بالبليون.

وينهي هذا النص النثري بقوله: «بإمكانكم تصور دهشتي حين كنت أتوقع أن اسمي سيظهر لوحده، لكنني رأيت الاسم الآخر يتوهج لحظة قبل أن يستقر الاسمان سوياً جنباً إلى جنب. سرني أن كلينا كنا نقرأ ونحب الكلام نفسه؛ هل أقول إن (فيسبوك) وفر لنا فرصة أخرى من بليون فرصة؟».

لقد أصبحت هذه المرأة جسده وسجنه، وهكذا نجده مع اعتذاره من أبي العلاء المعري في مقدمة نص حمل عنوان «رهين المحبسين»، يخاطبها بقوله:

لبستكِ على جسدي جلداً،
صرتُ منه أتنفس.
واستنشقَ ذهني روحكَ شغفاً
زاوَجَت روحي،
فصرت رهين محبسين:
أنا وأنتِ...

سامحني أبا العلاء إن كان محبسي..

حسناء من لحمٍ ودمْ،
فيها أرى الوجودَ ولا
ألزم منزلاً

ومع حرص الشاعر على أن تكتفي قصائد المجموعة بنفسها، دون حشو أو ترهل، أو استطراد لا ضرورة له، نجد بينها ست قصائد تألفت واحدتها من شطرين فقط، دون أن يطلق عليها تسميات مثل «قصيدة الومضة»، أو «هايكو». ومنها قصيدة بعنوان «الفجر»، جاءت كالتالي:

تستيقظين في ذاتي،
فيكتسب الفجر لوناً آخر

ويخبرنا النحاس أنه أحياناً يكتب بالإنجليزية أولاً، وأحياناً بالعربية. وبعد ذلك، يكتب الأفكار نفسها باللغة الأخرى، ولهذا لا يمكن اعتبار أن كل نسخة هي مجرد ترجمة عن اللغة التي كتبت القطعة فيها أصلاً. وهو يعتبر أن هذه الطريقة، على كل حال، هي المثلى في النقل الأدبي من لغة إلى أخرى، إذا أردنا اعتبارها ترجمة.

* شاعر عراقي

الأهلي يتطلع اليوم لنقاط الغرافة لبلوغ دور الـ16

الهلال يعقّد حساباته في «مجموعات آسيا» بخسارة ثانية

الرياض: طارق الرشيد

واصل الهلال السعودي خسائره في دوري أبطال آسيا بخسارته بهدفين لهدف من مستضيفه الريان القطري، وجاء هدفا أصحاب الأرض عن طريق المغربي عبد الرزاق حمد الله والبرازيلي تباتا، فيما سجل هدف الفريق الأزرق الوحيد ياسر القحطاني من علامة الجزاء.

وتوقف رصيد الهلال عند نقطتين في مؤخرة ترتيب المجموعة الرابعة، فيما وصل الريان للنقطة السادسة في المركز الثاني وبدا أكيدا أن فوز الريان القطري والاستقلال الإيراني في أي من الجولتين المقبلتين سيضع الهلال في مهب الرياح إذ أن تحقق ذلك سيخرجه من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا وهو ما يعني أن آماله باتت معلقة بنتائج الناديين المتصدرين حاليا للائحة ترتيب مجموعته الرابعة.

وجاءت بداية المباراة على عكس ما كان متوقعا، حيث تقدم الريان للمناطق الأمامية واعتمدوا على الضغط على لاعبي الضيوف لعدم منحهم فرصة بناء الهجمات، وأنقذ علي البليهي مدافع الهلال فريقه من هدف صريح وأخرج كرة عرضية من تباتا قبل أن تتجاوز خط المرمى، وطالب لاعبو الهلال والجهازان الفني والإداري باحتساب ركلة جزاء لصالح مختار فلاته بعد إعاقته من عمر باري حارس الريان داخل منطقة الجزاء، إلا أن الحكم احتسبها ركلة زاوية وسط ذهول الجميع.

وبعد مرور الربع ساعة الأولى استعاد الفريق السعودي توازنه وأحكم سيطرته على منطقة المناورة بفضل تحركات رباعي خط المنتصف محمد الشلهوب لاعب الخبرة وعبد الله عطيف ومحمد كنو وأشرف بن شرقي، واعتمدوا على طريقتهم المعتادة بتناقل الكرات القصيرة حتى الوصول لمرمى الخصم، غير أن الطلعات الهجومية كانت تنتهي بين أقدام مدافعي الريان.

واحتج لاعبو الهلال كثيراً على قرار الحكم الماليزي بعد احتسابه ركلة جزاء لصالح المغربي عبد الرزاق حمد الله مهاجم الريان، في أواخر شوط المباراة الأول، تقدم نفس اللاعب لتنفيذ الركلة الجزائية وضعها على يسار العماني علي الحبسي حارس الهلال كأول أهداف اللقاء.



جانب من مباراة الريان القطري والهلال السعودي التي جرت في الدوحة أمس («الشرق الأوسط»)

وبحث الهلاليون في وشوط المباراة الثاني عن الحلول الفردية والتصويب من خارج منطقة الجزاء لفك العقد الدفاعية التي ربطها الدنماركي مارك لاودورب مدرب الريان، وجاء ياسر القحطاني كأولى الأوراق الهجومية للأرجنتيني براون مدرب الهلال، وأتبعه بسلمان الفرج وسيروتي، بيد أن الخطورة ظلت غائبة تماماً على مرمى عمر باري ولم يحدث البدلاء الإضافة الفنية المرجوة.

وزاد تباتا من أوجاع الهلاليين بعدما استغل تمريرة ذكية من عبد الرزاق حمد الله تخطى أسامه هوساوي وصوبها زاحفة في شباك علي الحبسي، وفي الثلث ساعة الأخيرة تراجع أصحاب الأرض لمناطقهم الخلفية للحفاظ على تقدمهم، في الوقت الذي فشل فيه لاعبو الهلال في خلق فرص محققة، وتحصل المغربي أشرف بن شرقي على ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة نفذها ياسر القحطاني في شباك عمر باري.

من جهة أخرى، حقق الوحدة الإماراتي انتصاره الأول في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا لكرة القدم عندما تغلب على ضيفه زوب آهان الإيراني 3-0 لكنه ظل في ذيل ترتيب المجموعة الثانية.

بينما قاد المغربي يوسف العربي فريق الدحيل القطري للصعود للدور الستة عشر لدوري أبطال آسيا أمس بعد أن سجل هدفين في الوقت القاتل في شباك لوكوموتيف طشقند الأوزبكي ليقود الدحيل للفوز الرابع على التوالي بـ2-1 على أصحاب الأرض أمس وبذلك يخسر الفريق الأوزبكي ذهاباً وإيابا.

في حين تعادل فريقا العين الإماراتي مع مستضيفه استقلال طهران الإيراني في المواجهة التي جمعتهما أمس ضمن مواجهات الجولة الرابعة الآسيوية 1-1. استهل أصحاب الأرض التسجيل من ضربة جزاء سجلها مامي تيام، بينما عادل للفريق الإماراتي محترفه الياباني تسوكاسا شيوتاني.

حافظ العين الإماراتي على آماله في التأهل إلى دور الستة عشر لدوري أبطال آسيا لكرة القدم بتعادله 1-1 مع مضيفه الاستقلال الإيراني، ووضع السنغالي مام بابا تيام أصحاب الأرض في المقدمة بالدقيقة 42 من ركلة جزاء لكن الياباني تسوكاسا شيوتاني أدرك التعادل للعين بتسديدة رائعة في الدقيقة 79.

ورفع العين متصدر دوري المحترفين المحلي رصيده إلى أربع نقاط في أربع مباريات بالمركز الثالث متأخرا بنقطتين عن الاستقلال والريان القطري ولكل منهما ست نقاط فيما يتذيل الهلال السعودي المجموعة بنقطتين فقط.

ويستضيف العين فريق الهلال في الجولة الخامسة مطلع الشهر المقبل بينما يلعب الريان مع الاستقلال في إيران.

العين الإماراتي خرج متعادلا امس مع الاستقلال الإيراني (إ.ب.أ)

إلى ذلك، يتأهب الأهلي السعودي لحجز البطاقة الأولى المؤهلة لدور الـ16 من هذه البطولة عندما يلاقي ضيفه الغرافة القطري، في افتتاحية القسم الثاني من دوري المجموعات، حيث يتربع الفريق السعودي على صدارة المجموعة الأول بـ7 نقاط حققها من انتصارين على التوالي على تراكتور الإيراني والجزيرة الإماراتي قبل أن يتعادل في المواجهة الأخيرة مع الغرافة القطري الذي يدخل هذه المواجهة وفي رصيده النقطي 4 نقاط من تعادل مع الأهلي وانتصار على تراكتور الإيراني.

ويستند الفريق السعودي التي منحتهم المنافسة بشراسة على جميع البطولات الثلاث، وتوفر البديل الجاهز الذي لا تقل قيمته الفنية عن اللاعب الأساسي، ولن يجازف ربيروف مساء اليوم بإشراك الأسماء التي شاركت في مواجهة القادسية الأخيرة.

ويمتلك أصحاب الضيافة أسماء قادرة على تجيير النقاط في هذا المساء على جماهيره التي ستزحف لمساندة فريقها لتحقيق العلامة الكاملة والوصول إلى النقطة العاشرة التي ستقربه كثيراً من بلوغ الدور القادم، حيث يعيش الأهلي أياما جميلة بعد سلسلة من النتائج المميزة التي حققها في الجبهات الثلاث التي يصارع عليها، بداية بتأهل للدور نصف النهائي من بطولة كأس الملك، وتربعه على صدارة مجموعته الآسيوية واقترابه من حجز أولى البطاقات المؤهلة لدور الـ16. ويوم الجمعة الماضية تحصل على دفعه معنوية عالية بعدما تغلب على القادسية في الدوري المحلي وقلص الفارق النقطي بينه وبين الهلال المتصدر إلى نقطة وحيدة.

ويحسب للأوكراني ربيروف المدير الفني لأصحاب الأرض والجمهور اعتماده على سياسة تدوير اللاعبين بين جميع المسابقات التي ينافس فيها الفريق بكل شراسة، وجنى الأهلي ثمار هذه السياسة الثلاث في البنك النقطي الأهلاوي، وسيدفع ربيروف في هذا المساء بالثلاثي مهند عسيري وكلاوديمر وسعيد المولد الموقوفين بقرار انضباطي عن المشاركة في المسابقات المحلية، بالإضافة إلى عدد من الأسماء التي لم تشارك بصفة أساسية في اللقاء الدوري الأخير، وإراحة بقية الأسماء أو الاستعانة بهم في شوط المباراة الثاني.

ويعتمد مدرب الأهلي بأسلوبه الفني على بناء الهجمات من الخطوط الخلفية واللعب من لمسة واحدة حتى الوصول لمرمى الفريق الخصم، كما يجيد لاعبوه الارتدادات السريعة والغزو عن طريق الأطراف مستغلين سرعة ومهارة ظهيري الجنب منصور الحربي وسعيد المولد، كما يمتلك رباعي مميز في منتصف الملعب بقيادة تيسير الجاسم وإلى جانبه الثنائي حسين المقهوي وربيروف وعلى الأطراف عبد الفتاح عسيري وسلمان المؤشر، وترجم هذا الخماسي الرغبة الهجومية لمدربهم بتسجيل الأهداف.

ولن تكون مهمة الأهلاويين سهلة من أمام الضيف الطامح في تحقيق نتيجة إيجابية للبقاء في دائرة المنافسة على أحد البطاقات المؤهلة للدور القادم، حيث يمتلك الغرافة قوة هجومية ضاربة والمتمثلة في تواجد وسلي شنايدر ومهدي طارمي الذي يعتبر المحرك الرئيسي للفريق بصناعته للعب وامتلاكه قدم قوية تعرف طريق المرمى.

ومن المرجح أن يعتمد التركي أيغون بولينت على ذات الأسماء التي تخطت السيلية في الدوري المحلي بثلاثة أهداف مقابل هدف وضمن مع هذا الانتصار المحافظة على مركزه الثالث قبل ختام الدوري بجولة واحدة، وسيشرك قاسم برهان في حراسة المرمى وفي متوسط الدفاع الثنائي ربورت خوزيه وامادو، وعلى ظهيري الجنب يوسف مفتاح ومنقذ علي، وفي خط المنتصف الخماسي عبد العزبز حاتم وخالد الزريقي ومحمد عدي ووسلي شنايدر ومهدي تارمي، وفي خط المقدمة يقف أحمد علاء وحيداً.

ريبروف: الانتصارات أنست لاعبينا ضغط المباريات

الأهلي يهدد الغرافة بـ«الكرات الثابتة»

جدة: محمد باسنيد

اعترف الأوكراني سيرغي ريبروف، مدرب فريق الأهلي، بأن الانتصارات التي يحققها فريقه أخيراً وفي مباريات حاسمة، أنست اللاعبين ضغط وإرهاق المباريات الذي يتعرضون له من خلال اللعب في الأسبوع الواحد مباراتين.

وقال مدرب الأهلي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد ظهر أمس الاثنين، لتسليط الضوء على مواجهته الآسيوية التي تجمعه بفريق الغرافة القطري اليوم، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، في الجولة الرابعة لفرق المجموعة الأولى: «نلعب مباراتين في الأسبوع الواحد، وهذا الأمر يسبب ضغطا وإرهاقا كبيرا على اللاعبين، ولكن تحقيق الانتصارات المتتالية في كل البطولات ينسي الجميع ضغط المباريات في النصف الثاني من الموسم».

وأكد ريبروف أن مباراة اليوم التي تجمع فريقه بفريق بالغرافة مهمة لهم بشكل كبير في مشوارهم الآسيوي، مؤكداً أن «اللاعبين زادت لديهم الثقة بشكل كبير بعد المباراة الأخيرة أمام القادسية، في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين، التي حقق من خلالها انتصار مهما»، منوهاً بأن جميع المباريات القادمة لفريق الأهلي حاسمة وتحتاج عملا وتركيزا كبيرا.

وأوضح مدرب الأهلي أن فريقه يفكر في كل مباراة بشكل منفرد، وأضاف: «علينا الاستفادة من جهازية الفريق العالية، والحضور الجماهيري، في تحقيق نتيجة إيجابية في لقاء الليلة، بعيدا عن الدخول في حسابات التأهل الرقمية».

من جهته أكد الأسترالي مارك ميليغان، مدافع فريق الأهلي، أن فريقه جاهز بدنيا وفنيا لمواجهة اليوم التي تجمعهم بفريق الغرافة،



ريبروف مدرب الأهلي خلال المؤتمر الصحافي أمس («الشرق الأوسط»)

لحسم التأهل إلى الدور الثاني في دوري الأبطال الآسيوي، وأضاف: «سنعمل على تطبيق النهج التكتيكي الذي طلبه مدرب الفريق للخروج بنقاط المباراة».

ويعول ريبروف على استغلال زيادة الثقة لدى لاعبيه، عقب تقليص الفارق في صدارة الدوري المحلي مع الهلال لنقطة واحدة، والحضور الجماهيري المتوقع عندما يستضيف الغرافة اليوم.

ويتصدر الأهلي المجموعة الأولى بسبع نقاط من ثلاث مباريات، متقدما بثلاث نقاط عن الغرافة والجزيرة الإماراتي، وبست عن تراكتور سازي الإيراني متذيل الترتيب.

وقلص الأهلي فارق الصدارة في الدوري المحلي مع الهلال إلى نقطة واحدة، قبل ثلاث جولات على نهاية المسابقة، بعدما تغلب على القادسية 1 – 0، وخسر الهلال 2 - 1 على ملعب الاتفاق يوم الجمعة الماضي.

بينما تقرر أن يرتدي فريق الأهلي الطقم الأساسي الأبيض في المباراة، بينما سيرتدي فريق الغرافة طقمه الأصفر.

من جهة أخرى، اختتم فريق الأهلي تحضيراته الفنية أمس لمواجهة الغرافة، من خلال حصة تدريبية غلب عليها الطابع التكتيكي، بعد أن حرص الأوكراني سيرغي ريبروف على تنفيذ عدد من الجمل الفنية التي ينوي الاستعانة بها خلال مواجهة اليوم، بجانب الاطمئنان على القائمة الأساسية التي سيدفع بها.

وينتظر أن يدخل ريبروف المواجهة بالقائمة نفسها التي اعتمد عليها الجهاز الفني في مبارياته الآسيوية الماضية، مع إجراء بعض التغيرات الطفيفة عليها في ظل عدم جاهزية عدد من الأسماء، بجانب رغبة مدرب الفريق في إراحة لاعب إلى لاعبين من المشاركة في لقاء اليوم وتحضيرهما لمواجهة الرائد الدورية المهمة الجمعة المقبلة.

وأعطى الجهاز الفني لفريق الأهلي الجزء الأخير من تدريب الأمس لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة، والحرص على الاستفادة منها بشكل إيجابي خلال المباراة، قبل أن تتجه البعثة إلى مقر المعسكر الداخلي الخاص بالفريق، في أحد الفنادق الكبرى بجدة.

إدارة النادي تسعى للتجديد مع الحارس فواز القرني

تحركات اتحادية استثنائية لنصف نهائي كأس الملك

جدة: إبراهيم القرشي

شرعت إدارة نادي الاتحاد في العمل على تهيئة لاعبي الفريق للمواجهة المفصلية أمام الباطن نهاية شهر مارس (آذار) الحالي في نصف نهائي كأس الملك، وتأتي في مقدمتها العمل على توفير سيولة مالية تفي بتسليم اللاعبين (من راتب إلى راتبين) من مستحقاتهم المتأخرة، إلى جانب المساعي المبذولة لتأمين مواجهة إلى اثنتين خلال فترة التوقف تمكن مدرب الفريق من الوقوف على جاهزية لاعبيه والمنهجية التكتيكية الأنسب للمباراة.

وكشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات اتحادية لحسم الاتفاق مع عدد من عناصر الفريق يتقدمهم الحارس فواز القرني على التجديد، وذلك قبل دخوله الفترة الحرة، مشيراً إلى أن القرني ليس الوحيد الذي ترغب الإدارة في تجديد عقده مع النادي، حيث ينتظر كذلك أن تحسم عدداً من الملفات خلال الفترة المقبلة والذي يتطلب ذلك بعض الوقت لاعتبارات عدة في ظل مشارفة الموسم على الانتهاء.

وكان حمد الصنيع رئيس نادي الاتحاد أشار في حديث متلفز إلى إمكانية الدخول في مفاوضات للتجديد للموسم المقبل، إلا أنه قال عنه إن ذلك ليس بالعمل الاحترافي لوجود إدارة مقبلة بقيادة الرئيس الجديد نواف المقيرن، في إشارة إلى ضرورة التنسيق معه حيال كل الأمور التعاقدية للموسم الجديد سواء للمدرب أو اللاعبين.

وأشار الصنيع إلى أن إدارة النادي تعمل مع المقيرن لترتيب متطلبات الفريق كافة، مشيراً إلى وجود هدف أمامهم يتمثل في الإبقاء على المدرب التشيلي لويس سييرا تحقيقاً للاستقرار الفني للفريق.

واعتبر رئيس نادي الاتحاد المدرب سييرا من أفضل المدربين الذي مروا عليه سواء على طريقة التعامل والتدريب والتحضير للمباريات، مشيراً إلى تفاوته مع مدربين آخرين في بعض النواحي، وإنه من أفضل المدربين الذين تعامل معهم.

وكشف الصنيع عن وجود اتفاق مع الرئيس المقبل نواف المقيرن إلى التركيز على ما تبقى للفريق من منافسات في الموسم الرياضي، وكذلك استمرار سييرا مدرباً للفريق مع توفير متطلباته كافة لتجهيز الفريق بشكل أفضل للموسم المقبل.

وبين الصنيع أن منذ تكليفه برئاسة النادي سعى لحصر القضايا التي تهدد مسيرة النادي، مشيراً إلى أن ناديه يمر بظروف صعبة كانت السبب في النتائج غير المرضية للفريق بدليل مشاركة الفريق بمحترف وحيد في المواجهة الماضية أمام التعاون.

كما كشف الصنيع عن دعم حظي به نادي الاتحاد من الهيئة العامة للرياضة يتجاوز الـ34 مليون ريال، منوهاً على الحرص الكبير الذي يوليه تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة على حقوق نادي الاتحاد والمحافظة عليها.

وأشار الصنيع إلى قيام إدارة ناديه بتسليم اللاعبين لـ3 رواتب منذ تكليفه بتولي المهمة كرئيس مكلف قبل 4 أشهر، مشيراً إلى وجود رواتب ومستحقات متأخرة للاعبين من إدارات سابقة، مثمناً عدم تقدم اللاعبين بشكاوى للمطالبة بها تقديراً لظروف النادي مقدماً لهم الشكر والتقدير.

ونوه رئيس نادي الاتحاد المكلف بتواصل المستمر لتركي آل الشيخ مع إدارة النادي، وتعاونه في كل ما يتعلق بالشأن الاتحادي مقدماً شكره له ولوقفته ودعمه اللامحدود.

وأوضح الصنيع أن المقيرن الرئيس المقبل للنادي يسعى إلى إحداث نقلة نوعية، منوهاً بقرب الانتهاء من عمل تقرير متكامل لتجهيز الفريق في المرحلة المقبلة.

وأضاف الصنيع: «تغلبنا على الانقسامات التي كانت تمنع توهج الاتحاد وظهوره بالصورة المأمولة ولدينا الرغبة والإصرار للتغيير لعودة الاتحاد إلى سابق عهده». منوهاً أن تحقيق بطولة مع خطوات قادمة ستنتهي تماماً التحزبات في ناديه.

كما كشف الصنيع عزمه على المغادرة إلى أوروبا خلال الأيام المقبلة، للوصول إلى تسويات في قضيتي المدرب بيتوركا واللاعب مونتاري التي صدرت فيها أحكام قال عنها إنها تفوق الـ10 ملايين يورو، بالإضافة إلى 5 في المائة التي تحسب من تاريخ الاستحقاق.

وبين رئيس نادي الاتحاد المكلف أن مغادرته إلى أوروبا ستكون لتوصل لحل مرض لجميع الأطراف بشأن المستحقات المعني بها ناديه، متمنياً أن يتمكن من ذلك لحماية الاتحاد وحفظ حقوقه.

وأشار الصنيع إلى تسلم اللجنة المشكلة لاستيفاء الملفات المطلوبة من هيئة الرقابة والتحقيق، وأنه في الأيام القريبة سيتم الكشف عن كل التفاصيل المتعلقة بملف الديون والمدانين بها، منوهاً أن الهيئة ستقوم باستدعاء عدد من الشخصيات المدانة للاستماع لأقوالهم.

من جهة ثانية، ينتظر أن يبدأ فريق الاتحاد تحضيراته لمواجهة الباطن نهاية الأسبوع الحالي بانخراط الرباعي المحترف الكويتي فهد الأنصاري والمصري محمود عبد المنعم الشهير بـ«كهربا» والتشيلي كارلوس فيلانويفا والتونسي أحمد عكايشي، حيث ينتظر أن يصل المدرب سييرا من خارج المملكة بعد قضاه إجازة قصيرة تأهباً للعودة لتسلم زمام الأمور الفنية والإعداد للمباراة.

إثر ثبوت تناوله مادة محظورة

«المنشطات» توقف أمان لـ4 أعوام

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات أمس فرض عقوبة الإيقاف لمدة 4 أعوام على محمد أمان لاعب فريق الفتح السعودي، إثر ثبوت تناوله مادة محظورة.

وجاء القرار استنادا على اللائحة السعودية للرقابة على المنشطات، حيث حضر اللاعب جلسة استماع في 7 من مارس (آذار) الحالي، وجرى خلالها عرض أقواله واستعراض جميع المستندات الخاصة بالقضية. وتقرر إيقاف أمان اعتبارا من 26 فبراير (شباط) الماضي لمدة أربعة أعوام يحظر عليه خلالها المشاركة في المنافسات الرياضية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وأوضح بيان إعلامي للجنة أن قرار إيقاف أمان قابل للاستئناف خلال 21 يوما من تاريخه، استنادا للمادة 13 من اللائحة السعودية للرقابة على المنشطات.

محمد أمان («الشرق الأوسط»)

آل معمر اجتمع بموظفيه أمس... وزيادة مجلس الإدارة لـ17 عضواً

تغيير مسمى رابطة دوري المحترفين السعودي

الرياض: عبد العزيز العضاضي

بدأ مسلي آل معمر، رئيس رابطة دوري المحترفين الجديد، أمس، أول أيام عمله الرسمي من مقر الرابطة في حي الفلاح بمدينة الرياض، حيث اجتمع بالموظفين لمناقشة آلية العمل للمرحلة المقبلة.

بينما انضم وبشكل رسمي عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم نزيه النصر لعضوية مجلس إدارة الرابطة، خلفا للعضو الآخر خالد بانصر الذي أنهي تكليفه كممثل للاتحاد في مجلس الرابطة بداية من اجتماع أول من أمس، والذي عين من خلاله آل معمر في رئاسة الرابطة خلفا للمستقيل عادل عزت رئيس اتحاد الكرة.

ومن المنتظر أن يعلن الاسم الجديد لرابطة دوري المحترفين الذي سيتغير مسماها إلى رابطة الأندية المحترفة بدءا من الموسم المقبل، كما نص عليه نظام الرابطة الأساسي وأيضا نظام اتحاد كرة القدم الأساسي الجديد.

كما سيرتفع عدد أعضاء مجلس إدارة رابطة دور المحترفين إلى 17 عضوا بعد أن كان عددهم 15 عضوا في التشكيل السابق، وسيبدأ التشكيل الجديد لمجلس إدارة الرابطة بدء من الموسم المقبل مع زيارة عدد أندية الدوري إلى 16 ناديا. وسيمثل أعضاء الرابطة، 16 ناديا محترفاً في الدوري السعودي عبر ممثل عن كل ناد في مجلس إدارة الرابطة سيكون إما «الرئيس أو النائب أو الأمين العام للنادي»، بينما سيكون العضو السابع عشر ممثلا عن اتحاد الكرة في مجلس إدارة الرابطة نزيه النصر، ويشغل منصب المدير التنفيذي للرابطة عبد العزيز الحميدي.

وبحسب نظام رابطة الأندية المحترفة بشكلها الجديد سيكون من مهامها جدول وتنظيم بطولة الدوري السعودي للمحترفين بدءا من الموسم القادم، ووضع تطبيق قواعد خاصة رخص المشاركة وتنظيم حوكمة الأندية الأعضاء في روابط الأندية المحترفة وشؤونها المالية، وإبرام العقود المرتبطة بالحقوق التجارية والمالية لدوري المحترفين والتفاوض بشأنها، بما في ذلك العقود المتصلة بحقوق البث والرعايات، وأيضا تحديد وفرض العقوبات التي يتم إيقاعها على النادي في حال إخلاله بأي من الالتزامات الواقعة عليه بموجب النظام الأساسي.

بينما سيلزم النظام الأساسي لاتحاد كرة القدم الجديد لروابط الأندية المحترفة تقديم تقرير نصف سنوي عن أدائها المالي والإداري والتسويقي يسلم إلى مجلس إدارة اتحاد الكرة السعودي لمتابعة سير عمل الرابطة.

كيال: الأندية السعودية تعاني من «مشكلات تشغيلية» في الملاعب

الرياض: عماد المفوز

أكد طارق كيال نائب رئيس نادي الأهلي أن منافسة فريقه على ثلاث بطولات هذا الموسم أمر إيجابي، مشيراً إلى أن فريقه حتى هذه اللحظة لم يحقق أي بطولة، مشدداً على ضرورة تركيز الجميع الآن سواء جماهير وإدارة وجهازين فني وإداري ولاعبين، وكل من ينتمي للأهلي من أعضاء شرف على مواصلة دعمهم ومساندتهم للفريق والعمل على استقراره من أجل تحقيق نتائج إيجابية في الملعب.

وأوضح كيال أن البطولات ما زالت في الملعب ولم تصل بوابة النادي، وقال: «لا نستطيع أن نفرح ولا نستطيع قول غير ذلك، حتى ينتهي الدوري وكأس الملك»، مشيراً إلى أن تحقيق البطولات هو الأهم وليس المنافسة عليها، مبيناً «لو لعبنا على عشر بطولات ولم يتحقق أي منها كأنك لم تعمل شيئاً.

وأشار كيال إلى أن الجمهور الأهلاوي مع هذه النتائج الحالية من حقه أن يفرح ولكن الفرحة الأكبر سيكون عند تحقيق البطولات ونحن كإدارة ولاعبين وجهاز فني ما زال أمامنا عمل كبير من أجل الوصول للهدف المنشود وليس الفوز في مباراة.

وعن اجتماع رابطة دوري المحترفين، قال كيال: «أبرز ما تمت مناقشته في الاجتماع ما تعانيه الأندية من المشكلات الكثيرة ولا أود التحدث عن المشكلات المالية فهي لها قصة أخرى ولكن دعني أتحدث عن المشكلات التشغيلية بالنسبة للملاعب ومشكلات بعض اللاعبين المحترفين الموجودين في الدوري»، مشيراً: «سيكون هنالك دراسة متكاملة من خلال اجتماعات قادمة بحيث يتم مناقشة الآراء بشكل تفصيلي وكأول اجتماع لنا لا نود أن نضع جميع المشكلات على الطاولة فهذا الاجتماع هو تزكية الرئيس، حيث استمع لملاحظاتنا ومطالبنا ومشكلاتنا وشكلنا بعض اللجان من أجل عمل دراسات».

وبارك كيال لرئيس رابطة دوري المحترفين الجديد مسلي آل معمر على المنصب، وقال: «حقيقة خلال اجتماعنا الأول أجد أنه شخصية ممتازة ومتفهم ولديه طموحات لتقديمها للرابطة وكان فيه تفاعل بين أعضاء الرابطة والرئيس الجديد ونتمنى أن يكون هذا التفاعل على أرض الواقع وكما هو معروف أن الأندية لديها مشكلات مالية وتشغيلية وتنظيمية وسيكون هنالك لوائح جديدة وإن كان هناك ملاحظات أو رأي سيتم دراسته».

وأضاف: «تم تشكيل بعض اللجان من أعضاء الرابطة من أجل تقديم دراستها وخبرتها في الأمور التشغيلية والمشكلات التي تعاني منها الأندية في الملاعب أو الموارد وأتمنى أن يكون هذا الاجتماع مفيدا ويحقق نتائج إيجابية في المستقبل القريب».

واستطرد كيال: «موضوع انتخاب الرئيس أو تزكية رئيس الرابطة يختلف حسب الظروف فانتخاب الرئيس كما هو معروف هو بناء على مواصفات معينة ولكن في رأيي التزكية في بعض الأمور إيجابية بسبب الوقت والكفاءات والمواصفات المطلوبة، خصوصاً في هذه المرحلة أو في العمل المطلوب تنفيذه وأعتقد أن الرئيس الجديد لم يتم تزكيته إلا الشروط والمواصفات تنطبق عليه بموافقة جميع الأندية».

طارق كيال (أ.ف.ب)

معوض قال إن العودة لمونديال الأندية هدف أساسي

أحمد فتحي يجدد للأهلي المصري بلا شروط



أحمد فتحي («الشرق الأوسط»)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد سيد معوض المدرب المساعد للفريق الأول بالنادي الأهلي المصري أن الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا والعودة من جديد إلى مونديال الأندية، من أهم الأهداف التي يسعى الجهاز الفني والفريق إلى تحقيقها في الفترة المقبلة.

وأضاف «حققنا نتيجة جيدة أمام مونانا الجابوني (4-صفر) في مباراة الذهاب بدور الـ32 بدوري أبطال أفريقيا، التي أقيمت في القاهرة، ولكن هناك حالة من التركيز على مباراة العودة التي تقام في 17 من الشهر الحالي في الجابون للعودة بنتيجة إيجابية».

وتطرق معوض إلى الحديث عن رحلة الجابون قائلا في تصريحات نشرها موقع الأهلي على «الإنترنت»: «الجابون بلد جيد، ولكن مدة الطيران فقط هي الأصعب، أما حالة الجو، فالأهلي معتاد على أجواء أفريقيا المعتادة سواء ارتفاع درجة الرطوبة أو حالة الجو بشكل عام».

من جانبه، قال حسام البدري المدير الفني للفريق الأول إن الفوز الذي حققه الأهلي على إنبي 1-0 مساء الأحد الماضي في الدوري المصري يشكل دفعة معنوية قبل السفر إلى الجابون، مشددا على أن التعامل مع مباراة مونانا سيكون في منتهى الجدية.

واستقر الجهاز الفني للأهلي على بقاء سيد معوض في القاهرة لقيادة مران اللاعبين الذين لن تشملهم قائمة الفريق لرحلة الجابون المقررة فجر غد «الأربعاء».

وكشف سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالأهلي أن الفريق حصل على راحة أمس الاثنين من التدريبات على أن يبدأ غدا الإعداد لمواجهة مونانا، مشيرا إلى أن التنسيق مع مسؤولي السفارة المصرية في الجابون تم على أكمل وجه، وجرى الاطمئنان على ظروف الإقامة والانتقالات وملعب التدريب وغيرها من الأمور التنظيمية.

من جهة أخرى، أعلن نادي الأهلي المصري أمس تجديد عقد أحمد فتحي، مدافع الفريق الأول لكرة القدم، لمدة عامين، مشيراً إلى أن اللاعب لم يكن لديه أي مطالب عند التوقيع تاركاً للأهلي تقدير قيمة التعاقد بالشكل المناسب.

وقال سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي، إن فتحي حسم تجديد عقده قبل أن يحصل على إذن بالسفر إلى السعودية لأداء العمرة والعودة اليوم، للانتظام في مران الفريق قبل السفر إلى الجابون لمواجهة مونانا في إياب دور الـ32 من دوري أبطال أفريقيا.

وأضاف سيد عبد الحفيظ لموقع النادي على الإنترنت أن اللاعب حضر إلى منزله فجر أمس «وقام بالتجديد قبل أن يحصل على إذن بالسفر إلى السعودية لأداء العمرة والعودة اليوم للانتظام في مران الفريق قبل السفر للجابون لمواجهة مونانا في إياب دور 32 لدوري أبطال أفريقيا».

وأضاف عبد الحفيظ «فتحي لم تكن له أي مطالب ووقع على بياض تاركا للأهلي تقديره بالشكل المناسب»، مؤكدا أن اللاعب «لا يستطيع أن يرى نفسه بعيدا عن الأهلي».

وكانت جماهير الأهلي وجهت هتافات ضد فتحي وزميله عبد الله السعيد ثنائي منتخب مصر خلال الفوز 4-صفر على مونانا ذهابا بسبب تقارير عن رفضهما التجديد ورغبتيهما في الرحيل لأندية خليجية.

وشجب محمود الخطيب رئيس النادي هذا الأمر وقال إن هتافات الجماهير كانت «غير لائقة» وإن هذه التصرفات «مرفوضة تماما».

وأضاف «لا يجب الإساءة للاعبين بأي حال وإذا كان الأهلي صاحب الفضل على جميع أبنائه فإن السعيد وفتحي أعطيا الأهلي ومنتخب مصر الكثير على مدار سنوات وأسعدا الجماهير ولا يمكن التعامل معهما بهذه الطريقة».

واستطرد الخطيب: «أتمنى أن يستكمل اللاعبان المسيرة مع الأهلي وإن لم يحدث هذا فسيتم تكريمهما بالشكل اللائق لأن علاقة الأهلي ولاعبيه أكبر من أي عقد»، وكان عقد اللاعبين ينتهي بنهاية الموسم الجاري.

مواجهة ساخنة بين روما وشاختار في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا اليوم

مانشستر يونايتد مطالب بإظهار نزعة هجومية لتخطي عقبة إشبيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يبدو البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي نادما على اعتماد أسلوبه المتحفظ، لكنه قد يضطر إلى المجازفة بعض الشيء اليوم لدى استضافة إشبيلية الإسباني في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي يشهد مواجهة أخرى ساخنة بين روما الإيطالي مع شاختار دونيتسك الأوكراني.

على ملعبه أولد ترافورد يتطلع مانشستر يونايتد إلى حجز بطاقة التأهل إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ عام 2014، بعد أن عاد من إشبيلية بالتعادل السلبي ذهابا في مباراة كان بطلها حارس يونايتد، الإسباني ديفيد دي خيا، الذي أنقذ فريقه بتصديه لأكثر من كرة خطرة كان يمكن أن تعقد الموقف على مورينيو ولاعبيه إيابا.

وستكون الفرصة سانحة للاعبي مانشستر اليوم، لكن لعبة الأهداف التي تسجل خارج القواعد تبقى الأهم في الأدوار الإقصائية في حال التعادل أو تبادل الفوز. ويترقب مورينيو الحالة البدنية للاعبه الفرنسي بول بوغبا قبل اختيار تشكيلته لمباراة إشبيلية.

وغاب بوغبا عن مباراة الذهاب في إسبانيا كما غاب عن مباراة الفريق التي تغلب فيها على ليفربول 2 - 1 في الدوري الإنجليزي السبت، بسبب الإصابة مما يعني أن نيمانيا ماتيتش وسكوت مكتوميناي قد يحتفظان بمكانيهما في خط وسط الفريق. ويأمل مورينيو أن يجد استفسار لمشكلة إصابة بول بوغبا، الذي تعاقد النادي معه في 2016 مقبل 89 مليون جنيه إسترليني (123 مليون دولار) لأنه يريد الاستعانة به في هذه المباراة الحاسمة. ويعاني بوغبا، 24 عاما، من إصابة بكدمة تعرض لها في تدريبات الفريق يوم الجمعة الماضي وغيابه اليوم سيكون ضربة لفريق المدرب مورينيو. وخلال 52 مباراة خاضها مع الفريق، سجل بوغبا ثمانية أهداف وصنع 13 هدفا لزملائه. ولكن انزعاج مورينيو من غياب اللاعب لا يصل لحد الخوف خاصة أن الفريق تعادل سلبيا مع إشبيلية ذهابا في غياب بوغبا أيضا.

وحول ذلك علق فرانك لامبارد مهاجم تشيلسي السابق، والذي لعب تحت قيادة مورينيو، إنه يشعر بأن إصابة بوغبا ساعدت مورينيو على إيجاد أفضل خط وسط له. وأوضح: «نجح مورينيو في التوصل لأفضل توازن في الفريق بأكمله. يعرف اللاعبون مهامهم بدون كرة، وهذا هو ما يريده مورينيو من لاعبيه. ماتيتش ومكتوميناي تحليا بالالتزام في وسط الملعب».

وأبدى مورينيو إعجابه بأداء مكتوميناي في لقاء ليفربول رغم انزعاج بعض جماهير الفريق من اللاعب الذي يفضل لعب التمريرات البسيطة دون إبداء أي مظاهر للفنيات أو البراعة.

وصرح مورينيو، إلى المراسلين، قائلا: «انزعجت من رد فعل الجماهير تجاه مكتوميناي. إنه صبي في العشرين من عمره اتخذ كل القرارات الصحيحة».

ويقدم مانشستر يونايتد موسما جيدا من حيث النتائج، إلا أنه يتعرض لانتقادات كثيرة بسبب الأداء غير المقنع والأسلوب الدفاعي الذي يتبعه مورينيو، وبان ذلك واضحا في مباراة «ديربي» إنجلترا السبت ضد ليفربول التي حسمها يونايتد 2-1 على ملعبه، على رغم أن نسبة سيطرة الضيوف على الكرة وصلت إلى 70 في المائة.

وأكد مورينيو بعد المباراة أنه لا يكترث للانتقادات بسبب أدائه الدفاعي، قائلا: «إذا كان الناس لا يعتقدون بأننا نستحق ذلك، فانا لا اهتم». وأضاف: «أنا متعب قليلا، لدينا مباراة بدوري الأبطال. لا أهتم بما يقوله الناس، اللاعبون سعداء، أنا سعيد، كنا الأفضل حتى في الكرات الثابتة والركنيات والحالات الخطيرة، وأعتقد أننا كنا نستحق الفوز».

وتبدو الانتقادات للأسلوب الدفاعي ليونايتد، تحت الضوء أكثر إذا ما تمت مقارنته بغريمه مانشستر سيتي بقيادة الإسباني جوسيب غوارديولا الذي يعتمد أسلوب لعب سريعا يقوم على التمريرات القصيرة. وكان هذا الأسلوب وصفة ناجحة لسيتي الذي يتصدر ترتيب الدوري الإنجليزي بفارق مريح عن يونايتد الثاني، وبلغ أيضا ربع نهائي دوري الأبطال.

ومع استمرار مشاركته في دوري الأبطال، ينافس يونايتد أيضا في كأس إنجلترا إذ يستضيف برايتون في ربع النهائي السبت المقبل.

وأعطى الفوز على ليفربول بهدفين لماركوس راشفورد دفعة معنوية لمانشستر في مواجهة اشبيلية، لا سيما أن أداء «الشياطين الحمر» ذهابا على ملعب «سانشيز بيزخوان» لقي انتقادات أيضا، وأشارت صحيفة «ماركا» الإسبانية إلى مورينيو أعطى أهمية أكبر للحفاظ على نظافة مرماه، بدلا من التسجيل في مرمى الخصم. وعزز مورينيو خط هجوم فريقه بضم الدولي التشيلي أليكسيس سانشيز من آرسنال مقابل 116 مليون دولار في نهاية فترة الانتقالات الشتوية، لكنه لم يتأقلم جيدا مع الفريق حتى الآن، كما أن نسبة حالات فقدانه الكرة تبدو مرتفعة.

أما إشبيلية المتوج بلقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» ثلاث مرات متتالية بين العامين 2014 و2016، فيبحث عن تحقيق أول فوز له في الدور الـ16 لدوري الأبطال، المسابقة الأوروبية الأهم.

ولم يتمكن النادي الإسباني من الفوز في أي من المباريات الست التي خاضها في إنجلترا، إذ خسر ثلاث مرات وتعادل ثلاث مرات، آخرها التعادل 1 - 1 ضد ليفربول خلال دور المجموعات هذا الموسم. ويفتقد إشبيلية في هذه المباراة لجهود لاعبه الإسباني خيسوس نافاس نجم مانشستر سيتي سابقا الذي يعاني من إصابة في ربلة الساق (عضلة السمانة). كما أن إشبيلية سيصل إلى إنجلترا متأثرا بالهزيمة صفر - 2 أمام فالنسيا في الدوري الإسباني السبت.

ومع تبقي عشر مراحل فقط على نهاية الموسم الحالي للدوري الإسباني، ربما يكون إشبيلية قد فقد الأمل في إحراز مركز بين الأربعة الكبار، ولم يستطع مدربه مونتيلا اصطناع مظاهر البطولة عقب المباراة أمام فالنسيا،

وصرح قائلا: «نشعر بخيبة أمل شديدة. لعبنا جيدا ولكننا عانينا بسبب هفوتين.. سيطرنا على المباراة لكننا فقدنا التركيز في لحظتين حاسمتين. هي كبوة بالنسبة لنا، لأنها كانت مباراة حاسمة». وقال مونتيلا: «كل ما يمكننا فعله هو التركيز في كل مباراة على حدة، الآن علينا التركيز على مواجهة مانشستر يونايتد».

وقال جابرييل ميركادو مدافع إشبيلية عقب المباراة أمام فالنسيا: ««المباراة (أمام مانشستر يونايتد)، مثل مباراة نهائية بالنسبة لنا. علينا تقديم كل ما لدينا من أجل تجاوزها».

وتظهر الأرقام معاناة إشبيلية خلال هذا الموسم في الجانبين الدفاعي والهجومي، حيث سجل الفريق 36 هدفا في الدوري حتى الآن، وهو ما يعادل نصف الأهداف الذي سجلها برشلونة، بينما اهتزت شباكه بـ42 هدفا وهو الرقم الأسوأ بين الفرق أصحاب المراكز الثمانية الأولى.. (روما في مواجهة شاختار) في المباراة الثانية اليوم يأمل روما اللحاق بمواطنه يوفنتوس إلى ربع النهائي عندما يستضيف شاختار الأوكراني.

وكان روما في طريقه إلى العودة من ملعب ميتاليت في خاركيف بفوز ثمين على مضيفه الأوكراني ذهابا، لكن أصحاب الأرض قلبوا تأخرهم بهدف إلى فوز 2 - 1 فرض على منافسه الفوز إيابا للعبور إلى ربع النهائي.

ويأمل نادي العاصمة اللحاق بمواطنه يوفنتوس الذي بلغ ربع النهائي بفوزه على توتنهام الإنجليزي 2 - 1 في لندن إيابا، بعد تعادلهما ذهابا في تورينو 2 - 2. وسبق أن التقى الفريقان في دور المجموعات لموسم 2007 وتبادلا في حينها الفوز، وأيضا في الدور ثمن النهائي لنسخة 2010 - 2011 حيث خرج روما لخسارته أمام منافسه 2 - 3 ذهابا وصفر - 3 إيابا. ويخوض روما الأدوار الإقصائية للمرة السادسة في آخر 7 مشاركات، لكنه بلغ ربع النهائي آخر مرة في موسم 2008.

وتصدر روما، ثالث الدوري الإيطالي، مجموعة قوية في الدور الأول ضمت تشيلسي وأتلتيكو مدريد الإسباني.

أما شاختار، فرافق مانشستر سيتي من المجموعة السادسة التي ضمت أيضا نابولي الإيطالي وفينورد روتردام الهولندي.

لاعبو مانشستر يونايتد خلال التدريبات أمس استعدادا لمواجهة إشبيلية (إ.ب.أ)

دي روسي قائد روما مع زميله فازيو في التدريبات (رويترز)

مونتيلا مدرب إشبيلية (أ.ف.ب)

كاريك يؤكد اعتزاله نهاية الموسم والانضمام لجهاز مورينيو التدريبي

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد لاعب وسط نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم، مايكل كاريك، أنه سيضع حدا لمسيرته في الملاعب في نهاية الموسم الحالي، بعمر السادسة والثلاثين. وانضم كاريك إلى صفوف يونايتد قادما من توتنهام هوتسبر عام 2006، وحقق مع «الشياطين الحمر» 18 لقبا، بينها الدوري الإنجليزي الممتاز خمس مرات، ودوري أبطال أوروبا، والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» وكأس العالم للأندية، مرة واحدة.

إلا أن كاريك خاض أربع مباريات فقط هذا الموسم، علما بأنه تلقى علاجا للتخلص من عدم انتظام في ضربات القلب، بعدما تم تشخيص ذلك في أعقاب مباراة ضمن كأس الرابطة في سبتمبر (أيلول) الماضي. وقال كاريك أمس، في مؤتمر صحافي على هامش مواجهة فريقه مع إشبيلية اليوم: «يحين وقت - أحببت ذلك أم لا - يقول لك جسدك فيه إنه يجب التوقف عن مزاولة كرة القدم. ها قد بلغت هذه اللحظة».

ويتوقع ألا يعني الاعتزال انتهاء مسيرة كاريك مع يونايتد، إذ يرجح أن ينضم إلى الجهاز الفني للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

وعلق كاريك على ذلك بالقول: «الأمر تمت تسويته بشكل ما... لا زلنا نتحدث بهذا الشأن، لذا لا يمكن تأكيد أي شيء في الوقت الحالي، إلا أن ذلك هو المرجح».


مايكل كاريك

كاراغر يعتذر عن بصقه على فتاة وشبكة «سكاي» توقفه عن العمل

لندن: «الشرق الأوسط»

برر المدافع السابق لنادي ليفربول والمنتخب الإنجليزي لكرة القدم، جايمي كاراغر، حادثة بصقه على فتاة في الرابعة عشرة من العمر، بـ«لحظة جنون»، علما بأنها أدت إلى تعليق عمله كمحلل لكرة القدم، عبر شبكة «سكاي» التلفزيونية، رغم اعتذاره عما بدر منه. وحصلت الحادثة بعد مباراة السبت التي خسرها ليفربول أمام مضيفه وغريمه مانشستر يونايتد 1 – 2، في الدوري الممتاز، وانتشرت عبر شريط مصور تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي الشريط الذي التقطه سائق سيارة، يقوم هذا الشخص (لا يظهر في الشريط)، بإغاظة كاراغر أثناء قيادة كل منهما لسيارته. ويسمع السائق وهو يقول لكاراغر: «جايمي، 2 - 1. حظك سيئ يا فتى»، فما كان من اللاعب السابق الذي دافع طوال مسيرته عن ليفربول فقط (1996 - 2003)، إلا أن رد بالبصق على السيارة، ليصيب الفتاة الجالسة قرب السائق. وتقدم كاراغر (40 عاما) باعتذار إلى عائلة الفتاة، قائلا في تصريح لشبكة «سكاي سبورتس» إن ما قام به هو أمر «غير مقبول». وأضاف: «كان الأمر مشابها للخروج من جسدك (تصرف دون وعي) لكن لا يمكنني بتاتا القيام بأمر من هذا النوع، هذا غير مقبول»، متابعا: «كانت لحظة جنون لأربع أو خمس ثوان. مهما كانت الظروف، لا يمكنك أبدا أن تتصرف على هذا النحو. الأسف الأكبر بالنسبة إليّ هو أن تعلق فتاة في الرابعة عشرة من عمرها وسط ما حصل». وتابع: «هذا الأمر يحزنني أكثر من أي أمر آخر. أنا أب لفتاة من العمر ذاته تماما، ولا يمكنني توقع كيف سيكون رد فعلي في حال قام أحد ما بهذا الأمر تجاهها».

ورغم هذا الاعتذار، قررت شبكة «سكاي سبورتس» التي يعمل كاراغر لصالحها كمحلل لمباريات كرة القدم، تعليق عمله لفترة لم تحددها. وأوردت الشبكة عبر حسابها على موقع «تويتر»، أنها «علقت مهام جايمي كاراغر كمحلل لكرة القدم، بعد تصويره وهو يقوم بالبصق على عائلة في سيارتها، بعد خسارة ليفربول أمام مانشستر يونايتد»، معتبرة أن تصرفه «هو أدنى بكثير من المعايير التي نتوقعها من الأشخاص» العاملين معها.

كاراغر

في غياب نيمار وضمن الاستعداد لمونديال 2018

البرازيل تختبر تشكيلة جديدة في مواجهتي روسيا وألمانيا

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

كشف تيتي المدير الفني للمنتخب البرازيلي لكرة القدم أمس عن قائمة فريقه استعدادا للمباراتين الوديتين أمام منتخبي روسيا وألمانيا والمقررتين في 23 و27 مارس (آذار) الحالي.

وخلت القائمة من اسم اللاعب الشهير نيمار دا سيلفا بسبب الإصابة فيما ضمت وجهين جديدين هما تاليسكا وويليان جوزيه.

ويحل المنتخب البرازيلي ضيفا على نظيره الروسي في العاصمة موسكو في 23 مارس الحالي، ثم ضيفا على نظيره الألماني في العاصمة برلين في 27 من الشهر نفسه.

وهذه هي المواجهة الأولى بين الفريقين منذ الفوز الكاسح 7 - 1 للماكينات الألمانية على راقصي السامبا البرازيلية في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل، وهي المباراة التي غاب عنها نيمار أيضا بسبب الإصابة.

وأكد تيتي، في مؤتمر صحافي أمس بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية أن المباراة مع المنتخب الألماني ستكون مواجهة «خاصة» في إشارة إلى كونها المواجهة الأولى بين الفريقين منذ مباراة المربع الذهبي للمونديال البرازيلي.

وقال تيتي: «كل هذه المواقف ستمتزج سويا. إنها أمور معنوية ولكنها حقيقية. علينا مواجهة هذه الحقيقة».

وأشار تيتي إلى أن المنتخب الألماني من أبرز المرشحين للمنافسة على لقب المونديال الروسي بناء على «قوة الفريق والعمل الذي يقدمه منذ فترة طويلة».

وعن غياب نيمار، قال تيتي: «إنه لاعب من طراز مختلف. إنه أحد أفضل ثلاثة لاعبين في العالم. ولكن الفريق القوي لا يتوقف على لاعب واحد وبغض النظر عن الأسماء».

ويخوض المنتخب البرازيلي المباراتين في إطار الاستعدادات للمشاركة في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وكان نيمار أصيب خلال مشاركته مع فريقه باريس سان جيرمان أمام مرسيليا في الدوري الفرنسي قبل أسبوعين وتأكد غيابه عن الملاعب لعدة أسابيع بعد الجراحة التي أجراها في مشط القدم بمدينة بيلو هوريزونتي البرازيلية.

ويغيب نيمار عن الملاعب لفترة قد تمتد إلى أواخر مايو (أيار) المقبل فيما سيتحدد موعد عودته للملاعب من خلال لفحص الطبي المقرر له في منتصف نيسان-أبريل (نيسان) المقبل.

واستدعى تيتي المهاجم ويليان جوزيه، 26 عاما، بعد تألقه مع ريال سوسيداد الإسباني في الموسم الحالي ليكون أول استدعاء له إلى صفوف راقصي السامبا.

وقال تيتي إن السبب وراء استدعاء اللاعب هو «تطور مستواه والعروض الرائعة التي قدمها على مدار موسمين متتاليين».

كما استدعى تيتي اللاعب تاليسكا الذي يتألق حاليا مع بشكتاش التركي علما بأن اللاعب استدعي لقائمة الفريق في 2014 قبل مباراتين وديتين لراقصي السامبا. وقال تيتي إن العديد من اللاعبين لا تزال لديهم الفرصة للمشاركة مع المنتخب البرازيلي في المونديال الروسي بشرط تأكيد هذا من خلال الأداء مع أنديتهم. وأوضح: «ما من شك لدي في هذا. أتابع فرص كل لاعب».

وإلى جانب نيمار، يغيب عن القائمة التي أعلنها تيتي وضمت 25 لاعبا، اللاعب أليكس ساندرو ظهير أيسر يوفنتوس الإيطالي.

ويخوض المنتخب البرازيلي فعاليات الدور الأول للمونديال الروسي ضمن المجموعة الخامسة التي يلتقي فيها منتخبات سويسرا وكوستاريكا وصربيا في 17 و22 و27 يونيو (حزيران) المقبل على الترتيب.

وضمت القائمة: لحراسة المرمى: أليسون (روما الإيطالي) ونيتو (فالنسيا الإسباني) وإيدرسون (مانشستر سيتي الإنجليزي). وللدفاع: داني ألفيش وماركينيوس وتياجو سيلفا (باريس سان جيرمان الفرنسي) وفاغنر (كورينثيانز) وفيليبي لويس (أتلتيكو مدريد الإسباني) ومارسيلو (ريال مديد الإسباني) وميراندا (إنتر ميلان الإيطالي) وجيروميل (جريميو) ورودريغو كايو (ساو باولو).

وللوسط: كاسيميرو (ريال مدريد الإسباني) وفيرنانيدينو (مانشستر سيتي الإنجليزي) وفريد (شاختار دونيتسك الأوكراني) وباولينيو جونيور وفيليب كوتينيو (برشلونة الإسباني) وريناتو أوغوستو (بكين جوان الصيني) وويليان (تشيلسي الإنجليزي) وتاليسكا (بشكتاش التركي). وللهجوم: غابرييل خيسوس (مانشستر سيتي الإنجليزي) وروبرتو فيرمينو (ليفربول الإنجليزي) ودوغلاس كوستا (يوفنتوس الإيطالي) وويليان جوزيه (ريال سوسيداد الإسباني) وتايسون (شاختار الأوكراني).


تيتي مدرب البرازيل يوجه لاعبيه خلال إحدى حصص التدريب (أ.ف.ب)

على المدير الفني للمنتخب الإنجليزي التعلم من أخطاء سابقيه عند اختيار تشكيلة نهائيات كأس العالم

هل يعتمد ساوثغيت على النجوم الواعدة بدلاً من الأسماء اللامعة؟

لندن: باري غليندينينغ

يجب على المدير الفني للمنتخب الإنجليزي أن يتعلم من أخطاء سابقيه عندما يختار قائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في نهائيات كأس العالم بروسيا.

وإذا كان تعريف الجنون هو «فعل الشيء نفسه مراراً وتكراراً، وتوقع نتائج مختلفة»، فلن يكون من المستبعد أن نرى عدداً غير قليل من كبار الشخصيات في مقر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يتجولون حول مكاتبهم في ويمبلي وهم يضعون ملابسهم الداخلية على رؤوسهم، وأقلاماً من الرصاص فوق أنوفهم! ومن المعروف أن القائمين على الإدارة الفنية للمنتخب الإنجليزي لديهم شغف كبير بضم اللاعبين أصحاب الأسماء الرنانة الذين لا يُناسبون بالضرورة اللعب في البطولات الكبرى، وهي السياسة التي نادراً ما أدت إلى النجاح.

وقد سعى المنتخب الإنجليزي جاهداً لضم ديفيد بيكام لنهائيات كأس العالم عام 2002، بعد إصابته بكسر في مشط القدم قبل انطلاق المونديال بشهرين، وبالفعل تعافى بيكام من الإصابة ولحق بمباريات كأس العالم وقدم أداء جيداً، لكنه لم يكن أداء استثنائياً يناسب لاعباً بهذا الاسم الكبير. وتعرض واين روني لإصابة مماثلة، ونجح في اللحاق أيضاً بكأس العالم عام 2006 بألمانيا، ولم يقدم الأداء المنتظر منه، وتعرض للطرد في الدقيقة 62 من عمر المباراة التي خسرها المنتخب الإنجليزي أمام البرتغال في الدور ربع النهائي بركلات الترجيح.

وفي الآونة الأخيرة، تعرض روي هودجسون لانتقادات شديدة بسبب اختياره لجاك ويلشير في قائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية عام 2016، رغم أن لاعب خط وسط آرسنال الإنجليزي لم يلعب سوى 141 دقيقة فقط مع ناديه في الموسم السابق.

وفي الحقيقة، يمكن تفهم عقليات المديرين الفنيين الذين يفضلون الاعتماد على اللاعبين ذوي الأسماء الكبيرة والرنانة. ورغم أن هناك بعض الفرق القوية بالدرجة التي تمكنها من الاعتماد على لاعب أو اثنين فقط من هذه الأسماء الكبيرة، فإن أفضل الفرق هي التي تستطيع تحمل عدد كبير من النجوم وهي تلعب في مرحلة خروج المغلوب في البطولات الكبرى. وقد حصل منتخب البرتغال، على سبيل المثال، على كأس الأمم الأوروبية الأخيرة بعد فوزه على فرنسا، رغم خروج نجمه الأول واللاعب الأفضل في العالم كريستيانو رونالدو للإصابة في الدقيقة 25 من المباراة النهائية، وهو ما يعني أنه لا يوجد لاعب بعينه لا يمكن الاستغناء عنه.

وقبل أقل من 100 يوم على المباراة الأولى للمنتخب الإنجليزي أمام نظيره التونسي في كأس العالم بروسيا، من المؤكد أن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت يشعر بقلق شديد من حقيقة أن كثير من اللاعبين الذين يعتمد عليهم بشكل أساسي يقدمون أداء متواضعاً، أو لا يلعبون بشكل أساسي، أو حتى لا يلعبون على الإطلاق مع أنديتهم. وقد أعلن ساوثغيت أنه سيجد صعوبة كبيرة في ضم لاعبين لا يشاركون بصفة أساسية مع أنديتهم، ولذا فإن هذه هي المعضلة الأساسية التي ستواجهه لو قرر الإعلان غداً عن قائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في نهائيات كأس العالم بروسيا.

وبدءاً من مركز حراسة المرمى، فإن جو هارت، الذي شارك بصفة أساسية في 12 مباراة من الـ14 مباراة التي قاد فيها ساوثغيت المنتخب الإنجليزي، يجلس بديلاً في ناديه وستهام يونايتد للحارس أدريان. وقد أصبح الحارس الإنجليزي، البالغ من العمر 30 عاماً، يشارك فقط في مباريات ناديه في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وكأس الاتحاد الإنجليزي، بعدما فقد مكانه في التشكيلة الأساسية في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو يجلس الآن بديلاً مع فريقه الذي يواجه شبح الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وفي خط الدفاع أمام جو هارت، فإن غاري كاهيل، الذي شارك في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي في المباريات السبع التي كان لائقاً لها تحت قيادة ساوثغيت، فإن اللاعب حالياً فقد مكانه في التشكيلة الأساسية بفريقه تشيلسي، بعدما تعرض لانتقادات وهتافات من جانب جمهور النادي، وهو ما سيجعل المدير الفني للمنتخب الإنجليزي يشعر بقلق شديد بسبب أدائه المتواضع.

وهناك أيضاً جون ستونز الذي كان يعد أحد الركائز الأساسية للمنتخب الإنجليزي، لكنه لم يعد يشارك بصفة أساسية الآن مع ناديه مانشستر سيتي، حيث أصبح اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً يجلس على مقاعد البدلاء، بعد عودة فينسنت كومباني من الإصابة، ليشارك إلى جانب نيكولاس أوتاميندي. ومن بين الأعمدة الأساسية التي كان يعتمد عليها ساوثغيت، لكنها لا تشارك بصفة أساسية مع فرقها في الوقت الحالي لأسباب مختلفة، يأتي كل من داني روز وآدم لالانا وجوردان هيندرسون وماركوس راشفورد وروبن لوفتوس تشيك وجيسي لينغارد.

ودعونا نتفق على أن ساوثغيت لا يمكنه، ولا يتعين عليه، أن يتخلى عن عدد كبير من القوام الأساسي للمنتخب الإنجليزي لأنهم لا يشاركون بصفة أساسية، لكن في الوقت نفس هناك بعض البدائل التي يجب أن يعتمد عليها ويجربها خلال المباريات الودية الأربع التي سيلعبها المنتخب الإنجليزي قبل السفر إلى روسيا، مثل ريان سيسيغنون، الذي يقدم أداء رائعاً مع فولهام في دوري الدرجة الأولى خلال الموسم الحالي، ويلعب بشكل أساسي مع الفريق خلال الموسمين الماضيين.

وهناك أيضاً جمال لاسيليس، الذي يتمتع بقدرات كبيرة في قيادة الفريق، ويلعب بشكل رائع في قلب دفاع نادي نيوكاسل، بالإضافة إلى جيمس تاركوسكي الذي يقدم أداءً جيداً أيضاً مع بيرنلي. وهناك أيضاً زميله بالفريق أشلي بيرنز، الذي لعب لمنتخب أستراليا تحت 21 عاماً، وأعلن عن رغبته في اللعب للمنتخب الإنجليزي. ورغم أنه من الصعب أن يحجز مكاناً له في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي في الوقت الحالي، فإن بيرنز يستحق المتابعة بكل تأكيد. وهناك أيضاً لاعب بورنموث، لويس كوك، الفائز بلقب كأس العالم تحت 17 عاماً مع المنتخب الإنجليزي، الذي يحظى بمتابعة جيدة من جانب ساوثغيت، كما أن غلين موراي يستحق أيضاً المتابعة والحصول على فرصة الاحتكاك على المستوى الدولي لأنه خامة مبشرة بكل تأكيد.

ومن المؤكد أن ساوثغيت سوف يتعرض لانتقادات شديدة لو ضم هذا العدد الكبير من اللاعبين الذين ليس لهم خبرات دولية كبيرة للمشاركة في نهائيات كأس العالم، لكن التجارب السابقة والظروف الحالية للقوام الأساسي للمنتخب الإنجليزي تعني أنه سيتعرض لانتقادات قاسية أيضاً لو لم يضم عدداً كبيراً من الوجوه الشابة والجديدة.

بارنز لاعب بيرنلي أثبت أنه جدير بمكان في المنتخب (ا.ف.ب)

ساوثغيت مدرب منتخب إنجلترا مطالب باتخاذ قرارات جريئة قبل الإعلان عن التشكيلة

جو هارت حارس إنجلترا الأول لا يلعب مع وستهام

اللاعب الإنجليزي الشاب قرر التصدي للقضية بعد إهانته في بطولة أوروبا وكأس العالم للناشئين

هل منح بروستر «يويفا» الدفعة اللازمة للتحرك ضد العنصرية؟

لندن: دانيل تايلور

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أنه لم يجد دليلا مؤكدا على أن لاعب ليفربول الإنجليزي ريان بروستر، البالغ من العمر 17 عاما، قد تعرض لإساءة عنصرية من لاعب سبارتاك موسكو الروسي ليونيد ميرونوف خلال مباراة الفريقين في دوري أبطال أوروبا للشباب العام الماضي.

في الحقيقة، يملك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم سجلا مروعا للغاية في هذا الإطار يجعل من الصعب على أي شخص ألا ينظر إليه بعين الشك والريبة.

وبالمثل، أعتقد أن منظمة «كيك ات أوت» المناهضة للعنصرية، وهي المنظمة التي دائما نرغب في دعمها، قد أخطأت قليلا عندما قالت إنها «شعرت بأسف عميق» من قرار «يويفا» بدلا من التركيز على أن الاتحاد الأوروبي ربما يكون قد تعرض لضغوط، وربما للإحراج، لكي يعزز إجراءاته في هذا الإطار منذ أن قرر بروستر تقديم شكوى رسمية والوقوف بكل قوة في هذا الأمر.

وقبل كل شيء، كانت هذه هي رغبة بروستر الأساسية عندما كشف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن 7 حالات زعم أنه تعرض خلالها لإساءة عنصرية أو كان شاهدا على حدوث إساءات عنصرية لأحد زملائه، بما في ذلك 5 حالات خلال الأشهر السبعة السابقة وحالة واحدة خلال مباراة المنتخب الإنجليزي أمام نظيره الإسباني في المباراة النهائية لكأس العالم تحت 17 عاما.

وقال بروستر إنه قرر أن يتحدث لأن الوقت قد حان لكي يفهم المسؤولون الذين يديرون هذه الرياضة خطورة هذه القضية ويبدأون، عند الضرورة، فرض العقوبات التي من شأنها أن تكون رادعا مناسبا. وبصفتنا رجال إعلام، ونحن الذين قمنا بإجراء المقابلة الشخصية مع بروستر، فقد شعرنا بالرضا التام للقيام بذلك، وكان من السهل للغاية أن نتفهم أسباب وجود رد فعل ساحق لمصلحته.

وكان الجزء المثير للاهتمام يتمثل فيما إذا كان هذا الشاب البالغ من العمر 17 عاماً سيكون قويا بما فيه الكفاية لتوصيل قضيته إلى مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. ومع ذلك، فإن حقيقة أن بروستر كان صغيرا جدا، لدرجة أنه لم يشارك في أي مباراة رسمية مع الفريق الأول لنادي ليفربول، هي على الأرجح أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت للقصة مثل هذا التأثير الكبير.

وما زلنا نتذكر جميعا أنه عندما زعم بروستر أن أحد لاعبي نادي إشبيلية الإسباني قد وصفه بأنه زنجي في إحدى مباريات دوري أبطال أوروبا للشباب، فإن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لم يكلف نفسه عناء الاتصال ببروستر قبل أن يخلص إلى عدم وجود أدلة كافية لكي يتخذ إجراءات تأديبية بحق اللاعب الذي أثيرت ضده هذه المزاعم.

ولم يجر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أي مقابلة مع أي من موظفي ومسؤولي ليفربول لمعرفة ما إذا كان هناك شهود على حدوث هذه الواقعة أم لا، كما لم يجر «يويفا» أيضا أي مقابلة شخصية مع أي من حكام المباراة. وعندما أجريت المقابلة الصحافية مع بروستر في غرفة بالطابق العلوي في أكاديمية ليفربول للشباب، لم نستغرق وقتا طويلا لكي نفهم الأسباب التي جعلت اللاعب الموجود في صلب هذه القضية والذي يلقى دعما كاملا من جانب ناديه يشعر بشكوك خطيرة بشأن العمليات التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والجهد الذي يبذله - إذا كان يبذل أي جهد من الأساس - لكي يحاول الوصول إلى الحقيقة.

وربما يكون قرار بروستر بالحديث على الملأ عن الإساءات العنصرية التي تعرض لها قد منح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الدفعة اللازمة للتحرك، لأنه على الأقل في قضية ميرونوف كانت هناك محاولة شاملة وجادة من أجل الوصول إلى الحقيقة. صحيح أن هذا قد يكون أقل من المتوقع، لكنه أكبر بكثير مما حدث في قضية إشبيلية، وأكبر بكثير مما حدث في الشكوى التي قدمها بروستر بأنه تعرض لإساءة عنصرية خلال مباراة المنتخب الإنجليزي أمام نظيره الأوكراني في كأس الأمم الأوروبية تحت 17 عاما وأن أحد اللاعبين قد وصفه بأنه زنجي، لكن الاتحاد الأوروبي لم يحرك ساكنا ولم يفعل أي شيء، رغم المساندة التي حصل عليها بروستر من الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم.

ويجب على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن يفهم جيدا أنه سيتعرض للانتقادات دائما ما لم يبدأ في اتخاذ إجراءات أقوى، وقبل كل شيء يتوقف عن فرض العقوبات المؤسفة على الفرق والاتحادات الوطنية التي يقوم جمهورها بانتهاكات. لقد كان بروستر شاهدا، على سبيل المثال، على أن أحد زملائه في ليفربول، بوبي أديكاني، قد تعرض لصافرات عنصرية تشبه أصوات القردة في مباراة أخرى للفريق في دوري أبطال أوروبا للشباب أمام سبارتاك موسكو، وهذه المرة في روسيا. ويمكن تفهم الاستنكار الذي أبداه بروستر عندما فرض الاتحاد على النادي الروسي عقوبة في عرض لافتة تدعو للمساواة ومناهضة العنصرية وإغلاق 500 مقعد من مدرجات ملعب الفريق لم تكن تشهد أي حضور جماهيري من الأساس!

ورغم ذلك، إنه أمر مشجع إلى حد ما - في البداية على الأقل - أن يحقق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في مزاعم بروستر بأنه تعرض لألفاظ عنصرية من ميرونوف، حيث أجرى الاتحاد الأوروبي مقابلات مع 5 لاعبين من كلا الفريقين، بالإضافة إلى ميرونوف، واتضح أن ميرونوف قد قال هذه الألفاظ العنصرية بعيدا عن سمع جميع اللاعبين الذين كانوا في الملعب!

لا يعني هذا أن هذه الإساءة لم تحدث، بل يعني أن الأمر قد حدث من لاعب تجاه لاعب آخر فقط (اعترف ميرونوف بأنه سب بروستر لكنه لم يوجه له أي ألفاظ عنصرية)، وعلى هذا الأساس كان من الواضح تماماً لماذا لم يتم اتخاذ أي إجراء ضد ميرونوف. وقال الاتحاد الأوروبي في بيانه إن العقوبات التأديبية لا تفرض إلا عندما يكون هناك «دليل ملموس بما فيه الكفاية».

وقد يكون السؤال الذي يجب توجيهه إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم هو: هل تم فتح هذا التحقيق ببساطة بسبب خروج بروستر لوسائل الإعلام والحديث على الملأ؟ قد لا يكون من قبيل الصدفة، على أي حال، أن يُتخذ القرار في البداية في شهر يناير (كانون الثاني) ثم يتأخر لمدة شهرين ولا يُعلن عنه إلا عندما يخرج بروستر ويتحدث لوسائل الإعلام. وهل سيتم التعامل مع جميع التحقيقات التي يجريها الاتحاد الأوروبي بهذه الجدية من الآن فصاعدا؟ أم إن هذه كانت حالة استثنائية؟ وبالعودة إلى النقطة السابقة، فإن سجل الاتحاد الأوروبي في التعامل مع مثل هذه الحالات يجعل المرء ينظر إليه بعين الشك والريبة دائما.

وبالمثل، هناك بعض الأسئلة التي يجب توجيهها أيضا إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، حيث قال بروستر إنه خلال المباراة النهائية لكأس العالم وصف أحد لاعبي المنتخب الإسباني مورغان جيبس وايت بأنه قرد. وهذه المرة، كان هناك لاعبان سمعا الإهانة المزعومة، ولم يقتصر الأمر على كلمة وجهها لاعب للاعب آخر دون أن يسمعها باقي اللاعبين! ومع ذلك، فقد مضت 4 أشهر منذ أن تقدم الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بشكواه الأولية مدعومة بشهادة الشهود، لكن لم نسمع حتى الآن أي حُكم من جانب الفيفا. فلماذا التأخير؟ لقد اتصلنا بالفيفا يوم الجمعة الماضي لمعرفة موعد صدور الحكم أو فرض العقوبة، وما زلنا ننتظر الرد حتى الآن.

ريان بروستر يحتفل بأحد أهدافه خلال مشاركته مع منتخب إنجلترا في مونديال تحت 17 عاماً

معروضاته أقدمها إبداعات النساجين الفراعنة قبل أكثر من 6000 سنة

متحف النسيج المصري... زمن الأجداد على أقمشة الكتان

القاهرة: حمدي عابدين

لدى المرور في شارع المعز لدين الله الفاطمي تجتذبك لوحة إعلانية مثبتة على جدار مبنى «متحف النسيج المصري» الأثري المهيب، وقد ينتابك الفضول لتدخل وتتعرف ما بداخله من مقتنيات.

منذ أيام زرت المتحف بصحبة مديره الدكتور أشرف أبو اليزيد؛ وتجولت في أروقته وقاعاته التي تضمّ عدداً هائلاً من المقتنيات الأثرية من النسيج المصري عبر العصور الفرعونية والقبطية والطولونية والمملوكية والعثمانية فضلاً عن عصر محمد علي مؤسس مصر الحديثة.

عند مدخل المتحف استقبلني أحد أمنائه، وهو مسمى وظيفي لخبرائه ومرشديه الذين يصطحبون الضيوف والزّوار ويتابعونهم بالشرح التفصيلي لما يشاهدونه من تحف وقطع أثرية.

اقتادني الرجل إلى المصعد، ثم توقف قائلاً: «في الأعلى ستجد من يعاونوك على إنجاز مهمتك». تحرّك المصعد الذي كان أحد عناصر التطوير التي لحقت بالمكان بعد ترميمه في عام 2000، في عهد وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني، ضمن مشروع تطوير شارع المعز والقاهرة التاريخية. وحين توقف، لم يكن هناك سوى طابق واحد فقط، به سبع قاعات، أمّا الطابق الأرضي فلا يضم سوى أربعة أخرى، إنّه وقت التعرف بالعزف المتواصل على عبقرية خيوط النساج المصري في مجال تفرد فيه منذ أربعة آلاف سنة قبل الميلاد.

المبنى الذي بناه والي مصر محمد علي باشا في شارع المعز لدين الله الفاطمي سبيلا ومدرسة صدقة على روح ولده إسماعيل عام 1828، تشير لوحته القديمة التي ما تزال على الجدار إلى ذلك، منسوبة إلى الشارع الذي كان قبل تسمية المعز يعرف باسم شارع النحاسين. المتحف بقاعاته العلوية يعرض منتجات نسيجية لفترات من حياة مصر في العصور الإسلامية المختلفة، ويطلّ على مسجد السلطان قلاوون، وقد تقرر استغلاله في ذلك بعد ترميمه وإعادة بناء بعض حوائط المدرسة التي تهدمت بسبب الإهمال.

في مكتب الدكتور أشرف أبو اليزيد جلست لنصف ساعة، استعرض الرجل خلالها حالات الكتان المصري بين أنامل النساجين الفراعنة وإبداعاتهم قبل أكثر من 4000 سنة قبل الميلاد، بدءا من الملابس وأغطية الرأس التي سبقت عصور الموضة الحديثة، وأوصى المصري القديم بوضعها في مقبرته إيمانا منه بالبعث والحياة بعد الموت، وحتى المفروشات التي تزينت بها الحوائط والأرضيات مروراً بالملاءات وليانات الأسرة والوسائد والمناشف والفوط وحتى حفاضات الأطفال التي تشير إلى أنّ المصريين لم يتركوا شيئا للعالم يخص حياة الإنسان ليكتشفه قبلهم، حتى المغاسل العمومية عرفوها، وهناك أحجار معروضة ضمن المقتنيات في الطابق الأول، تقوم بدور «إيصال» مبين عليه قائمة بعدد القطع التي سلّمها الشخص لصاحب المغسلة وشكلها، حتى إذا جاء يتسلمها بعد غسلها كان يستند بذلك لتلك الوثيقة.

أخبرني الدكتور أبو اليزيد أنّ الخزان الكبير الذي كان يمتلئ بالمياه لسقاية الناس مدفون تحت قاعات عرض المختارات من المنسوجات الخاصة في مصر الفرعونية، ولأنّه لم يعد له وجود على السطح تقوم الأنوال المعروضة وقطع النسيج والملابس الفرعونية وغيرها بدور إرواء أرواح الزائرين بدلا من أبدانهم، وهو الأهم حالياً في ظل ما يتعرض له الإنسان المصري من عوامل تؤثر على انتمائه لروحه وتاريخه وطبقاته الحضارية التي تشكل عماد وجوده وتميزه.

يأتي متحف النسيج المصري باعتباره ثاني مبنى تاريخي يُستغل في عرض المقتنيات بعد جاير أندرسون المعروف ببيت الكراتلية، لكنّه يتميز حسب الدكتور أبو اليزيد باعتباره ثالث متحف متخصص لعرض المنسوجات في العالم وأكثرها أهمية لما يضم من معروضات، فضلا عن كونها مقتنيات مصرية تنتسب إلى أول حضارة عرفت النسيج في العالم، وكان لها اختياراتها في نوع معين منه وهو الكتان دونما غيره. نعم عرف المصريون القطن، لكنّهم لم يفضلوه، كما أنّهم رفضوا ارتداء الصوف، ونزعوا عنه القداسة واعتبروه مدنسا. لقد عرف المصريون الملابس كاملة بما فيها مئزر توت عنخ أمون الموجود ضمن معروضات الطابق الأرضي ويشبه الملابس الداخلية، هناك أيضا زي كامل لرجل دين تعرضه القاعة الثانية المخصصة للنسيج الجنائزي إلى جانب لفافات كتان تحيط بهيكل أعد على شكل مومياء.


مجسم للنول القديم («الشرق الأوسط»)

عاش المصريون هذا التطوّر في الوقت الذي كانت البشرية تتدثر بالجلد وفراء الحيوانات، كما أدركوا جيدا، والكلام لأبو اليزيد، أن المنسوجات تتكون من خيوط رأسية وأخرى أفقية، وأنّ السنتيمتر المربع لكي يكون النسيج منتظماً وقوياً لا بد أن يحتوي على 160 خطا رأسياً و120 أفقياً، وقد حدث هذا قبل الميلاد بـ4000 عام، كما أنّ تفضيلهم للكتان يعني وعيهم بكونه أفضل صحياً لجسم الإنسان من القطن والصوف. وقد وصلوا لتقنيات تعرف في صناعة النسيج بالبليسيه وتجعل القماش يحتوي على كشكشات منمنمة لا تزول أبدا حتى بعد غسله، وقد نفذ ذلك العامل المصري، فكان بعد ما ينتهي من قطعة النسيج يعرضها لبخار شديد ساخن، ويثني بعد ذلك جزئياتها ثم يغطيها بحجر، لتأخذ الشكل المراد، وهناك ضمن المعروضات في قاعة النسيج الجنائزي فستان مصمم بهذه التقنية، وهو لسيدة متوفاة أخذته معها ضمن متاعها الذي يضم 12 قطعة بالغة الجمال والذوق.

وتضم القاعة نفسها بعض وثائق تعود للأسرة الأولى 3200 قبل الميلاد، ضمن ما يسمى لوحات حلوان، كتب فيها أحد المتوفين أنّ متاعه الجنائزي يتضمن 10 قطع كتان فاخر ومثلها متوسط وأخرى من النوع الخشن، وهو ما يراه أبو اليزيد دليلا على أن المصريين صنعوا أقمشة الكتان بدرجات تتناسب والحالة المادية لكل شخص، كما أنّهم صنعوا قفازات طويلة تنتسب لعصر الأسرة القديمة «2686 - 2181 قبل الميلاد»، غاية في الروعة تضعها المرأة لتغطية ساعديها كنوع من الإكسسوارات النسائية ترتديها في المناسبات التي تُدعى إليها، وهي تشبه ما كان يرتديه الكاهن في الاحتفالات الدينية، وتتميز الأخرى بألوان زاهية ما زالت محتفظة ببريقها حتى الآن.

في الجولات المجدولة التي ينظمها المتحف على رأس كل ساعة، كان هناك كثير من الأطفال يشاهدون مقتنياته، راح يتابعهم هاني سعيد أحد المرشدين الذي كان يشاركني جولتي، ويختص بمنسوجات مصر عبر تاريخها الإسلامي. وراح يشرح لهم بعض مقتنيات العصر المملوكي ومعنى الإشارات والرتب التي كان عليها العاملون في قصور سلاطينه. وكان بعضها يشير إلى وظيفة الساقي والخيالة فضلا عن ملابس كاملة لأحد المقربين من أصحاب الوظائف العليا.

دور سعيد يتلخّص في متابعة الضيوف والرواد وتقديم المعلومات الكافية عن كل قطعة من المقتنيات النسجية التي نفذها المصريون في تلك الفترة من تاريخهم، وقد أشار إلى أنّ المصريين كانوا في مراحل انتقالهم من فترة لأخرى يصطحبون رموزهم القديمة ويدخلونها في أزياء ومفروشات المرحلة التالية، كما كانوا يسعون لتطويع رموز المرحلة الجديدة فيما ينفذون من إبداعات نسجية، وكانوا يدخلون كل مرحلة مسلحين بماضيهم، وهو ما يظهر في علامة «العنخ» التي رسمها النساج المصري على المفروشات وما ينفذ من منسوجات، كما يظهر ذلك واضحا في استعانتهم بالأشكال التجريدية والزهور والمثلثات عند صناعة السجاد للأرضيات والحوائط، وكان النسيج يكتب عليه باللغة القبطية والعربية جنبا إلى جنب، وظل ذلك حتى العصر الفاطمي. وهناك مفرش كامل كان يغطي باب التوبة في الكعبة المشرفة فضلاً عن 4 قطع من كسوة الكعبة.

ولفت أبو اليزيد إلى أنّ هناك كثيرا من القطع النسجية المصنوعة بما يعرف حالياً بالجوبلان والتابستري، وهو نفسه قماش «القباطي» الذي عرفه المصريون في الدولة الحديثة، حيث كان المصري القديم يرسم زخارف نسجية فوق قطع القماش بعد أن يرفعها من النول، وتوجد ضمن مقتنيات المتحف قطعة من عصر الملك تحتمس الثالث تشير إلى ذلك.

أدوات مستخدمة في صناعة النسيج («الشرق الأوسط»)

«إيفنينغ ستاندرد» بحلة جديدة لتأكيد «تنوع» لندن بعد «بريكست»

لندن: «الشرق الأوسط»

اختار رئيس تحرير صحيفة «إيفنينغ ستاندرد اللندنية» الصادرة من العاصمة البريطانية إعادة تسميتها إلى «إيفنينغ ستاندرد». وحرص جورج أزبورن وزير الخزانة الأسبق الذي تسلم رئاسة تحرير الصحيفة، قبل نحو 10 أشهر، على أن يصاحب تغيير اسمها حلة جديدة لصفحاتها. وغرد: «(الإيفنينغ ستاندرد) صحيفة عصرية وواثقة، لمدينة واثقة»، وأضاف: «لندن مدينة دولية، تؤيد التجارة والتنوع المجتمعي»، واستطرد: «الصحيفة تعكس هوية المدينة وتنشرها إلى المملكة المتحدة والعالم.

التعديلات قادمة، فتصفحوا النسخ بحلتها الجديدة، أو استكشفوا المحتوى على موقعها الإلكتروني بالمجان».

ويعتبر هذا التعديل في تصميم وهوية الصحيفة الأول منذ نحو عقد. ففي 11 مايو (أيار) عام 2009 رحبت الصحيفة بقرائها في عددها الأول بـ«حلتها الجديدة»، كما وعدتهم خلال الأسابيع الماضية. وقالت إنها في هذا العدد، الذي وزع مجاناً، سوف تنفض عن نفسها غبار الماضي، وتقدم أخبارها بـ«اتزان واعتدال واستقلالية، وأنها ستحتفل بكل ما هو جيد وجميل في العاصمة البريطانية».

ووعدت الصحيفة حينها بأن تستقطب كتاباً جدداً، وتضيف أبواباً جديدة إلى أبوابها السابقة. وهي اليوم تعيد الكرة، وتتبع خطى صحيفة «الغارديان» التي أطلقت حلتها الجديدة، وتحولت إلى «تابلويد» مطلع العام، بعدما كانت تصدر بتصميم «بلينر».

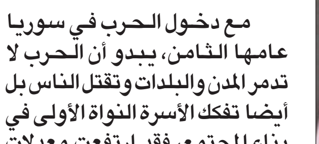
من جانبه، قال أوزبورن، في تصريحات صحافية، أمس، إنه «بعد قرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي، نعيد إطلاق الصحيفة بحلة تؤكد التزامها بالتنوع وتطلعها للمستقبل رغم التغيرات»، وأضاف: «لا أرى أي صحيفة تهدف إلى الشيء ذاته، ولنا قاعدة قراء ضخمة ومتنوعة لم تستطع تحقيقها المطبوعات الأخرى».



نسبة الطلاق ارتفعت العام الماضي إلى 31%

الحرب في سوريا تأكل الأزواج لعلة الغياب

دمشق: «الشرق الأوسط»


سورية مع طفلها بعد إجلائهما من منطقة الغوطة الشرقية (أ.ف.ب)

مع دخول الحرب في سوريا عامها الثامن، يبدو أن الحرب لا تدمر المدن والبلدات وتقتل الناس بل أيضا تفكك الأسرة النواة الأولى في بناء المجتمع، فقد ارتفعت معدلات الطلاق العام الماضي على نحو خطير، ولأسباب فرضتها الحرب أبرزها «علّة غياب الزوج»، والتي تضاف إلى أسباب أخرى كثيرة ومتعددة تكاد لا تذكر أمام ابتلاع الحرب للأزواج. فقد بينت إحصائية جديدة صادرة عن المحكمة القضائية التابعة لحكومة النظام السوري، أن نسبة الطلاق ارتفعت عام 2017 إلى 31 في المائة. وبلغ عدد حالات الطلاق في دمشق 7703 حالات، عام 2017. فيما بلغت حالات الزواج نحو 24697 حالة، وفق ما ذكرته صحيفة «الوطن» المحلية في عددها يوم أمس الاثنين. موضحة أن عدد حالات عقود الزواج بلغت أكثر من 15 ألفاً في حين دعاوى التثبيت بلغت 6673 دعوى. كما تفيد الإحصائيات أن عدد حالات الطلاق الإداري بلغت 757 على حين أن أحكام تثبيت الطلاق والتفريق بلغت 6946 حكماً. وأغلبها حالات تقدمت بها نساء لعلة غياب الزوج لفترة طويلة دون معرفة مصيره. إضافة إلى أسباب أخرى كثيرة أفرزتها الحرب كالنزوح واللجوء والفقر والخيانات الزوجية. مع الإشارة إلى أن نسبة الطلاق إلى الزواج لم تتجاوز 27 في المائة عام 2016. فيما تجاوزت 31 في المائة العام الماضي، بمعدل زيادة قدره 4 في المائة. وهي نسبة عالية وخطيرة.

سيدة سورية، 35 عاما، لديها أربعة أطفال قالت لـ«الشرق الأوسط» بأن زوجها فرّ إلى ألمانيا منذ أربع سنوات، وقد أنهكها انتظار لمّ الشمل، حتى أنها فقدت الثقة بزوجها، فربما تزوج هناك أو ارتبط بامرأة أخرى تنفق عليه، وهي لا تأمل بشيء اليوم سوى بالحصول على ورقة الطلاق لتعرف كيف تعيد ترتيب حياتها المدمرة. حالة أخرى لسيدة فلسطينية - سورية، 49 عاما، نزحت من جنوب دمشق مع بناتها الثلاث إحداهن ترملت جراء الحرب والثانية زوجها اعتقل من ست سنوات، والثالثة زوجها ملاحق، وتقول: إن وضع الابنة الأرملة رغم صعوبته أفضل من وضع شقيقتيها، اللتين تسعيان في المحاكم للحصول على الطلاق.

وتلاقي السيدات الراغبات بالطلاق لا سيما اللواتي يجهلن مصير أزواجهن صعوبات بالغة في إثبات أسباب غياب كالموت أو الاعتقال، وما زال هناك آلاف السوريين المغيبين قسريا مجهولي المصير، كما يصعب استصدار وثيقة وفاة لمن قضوا في ساحات الحرب بعيدا عن ذويهم، علما بأن الشرع وفق بعض المذاهب يعتبر أن فترة أربع سنوات من الانفصال بين الزوجين كافية لطلب الطلاق، ومع ذلك لا يمكن للمرأة أن تتخذ قرار الطلاق وحدها دون الرجوع للقاضي الشرعي. وكان مفتي الجمهورية السورية التابع للنظام، أحمد بدر الدين حسون، قد أجاز نهاية 2012 أن كل امرأة تقدم إثباتاً أن زوجها مفقود لدى وزارة الأوقاف، يحق لها الزواج مجددا بدل انتظار سنوات لمعرفة مصيره.

حتى لا تصبح الأكياس أكثر من الأسماك في المحيطات

افتتاح أول «سوبر ماركت» من دون بلاستيك في هولندا

بروكسل: عبد الله مصطفى

سوبر ماركت «إيكوبلازا» من دون بلاستيك

قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إن فرانس تيمرمانس، نائب رئيس الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، سيقوم الجمعة المقبلة بزيارة أول «سوبر ماركت» في العالم من دون بلاستيك، ويحمل اسم «إيكوبلازا».

ويعرض المحل 700 منتج من أغذية ومشروبات وغيرها، ومنها لحوم وفواكه وخضراوات ومنتجات ألبان وشيكولاتة، من دون استخدام أي مواد بلاستيكية لتغليف وتعبئة هذه المنتجات. ويوجد الـ«سوبر ماركت» في أحد أحياء أمستردام بهولندا. وكان تيمرمانس قد تناول موضوع الحد من استخدام البلاستيك، وقال أمام الصحافيين في يناير (كانون الثاني) الماضي، إنه لا بد من مواجهة هذا الأمر، وإلا سيصبح البلاستيك في المحيطات أكثر من الأسماك.

وفي منتصف يناير الماضي، كشفت المفوضية الأوروبية عن استراتيجيتها الرامية إلى الحد من استخدام المواد البلاستيكية التي تستخدم مرة واحدة في الاتحاد الأوروبي، مع الطموح في جعل جميع التعبئة البلاستيكية قابلة للتدوير بحلول عام 2030.

وخلال مؤتمر صحافي في ستراسبورغ، أعرب فرانس تيمرمانس، نائب رئيس المفوضية، عن قناعته بأنه من الممكن تغيير عادات الأوروبيين الذين يخلّفون 25 مليون طن من النفايات البلاستيكية كل سنة. ولا يعاد حتى الساعة سوى تدوير 30 في المائة من المخلّفات البلاستيكية في أوروبا، ويُحرق ما تبقّى لتوليد الطاقة (39 في المائة) أو يرمى في المكبّات (31 في المائة). وتعهد تيمرمانس بأن تثمر «الاستراتيجية» التي قدمتها المفوضية عن مشروع نص تشريعي جديد قبل نهاية العام. وكشفت المفوضية عن نيتها التحكم في دورة البلاستيك من البداية إلى النهاية، في وقت قررت فيه الصين، البلد الرائد في مجال إعادة التدوير، إغلاق أبوابها للنفايات الآتية من الخارج، علما بأن الاتحاد الأوروبي يصدّر نصف نفاياته البلاستيكية بعد جمعها وفرزها، ويرسل 85 في المائة منها إلى الصين.

وقال تيمرمانس: «ينبغي لنا أن نستند إلى هذا القرار لإعادة النظر في استراتيجياتنا، ونتساءل: لِم يتعذر علينا إعادة تدوير نفاياتنا؟». وتنصّ الاستراتيجية الجديدة على إزالة «700 كيلوغرام» من المواد البلاستيكية التي تصبّ كل يوم في البحار والمحيطات، حسب المفوضية الأوروبية. وسيتم اتخاذ تدابير أيضا للحد من استخدام المواد البلاستيكية الدقيقة، الموجودة خصوصاً في مستحضرات التجميل ومنتجات التنظيف.

كما تسعى السلطة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لفرض قواعد جديدة على مرافق الاستقبال في الموانئ، عن طريق حظر رمي النفايات من السفن في البحار.

المفوضية تعهدت كذلك بمنح 100 مليون يورو إضافية للبحث وتعزيز الابتكارات التقنية، والحد بشكل كبير من استخدام الأكياس ذات الاستخدام الواحد. ورحبت جمعية «بلاستيك أوروبا» الممثلة للمتعاملين في مجال صناعة البلاستيك بقرارات المفوضية.

ويصل عدد الأكياس البلاستيكية المستخدمة في دول الاتحاد إلى مائة مليار قطعة في العام، وينتهي الحال بثمانية مليارات كيس منها كنفايات في بحار القارة الأوروبية. وتحوي بطون 94 في المائة من الطيور في بحر الشمال بقايا أكياس بلاستيكية، وفقا لبيانات المفوضية الأوروبية.

ويذكر أنه وقبل أيام قبالة سواحل جزيرة نوسا ليمبونغان، في بالي، تم رصد أسراب من أسماك الشفنين تتغذى على المواد البلاستيكية، التي يلاحظ أن جزيئاتها التصقت بحراشف تلك الأسماك التي تتنقل وسط قمامة ألقيت في البحر خلال بحثها عن الطعام. وتقول الأمم المتحدة في تقرير، إن ملايين الأطنان من الجزيئات البلاستيكية الصغيرة، الناتجة عن الأكياس البلاستيكية والزجاجات البلاستيكية والملابس، تسبح في المحيطات وتهدد صحة البشر وسلامة النظام البيئي بالبحار. ويؤدي التخلص من النفايات بشكل غير ملائم إلى انتهائها في المحيطات، فيما يزداد وجود ما تسمى «ميكروبلاستيك» وهي جزيئات البلاستيك الأصغر من خمسة مليمترات في الطول بالمحيطات.

ابنة رجل أعمال تركي قُتلت مع صديقاتها بتحطم طائرتها في إيران

ذهبت إلى دبي لتوديع العزوبية فودّعت الحياة في طريق العودة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أثارت صورة نشرتها مينا باشاران ابنة رجل الأعمال التركي البارز حسين باشاران مع صديقاتها على متن طائرة خاصة تحطمت جنوب إيران ليل الأحد - الاثنين، ولقي كل من كان عليها مصرعه، تفاعلاً كبيراً من جانب وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تركيا.

وذكرت وسائل الإعلام التركية أمس، أنّ الطائرة كانت تقل مينا باشاران، 28 سنة، و7 من صديقاتها وقائدا الطائرة ومضيفة. وأشارت صحيفة «حريت» إلى أنّهنّ كنَ عائدات من مدينة دبي الإماراتية، بعد أن أقمن هناك حفلا لتوديع العزوبية إذ كان من المقرر إقامة حفل زفاف مينا في أبريل (نيسان) المقبل.

وعشية تحطم الطائرة نشرت مينا على حسابها في موقع «إنستغرام» صورةً لها مع صديقاتها قالت إنّها في فندق «وان آند أونلي رويال ميراج» الفاخر في دبي. كما تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي الصور الأخيرة للفتيات، وهن يحتفلن داخل الطائرة المنكوبة قبل تحطمها على سفح جبل في إيران حيث ظهرت الفتيات وطاقم الطائرة قبل الإقلاع في رحلة العودة إلى تركيا بعد احتفالها بتوديع العزوبية.

وحسب مسؤول في وزارة النقل التركية، كانت الطائرة تقل أيضا طاقماً مؤلفاً من ثلاثة أفراد وأن جميع ركابها، وعددهم 11 لقوا حتفهم. وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية «ايسنا» أن فرق الإنقاذ عثرت على جثث جميع من كن على الطائرة والبالغ عددهن 11 امرأة. وأضافت الوكالة أن الجثث يتم نقلها من المنطقة الجبلية بواسطة مروحية إلى مطار شهركرد عاصمة محافظة جهار محال وبختياري حيث تحطمت الطائرة. من جهتها أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» أن مجموعة من أقارب الضحايا وصلت إلى شهركرد يرافقها دبلوماسي تركي.

يذكر أنّ حسين باشاران، المولود في طرابزون بمنطقة البحر الأسود في شمال شرقي تركيا، وهو رئيس مجلس إدارة شركة «باشاران يتيرم» القابضة للاستثمار التي تعمل في قطاعات مختلفة.

وكانت مينا عضوا في مجلس إدارة المجموعة منذ عام 2013، وكانت تستعد لتولي رئاسة الشركة خلفا لوالدها الذي كان يعدها لتحل محله. وأفادت تقارير إعلامية تركية أن مينا باشاران كانت ستتزوج من خطيبها مراد غيزير في 14 أبريل في قصر سيراجان على البوسفور، أحد أفخم أماكن الاحتفال بالزفاف في تركيا.

وكان والد مينا أطلق اسم ابنته على مشروع بناء أبراج سكنية ضخمة في محافظة فيكيرتيبي في الشطر الآسيوي من إسطنبول.

وقالت الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات إن الطائرة التي تحطمت فوق الأجواء الإيرانية وهي في طريقها إلى إسطنبول ليست مسجلة في الإمارات. مشيرة إلى أن الجهات التي ستتولى التحقيق في الحادث هي بلد التسجيل، والدولة التي وقعت فيها الحادثة (أي تركيا وإيران) إلى جانب الشركة المصنعة طبقا لمعايير المنظمة الدولية للطيران المدني «إيكاو».

وذكرت أن الطائرة مسجلة في تركيا، وكانت تقل 6 ركاب أتراك، فضلا عن راكبين من الجنسية الإسبانية، وأنّها لم تتقدم بطلب إجراء صيانة على أرض مطار الشارقة الدولي.

وقالت مصادر في وزارة المواصلات والاتصالات والملاحة البحرية التركية إنّ الطائرة المنكوبة متوسطة الحجم، وقد أقلعت من مطار الشارقة في الإمارات متجهة إلى إسطنبول في تركيا. وأرسلت تركيا فريقا إلى إيران للتحقيق في حادث سقوط الطائرة، فيما أعلنت السلطات الإيرانية العثور على صندوقها الأسود.

مينا باشاران مع صديقاتها قبل تحطم الطائرة

استعداداً لمعرض الرياض الدولي للكتاب

مركز الملك فيصل للبحوث يطلق 5 إصدارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في معرض الرياض الدولي للكتاب 2018 الذي تنطلق فعالياته يوم غد، في مركز الرياض للمؤتمرات والمعارض، ويستمر حتى 24 مارس (آذار) الجاري، برعاية من خادم الحرمين الشريفين.

يقدم جناح المركز المشارك بالمعرض رقم (C17) إصدارات متنوعة من كتب وبحوث ودراسات وعناوين كثيرة منها: الدراسات الإسلامية واللغوية والدراسات المعاصرة والبحوث العلمية وكتب التراث المحققة بجانب مجلات «الفيصل» و«الدراسات اللغوية» و«الفيصل العلمية» والكتب والدراسات والكشافات التي توثق مسيرة الملك فيصل والأمير سعود الفيصل رحمهما الله.

إضافة إلى إصدارات مجلة الفيصل بمناسبة مرور 40 سنة على تأسيس دار الفيصل الثقافية وصدور المجلة في عام 1977. أصدرت الدار خمسة مجلدات مختارة من منشوراتها وهي: الملك فيصل في الفيصل، وقصص من ذاكرة الشعوب، وتشكيل، وقصائد، وحوارات.

كما يضم جناح مركز الملك فيصل للبحوث في معرض الرياض الدولي للكتاب، عدداً كبيراً من الإصدارات إلى جانب عدد من الإصدارات الأخيرة مثل (الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، وإنشاب الكُتُب في أنساب الكتب، والمسلمون والنظام العالمي الجديد، واختصار الكتب بين التراكم والاجترار، والعربية، وهذه اللغة شريفة، والسلفية الجهادية... تاريخ الفكرة (مترجم)، والتراث العمراني للحضارة الإسلامية، والتراث الثقافي: ماهيته ومهدداته وكيفية الحفاظ عليه، اقتصاد المعرفة: المفاهيم والقياسات، تسهيل المعارج إلى تحقيق المخارج)، وعددا آخر من الكتب التراثية والثقافية والدراسات الفكرية المعاصرة.

يشار إلى أنّ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يضمّ كذلك روائع ونفائس من تراثنا العربي والإسلامي العظيم، من طبعات قديمة وإصدارات نادرة، وهو بمثابة وجهة مهمة للباحثين وطلاب الدراسات العليا؛ إذ يوفّر العديد من المصادر العلمية والأكاديمية والخدمات البحثية التي يمكن الاستفادة منها من خلال التواصل مع مكتبة المركز.

عزفت أعمالاً لتشايكوفسكي وفيردي وريسبيغي... والمهرجان يكرّم قائدها على إسهاماته الموسيقية

أوركسترا إيطالية تطرب جمهور أبوظبي

أبوظبي - لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت أوركسترا أكاديمية سانتا تشيتشيليا الوطنية – روما، مساء أول من أمس على مسرح قصر الإمارات، أول حفل لها في منطقة الخليج العربي ضمن فعاليات البرنامج الرئيسي لمهرجان أبوظبي 2018. بقيادة المايسترو السير أنطونيو بابانو، المدير الموسيقي لدى «أكاديمية سانتا تشيتشيليا الوطنية - روما» وأوركسترا «دار الأوبرا الملكية» في لندن.

وقبل انطلاق الأمسية، قدم الشيخ نهيان مبارك آل نهيان ورئيس وزراء إيطاليا جائزة مهرجان أبوظبي لعام 2018 بالتعاون مع «شوبارد»، إلى المايسترو السير أنطونيو بابانو، وذلك لإسهاماته الكبرى في الموسيقى الكلاسيكية على مستوى العالم.

وقدمت عازفة البيانو الموهوبة والتي حازت مؤخراً على جائزة «عازفة العام» من مجلة غراموفون، بياتريتشه رانا مع الأوركسترا كونشيرتو البيانو رقم 1 لتشايكوفسكي، إحدى أفضل وأشهر مقطوعاته على البيانو التي تحظى بعشق محبي الموسيقى الكلاسيكية على مستوى العالم، تبعها عزف لـ«سيمفونية عايدة»، القصيدة الدرامية التي ألفها الموسيقي «فيردي» عندما كان في مصر، تلتها مقطوعتا «نوافير روما» و«صنوبر روما» للفنان الإيطالي أوتورينو ريسبيغي، اللتين تم تأليفهما خصيصاً للأوركسترا.

وفي الأمسية الثانية التي أقيمت أمس (الاثنين)، ترسخ الفنانة «كيونغ وا تشونغ» مكانتها كإحدى أعظم عازفات الكمان في جيلها، لتعبر عن حماسها الكبير والمميز خلال أدائها لكونشيرتو الكمان لبرامز. وتُختتم الأمسية مع معزوفة «حياة بطل» للموسيقار ريتشارد شتراوس.

وقالت هدى إبراهيم الخميس، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، المؤسس والمدير الفني لمهرجان أبوظبي: «مهرجان أبوظبي هو مهرجان المدينة، يعكس روحها الوثابة التواقة لكل جديد، والمنفتحة على كل ثقافات العالم، ويسهم في استقطاب كبار الفنانين العالميين وأمهر العازفين الموسيقيين ليتألقوا في عاصمة بلاد الخير، حاملين قيم الانفتاح والمحبة الإنسانية، يعبرون عنها بروائع الموسيقى والفنون».

وختمت: «كما تعودنا في مهرجان أبوظبي كل عام، نستقبل هذه الدورة موسيقاراً عالمياً بحجم قائد الأوركسترا العالمي السير أنطونيو بابانو ليقود إحدى أقدم المؤسسات الموسيقية في العالم في عرضها الأول في العالم العربي على مسرح المهرجان، في عزفها للأعمال الخالدة لكبار الموسيقيين أمثال شتراوس وفيردي وغيرهما، ولنكرّمه بجائزة مهرجان أبوظبي تقديراً لإسهاماته القيّمة وأثره الكبير ودوره الريادي في منجز الموسيقى الكلاسيكية عالمياً».

ويتضمن البرنامج الرئيسي لحفلات مهرجان أبوظبي والذي يستمر حتى 31 مارس (آذار) 2018، عدداً من العروض الرائعة الأخرى، من بينها، حفل المؤلف الموسيقي الإماراتي إيهاب درويش بعنوان «أمواج حياتي» برفقة أوركسترا أكاديمية بيتهوفن وبقيادة المايسترو البلغاري ستويان ستويانوف، وأمسية الأوبرا للسوبرانو العالمية الشهيرة ديبورا فويت، يرافقها التينور اللبناني المعروف بشارة مفرج؛ وأمسية جاز مع المغني والملحن الفلسطيني عمر كمال تحت عنوان «عودة الأساطير»، وحفل بعنوان «نحن الأحياء: رقص كلاسيكي من الهند» تقدّمه أكاديمية تانُسري شنكر للرقص، بقيادة مصممة الرقص تانُسري شنكر التي تعدّ أحد أبرز الشخصيات المساهمة في تشكيل فن الرقص الهندي المعاصر، وحفل لفرقة «بينك مارتيني» المعروفة بـ«الأوركسترا المصغرة»، وحفل «بيانوغرافيك» أعمال على التي بيانو لفيليب غلاس، ستيف رايخ وموريس رافل مع عروض بصرية حية؛ أما عشّاق الموسيقى الهندية الكلاسيكية فموعدهم مع حفل «سيد السارود: أمجد علي خان»، الذي سيطرب الجمهور بموسيقاه الساحرة على آلة السارود التي تعتبر عنصراً أساسيا في تقاليد الموسيقى الهندية، وسلسلة حفلات المهرجان للعزف المنفرد: مشروع باخ، والختام مع حفل للفرقة الوطنية الإسبانية للرقص التي ستقدم عروض باليه مميزة تحت عنوان «دون كيشوت» لأول مرة في العالم العربي.



أوركسترا «أكاديمية سانتا تشيتشيليا الوطنية - روما» تذهل جمهور مهرجان أبوظبي

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف شبه الجزيرة العربية مع سطوع قوي لأشعة الشمس. ويهب النسيم في بعض الأحيان عبر وسط المملكة العربية السعودية وعلى امتداد سواحل عمان واليمن. وتظل درجات الحرارة قريبة من معدلاتها الطبيعية في هذا الوقت من العام مع انخفاض معدلات الرطوبة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتمركز مرتفع جوي عبر المنطقة ويؤدي إلى أن تسطع أشعة الشمس ويسود طقس جاف عبر المنطقة. تبقى درجات الحرارة مرتفعة قليلاً أو قرب معدلاتها الطبيعية في هذا الوقت من العام. كما يستمر الطقس جافاً.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي جبهة من الهواء البارد عبر جنوب إسبانيا إلى تساقط أمطار من وقت لآخر عبر شمال المغرب والجزائر، خصوصا المناطق المرتفعة. أما باقي الأرجاء فيسودها طقس جاف مع سطوع قوي لأشعة الشمس. وتظل درجات الحرارة قريبة من معدلاتها المعتادة في هذا الوقت من العام.

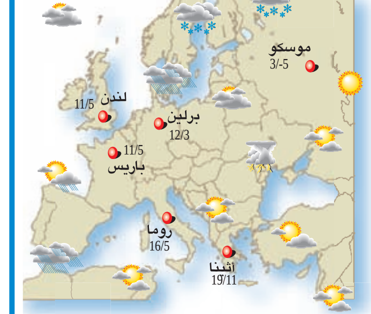
أوروبا

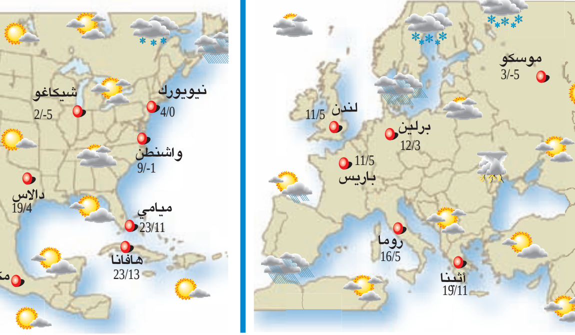
يستمر منخفض جوي واسع في نشر الأمطار والعواصف الرعدية عبر أوروبا. وتهب رياح قوية عبر جنوب فرنسا وشرق إسبانيا، وربما تسبب أضراراً. أما أقوى العواصف الرعدية فتهب عبر إيطاليا ومنطقة البلقان وربما تؤدي إلى سيول. وتأتي درجات الحرارة في شرق أوروبا أعلى من معدلاتها المعتادة في هذا الوقت من العام.

أميركا الشمالية

يؤدي منخفض جوي خارج السواحل إلى تساقط أمطار وثلوج على المناطق الجبلية المطلة على الساحل وكذلك ألاسكا وكولومبيا البريطانية. كما تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية على الجنوب الشرقي للولايات المتحدة. وتؤدي جبهة من الهواء البارد عبر جنوب المكسيك إلى نوبات من الأمطار.

باكو 6/4
يريفان 14/3
انقرة 16/3
عشق اباد 8/3
17/8
طهران
الجزائر 19/9
طنجة 18/13
تونس 20/11
دمشق 24/7
بيروت 20/16
القدس المحتلة 22/15
عمان 20/11
بغداد 27/13
الرباط 19/12
الدار البيضاء 21/10
طرابلس 23/11
بنغازي 23/11
القاهرة 28/16
الكويت 30/17
المنامة 27/22
أبو ظبي 31/20
الرياض 28/17
الدوحة 29/21
مسقط 30/23
الخرطوم 35/19
صنعاء 25/11
تيمبكتو 41/23
اسمرة 23/8
نيامي 42/23
باماكو 40/24
انجمينا 42/21
جيبوتي 30/23





AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

4				6		5		3
				2	3	6		
		7	8					
			2					
9	1					7		
			4					5
3			6				8	
		4		5			2	
								9

الحل السابق

2	4	6	3	5	7	8	1	9
5	9	7	8	1	6	2	3	4
8	3	1	4	9	2	6	5	7
3	2	8	9	6	1	4	7	5
4	6	5	2	7	3	9	8	1
1	7	9	5	8	4	3	2	6
6	1	3	7	2	9	5	4	8
7	8	2	6	4	5	1	9	3
9	5	4	1	3	8	7	6	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

عروض تفاعلية متنقلة للصغار وندوات لأولياء الأمور

انطلاق مهرجان «حكاوي لفنون الأطفال» في القاهرة بمشاركة 5 دول

القاهرة: محمد عجم

أبناء وآباء وأطفال من مختلف الأعمار والفئات وتلاميذ وتلميذات ينتمون إلى العاصمة المصرية القاهرة أو من خارجها، ضيوف من جنسيات مختلفة... هؤلاء كافة يجمعهم مسرح مركز الهناجر في دار الأوبرا المصرية هذه الأيام، بعد أن انطلقت فعاليات مهرجان «حكاوي الدولي لفنون الأطفال» في دورته الثامنة بمشاركة 5 دول أجنبية، هي ألمانيا، وفرنسا، وهولندا، وإنجلترا، وأميركا إلى جانب مصر.

ينظم المهرجان الذي تأسس في عام 2011، مؤسسة «أفكا» للفنون والثقافة بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية ممثلة بقطاع الإنتاج الثقافي وصندوق التنمية الثقافية، ووزارة السياحة المصرية ممثلة بهيئة تنشيط السياحة، ومنظمة اليونيسكو مكتب القاهرة، والمجلس الثقافي البريطاني الذي يحتفل بمرور 80 سنة على بدء نشاطه في مصر، والمعهد الفرنسي ومعهد جوته، والسفارات الأميركية، والألمانية، والهولندية في القاهرة.

تستهدف عروض المهرجان الذي يستمر حتى 13 مارس (آذار) الحالي، الأطفال بداية من سن 4 سنوات من مختلف الفئات، من أجل تعليمهم والترفيه عنهم من خلال الفنون والثقافة والتواصل المباشر بين الطفل والفرق المسرحية؛ مما ينمي روح الإبداع لديه واكتشاف الذات.

يقول محمد الغاوي، مؤسس ومدير مهرجان حكاوي للأطفال: إن أحد أهداف المهرجان أيضاً هو التواصل مع الجمهور الذي لم يعتد أن يصله الفن والثقافة، وبخاصة خارج العاصمة المصرية، وفي المحافظات النائية بعروض حكي تفاعلية متنقلة، إلى جانب استهداف أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تضمن الفعاليات تقديم عدد من العروض المسرحية والعروض الموسيقية والاستعراضية، دولية ومحلية، ويضاف إلى نشاطات الدورة الثامنة له تقديم مجموعة عروض عالمية، منها مسرح الأشياء، ومسرح العرائس، والحكي والرقص الحديث. وحسب مدير المهرجان، فإنه بعد نجاحه عبر تقديم سبع دورات متتالية على مدار سبعة أعوام، يضم برنامجه هذا العام فيلماً سينمائياً عالمياً، وتنظيم ندوات عدّة لأولياء الأمور، مثل ندوة عن «التربية الإيجابية للأطفال»، وندوة بعنوان «اكتشف طفلك»، يحاضر بهما اختصاصيون تربويون واختصاصيون تعليميون، إلى جانب ندوة بعنوان «الثقافة مجال للعمل» التي تستهدف طلاب وطالبات الجامعات في مصر.

ويضيف: «نسلط الضوء هذا العام على الحكائين المحترفين المصريين من خلال مكتبتين متنقلتين و6 عروض، إضافة إلى ورشة عمل عن التمثيل الإيحائي (البانتومايم)».

من بين العروض المباركة «حدوتة رانيا» و«يحكى أن» من مصر، «الحياة السرية للحقيبة» من إنجلترا، «طائرة ورقية دون خيوط» من هولندا، وفيلم التحريك الفرنسي «طائر صغير... رحلة كبيرة» من إنتاج عام 2014.

يذكر أن مؤسسة «أفكا» للفنون والثقافة هي مؤسسة ثقافية مصرية مستقلة، مهمتها تعليم الأطفال والشباب باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية من خلال الفنون، وتطوير وتنمية المهارات الشخصية وتنمية الإدراك لديهم باستخدام أدوات فنية إبداعية.


إحدى ورش الحكي

انتقادات «رحلات 4 بنات في وصف البلاد والعباد» تحولت إلى إشادات

فتيات «صعيديات» يوثّقن أحوال القرى المنسية على «يوتيوب»

القاهرة: عصام فضل

أربع فتيات من صعيد مصر قررن مواجهة التقاليد الموروثة للمجتمع، التي تضع قوالب تقليدية قديمة للمهن والمهام، وألقين حجراً كبيراً في مياه الثقافة المجتمعية «الراكدة»، وبدأن في إنتاج برنامج مصور، بعنوان «رحلات 4 بنات في وصف البلاد والعباد»، الذي يقدم مادة مصورة تسرد جانباً من تاريخ قرى الصعيد، وأهم الشخصيات التي ولدت وعاشت فيها، من خلال رحلات يقمن بها بمفردهن، وهو ما وضعهن في مواجهة عاصفة من الانتقادات، ولكن سرعان ما تحولت صدمة المجتمع «المحافظ»، ودهشة المتابعين، إلى تفاعل كبير من الأهالي.

مريم الرميحي وسارة جاد وهيام بيومي وشيماء هريدي، فتيات في العشرينات ولدن ويعشن في قرى محافظة قنا (جنوب القاهرة، بمسافة 600 كيلومتر)، لم يكتفين بامتهان الصحافة، مهنة البحث عن المتاعب، بل قررن رفع سقف التمرد على التقاليد المجتمعية لمجتمع الصعيد، المعروف بقيوده الصارمة على عمل المرأة، ليتجولن في القرى النائية للقيام بدور الرحالة، حيث ينفضن الغبار عن تاريخ قرى منسية ونائية.

البرنامج الذي أذيعت منه عدة حلقات تنتجه مؤسسة «ولاد البلد»، من خلال إصدارها الإقليمي جريدة «النجعاوية»، التي تصدر في مركز نجع حمادي بمحافظة قنا، وهي مؤسسة إعلامية تهتم بدعم وتطوير الصحافة المحلية الإقليمية.

والرسالة الإعلامية للمحتوى ترتكز على التعريف بجانب غير مطروق من تاريخ قرى الصعيد، لكن الفكرة تذهب إلى أبعد من ذلك، فهي تحاول كسر القيود المجتمعية التي تفرض أنماطاً محددة سلفاً للمهن التي يجب على المرأة الالتزام بها.

الفتيات الأربع أكدن لـ«الشرق الأوسط» أنّ الانتقادات التي واجهتهن في البداية كانت سبباً في المزيد من الإصرار على النجاح. وعلى الرغم من صعوبة الرحلات، وتجولهن بمفردهن في القرى النائية، فإن نظرات الدهشة والاستهجان من الأهالي تحولت مع الوقت إلى تعاون وتفهم.

ويعد مجتمع الصعيد (جنوب القاهرة) من المجتمعات المحافظة، التي تحكمها عادات وتقاليد متوارثة منذ أجيال بعيدة، حيث تضع معظم هذه التقاليد قيوداً قاسية على المرأة، خصوصاً في ما يتعلق بالسماح لها بالعمل، لكن ثمّة تغييرات هبت نسائمها خلال السنوات الأخيرة، يقودها أجيال جديدة تميل إلى التمرد على كثير من الموروثات.

تقول مريم الرميحي، صاحبة الفكرة، لـ«الشرق الأوسط»: «كفتاة صعيدية، غير مسموح لي بالذهاب إلى الشارع المجاور، أو حتى منزل الجيران الملاصق لمنزلي، من دون الحصول على إذن عائلتي. ومع بدء ممارستي لمهنة الصحافة، واجهت انتقادات حادة، لكن مع الوقت شاهدت عائلتي بعض النجاح والتقدم في مهنتي، فخفت الانتقادات، وحظيت بقدر صغير من الحرية».

وتضيف: «نحن سعيدات بأننا ألقينا حجراً كبيراً في المياه الراكدة، رغم الانتقادات التي تعرضنا لها، وقد تحملنا كثيراً من الصعاب في أثناء التصوير، لكننا لا نزال نقوم برحلاتنا في القرى، وقد خفت حدة الانتقادات، وبدأ كثير من الأهالي في مساعدتنا. ونحن نسعى لتقديم محتوى جيد، لكن بالأساس نهدف إلى تحطيم التابوهات القديمة بهدف تمكين المرأة، ونود أن نقول لأهلنا وللمجتمع كله إننا نستطيع أن ننجز أي عمل، ولا يوجد ما يسمى أعمال قاصرة على الرجال».

وترى الرميحي أنّ مجتمع الصعيد قد شهد تطورات ملحوظة في السنوات الخمس الأخيرة، تتعلق ببعض العادات والتقاليد التي لم تعد مناسبة للعصر، خصوصاً تلك المتعلقة بالمرأة، وتتابع: «الأجيال الجديدة تلعب دوراً مهماً في فترة التقاليد التي لا تناسب العصر الحديث، وأعتقد أنّه مع الوقت سيحدث المزيد من التطور».

ويحتفل العالم بيوم المرأة العالمي في 8 مارس (آذار) من كل عام، بينما تخصص مصر يوم 16 من الشهر نفسه للاحتفال بيوم المرأة المصرية. وعلى الرغم من التطورات التي تشهدها مصر، والتقدم الملحوظ في وضع المرأة، فإنها تقتصر في الواقع على نساء العاصمة والمدن الكبرى، إذ ما زالت النظرة المجتمعية في ثقافة المجتمع الصعيدي ترفض فكرة عمل المرأة.

من جانبه، يقول أمير الصراف، رئيس تحرير صحيفة «النجعاوية»، لـ«الشرق الأوسط»: «أعجبتني الفكرة بسبب جرأتها، ولم أهتم بالانتقادات اللاذعة التي تعرضنا لها، وقد استقبل المجتمع الصعيدي الحلقة الأولى من البرنامج بمزيج من الصدمة والدهشة والاستهجان، لكن سرعان ما خفت هذه الانتقادات. وأعتقد أنّ الفكرة سوف تحقق هدفها الرئيسي، وهو دعم تمكين المرأة، بمعنى مشاركة النساء في أعمال لم تكن متاحة من قبل، إلى جانب الهدف التنموي الخاص بتقديم محتوى ثقافي تاريخي مفيد للقراء».

ملصق برنامج الفتيات الأربع عن قرى صعيد مصر

خالد القشطيني

مشكلة عقم

يظهر أن أسرة آل بوربون، الأسرة المالكة في فرنسا كانت تعاني غالباً من مشكل العقم. حتى ذهب بعض المؤرخين إلى الاعتقاد بأن عجز الملك لويس السادس عشر لمدة طويلة عن إنجاب ولد يرث العرش من بعده كان من الأسباب التي ساهمت في وقوع الثورة ضده وتآمر بعض النبلاء عليه.

كذا كانت المشكلة مع لويس الثالث عشر الذي بقي مدة طويلة من دون وريث شرعي للعرش غير شقيقه، مما أقلق الملكة آن دوتريش كثيراً. وكانت كأكثر النساء تكره شقيق زوجها. دفعها ذلك إلى مضاعفة صلواتها داخل الكنيسة وخارجها أملاً في أن يرزقها الله ابنا يرث العرش الفرنسي بعد زوجها. بالطبع سمع بذلك شقيق الملك فتقدم إليها ذات يوم بعد واحدة من هذه الصلوات وقال لها:

سيدتي أرى جيداً أنك تطلبين مساعدة قضاتك ضدي. وأنا لا أطلب أكثر من أن أراك تكسبين دعواك، فيما لو كان لجلالة الملك رأس المال الكافي.

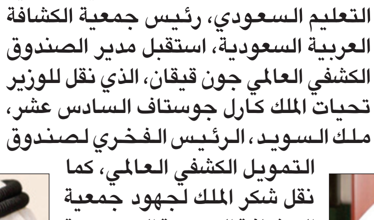
إذا كان لويس الثالث عشر (1601 - 1643) متخلفاً أو مقصراً في الإنجاب، فإنه كان متفوقاً في حب النكتة والدعابة كما يتضح من الحكاية التالية:

ألحت إحدى السيدات النبيلات على مطالبة زوجها الدوق، وكانت حديثة الزواج به، بأن يقدمها للملكة آن دوتريش وكان الزوج بعيد النظر وتخوف – كمعظم الرجال – من نتائج تقديم زوجته للملكة وما قد تقع فيه من سوء اللغو وهفوات الكلام. بيد أن الزوجة واصلت إلحاحها. لم يبق بيد الرجل الحكيم غير أن يطلب إذناً من البلاط لتقديم زوجته إلى صاحبة الجلالة آن دوتريش. بيد أنه أسرع وهمس في أذن الملكة قائلاً: لست أدري كيف أعتذر لجلالتك ولكن زوجتي تشكو منذ طفولتها من عاهة مؤلمة – إنها صماء.

وبعد أن تم تحديد الموعد واصطحب زوجته في طريقها إلى صالون الملكة، همس في أذنها محذراً: لا تنسي أن صاحبة الجلالة تعاني من الصمم في كلتا أذنيها. وكان قبل ذلك قد أخطر الملك بالمقلب. ولم يستطع الملك أن يقاوم الرغبة في التلصص والتفرج على هذا المشهد الكوميدي الملكي. كل واحدة منهما تعتقد أن الأخرى طرشة. فكان مشهداً فريداً في تاريخ الملكية الفرنسية.

قبل ممات لويس الثالث عشر بسنوات قليلة، استجابت الأقدار لدعاء الملكة فولدت ابناً ذكراً في سان جيرمان ما فتئ حتى آل إليه الحكم بعد قليل فأصبح لويس الرابع عشر الذائع الصيت الذي لم يشاطره أحد في علو المنزلة وضخامة الأفعال في فرنسا غير نابليون بونابارت. وكان كسلفه وأبيه وكنابليون خلفه من بعد. وكلهم ممن عرفوا بروح النكتة وحضور البديهة وبلاغة القول مما ستكون لنا لقاءات مع نماذج من حكاياتهم، حكايات آل بوربون العريقة الحسب والنسب.

عرب وعجم



• الشيخ الدكتور خالد بن محمد اليوسف، رئيس ديوان المظالم رئيس مجلس القضاء الإداري في السعودية، التقى رئيس مجلس الدولة بمصر، المستشار أحمد أبو العزم، وذلك في مستهل الزيارة الرسمية التي يقوم بها اليوسف إلى القاهرة في إطار تعزيز ودعم التطور القضائي واطلاعه على التجارب المقارنة، حيث جرى خلال اللقاء بحث آليات التعاون المشترك بين ديوان المظالم ومجلس الدولة المصري، والتشاور حول كل ما من شأنه تعزيز التعاون بما يدعم المنظومة القضائية بين البلدين الشقيقين.



الشيخ د. خالد بن محمد اليوسف

• الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأردني، التقى وزير الموارد البشرية الهنغاري، الدكتور زولتان بالوج، والوفد المرافق له، بحضور السفير الهنغاري في عمّان. وشكر الطويسي خلال اللقاء الحكومة الهنغارية على المنح المقدمة للطلبة الأردنيين، مؤكداً أهمية زيادة التبادل والتعاون وفتح المجال للطلبة الهنغاريين للدراسة في الجامعات الأردنية، نظراً لما تتمتع به مؤسسات التعليم العالي الأردنية من سمعة جيدة ومستوى متميز.


د. عادل الطويسي

• مادالينا فيشر، سفيرة البرتغال في القاهرة، استقبلها الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، لبحث آليات تفعيل التعاون بين البلدين. وأكد الوزير أهمية تعزيز التعاون بين مصر والبرتغال في ظل العلاقات التاريخية المثمرة والبناءة التي تربط بين البلدين. من جانبها، أكدت فيشر حرص بلادها على توثيق التعاون مع مصر، خصوصاً في مجال التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا، وتبادل الخبرات بين الجامعات المصرية والبرتغالية، وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك.


مادالينا فيشر

• الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية، استقبل مدير الصندوق الكشفي العالمي جون قيقان، الذي نقل للوزير تحيات الملك كارل جوستاف السادس عشر، ملك السويد، الرئيس الفخري لصندوق التمويل الكشفي العالمي، كما نقل شكر الملك لجهود جمعية الكشافة العربية السعودية وتفعيلها للمشروع الكشفي العالمي «رسل السلام»، مشيداً بالدعم الذي تجده الكشافة السعودية من خادم الحرمين الشريفين.

• سالم عيسى قطام الزعابي، سفير الإمارات لدى الجمهورية التونسية، زار وعدد من العاملين في السفارة بيت الشعر في القيروان. وكان في استقباله مديرة البيت، الشاعرة التونسية جميلة الماجري، التي قدّمت للوفد الدبلوماسي شرحاً مفصلاً حول أنشطة البيت وبرامجه الأدبية والفنية المتنوّعة. وأكد السفير أهمية دور بيت الشعر الفاعل في نشر الثقافة، مشيداً في الوقت نفسه بالقائمين على البيت في توثيق أواصر الصداقة بين الشعبين الصديقين.

• المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، كرم السيدات النواب وموظفات الأمانة العامة لمجلس النواب، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. وقال الطراونة، خلال حفل تكريم أقيم بدار المجلس: «لا يسعني في يومكن المجيد سوى القول إن مجتمعات لا تنصف المرأة مصيرها الهدم والعدم، ومجتمعات تنصفها طريقها المجد والعز ولا يمكن أن تهزم»، مثمناً الدور الذي تضطلع به السيدات النواب من تشريع ورقابة، لافتاً إلى الجهود المثمرة التي تقدم من قبل الموظفات لدى الأمانة العامة لمجلس النواب.

• الدكتور عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي، وزير تطوير البنية التحتية في الإمارات، زار مقر المسرعات الحكومية في أبراج الإمارات بدبي، للوقوف على ما تم إنجازه في مؤشر نظام البيانات المكانية الوطنية. وأثنى الوزير على تناغم وتكامل فريق المسرعات الحكومية الذي أعطى فرصة للموظفين لاستخدام مهاراتهم وقدراتهم لتبادل المعرفة والخبرات وبناء الشراكات لتجاوز العوائق، الأمر الذي انعكس على تحقيق مستويات متقدمة في إنجاز النظام وتحقيق نتائج سريعة وملموسة.

د. عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي

• سايمون كوليس، سفير المملكة المتحدة لدى السعودية، زار برفقة القنصل العام البريطاني بجدة باري بيتش، وفريق الملحقية التجارية بالسفارة، ميناء الملك عبد الله، بحضور الرئيس التنفيذي للميناء ريان قطب، وممثلين عن الوادي الصناعي وهيئة المدن الاقتصادية. وعبّر السفير عن إعجابه بالإنجازات التي يحققها ميناء الملك عبد الله ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية كنموذج يحتذى به للنمو السريع والتطور القائم على أسس راسخة، مؤكداً أن السعودية تمثل شريكاً تجارياً رئيسياً للمملكة المتحدة في منطقة الشرق الأوسط.

سايمون كوليس

• حسين الجسمي، الفنان الإماراتي، السفير فوق العادة للنيات الحسنة، حصل على جائزة «الفنان الأكثر شعبية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، وذلك خلال حفل جوائز Bravo Awards العالمي الذي أقيم على مسرح قصر الكرملين في العاصمة الروسية موسكو بحضور رفيع المستوى. وأعرب الجسمي، في كلمته خلال الحفل، عن فخره بالجائزة والتكريم، حيث يقف في هذا المحفل العالمي مكرماً باسم الفنان الإماراتي العربي.

حسين الجسمي

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:16	06:32	12:31	03:55	06:29	07:59
المدينة المنورة	05:16	06:33	12:32	03:56	06:29	07:59
القدس	04:32	05:53	11:50	03:14	05:47	07:04
الرياض	04:48	06:05	12:04	03:28	06:01	07:31
القاهرة	04:41	06:07	12:05	03:29	06:02	07:20
الخرطوم	05:43	07:00	01:00	04:22	07:00	08:09
الرباط	05:17	06:40	12:37	04:01	06:34	07:52
تونس	05:07	06:33	12:29	03:51	06:25	07:47
الكويت	04:40	06:01	11:58	03:22	05:55	07:25
أبوظبي	05:16	06:33	12:33	03:57	06:31	08:01
المنامة	04:31	05:50	11:48	03:12	05:45	07:15
الدوحة	04:28	05:46	11:44	03:08	05:42	07:12
مسقط	05:00	06:16	12:16	03:40	06:14	07:44
بيروت	04:28	05:51	11:48	03:11	05:44	07:03
صنعاء	05:00	06:13	12:13	03:35	06:13	07:43
عمان	04:26	05:49	11:46	03:10	05:43	07:13
بغداد	04:54	06:17	12:13	03:36	06:08	07:26
اسطنبول	04:47	06:19	12:14	03:34	06:09	07:35
نيقوسيا	04:36	06:00	11:57	03:19	05:53	07:12
أثينا	05:12	06:39	12:35	03:56	06:31	07:53
لندن	04:26	06:19	12:10	03:19	06:02	07:48
باريس	05:22	07:08	01:01	04:13	06:53	08:33
نيس	05:11	06:47	12:41	03:58	06:35	08:05
روما	04:52	06:25	12:20	03:39	06:15	07:42
بروكسل	05:10	07:01	12:53	04:02	06:44	08:29
مدريد	05:59	07:29	01:25	04:45	07:20	08:45
جنيف	05:11	06:52	12:45	04:00	06:39	08:13
فيينا	04:27	06:12	12:05	03:17	05:57	07:36
برلين	04:30	06:25	12:16	03:23	06:07	07:56
فرانكفورت	04:48	06:36	12:28	03:39	06:20	08:02
استوكهولم	03:56	06:29	12:15	03:04	06:01	08:24
كوبنهاغن	04:25	06:30	12:20	03:22	06:09	08:07
امستردام	05:04	06:59	12:50	03:58	06:41	08:29
نيويورك	05:55	07:10	01:06	04:26	07:01	08:17
واشنطن	06:09	07:22	01:18	04:39	07:14	08:27
لوس أنجليس	05:57	07:06	01:03	04:26	07:00	08:09

كلمات متقاطعة

أفقياً

1- مدينة المانية.
2- خفايا - مرض نزيف الانف.
3- فكر - متشابهات.
4- اللقب "معكوسة" - مرض صدري.
5- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر.
6- مقياس ارضي "معكوسة" - ظرف مكان "معكوسة" - للتعريف.
7- ولاية امريكية - آخر الديانات.
8- مدرك - نقود.
9- حامل - يعاون.
10- ولاية امريكية - دق الجرس "معكوسة".

عمودياً

1- مطرب لبناني - حرف جر "معكوسة".
2- فنان تشكيلي - قصر.
3- مطربة اماراتية - من ينتقد الاعمال الادبية.
4- حرف نصب "معكوسة" - علم مذكر.
5- دولة اوروبية.
6- من الازهار.
7- من الطيور - عاصمة التبت.
8- الطريق الشائك "معكوسة" - للاستثناء.
9- قادم "معكوسة" - حدبة الجمل - حرف جر .
10- حيوان ضخم - شجر النبق.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ل	و	ك	س	م	ب	و	ر	غ	■
-2	ي	ا	ن	س	و	ن	■	د	ا	ل
-3	ل	■	د	ا	ن	ي	■	م	ل	ا
-4	ا	ل	ا	■	ا	■	م	■	ي	ر
-5	ع	ن	■	ا	ك	ل	ي	ل	■	ن
-6	ل	د	ع	■	و	س	ا	م	■	ك
-7	و	ن	ب	■	■	ن	م	ي	ل	ا
-8	ي	■	ي	ا	س	■	ي	■	ح	■
-9	■	ب	د	ي	ن	■	■	م	ا	ل
-10	ل	ب	■	ب	ا	ن	ي	ا	س	■



The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

London - Tuesday - 13 March 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14350

الثلاثاء 25 جمادى الآخرة 1439 - 13 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14350

الـ غارديان الرياضي | The Guardian sport

هل يعتمد ساوثغيت على النجوم الواعدة بدلاً من الأسماء اللامعة؟



سمير عطا الله

الريف والمصيدة

عندما وصلنا إلى لندن للإقامة، كنا نتلهف إلى أمرين: الريف البريطاني والمسرح. وبعد تجربة قصيرة في الريف اقتنعنا أنه لأهله، فقفلنا عائدين إلى رائعة المدن. وسألنا هواة المسرح ممن سبقونا من أين نبدأ، فنصحت الأكثرية بمسرحية «مصيدة الفئران» لأغاثا كريستي، على أساس أنها تعرض منذ ثلاثين عاماً دون توقف. وقد تغير الكثيرون من الممثلين واهترأت الستائر والمقاعد، ولا تزال تشويقات كريستي تجتذب الناس.

قدمت كريستي إبراءات المسرحية إلى حفيدها ماتيو ريتشارد وهي تعتقد أنها ستدوم ثمانية أشهر على الأكثر. وقد سألني صديق مسافر إلى لندن أي مسرحية أنصحه أن يشاهدها، فأجبت آلياً: مصيدة الفئران. ثم تنبهت أن هذا هو الجواب الذي سمعته قبل أربعين عاماً على وجه الضبط. وعلى وجه الضبط لقد مضى 66 عاماً على تلك الهدية التي قدمتها أغاثا كريستي إلى حفيدها الذي لا تعرف لمن أورثها بدوره.

وفي المرحلة الأولى من المسرحية، كانت بريطانيا لا تزال تتعامل «بالشلن» كوحدة شرائية. وهي الآن تصدر الجنيهين في قطعة معدنية واحدة. ولا أعرف ما هي أجرة الدخول إلى المسرح. وفي العام 1978 اشترينا منزلاً في ضاحية بوشي هيت، مع حديقة ومسبح، بـ35 ألف جنيه مقسطة على ربع قرن.

وأخذت الحلقات الصحافية العربية في لندن تتحدث أولاً عن منزل. ثم عن فيلا. ثم «عم يشبه القصر». وكان المنزل نفسه صغيراً من غرفتين صغيرتين وغرفة معيشة نصفها مطبخ. ثم تحول من راو إلى راوٍ إلى «أربع خمس غرف» و«ثلاث أربع حمامات» بدل حمامه الواحد.

وكان أكثر المغردين تغريداً عن البيت، أغنى الصحافيين العرب في لندن. وقال لي ذات مرة: «شو؟ عم يخبرونا عندك تماثيل بالجنينة». وفي هذه الأثناء كنا قد وضعنا الفيلا للبيع وسئمنا عيون الصحافيين اللبنانيين وألسنتهم ومخيلاتهم التي لا تشبه إلا مرض الملاريا والهواء الأصفر.

وخرجنا من المنزل الذي لا تبلغ مساحته 100 متر مربع، وتركنا «التماثيل» في الجنينة، لكن تغريدات الصحافيين لم تتركنا. وخصوصاً تغريدات أغناهم وأشهرهم. وكنت أفهم أن يلقي التهم على الأثرياء لابتزازهم، لكنني لم أفهم ما هي خطيئتي كي يحمّل ضميره التهم التي ألصقها بي. وقد مضى على ذلك زمن طويل، وهوت تماثيل كثيرة، لكنني لا أنسى. ليس لأنني غير قادر على المسامحة، بل لأن بعض التجني لا يحل عليه غفران ولا نسيان.



عارضة أزياء تقدم عملاً للمصمم الباكستاني ميمورا مانان خلال اليوم الثالث من أسبوع الموضة في لاهور (أ.ب)

مشعل السديري

زينة الحياة الدنيا

وصلتني رسالة (واتساب) من أحدهم جعلتني ألف وأدور حول نفسي من شدّة التأثر، واعذروني لأنني على غير عادتي سوف أُعَيِّشكم معي في هذه المأساة أو (الدراما): فهناك في لوس أنجليس الأميركية، تسكن عائلة كوبل السعيدة، ومكونة من الأب كريس، وأمهم لوري وثلاثة من (الكتاكيت). أكبرهم ولد اسمه كايل وعمره 5 أعوام وهو يحب المغامرات، والحلوة إيما وتصغر أخاها بعام واحد وهي هادئة وتساعد أمها، والصغيرة كاني وعمرها سنتان وهي دلوعة العائلة.

وفي 4 مايو (أيار) 2007، احتفلوا بذكرى ميلاد ولدهم كايل، ثم ذهبت بهم أمهم إلى مكان للملاهي ولعبوا والتقطت لهم الصور، وقضوا يوماً من أمتع الأيام.

ثم عادت تسوق السيارة بهم للبيت، وحرصاً منها عليهم أركبتهم بالمرتبة الخلفية وحزّمتهم، وخلال مسيرتها إذا بشاحنة مسرعة حمولتها 20 طناً، تصطدم بهم من الخلف وتعجن الأطفال وتقتلهم، فيما أصيبت الأم إصابة طفيفة، وكادت المسكينة تجن، فيما زوجها (هستر)، إلى درجة أنه ترك عمله، واظلمت الدنيا في أعينهما وانطويا على حالهما في منزلهما، وبعد ستة أشهر حملت الزوجة، واتضح أن في رحمها ثلاثة توائم، والغرابة أنها عندما وضعت وإذا هم بنتان وولد، وكأن الرحمن سبحانه قد عوضهما بالعدد والترتيب عمّا فقدوه.

البنون مثلما ذكر المولى هم زينة الحياة الدنيا، غير أن هناك ثرياً يابانياً أراد بنوناً ولكن خارج المؤسسة الزوجية بعكس عائلة كوبل، فذهب إلى تايلاند، واستأجر بـ500 ألف دولار، ستة أرحام من نساء، ولقحهن صناعياً بسائله، وبعد تسعة أشهر وضعن ستة مواليد، ثم رجع وتم التلقيح مرة ثانية، وبعد تسعة أشهر أخرى وضعن سبعة مواليد - حيث إن إحدى النساء وضعت توأم - عندها اكتفى وعاد لكي يأخذ أطفاله الثلاثة عشر، ولكي يتأكدوا من صدقه أجبروه على فحص الحمض النووي، وظهر أنهم كلهم أبناؤه وبناته، غير أن من سوء حظه أن قانوناً صدر قبل عدة أشهر يحظر هذا التأجير، واعتبروا المواليد كلهم من الجنسية التايلاندية، وألحقوهم بملجأ للأيتام، ولا يحق لهم طلب الجنسية اليابانية إلاّ بعد أن يصلوا إلى سن الرشد.

لا شك أن الحمض النووي نعمة، لأنها تظهر الحقيقة (على الفرّازة)، أما الذي ليس هو في حاجة إلى ذلك الاختبار لتأكيد نسبه، فلا شك أنه رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ، لأنه يفتخر دائماً بالأسطورة التي تؤكد أن جد أجداده الأكبر كيم سورو، قد فقس أو ولد من بيضة من ذهب (!!).

السجن 10 سنوات لمراهق بريطاني في «هجمات الأسيد»

لندن: «الشرق الأوسط»

سُجن المراهق البريطاني ديريك جون من منطقة كرويدون في جنوب لندن لمدة 10 سنوات ونصف السنة، بسبب قيامه بسلسلة من الهجمات «بحامض الأسيد الحارق»، على أصحاب الدراجات النارية في محاولة لسرقتهم. ويعتبر هذا الحكم هو الأول من نوعه بعد سلسلة من العمليات الإجرامية التي ارتكبت بحامض الأسيد الحارق، الذي أدى إلى تشوهات في جسم ووجوه الضحايا، حسبما ذكرته «هافينغتون بوست».

وأثناء صدور الحكم، قال القاضي لوكاس للمتهم جون: «إن أفعالك في مساء يوم 13 يوليو (تموز) 2017 كانت خسيسة وجبانة. اخترت أنت وشريكك مهاجمة ضحاياك الذين كانوا يقومون بأعمالهم اليومية. كانت هذه جرائم خطيرة. لقد قمت بمهاجمة عدد من المواطنين بما يبدو أنه حامض في أقوى حدة لمقياس الأحماض. لم تكشف عن اسم شريكك أو العملية الدقيقة للسائل المُسبب في تآكل جسم الضحية أو المكان الذي حصلت عليه أنت وشريكك».

يذكر أنه تمت مهاجمة 5 ضحايا ذكور منفصلين - كلهم على دراجة نارية - في أقل من 90 دقيقة في يوليو من العام الماضي في لندن.

جون، الذي ظهر في محكمة وود جرين كراون عبر رابط فيديو، نفذ «جرائم خطيرة»، وفقاً للقاضي نويل لوكاس الذي قال عنها إنها تصرفات كانت «حقيرة».

وكان جايد حسين (32 عاماً)، الذي يعمل في شركة لتوزيع الأكل للزبائن في طريقه إلى منزله، حينما سُرقت منه الدراجة البخارية، وتم صب الحامض على وجهه في نحو الساعة 10:25 مساءً عند إشارات المرور على طريق هاكني. وقال حسين: «أنا خائف جداً من العودة إلى العمل... أنا لا أعرف ما يجب القيام به الآن. زوجتي خائفة. عائلتي خائفة كانوا يطلبون مني أن أترك هذا العمل، لكني أحب هذه الوظيفة».

يذكر أنه بعد أكثر من 20 دقيقة بقليل من الهجوم الأول، في الساعة 10:49 مساءً، تم رش سائق دراجة نارية يبلغ من العمر 44 عاماً بسائل عند تقاطع الشارع الأعلى مع هايبري كورنر في إزلينغتون.

ثم في نحو الساعة 11:05 مساءً، تم استدعاء الشرطة بعد أن استهدف المهاجمون رجلاً في شورديتش هاي ستريت، وقاموا بإلقاء مادة في وجهه. وقالت الشرطة إن جروحه لم تكن مهددة للحياة، ولم تكن دراجته النارية قد سُرقت.

يتيح للزائر اكتشاف تاريخ العلوم في تمثيل الأرض

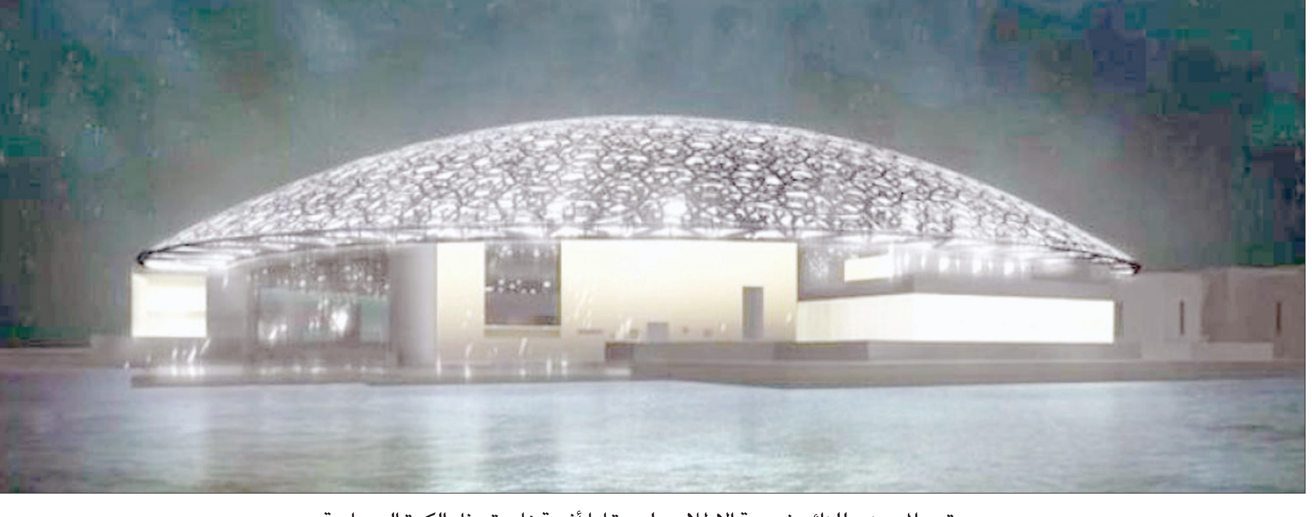
«لوفر أبوظبي» يعرض 160 قطعة ترصد «العالم برؤية كروية»

أبوظبي - لندن: «الشرق الأوسط»

لرصد جهود العلماء قبل مئات السنين لإثبات كروية الأرض، ينظم متحف «اللوفر أبوظبي» يوم 23 مارس (آذار) الحالي معرض «العالم برؤية كروية» بالتعاون مع المكتبة الوطنية الفرنسية. ويقدم المعرض الكرات السماوية والأرضية الأثمن والأندر في المجموعات الفرنسية، ويروي قصة الرؤى الكروية للكون، من منظور العلوم الفلكية والجغرافية، والدين والفلسفة، ويتيح للزائر إمكانية اكتشاف تاريخ تمثيل العالم بشكل كروي والأدوات العلمية التي استخدمت لذلك من العصور القديمة وحتى اليوم، من خلال 160 قطعة من مجموعة المكتبة الوطنية الفرنسية ومن القطع الأخرى المُعارة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويقدم المعرض أكثر من 40 مجسماً كروياً، وبقايا أثرية نادرة ومخطوطات وأطروحات مطبوعة، وخرائط عالمية فريدة، ليعود بزوار اللوفر أبوظبي إلى 2500 سنة من تاريخ العلوم وتمثيل العالم.

وقد أشرفت على تنسيق المعرض كاثرين هوفمان، المنسقة العامة في المكتبة الوطنية الفرنسية، وفرنسوا ناوروكي، نائب رئيس مكتبة سانت جينفييف.



يقدم المعرض للزائر فرصة الاطلاع على بقايا أثرية نادرة مثل الكرة السماوية

وقال مانويل راباتيه، مدير متحف اللوفر أبوظبي: «يقدم المعرض قطعاً أثرية تاريخية، بما في ذلك بعض أقدم الكرات الأرضية والسماوية وأول الإسطرلابات في العالم الإسلامي، والتي ربطت العالم من العصور القديمة وحتى اليوم، وتعكس المجموعة المعروضة روح اللوفر أبوظبي وقصة البشرية التي يرويها من خلال قطع مُعارة من المكتبة الوطنية الفرنسية، ومتحف اللوفر في باريس، ومتحف الفنون والحرف، وقصر فرساي، ومركز بومبيدو».

وقالت منسقة المعرض كاثرين هوفمان إن المعرض يشكل فرصة استثنائية لعرض الكرات السماوية والأرضية الأثمن والأندر في المجموعات الفرنسية، ويعرض النظريات، التي ولدت في بلاد الرافدين ومنطقة البحر الأبيض المتوسط والمساهمات الجوهرية للعلوم العربية».

وتابعت: «يركّز المعرض على العالم القديم، حين تصوّر العلماء والفلاسفة اليونان في القرن السادس قبل الميلاد عالماً كروياً من الكواكب والنجوم، فقد أشار أرسطو إلى الظل الدائري للأرض، مما يؤكد فرضية كون العالم كروياً، تم إنتاج أولى الكرات الأرضية والسماوية في القرن الرابع قبل الميلاد، ومن أقدم القطع في المعرض كرة سماوية صغيرة، لا يزيد قطرها عن 6.4 سم، يعود تاريخها إلى 200 سنة قبل الميلاد».

ويقدم المعرض للزائر فرصة الاطلاع على بقايا أثرية نادرة مثل الكرة السماوية الشهيرة لبيانشيني من متحف اللوفر باريس، والكثير من القطع النقدية الرومانية والمخطوطات العربية أو اللاتينية الثمينة، مما يمكّنه من استكشاف أصل الرؤية الكروية للعالم.

أدريان جوزفين أليس دوقة بليكينغ

ملك السويد يعلن اسم ولقب أصغر عضو في العائلة



الأميرة الرضيعة أدريان جوزفين

استوكهولم - لندن: «الشرق الأوسط»

خلال اجتماع لمجلس الدولة، أعلن ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر أمس الاثنين اسم ولقب حفيدته أصغر عضو في العائلة الملكية، وقال إن اسمها سيكون أدريان جوزفين أليس ولقبها دوقة بليكينغ.

وُلدت الأميرة أدريان الجمعة الماضية، وهي الثالثة للأميرة مادلين وزوجها كريستوفر أونيل. ولدى الزوجان الملكيان طفلان آخران هما الأميرة ليونور 4 سنوات والأمير نيكولاس عامان. والأميرة مادلين 35 عاما، هي أصغر أبناء الملك والملكة سيلفيا، ألمانية المولد، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأميرة الرضيعة هي الحفيد السابع للملك والملكة، والعاشرة في ترتيب ولاية العرش.

وأونيل رجل أعمال بريطاني أميركي، ويبتعد عن الأضواء الملكية، ورفض لقبا ملكيا رسميا بعد الزواج في يونيو (حزيران) 2013.

وكانت السويد غيرت نظام ترتيب ولاية العرش عام 1980 حتى يرث العرش أكبر الورثة سنا بغض النظر عن الجنس.

مكافأتها طعام ووقت للعب

كلاب تتعقب رائحة الآثار المسروقة من سوريا والعراق

لندن: «الشرق الأوسط»

تعكف وحدة البرنامج البحثي الأميركية (كي - 9) الخاصة ضد الإرهابيين والمجرمين ونهب التحف الثمينة من مناطق الحرب، على تدريب كلاب على تعقب رائحة الكنوز الأثرية القديمة التي تم تهريبها من دول مثل سوريا والعراق.

وحسب تقرير صحيفة «الغارديان» البريطانية، تلعب الكلاب دورا مهما في المساعدة على الكشف عن أماكن الأجهزة المتفجرة والمخدرات عن طريق الشم. ويأمل البرنامج الجديد، الذي يتضمن مركز «بين فيت» للكلاب التابع لجامعة بنسلفانيا، في استخدام هذه الكلاب في اكتشاف القطع الأثرية والثقافية التي يتم شحنها في حاويات وصناديق بضائع وبين الأمتعة وعبر البريد.

وقال مايكل دانتي، عالم الآثار الذي عمل في إيران وسوريا والعراق، إن الكلاب يمكنها اكتشاف ما يوجد في المنتجات الزراعية والتربة بالفعل، ويعتقد أن الروائح الجديدة التي يستهدفونها يمكن أن يتم تكريرها. وكان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد أكد أن الإرهابيين يحصلون على دخولهم من تهريب الممتلكات الثقافية.

وقال دانتي، إن نسبة كبيرة من موقع دورا أوروبوس في سوريا الذي يعود إلى القرن الخامس، تم تنقيبها بشكل غير مشروع، مضيفا: «ربما يتطلب الأمر قرونا حتى يتمكن علماء الآثار من تنقيبها بشكل علمي. وهذا موقع واحد فقط، ونلاحظ حدوث أمور مماثلة في جميع مناطق الصراع».

وتشارك جمعية «ريد آرش» البحثية غير الهادفة للربح أيضا في هذا البرنامج البحثي الجديد. وقال مؤسسها ريك سانت هيلير، إن فكرة استخدام الكلاب خطرت بباله عندما شاهد تقريرا إخباريا حول كلب يمكنه اكتشاف الأجهزة الإلكترونية. وأضاف: «فكرت في أنه ما دام بإمكان الكلاب اكتشاف الإلكترونيات، فماذا عن الآثار؟».

وقالت سينثيا أوتو من مركز «بين فيت»، المتخصص في أبحاث الكلاب الكشفية، إنها تعتقد أن البرنامج غير مسبوق، لافتة إلى أنه تتم مكافأة الكلاب بتخصيص وقت لعب لها أو تقديم الطعام إليها. وأضافت: «إنها تحب العمل جدا، هذا ما يجعل الأمر رائعا».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية